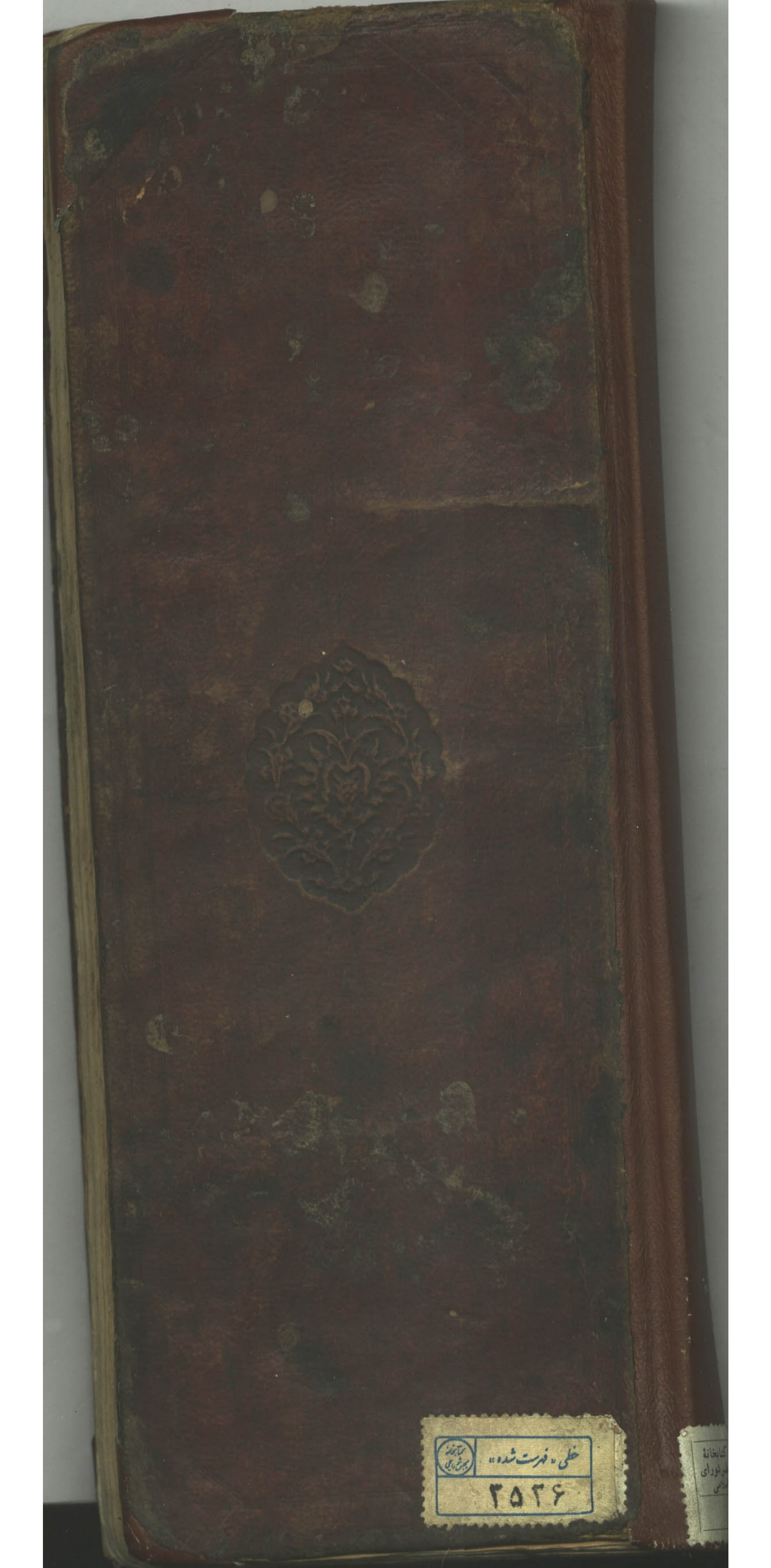

کتابخانه مجلس شورای ملی
خطی « فهرست شده »
۳۵۲۶

ما فی هذا المجلد من الفوائد العلمية فی غير القواعد الشعرية ونحوها

كلام ابن خلدون فی تحقيق السحر والشعبذة والسيميا واصابة العين

كلام البيضاوی فی تحقيق علم الازياج

كلام الشيخ البونی فی معرفة الصانع وعدة دلائل على هذا المطلب

رسالة للشيخ احمد المقری المالكی منظومة

رسالة منظومة لاحمد حلبی الى عماد الدين

فائدة عن مولانا السعداوی فی قوله تعالى فی سورة الانعام حتى اذا جاء احدكم الموت

انتهى صاحب القاموس فی بيت المسلعة للشيخ عبد الرحيم العماری

البيرونی الذی زعم انه عمت به فی خلقه

مسئلة لو اكره الكفار مسلما على كلمة الكفر

جواز انشاد تقدم اكثار شاعا عليها

سؤال القاضی الصلاح عما وقع فی كتب الفصل والوصل اعبد الله العبادة حق وجواب نجم الدين



بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانه مجلس شورای ملی
خطی « فهرست شده »
۳۵۲۶

٥

دفعها معاني الخارج ضرورية ثبوت موجود ما في الخارج بالضرورة واما انها ليست ما نفيه
الجمع فلان الممكن موجود بالضرورة ولا منافاة بين وجود الواجب ووجود الممكن بالضرورة
والا لم يستدل العقلاء من وجود الممكن على اثبات الواجب بل يستدلون منه على نفيه واذا كان
الجمع بين الواجب والممكن ممكنا في الوجود والممكن موجود بالضرورة مع انه مفتقر في
وجوده الى مؤثر موجد فلان يكون الواجب موجودا يكون اولى بالضرورة لاستغنائه
عن المؤثر وكون ذاته كافية في ايجاب الوجود الا انه وجود يوجد من تلقاء نفسه وقطع
النظر عما سواه ولهذا قال المحققون ان الموجود يقع على الواجب وعلى الممكن بالتشكيك
يعني انه في الواجب اول واولى منه في الممكن وجه ثالث طبيعة الواجب وطبيعة الممكن
من حيث انهما تشتركان في صحة وجودها الخارجي بالضرورة وتفترقان في ان الواجب
ذاته كافية في ايجاب الوجود والممكن لا يكفي فيه ذلك بل يحتاج في ايجاب وجوده
الخارجي الى الغير ولا ريب ان الاول اقرب الى طبيعة الوجود من الثاني لان الموقوف
على مقدمات اكثر اعسر وجودا والثاني واقع بالضرورة فالاول اولى بكونه ضروري
الوقوع وجه رابع نسبة كل محمول الى موضوعه لا تخلو في نفس الامر من ان يكون بالوجوب
او بالامكان او بالامتناع فنسبة الوجود الخارجي الى الماهيات الخارجية من حيث ذواتها لا تخلو
من احد الامور الثلاثة لكن نسبته اليها بالامتناع ظاهرة الاستحالة فهي اما بالامكان او بالوجوب
ولا شك ان نسبة الوجود الى ذات الموجود اولى من نسبته الى غيره اذ الاصل عدم الغير فلما
البرهان على ان وجوده من غيره لتغير جنبه او نقص يحكم عليه بانه ممكن الوجود وما لم يدل البرهان
فيه على ذلك بل يدل على وجوب وجوده بجميع صفاته الكاملة فهو واجب الوجود ومن شك
في وجود ما وجوده من تلقاء نفسه ويكون متصفا بجميع الكمالات بعد مشاهدة ما وجوده
من غيره وهو عرضة للنقائص والرذائل كان اهلا لان يهجر الحكمة وجه خامس نفس
نقص لا نقص فوقه لاستتباعه العجز والافتقار وصحة العدم عليه الذي لا اضعف منه والمتصف
المتصف به متحقق بالضرورة فالوجود الذي يجوزه العقل الصريح متصفا بصفة الوجوب
كيف لا يكون متحققا ومن استبعد عليه خفاء هذا الجلي فلا يلومن الا نفسه وجه سادس
مقتضى ذات الشيء اقرب ايجابا عند العقل من مقتضى كل ما يغايره لكن الوجود الذي مقتضى
الامكان ثابت في الخارج مع ان ثبوته في الخارج مقتضى الغير فالوجود الذي مقتضاه الوجوب
ثابت بالطريق الاولى وجه سابع الوجود الممكن ثابت بالضرورة وليس بثبوت ذاته
الوجود من تلقاء نفسه والا لكان وجودا واجبا لانا لا نعني بالوجود الواجب الا هذا فاذا ما ثبت
من وجود واجب وهو المطلوب او من وجود مثله وما لم يكن ثابتا في نفسه لم يتصور
افادة غيره فاذن حصل لنا وجود ممكن موصوف بالثبوت في نفسه وموصوفا بكونه جاعلا
لوجود غيره فاذا صح هذان الوصفان للوجود الممكن المفتقر فكيف لا يصحان للوجود الواجب
الغني بل نسبتهما الى الثاني اولى من نسبتهما الى الاول بحكم الفهم الصحيح وجه ثامن
الشيء موجودا في نفسه اقرب واقبل عند العقل من كونه موجدا لغيره وليس كل من له وجود في
نفسه يكون موجدا لغيره وكل موجد لغيره موجود في نفسه واذا كان اتصاف الوجود الممكن
مع ضعفه بابعد الامرين عن القبول واقعا فكيف لا يكون اتصاف الوجود الواجب
بما هو اقربهما من القبول واقعا وجه تاسع انجذاب النفوس السليمة وعقول اهل الكمال
من الانبياء والاولياء والحكماء وسائر العقلاء من اخوان الصفاء وخلان الوفاء وارباب الملل
والاهواء الى وجود واجب متى رجعوا الى انفسهم وطالعوا ملكوت السموات والارض
وتاملوا في الاحوال الواردة عليهم من كشف كرب او هجوم نعمة اجلى دليل على وجود
رب جليل منزه عن سمات النقص والافول في حيز الامكان مفيض للخيرات مدبر
للممكنات ولهذا قال رب السموات والارضين عن الظلمة المعاندين ولئن سألتهم
من خلق السموات والارض ليقولن الله ثم انهم يعتذرون عن اصنامهم ويقولون
هؤلاء شفعاؤنا عند الله اذ لم يكن جحودهم وعنادهم عن تحقيق وصدق وانما كانوا متكلمين
في الظاهر ابتلاء من الله ومشقة منهم فالحاصل ان المؤمن والكافر المشرك والمقر والجاحد
سيان في انه تشهد فطرته بوجود صانع للعالم واجب في ذاته وصفاته ولا داء

ذلك على انه ضروري الوجود وجه عاشر هو الاستدلال بالآفاق كل موجود سوى الواجب
فلا ظهور في الخارج لكنه اذا اعتبر في نفسه لم يكن ذلك من تلقاء نفسه وكان فقيرا في
نفسه وذلك كالافول في افق الامكان واذا كان ما يقتضي ذاته الافول طالعا فما يقتضي
ذاته الطلوع اولى بان يكون طالعا وجه حادي عشر وهو الاستدلال بالانفس متى تامل
في ذاته وفرض شخص في هواء طلق لا يحس فيه لتضاد واغفال الحواس عن افعالها وجد
شيئا هويته هو وبذلك تتضح انيته وهو نفسه الناطقة التي نسبتها الى البدن الا نسبة
الملك الى المدينة يتصرف فيها كيف يشاء ومهما انقطعت علاقته عن البدن بات
صاحبه وانخرط في سلك الجمادات فكما ان البدن لخسته وضعفه مفتقر في قوامه
ودوامه الى مدبر يدبره ويقيمه فجميع العالم الجسماني بل الممكنات باسرها لخستها
وفقرها تستند الى ما هو اشرف منها وذلك ما وجوده من تلقاء نفسه وهو الواجب
الحق تعالى شانه ولولاه لتبدد نظام العالم ولم يكن من الوجود عين ولا اثر وجه ثاني
عشر وهو انور الوجوه واظهرها وهو الاستدلال بالنور على النور لا شك ان نورا
ونعني به ما هو ظاهر في نفسه مظهر لغيره فنقول ان كان ظهوره في نفسه بنفسه فهو
المطلوب والا فيحتاج الى ما يظهره وما يظهره لا يمكن ان لا يكون ظاهرا في نفسه
لان ما لا يكون له ظهور في نفسه لا يفيد ظهور الغير فينتقل الكلام الى ذلك الظاهر بان نقول
ان كان ظهوره في نفسه بنفسه فذاك والا احتاج الى ما يظهره ولا بد ان ينتهي في
طرف الصعود الى ما يكون ظهوره في نفسه بنفسه والا لم ينته الامر في طرف النزول
الى هذا المفروض او لا متناهية ما لا نهاية له محال من اي جانب فرض ولا تنتقض
العودة اليومية نقضا علينا بناء على انها مسبوقة بعودات لا تتناهى فان
لا تناهيها في جانب الازل محال عندنا وكنا قد كتبنا في بعض كتبنا بيان استحالة
ذلك فان نقلت الكلام الى فيض الواجب وقلت الفيض الواقع في زمان الحال
مسبوق بافاضات غير متناهية ازلية قلنا لا سلمنا ذلك لكنه لا يستحيل في
الواجب لان وجوده واوصافه المعتبرة كلها مقتضيات ذاته ومقتضى ذات
الشيء يدوم بدوام الشيء ويستحيل انفكاكه عنه فلا نهاية فيضانه تابع [illegible]
بغيره وكون الوجود مقتضى ذاته ولا يلزم من كون ~~الفيض المطلق~~ مطلق الفيض ازليا
ان يكون الفيض المخصوص ازليا واذا ثبت وجوب انتهاء الظاهر المفروض الى ما هو
ظاهر في نفسه بنفسه ثبت المطلوب وهو وجود نور الانوار تعالى شانه
وبهر برهانه وهو نهاية الممكنات في جانب الازل وبدايتها في جانب الابد
فهو قديم ازلي لان وجوده مقتضى ذاته وما بالذات لا يزول بالغير فهو الدليل الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ بهاء الدين

٢

منقول من خط الجليل النبيل قدوة المحققين وقائد المدققين
المعاني تسافر من مدينة القلب الانساني الى قرية الاقليم اللساني
فتلبس هناك ملابس الحروف وتتوجه تلقاء مدين عالم
الاعلام بالطريق المعروف وسيرها على نوعين اما كسليمان
فتسير على التموجات الهوائية من افواه المتكلمين
ولهوات المترنمين الى امصار اصماخ السامعين
واما كالخضر عليه السلام في ظلمات المداد لابسة
للسواد فتسير من مراحل انامل الكاتبين الى مدائن اعين
الناظرين واذا وصلت بالسير الاول الى سبا بلقيس
السمع وانتهت في السير الثاني الى عين حيوة خضر الباصرة
عطفت عنان التوجه من عوالم الظهور والانجلاء
بنية العود الى مكامن الكمون والخفاء حتى اذا
نزلت في محروسات مدارك السامعين وحلت في مأنوسات عيون
الناظرين نزعت ملابسها الحرفية وتجردت
جلابيبها الهيولانية وسكنت في مواطنها العقلية
وعادت الى مساكنها الاصلية ثم رجعت بعد قطع
تلك المسالك الى ما كانت عليه فلذلك كما بدأكم تعودون وله
والى ما كنتم عليه تؤولون انزل متاعك فهو اول منزل
سافرت منه الى جهات العالم ثم

نادرة زمانه ووحيد أوانه أحمد بن أبي القاسم الخلوف رحمه الله

جلا وجهها الدجى لما تجلت   ليهدي نفوسا في الهوى قد أضلت

ولاحت وقد أرخت ذوائب شعرها   فخلت شعاع الشمس تحت الدجنة

وسلت جفونا كالسيوف ولم أجد   لعمري جفونا كالقواضب سلت

وحيت وقد أفنى الهوى كل مغرم   فأحيت نفوسا كان قبل أميتت

مهاة تثنت إذ تفرد حسنها   فأثنت عليها الورق لما تثنت

لها در ثغر عنه يروي ابن مزهر   ومقلة لحظ عنه يروي ابن مقلة

بدت وقد هز الشباب قوامها   ألم تر أن الشمس بالغصن حلت

وماست بعطفي بانة قد علاها   هلال جبين لاح في ليل طرة

وتعمي نعمان نيران خدها   فها أنا منه بين نار وجنة

أيا سامح الله العيون وإن تكن   أحدقت قلبي تلك اللحاظ لقتلتي

ولاوا حذ الأصداغ فيما تحملت   عقاربها الفتاك من لسع مهجتي

وصان القدود المائسات من الردى   وإن هي للعشاق كالسمر هزت

وأصحى عقولا خامر الحب سكرها   على أن في صحو الهوى كل سكرة

وأحيى نفوسا قد أميتت صبابة   وكيف في أحيا الهوى كل موتة

خليلي هل عاينتما أو سمعتما   محيا براه الشوق قبل المحبة

ضحية لاحت مي واهتز عطفها   كشمس ضحى بانت على غصن أيكة

مليكة حسن لذ في شرعة الهوى   خضوعي لديها وانكساري وذلتي

وسقمي وتسهيدي وحزني وأدمعي   ووجدي وتعذيبي ونوحي وأنتي

أقامت بوادي المنحنى وهو أضلعي   وسارت بأكناف الغضا وهو مهجتي

وثنت أعاطيها كؤوس عتابها   غداة نأت عن خليق وتخلت

وأعطف جيد العزب منها وطالما   دعتها لوصلي لمي وأملت

فما كان إلا أن محت رسمي الذي   من السقم لولا الوجد لم يتثبت

فلم يستطع قلبي امتناعا من الهوى   ولم تستطع روحي سبيلا لسلوة

صابر حتى تنقضي مدة الجفا   وما الصبر إلا من حلاي وحليتي

فما كل من نادى أجيب نداؤه   ولا كل من نادى أجاب بسرعة

أيا غائبا تطوي عن الله السرى   بنجب اشتياق لم تقد بأزمة

رويدا بطرف ناظر كل بهجة   ورفقا بقلب قابل كل صورة

فطورا أرى في كل سرح ومربع   وطورا أرى في كل دوح وروضة

وطورا أرى في كل درس ومعبد   وطورا أرى في كل دير وبيعة

أدين بدين الحب في كل موضع   وأصبو لذات الحسن من كل وجهة

وأغشى حمى ليلاي لا منتهيا   كواسر آساد على حين غفلة

وألثم ما بين اللثام وثغرها   وأثم كؤوس راحها فيه راحتي

أشر حشتاها هل جادك الغيث برهة   فأحيى رسوما قبل ذاك اضمحلت

وهل خطرت أعطاف أغصانك اللدنى   بأفنانها ورق الحمام غنت

وهل سحبت أيدي النسيم ذيولها   على روضك الزاكي الندي حين هبت

وهل راسلتك السحب بالدر عندما   رأت أنه المولى أبي عمرو هلت

مليك حمى بيت الخلافة حزمه   بأجهد من عزم الأسود المبيدة

أدلأه بني الخطبان كان مشكلا   بديهات جدي كالنجوم المنيرة

إمام براه الله أولى عباده   بحق وأهداه لأوضح حجة

إذا بادرت آراؤه الغزل لم يقف   وإن حال عنه الأمر لم يتلفت

عليم بفتح الأمر عند انغلاقه   زعيم برتق الفتق حال المكيدة

تؤمل نعماه وتخشى انتقامه   لطالب سلم أو لطالب فتنة

أمين بني الفاروق في سر أمره   وعدله بجوارح لدى كل شدة

له الأثر المحمود في كل ساعة   وفصل الخطاب الثبت في كل عوغة

يصول ويحمي شرعة نبوية   بسمر رشاق أو ببيض جلية

إذا ابرقت في النقع أسيافه ترعد   صواعق برق أمطرت بالدنية

وإن هز يوم الحرب عامل رمحه   أراك قضيبا مثمرا بالمنية

تردى لباس الجود والبأس في الورى   فأضحى حساما ذا بروق وحلة

فيا أيها الباغي المغتر أمامه   هو الموت لا تنفك عنه بحيلة

له دول أربت على كل دولة   بنائب آرائه ونائب صورة

أيادي رضاه للوفود وصحابة   وأنعامه كانت بعين بحسنة

يحن إلى المعروف حتى ينيله   كما حن مشتاق لوصل الأحبة

ترى ولع السؤال يكسو جبينه   إذا عبس السؤال بشر المسرة

دعاني على بعد الديار نواله   فحقق آمالي وأدهى شكيتي

وأقسم لولاه على الشعر مقبلا   وقفنا على بيت من الشعر مصمت

يسابق بالنعمى ويعفو عن الخطا   إذا اليد غالت أو إذا الرجل زلت

تعاظم حتى لم يكن مهابة   تواضع فاستعلى على كل رتبة

مليك إلى علياه تسري مدائح   مواصلة ليست بذات قطيعة

تعشقن ضوء الحمد منه وإنما   تعشقن ضوء الشمس لما تجلت

وقالت وقد خالت هلال جبينه   حمى الله من عين الردى كل بدر طلعة

أيا ملكا أحيى مكارم من مضى   بحسن السجايا أو بيمن النقيبة

لك الفضل والنعمى علي وليس لي   وحقك إلا ود نطقي ومهجتي

فخذها بتفويف الثنا كل حلة   لها في مقامات العلا كل رفعة

وإني وإن باكرت بالمدح منشدا   لذا يع لعلياكم بنجح الوجنة

جواهر لفظ قد حلت وتكررت   إليكم بها لا الأنام وسيلتي

فجد بالرضا لابن الخلوف فإنما   أيادي رضاك كجودك مرت

ولا تنسني من بر جودك بعدما   أمرت بإنعام لعبدك بالكلية

فأنت ملاذي واعتمادي وغايتي   وعزي وسلطاني وأمني ومنيتي

وغوثي وفخري وافتخاري وعدتي   وكهفي ومطلوبي وكنزي وعمدتي

ولا زلت في جاه وعز ورفعة   ونصر وملك واقتدار وقدرة

ويسر وخير وارتقا وعزة   وأمن وتمكين وأفراح وبهجة

متى ما رفت روض بأحداق نرجس   وممها شدت ورقا بأوراق دوحة

وله ايضا سامحه الله تعالى

هزوا القدود واشرعوا الاجفانا … او ما رايت البان والغزلانا
واستبدلوا بدل السهام لواحظا … لما انثنوا عوض الظبى اجفانا
وثنوا معاطفهم وقد لاحوا فهل … ابصرت اقمارا علت اغصانا
وجلوا بروق مباسم ما اومضت … الا وامطر دمعي العقيانا
غيد تغور وقد اتت تولهي … فاعدت حيا كما قد كانا
ولمهجتي منهن خود خدها … قد شاكل النعمان والسوسانا
حرست باسود شعرها اعطافها … وكذا الاساود تحرس الكثبانا
ولوت عقارب صدغها في خدها … تحمي بمنذر راسها النقانا
وجلت معاطفها النهود ولم اكن … شاهدت بانا اثمر الرمانا
ناديت مبسمها المنضد دره … يا جوهرا كيف اغتديت جمانا
ودعوت بلبل خالها وردة خدها … يا عنبرا من قد حمى مرجانا
يا مدعي كتمان فاضح حبها … امع المدامع تدعي الكتمانا
وتروم تشهد كائنات جمالها … ابغير عين تشهد الاكوانا
لا تنكرن فان قلبك لم يزل … كلفا بذاك البان لما بانا
يا صاحبي قفا بنونس برهة … كي ننعش الارواح والابدانا
واستنشدا عن سربه وكناسه … ان خلفنا الركبان والاضعانا
فبايمن الشاطي من غربيها … ظبي سبى الاساد والغزلانا
شاكي السلاح اقل من اعطافه … رمحا ضمنت باللحاظ سنانا
بدر يحير فيه من رام الهدى … وان اهتدى فيتاه في الحيرانا
كالشمس وجها والقضيب معاطفا … والزهر ثغرا والمها انسانا
تجلو عوارضه لك العلمين اذ … يبدي لعينك خده النعمانا
فبثغره شمت العذيب وبارقا … وبخده خلت النقا والبانا
فتنت محاسنه فؤاد محبه … اولبس فانك لحظه فتانا
رشا رشيق القد معسول اللمى … فضح الربا والحور والولدانا
في نار وجنته الجنان تزخرفت … مذ صار خازن عدنها رضوانا
رامت نجوم الافق تحكي خده … فلذاك اكسب بدرها النقصانا
والروض اهدى الاقحوان لثغره … فحكت موائس قده الاغصانا
انلو به سور الشجون ولينها … عن نافع تروي لنا الاشجانا
دب العذار بوجنتيه فمن راى … في النار وردا انبت الريحانا
يا من حكت سمر القنا اعطافه … وحكت نواظر طرفه الخرصانا
ما كنت احسب ان طرفك ساحر … حتى تقلب حبله ثعبانا
فتنا ولولا ان ردفك قرقف … ما ميست يا غصن النقا نشوانا
اسكنت حبك في المنبيع والغضا … فعمرت مني القلب والاجفانا
واثرت مصباح الهوى في مهجتي … حتى اقمت لعاذلي البرهانا
حيث الرياض اذاع من رياه ما … وشى الجيوب وعطر الاردانا
والقضب ماست في الغلائل عندما … صاغت ازاهرها لها تيجانا
والطير اعرب لحنه في عوده … ليعلم الايقاع والالحانا
والصبح اظهر ابنه يمحو بها … صبغ الظلام فخلته السلطانا
مولاي عثمان الذي بيمينه … نوح الندى اجرى لنا الطوفانا
مولى اذا املنا ليث صفاته … كي نستمد الروح والريحانا

املى علينا بحره فاذا انتهى … همنا فلم ندر الذي املانا
علم اذا ما قلت اقرانا الغنى … فلقد تقول بعلمه افتانا
لو عاين الطائي ومالك شخصه … قالا نعم هذا الذي افنانا
فهو الفريد ندى وعلا قدره … عز النوال وفور النيبانا
سحاب ذيل سخا وذيل سحابه … تلقاه اني زرته سحبانا
وترى الوفا مفرقا ومجمعا … بجنانه من جيبه ولسانا
نعت النبوة عنه حلة ذهنه … فاميز عن الاناف والاذهانا
حاز الكمال ولو بايسره حبا … بدر الدجى لم يخش النقصانا
متهلل طلق اذا وعد الغنى … فالبشر انبع بشره الاحسانا
كالغيم ما سطعت لوامع برقه … الا واهدى غيثه الهتانا
سحت سحائب جوده كغيث فلم … تحتج الى عرف الولا اشطانا
فاق الكرام على تقدم عصرهم … والكتب قد يتقدم العنوانا
ذو رتبة رجحت بعيوق العلا … من قبل ان تنتشر صدا الميزانا
ومكانة فوق السماك مكينة … لم تبق للراقين قبل مكانا
شرف اتيح وبيت ملك شامخ … يعلو الكمال بنى له ايوانا
بغطان ابلج قد حلا بجبينه … وحسام الظلم والاضغانا
نعم الرشاد اذا الدجى اظلمت … سن الرشاد واوضح البرهانا
اما نداه وباسه فكلاهما … قد ارغم الاناف والاذقانا
وكذا تواضعه وفرط علوه … قد حير الافهام والاذهانا
ملك تشامخ ملكه فلاجل ذا … اضحى الملوك لعزه عبدانا
الجاعل الملك الاثيل معززا … والتارك الملك العزيز مهانا
لا يستكين الرعب بين ضلوعه … والليث لا يتخوف السرحانا
ثبت الجنان مكانه فكانما … جعل المخوف من المخوف امانا
بطل اذا رمقت لواحظ سمره … خرت لها صم الكلى عميانا
كالليث غاب صبرته فريسة … ارماحه كي يقري العقبانا
قد ظن ان السمر قبلي حلا … اوخالها الترب والصبيانا
اعطته مهجتها السهام تلظيا … واراته انفسها الظبى اجفانا
اعنتك الصيد الكماة برعبه … لما ادخرت السيف والمرانا
لن تكتسي اعداك اذ حاربتهم … ضافي الدروع بل اكتسوا الاكفانا
غادرت اوجههم تحيث لغيثهم … انفاسهم وعيونهم اذانا
يا منكرا دعوى خلافته التي … فلقد اتيت الزور والبهتانا
لا تنكرن فان قائم سيفه … ابدى الدليل واظهر البرهانا
افضت اليه خلافة الفاروق اذ … انتخت السنة الرضا عثمانا
ملك به روض الخلافة قد زها … اذ هز من اقلامه الافنانا
بينا يهز بها الغصون لمجتني … اذ هز للجاني بها الخرصانا
فكان منطقه بصفحة طرسه … زهر بروض نقط الغدرانا
من معشر هم في الندى بحر وان … جن الوغى فتراهم شجعانا
جعلوا السروج ارائكا لنزالهم … والسمر قضبا والظبى حليانا
والنبل نقدا والحمام مطاعما … والنقع روضا والعدا ضيفانا
صيد اذا غابت جفون سيوفهم … جعلوا الطلى لسيوفهم اجفانا
قوم حوت النسايح عمر الذي … دحض النفاق واظهر الايمانا

لتسير تدين بحب فاروقيه المولى وتطرد باسمه الشيطانا
شرفا بني الفاروق ان لكم سنا   قد نور الآفاق والاكوانا
وليهنكم في الدهر ان ثناكم   سر القلوب وشنف الاذانا
وليكفكم فخرا لمجد شاده   قد اعجز الامثال والاقرانا
يا شائد البيت الذي يا بني علاه على التقى قد اسس الاركانا
لو تعقل الشجر التي قابلتها   القت اجابتها لك الاغصانا
ارج الطريق فما مررت بموضع   الا اقام به الشذى اذ مانا
طوقتني بالجود منك فاعربت   ورق امتداحي فيكم الالحانا
فانعم بشهر الصوم عنا انه   شهر تنال بصومه الغفرانا
نعما من الله ارتضاك لنيلها   والله يرزق من يشا الرضوانا
واسعد لمغفرة الاله فلم يزل   يمحو الذنوب ويمنح الغفرانا

عوذت حاجبه ذا النون بالنون   وخده وعذاريه بياسين
وعينه وثناياه ومبسمه   من كل عين بطه او بطاسين
ظبي سبى لحظه لحظ الغزال اذ   حلت محاسنها في افق تحسين
كالزهر في ترف والظبي في غيد   والزهر في شرف والغصن في لين
قد رق ما الحيا في نار وجنته   كالورد رش عليه ما نسرين
وسيجت روض خديه عوارضه   كانشيج نعمان بنسرين
معسول الجفن معسول اللمى فتكت   عيونه بعيون الخرد العين
مهفهف القد لم تترك معاطفه   السمر الرشاق فؤادا غير مطعون
سهام جفنيه في الاحشا قد رشقت   من قوس حاجب بالانلاف مقرون
ما سن لحظا راى قلبي فربطنه   الا ومنه بمفروض ومسنون
ارجو لقاه واخشى صده ابدا   فلم ازل بين مسرور ومحزون
يا نسمة عللت قلبي بصحتها   اذ حدثت عن ظبا جيران جيرون
ما للذي سلبت عقلي محاسنه   اضحى يجذ بني من حيث يغريني
وما لساحرها نيك الجفون غدا   في الحب يرشدني من حيث يغويني
وما لبدر سناه فاق واضحه   اضلني بالذي قد كان يهديني
يا عذلي فيه كفوا عن ملامكم   فليس حبكم في حبه ديني
هب انكم قد نصحتم كيف اقبله   والبعد يقتلني والقرب يحييني
ام كيف اسمع فيه لوم لايمة   والحب يثبتني والوجد يفنيني
ام كيف اقبل ما لا فيه ينفعني   ام كيف ادخل فيما ليس يعنيني
لا اختشي فيه من زيغ الملام ولي   في حبه اي اخلاص وتمكين
اخلصت حبي اليه بعد معرفتي   بان حظي منه حظ مغبون
ابدى هواه فيخفي بالضنى جسدي   من حيث يشرني طورا ويطويني
نظلت مقلتاه وهي ظالمة   فطرفه فاتن في شكل مفتون
نابط العود يشكو عود صبوته   كاجي قد شكى حالات محزون
نزاه بمهل حسا ويزعجه   ضربا بانواع اعراب التلاحين
سكان ملواه اذا احنى عليه يدا   تنشكى بدل على اسلوب قانون

وبدا به الورد الجني مضرجا   كخدود خود وردها لم يلمس
وترى الاقاح به كثغر باسم   او كاس تبر طاف فوق الاروس
والطل في جيد الغصون كلؤلؤ   او عقد در في تليل كيبس
يوما بابهج من معالي حسنها   ونضير طلعتها ولطف المانس
اسبي بقلبي والعيون بحبها   ما ضر باخلة نجود لمفلس
يا هل درت اني اذوب صبابة   واصب دمعا مطلقا لم يحبس
يا اخت بدر التم اهديت الاسى   فلعفر من وصلك لانو تسي
وظبية الوادي الذي كنت به   لا تنفري وتمهجني فاستانسي
ان حدثوك العاذلون بسلوتي   فقالهم عني مقال ملبس
لا تاخذي بكلام كل معند   فظ غليظ القلب لين الملمس
انا في هواك عصيت ارباب النهى   واطعت غي صبابتي وتهجسي
وبحبك اخلصت مثل تخلصي   لمديح مولانا الصلاح الاراس
العالم النحرير والعلم الذي   لاصول علم الدين حبر مؤسس
مشكاة علم كم هدى بضيائه   وانار ظلمة مشكل لم يقبس
بفصاحة فضحت صفات محله   فبليغ نطق عندها كالاخرس
يا واحدا قد حصر جمع الورى   بعموم علم غامض ونفيس
وفريد عقد زان من صدف العلى   واذا خلا صدف بعود كمبلس
اطلعت شمس الفضل في اوج العلى   وجمعت تفريق الكمال الانفس
وبنيت بيت المجد بعد دثوره   وجدار المتقض قام على فنى
وحللت معقود المسائل مسبلا   ذيل الفخار على نفيس الانفس
وفككت طلسم الرموز لطالب   فبدت كنوز دقائق عن هوس
ورفعت ستر السر عن مكنونها   فابنت علما خافيا لم يدرس
وحويت في ميدان كل فضيلة   سبقا وحزت لكل بحث مؤنس
واطاع فهمك كل قافية عصت   تنقاد ساعية بكل تجنس
بسجية تسخو بكل بلاغة   ببيان معنى بالبديع الاكيس
فلك المعاني الغر والقصد التي   حسان دان لها وشاعر سنبس
ففقت الاولى اضحوا بعين السهى   ولهم محل حل ظهر الاطلس
فنصيبك القدح المعلى في العلى   ونصيب ضدك ذا بتعكس
حليت عاطل جيد دهرك في الملا   بفرائد بهرت بفضل انفس
قد سقيتنا من مقالك خمرة   عذرا تغني عن خمور الاكوس
خذها اليك اخا الفصاحة غادة   غرا تسطع كالصباح المونس
حلت محل البدر بين فاصبحت   تجلى بزهو في قشيب الملبس
وجنابك العالي الرفيع معظم   تسعى نطوف بركنه المتقدس

فكتب اليه الجواب واجاد في الخطاب

زارت وقد نامت عيون الحرس   شمس تفوق على الجواري الكنس
جات بعفة يوسف وجماله   ولحاظها تسعى بحرة جرجس
ما راعني الاحسنها حليها   فكانني من قبل لم اتحسس
انست على طور الوفا نور الصفا   وسرت الى وادها كمقدس
وحنت على صب يعلل نفسه   يا نفس من روح اللقا لا تياسي
واتت لتخبر المودة بيننا   بيد الوفا في صورة المتجسس
نكمت دعوى الحب لكن مدعي   كان المغرم وان لم يحبس
واد بينها ما كان يكمن في الحشا   من خالص عن غش كل موسوس
واظام قلبي من غرام عادل   منها وسهدي من عيون نعس

التخلص

ترمي قلوب العاشقين باسهم ... من مقلة عن حاجب متقوس
عذراء تزفل في حلابيب الصبى ... تيها فتزري بالغصون الميس
وتصد صد الحامات على الظمى ... حتى فانس كالظباء الخنس
اهوت بنفيس وصالها وهي التي ... تفنس لها عن عنبر متنفس
ونعت ارتقب الوشاة بوصلها ... لا يستلذ الحب ما لم يحرس
بالروح قد كانت مساومة اللقا ... لا يبيع لا غبن في بيع الاحسن بالانفس
فكانما نقلي لذ بذ حد يثها ... والراح من فيها شنيب الالعس
قمر ومن الاذراع محله ... وتوسدي بالمعصمين وملمسي
والزهرة الغرا فوق جبينها ... والمشتري بجمالها لم ينحس
والوجه دائرة ونقطة خالها ... قطب تحير فيه كل مهندس
والارض شاكلت السما كانما ... زهر الدجى زهر الربى في المجلس
قد ضمنا ثوب الدجى وازارنا ... عف بلوث اللوم لم يتدنس
وغدت تودعني وتضرب برقعها ... فالنجم يعثر في ذيول الحندس
والصبح قابلنا بمبسم ضاحك ... والليل قد ولى بوجه معبس
عادت تواعدني وقد ضمن النوى ... عود اللقا لنا ضمان المفلس
تذري الدموع على الخدود كانما ... تسقي الشقيق بلولو من نرجس
نهضت لخفة خصرها لوداعها ... والردف يقعدها يقول لها اجلسي
فبكيت فابتسمت بوارق ثغرها ... يوم النوى كمطير يوم مشمس
والدمع فات القلقلي وانه ... من جنس لوم عواذلي لم يجنس
وتزاه بحر البين لجة دره ... انسان عيني منه ما لم يغطس
فكان رقة دمعنا ووداعنا ... معنى يرق من النظام الاكيس
نور الفصاحة لاح في صفحاته ... والنقد من رب الطراز السندسي
شهم لا ابتهجت رياض عراقه ... عرق العلى في غيرها لم يغرس
تهزو بلاغته بسحبان وكم ... قس تلعثم عنده كالاخرس
ان الكلام ابان سحر بيانه ... فيه وكم قد حاز حكمة هرمس
كم من هرقل قد تقاعد حكمه ... حتى تقاعس عنه كل مقوقس
بلغت معانيه البيان بلاغة ... فاتاك بين مؤكد ومؤسس
وقد اكتسى ثوب اللطافة والعلى ... كالروض من حلي الازاهر يكتسي
لم در قصيدة آنستها ... منه خليقة كل خل مونس
لم اقتطف الاثمار حديثها ... ويغير كاس نكاتها لا احتسي
تنبي عن الشرف الرفيع ولم تعد ... حتى تعيد حلواني الاطلس
من غير جزو نقاء لارباب الهدى ... نور المعارف والحجى لم يقبس
ويغير وشي رقومها وطرازها ... ثوب البراعة والنهى لم يلبس
لا يدرك الفرسان سبق غموضها ... كلا ولو جاووا بكل نفرس
ضربوا لها الاخماس في اسداسهم ... واتوا بكل مربع ومخمس
عزت فلا ياتي الزمان بمثلها ... وان ادعى في زي كل ملبس
كثر الزحام على عذيب ورودها ... فكان موردها حياة الانفس
فلهوت عن درس العلوم ببردها ... فكانني في غيرها لم ادرس
لا زال رافعها بنمق مثلها ... ليجر ذيل العز فوق الارؤس
ما قبلت وجنات حب زائر ... سرا وما دارت ثغور الاكوس

لحجة الدين افندي حفظه الله تعالى

افدي خليلا شط المزار به ... فزدت شوقا وعز مصطبري
ولم ازل للقا في سفر ... اجد حتى اجتمعت بالخضر

وله ايضا حرسه الله تعالى

الجيد بالوعد منك في قلق الفلق ... وقلبي من الم البعد في حرق
فادركوه بلطف منكم فعسى ... يحيا بكم ما بقي منه من الرمق

الشيخ محمد بن علي بن محمد بن نصير الدمشقي

قل للحبيب اصف فدي ولا تشط ... وصف عذاري الذي في وجنتي قد خط
قلت الذي قد كتب في لوح خدك خط ... تحكم قد اهلك برى مالا خ شلوفط

الملا احمد ابن الملا الحلبي

نازع الخد عذار دائر ... فوق خال مسكه عبق
قال الخد هذا عاذري ... ودليلي ان من لوى سرق
فانتضى الطرف له سيف العصا ... ثم نادى ما الذي ابدى الفلق
ايها النعمان في مذهبكم ... حجة الخال وبالملك احق

السيد مبارك ابن السيد عبد المطلب ابن السيد حيدر ابن السيد المحسن ابن السيد محمد ابن السيد فلاح ابن السيد هبة الله ابن السيد حسن ابن السيد علم الدين مرتضى ابن السيد عبد الحميد ابن السيد شمس الدين بن فخار بن السيد احمد ابن السيد ابي القاسم محمد بن ابي الغنائم محمد ابي عبد الله الحسن الشيبسي ابن محمد الحائري ابن ابرهيم المجاب ابن محمد العابد ابن موسى الكاظم عليه السلام

الطب في اللغة بكسر الطا يقال على معان منها الاصلاح يقال طببته اذا اصلحته
ويقال لطب بالامور اي لطف وسياسة قال الشاعر واذا تغير من تميم امرها
كنت الطبيب لها براي ثاقب ومنها الحذق قال الجوهري كل حاذق طبيب عند
العرب قال ابو عبيد اصل الطب الحذق بالاشيا والمهارة بها يقال للرجل طب وطبيب
اذا كان كذلك وان كان في غير علاج المريض وقال غيره رجل طبيب اي حاذق سمي
طبيبا لحذقه وفطانته وقال علقمة وان تسالوني بالنسا فانني خبير بادوا النسا طبيب
اذا شاب راس المرا وقل ماله فليس له من ودهن نصيب ومنها العادة يقال
ليس ذلك بطبي اي عادتي قال فروة بن مسيك فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا
وقال احمد بن الحسين وما التيه طبي فيهم غير انني بغيض الي الجاهل المتغافل
ومنها السحر يقال رجل مطبوب اي مسحور قال ابو عبيد انما قالوا للمطبوب مسحور
لانهم كنوا بالطب عن السحر كما كنوا عن اللديغ فقالوا سليم تفاولا بالسلامة وكما كنوا بالمفازة
عن الفلاة المهلكة التي لا ما فيها فقالوا مفازة تفاولا بالفوز من الهلاك وقالوا
الطب لنفس الدوا قال ابن الاسلت الا من مبلغ حسان عني اسحر كان طبك ام جنون
واما قول الحماسي فان كنت مطبوبا فلا زلت هكذا وان كنت مسحورا فلا برئ السحر
فانه اراد بالمطبوب الذي سحر واراد بالمسحور العليل بالمرض قال الجوهري ويقال
للعليل مسحور والطب مثلث الطا فالمفتوح الطاهو العالم بالامور وكذلك الطبيب
يقال له طب ايضا والطب بكسر الطا فعل الطبيب والطب بضمها اسم موضع قال ابن السيد
وانشد فقلت هل انهلتم بطب ركابكم بجابرة الما التي طاب طيبها واما في الشرع فايجاب
الضمان على الجاهل في الطب اذا تعاطى علم الطب وعمله ولم يتقدم له به معرفة فقد هجم بجهله
على اتلاف الانفس واقدم بالتهور على ما لم يعلمه فيكون قد غرر بالعليل فيلزمه الضمان
لذلك وهذا اجماع من اهل العلم قال الخطابي لا اعلم خلافا في ان المعالج اذا تعدى فتلف
المريض كان ضامنا والمتعاطي علما او عملا لا يعرفه متعد واذا تولد من فعله التلف ضمن
الدية وسقط عنه القود لانه لا يستبد بذلك دون اذن المريض وجناية المتطبب في
قول عامة الفقها على عاقلته والطبيب يتناول من يطب بوصفه وهو الذي يخص
باسم الطبايع وبمروده وهو الكحال وبمبضعه ومراهمه وهو الجرايحي وبموساه
وهو الخاتن وبريشته وهو الفاصد وبمحاجمه ومشرطه وهو الحجام وبخلعه
ووصله ورباطه وهو المجبر وبمكواته وناره وهو الكواء وبقربته وهو الحاقن
وسوا كان طبه لحيوان بهيم او انسان فاسم الطبيب لغة يطلق على هولاء كلهم
وتخصيص الناس له ببعض انواع الاطباء عرف حادث كتخصيص لفظ الدابة بما
يخصها به كل قوم

وامتد مضمار الربا لما انبرت تجري بها خيل النسيم الاعطر
وشدت على العيدان ورق الحمى بلحون معبد من حصان الذكر
وافتر ثغر الاقحوانة ضاحكا لما بكى جفن الغمام الممطر
فالغيم بين تقشع وتراكم والشمس بين تبرج وتستر
والجو بين معصفر ومورد والجو بين ممسك ومعنبر
والدوح بين متوج ومشنف والغصن بين موشح ومدثر
والنهر بين مزرد ومدرع والزهر بين مدرهم ومدنر
في روضة لولا شذى انوارها قلنا لآل في بساط اخضر
حصباوها من جوهر ونسيمها من عنبر ومياهها كالسكر
وطيورها مدت اكف دعائها ببقا ابي عمرو المليك الاكبر
مولاي عثمان الذي انعامه ازرى بسيل الشاهق المتحدر
ملك له همم ترفع قدرها عن همة النعمان والاسكندر
مستظهر بذخيرة من فكره يمضي الامور بمضمر ومظهر
فاذا استنار برايه متخير اهداه للارشاد بعد تخير
ثم ادنى من التبيع وفطنة ردت اقاصي الغيب رد المبصر
مستكثر في كل يوم سوددا ومشارف الافلاك من لم يكثر
سفرت لنا آثار دولته ملكه عن وجه بدر بالكمال منور
ذو همة رفعت باسم ظاهر نصبت لها العليا بفعل مضمر
غيث ترجى ونرهب باسه ولرب غيث بالصواعق ممطر
فاذا العدو طغى سقاه علقما واذا الولي دعا حباه بسكر
يا من تقصر اذ يروم لحاقه هل تشبه الاعراض مثل الجوهر
من ذا يضاهي البدر حال تمامه او من يقول الذئب مثل القسور
شرفت سعايته فليس لوصفه حد فيعرب اللسان المخبر
من معشر كرمت عشايرهم كذا حازوا العلا اكرم بهم من معشر
طابت اصولهم بهم شرفا وقد طابت فروعهم لطيب العنصر
عزماتهم بيض الصوارم ان دجى خطب وايديهم غمار الابحر
قد صحبوا في الحرب سمر رماحهم فاذا انبرت للطعن لم تتكسر
الطاعنين النحر وهو ممنع والضاربين الهام تحت العثير
والسالبين الملك لا ارواحهم تخطي ولا مبسورهم بمعسر
لولم يكن خوانيه سار نجومهم وهبوا النجوم مع الصباح النير
فباي جود لم تفض ايديهم ام اي جبار لهم لم يقهر
زمت بني الفاروق في عليائكم شيما كرمن وانعما لم تكفر
فليهنكم في الدهر انجادكم سبقت الى اسد العلا والمفخر
وليكفكم مجدا بان لبيتكم شرفا يفوق سناه نور النير
يا ابن الملوك الشامخين حمى الهدى بذوابل سمر وبيض بتر
فلقد عطيت تزيشن منكتها بة الحظ المعوم والنصيب الاوفر
واعدت فينا سيرة عمرية اضحت تنيف على جميع الاعصر
على الرجا بجودك اذ غدا كهف المقل وعدة المتخير
ما بعد يمنك الرويتة دبة يشكو لها ظما لسان المقتر

لله كم لك من يد ما نورة   عندي وكم لك من ندى مستغزر
فاسلم امير المومنين مسربلا   سربال منصور البد بن مظفر

اذوابل ام قامة هيفاء   ومناصل ام مقلة وطفاء
وخمائل مخضرة ام سالف   وغزال هاتيك ام اصواد
وهلال افق طالع ام واضح   وزلال ريق ذاك ام صهباء
واساود ام تلك سود ذوائب   وغزال هاتيك ام اسماء
خود صوارمها الجفون ومعجز   في جفنها ان الجفون ظباء
من نار وجنتها وكوثر ريقها   ذا القلبي في الهوى وذواء
في شكلها اندرج الزمان فثغرها   مع ثغره الاصباح والامساء
راضعتها ثدي الوصال وبيننا   يجني الحديث حديقة غناء
في روضة اضحى النسيم لسانها   يصف الذي اهدت لي الانداء
حيث الحمى فلك تلوح بروجه   والزهر زهر والرياض سماء
والطل في الاوراق يكتب ماغدت   بالحسن تعرب لم الورقاء
والايك تخفض للنسيم رووسها   اذ بافترى سجفها الظلماء
والافق اشرق نوره فكانما   غشاه من وجه المليك سناء
ملك رايت الشهب ثم رايته   فوجدته جسما وهم اسماء
عنيت بجود الاحفص فخره   فنداه ارض سمحة وسماء
عمت مواهبه فمنها للصديق رضا ومنها للعدو عناء
ملك لما سلكته بداه مفرق   يرضيك منه الاخذ والاعطاء
ولي الامور بعزمة فسدادها   من حزمه الاحكام والامضاء
ملأ العيون فما لهن غضاضة   وشفى الصدور فما بهن اذاء
يا مانعا من حادث الدهر الذي   من شانه الضراء والسراء
لانزهين دجى الحنادس بعد ما   حدثت بما رفعت له الاضواء
مولاي يا عثمان عش مترفيا   اديم الهلال لاخمصيك حذاء
لم انت صلاح امر فاسد   ومنا خطب قد علاه دجاء
لم ادر اذ لم تنسني وذكرتني   مواهب سارت لها الانباء
اي اليدين اجل عندي نعمة   ذكراك اياي ام الاغناء
فالله يوليك الذي لم يولي لم   شكر ولم يبلغ رجاه مداء
وبقيت للمداح يا مولاي ما   رقص القضيب وغنت الورقاء

من

أحيذ غرامي وهو للجسم هازل   واحيي بافكار الهوى وهو قاتل
ولم ادر قبل حافظا سر الهوى   اذا اعرضت عنه الصدور الهوائل
اذا اصرفت عيني لغيرك نظرة   تطهرها عذرا دمعي المراسل
لنا طرف الغنان بالسحر ايه   عليها رسول الدمع في الخد سائل
يعبر عن سر الهوى واضيعه   فلله دمع معرب وهو هامل
وهل نافع دمع من المدمع مخصب   وربع اضطراب القلب يدرك ماطل
ايا قمر الاصباح والكوكب الذي   لطلعته تصبو البدور الكوامل

لئن كان طرفي من محبيك نازحا   فان فوادي من ندا اينكما اهل
سهرت الدجى حتى رثت لي نجومه   ورقت لما القاه فيك العواذل
وماشجاني ان طرفي قابل   بموجب ما قلبي به الآن فاعل
فلا تنكر تاخير وجدي فانني   اتيت بما لم تستطعه الاوائل
خليلي هل عاينتما يوم رامة   فوائد قد حنت اليه المقاتل
عداة قدود البان سمر عوامل   وسود عيون العين بيض قواتل
وفي الناس جهل بالعيون اذا رنت   يقولون غزلان وهن مناصل
وعندهم ان القدود نواضر   وما هي للعشاق الا ذوابل
فان حكموا ان العيون صوارم   فشاهدهم ان الدلال حمائل
وان اجمعوا ان النهود اسنة   فبرهانهم ان القدود عوامل
وذي غادة لولا تبسم ثغرها   لما مد من نور الكواكب الاصائل
اذا ما انثنت في الروض اغصان قدها   فيا طيب ما تثني عليها البلابل
وان سفرت عن واضح الحسن اورثت   فيا لطف ما تهديه تلك الشمائل
اغازل منها الظبي والظبي ناعس   واشهد منها البدر والبدر كامل
والثم منها الثغر والثغر بارق   واهصر منها الغصن والغصن مائل
فللشمس ما اخفاه فضل نقابها   وللغصن ما زرت عليه الغلائل
انت بغتة والجو تخضب فوده   وولت وافق الغرب بالشيب ناصل
على حين نجم الصبح في الافق فارس   يجول ونجم الليل في الغرب راجل
ايا سرحة الشاطي هل احضر بعدنا   مراتع طابت في حماها المناهل
وضاحك ثغر الروض ثغرا فاحما   وغازلها ذاك الغزال المغازل
وهل غرد القمري في عرصاتها   كما هز اعطاف الغصون التمايل
وهل الفات البان عجبا تحركت   بحيث اجادت هز هن البلابل
وهل قدرد النعمان عن سهل نعمها   احاديث القتها الصبا والشمائل
وهل جال فيها اذكن الرعد جولة   كما جر فضل الجل ادهم صاهل
وهل جنبت الانوار شوقا لزهرها   فصيغت لها بالبارقات سلاسل
ولا عجب ان شاق قلبي ربوعها   وايه نفس لم تشقها المنازل
وان هيجت نفسي الغداة شمائل   فاية نار لم تهجها الشمائل
تطاعنني اعطافها اللدن اذ غدت   اسنتها تلك القدود العوامل
وتاسرني الالحاظ منها كانها   بسيف امير المومنين تناضل

جلا الخسف عن بدر التمام اجتلاوه   وحاشاه من عين الحسود اعتداوه
وابرزه في دارة الحسن والبها   فواف سعود لا يخاف انقضاوه
له الله من بدر اضل بنوره   محيا تساوى صبحه ومساوه
انيس عيون الهايمين لانه   اذا جنهم ليل جلاه اجتلاوه
لئن سعدت عيني برويه نوره   فحق لقلبي في هواه شقاوه
وان كان كتم الحب للقلب داوه   فافشا سر الحب فيه دواوه
ومن اضنانه صورة قمرية   وقد كتم الاشواق باح ضناوه
نزال فاجو سعده شهداه   ومن لي ببدر اسعدت شهداوه

ومن نضاهنه الغزالة في الضحى … فغشى سناها الازهر بسناوه
وكيف يفوق الشمس حسنا ونوره … لطلعته الغرا يعن ضياوه
ولم لا وقد موت اشعة نوره وجهه … بواضح مولانا السني بهاوه
ابو عمرو الاعلى الملك الذي شفى … قلوب الرعايا بروه وشفاوه
اخو الباس والنعم الهمام الذي محا … دجى الجور عنا عدله ووفاوه
فما البدر الا حسنه وصفاته … ولا الشمس الا وجهه وصفاوه
ولا الحسن الا ذاته وطباعه … ولا النجم الا مجده وذكاوه
ولا البدر الا نطقه وابتسامه … ولا المسك الا نشره وثناوه
ولا الليث الا باسه واقتداره … ولا الغيث الا جوده وسخاوه
ولا البرق الا طرفه ونجيبه … ولا العضب الا عزمه ومضاوه
ولا الفضل الا حلمه وسماحه … ولا العدل الا حكمه وقضاوه
ولا الفخر الا رهطه وجاده … ولا المجد الا عزه وارتقاوه
فتى نشات عنه المحاسن فاعتلى … على الفلك المبدي النجوم علاوه
له الله من مولى توعك جسمه … ولا خوف من دا تلاه دواوه
فما اعتل الا انه الما رقة … او الزهر طيبا اطويته سماوه
او الليث وصفا والنسيم لطافة … او الغصن لينا خيلته رخاوه
ولا عجب للما ان رق جسمه … فمارق الا كي يرق صفاوه
وليس ببدع ان تثنت راح الصبى … معاطف غصن جل عنها انثناوه
فما مال عطف الغصن من عوج به … ولكن ثنته رقة وخيلاوه
ولا اعتل في الجو النسيم لانه … عليل ولكن كي يصح هواوه
ولا ذبل الزهر الانيق لعلة … ولكن لكي يزكو شذاه وماوه
ولا صقل النيار من صدا به … ولكن ليصفو صقله وجلاوه
وما حم ليث الغاب الا لمحنة … سيحمد فيها صبره ورضاوه
ولا حجب البدر المنير لخسفه … ولكن لامر ما اقتضاه خفاوه
فيا ايها الراجي تبلج وجهه … لك البشر ان الافق لاح ذكاوه
ويا ايها الباغي الحود لامره … لك الويل ان السيف حان انقضاوه
ابى الله الا ان يغب بلطفه … ويبقيه دهر الابد بقاوه
ويكفيه حظ الحادثات لمنه … وتمنحه بالالطاف جزاوه
فما طلع شمس الملك في اوج سعدها … على شرف بالنصر رف لواوه
ومن على الدنيا بوجه وابل … مليء بارزاق العباد عطاوه
فيا ايها المولى الذي جل قدره … وعظم معناه وعز حماوه
وحببت مراه وشرف اسمه … دنا مجتباه وضاع ثناوه
سالت الذي نجى من الجب يوسفا … ينجيك من شر الخطوب اعتلاوه
وينجيك يا مختار من كيد حاسد … اضل على علم فطال عناوه
وان دعا كان بسهم حتفه … لمستوجب ان لا يجيب رجاوه
فعش في امان لا يخاف انتقاصه … ودم في امتنان لا يرجى انقضاوه
لتتلو على الاسماع السنة الملا … جلا الخسف عن بدر التمام انجلاوه

وله ايضا عفا الله عنه

اضاءت بك الدنيا وغاب ظلامها … فاظهرت البشرى وزاد ابتسامها
وفاخرت الارض السما بانعم … حوتها ابا ذكر الوجى دوامها
فلا الشمس تحكي من صنائعك اللتي … تجود علينا صوبها ودوامها
ولا الغيث الذي من مواهبك اللتي … عن المسك انبت حين فض ختامها
تجود كل افاق البلاد خصيبة … وهل لمحل الدنيا وانت غمامها
اذا غبت عن ارض وتممت غيرها … فقد غاب عنها سعدها وقوامها
حويت فخارا لم ينله مشمر … بسحب هبات لا ينفك انسجامها
ونلت بحسن الراي ما لا ينال … سواك ببيض الهند خيف انقصامها
لقد شاد رب الناس تفضيلك فلاح … بانك في بيت المعالي امامها
ارى حوزة الاسلام لما وليتها … اضحى منارها وعز كرامها
حفظت بلاد الغرب بالهمة اللتي … تصان نواحيها وتحمى خيامها
وقلدتها من مشرق الفضل نعمة … انارت بها ارجاوها وخيامها
وفيدت فيها العدل فضلا فاصبحت … بها العين ترعى والاسود نيامها
فانت الامام الليث في معرك الوغى … اذا شابت الهيجا وشب ضرامها
تصول ببيض للمنايا قريبة … وترمي بقوس ليس تخطي سهامها
وتنهض بالابطال تفني عديدها … ولو اصبحت كالنمل عدا طغامها
حصنت بنصر وانتهت بعزة … تهز عواليها وتمضي حسامها
على يدك البيضا اي براعة … براع معاديها يروح ذمامها
معودة سحر البيان فبينما … تروق معانيها يروع كلامها
فرادا ترضى ابن عباد عبدها … ويزري بنظم ابن الخطيب انتظامها
بمينا امير المومنين بها وصت … اباطح ارض المصطفى واكامها
لعمري ان الخلافة فيك … مخيمة ان يخاف انفصامها
ووراثة مجد عن ابي حفص … بها امرة جلت مقامها
جمعت بني الفاروق عزا في العلا … فلتنح عقود الوزن ان التئامها
ولازلت تبقى للعلا ما تاودت … عصون وقد غنى عليها حمامها

وله ايضا رحمه الله تعالى

أليس عجيب في الهوى اعتفاوه … ام هل لنا رجوى الحي اطفاوه
يا ممرضي بسقام مقلته اللتي … منها الدوا ومن ذواها الداء
انت الطبيب وانت دائي فاشفنا … عملت يقلو المقل الوطفاء
انا وهل يجدي التاوه بعدما … قطع الرجا وعمت البلواء
اعنفي في حب بدر مقمر … مهلا لانت العاذل العواء
ومن الجهالة ان تعنف من ترى … ان الملام على الهوى اغواء
بي مائس الاعطاف هز قوامه … ما لم تهز الصعدة السمراء
ظبي عجيب لناظريه اذ غدا … يصبو لها قلبي وهن ظباء
ان ضل قلب الصب فيه بشعره … فلقد هدته الطلعة الغراء
يسعى براح في زجاجة اللتي … جمد النضار بها وسال الماء
راح يطوف بها الحباب لذاك قد … صلت لكعبة حانها الندماء
رقت ورق الكاس فامتزجا فلم … نعلم وحقك ايها الصهباء
بكر سلاف خندريس قرقف … خمر مدام قهوة شمطاء
حمراء شمول سلسبيل عاتق … صفراء شمول عانس عذراء
يشفي العليل بعرفها فكانما … يهدي اليه مع النسيم شفاء

سنى الحباب شعاعها فكانما … تغزيصون رضابه اللألاء
بسقيكها قمر له ولكاسه … وجه اغر ومقلة نجلاء
فانهض لزف عروسها سحرا فقد … رقص القضيب وغنت الورقاء
وافتر ثغر الزهر بشرا اذ راى … وجه المليك تحفه البشراء
سام الخلافة بالمكارم والحجى … اذ لم تسمها مثله الخلفاء
تعلو السماء ثلاثة من ارضه … الفضل والافضال والنعماء
وثلاثة تغشاك اني زرته … البر والازغاد والسراء
وثلاثة قد جنبت اخلاقه … الخلف والآثام والشحناء
وثلاثة في العزم من افعاله … النقض والابرام والآراء
والمجد وهو اثنان احرز واحدا … اعمامه والآخر الآباء
يقظانه والليل مرخ سجفه … تركت عيونا ما لها اغفاء
بحر لكفي بحره تعماوه … بدر لعيني نشكه الاضواء
لو عاينت منه السحاب مآثرا … حارت فلم تبجس الانداء
واذا اختفى عن مشكوه تفادر … ان لا ازاله مقلة عمياء
هذي المآثر ليس يبني مثلها … بان ولا تسمو لها النظراء
تتحير الشعراء فيها اذ تذل … لشعورها الكبراء والعظماء
لم يثن في طلب اهتم جحفل … الا عرت مهزومها النكباء
يسطو فيظهر في اسرة وجهه … بشر بمازج امنه الرجاء
او ما سمعت بسوطه المشهور في … سراط اذ سارت به الانباء
ملك العداة فاظهرت اراوه … عفوا فتمم فضله الابداء
فضل اقر به العداة ولم اجد … كالفضل قد شهدت به الاعداء
لا بعد منك السائلون فانهم … في ظل عز ادركوا ما شاؤوا
كن حيث شئت اسير اليك فانني … اهدي اليك ملم وانت ذكاء
ما من اهل الثغر انطق الحبا … وتداركنا منها تعطل الانواء
اعداك والانعام فاحكم فيهما … بارادة الدم فهو منك وفاء
والخرجها في يوم عيدك وابق ذا … مجد تضوع بعرفه الارجاء
واسمح لعبدك يا غمام بكسوة … عمت بمثل نسيجها صنعاء
ما ان قصدت علاك حتى قال لي … سلني بما حكم وجهك الوضاء
وسمعت قول نعم بفيك معجلا … نعما تقاد لنا بها السراء
فنظمت فيك بديع شعر فات ان … ترقى الى الجوانه الشعراء

وله ايضا

من سحر طرفك ام من جيدك الحالي … قد حرت ما بين نظام وغزال
يا حبذا في الهوى وجدا كابده … من جوهر الثغر ودين عنبر الخال
روحي فداوك من بدر محاسنه … قد ناسبت بين اسماء وافعال
ملكت قلبي بانواع الغرام وقد … ملكته فارع حفظ المال يا مالك
كحلت جفني بميل السهد فانصلت … مسافة البعد يا عيني يا مبالي
رحماك رحماك بالصب الكئيب فكم … له بصدك من اهوال اهوال
ما ضر ناظر جفنيك الذي كسرت … ان لو غدا ناظرا في الخير في حالي
افديه من ناظر ماضي الولاية قل … واحر قلباه من ذا الناظر الوالي

ظبي بمبسمه الزاهي ومعطفه … جانست ما بين اسماء وافعال
سمك الحسن ما لاحت محاسنه … الا انجلى ليل اشكالي باشكال
من لي باهيف ساجي اللحاظ له … ميل ولكن الى تسويف آمالي
تاه وتيه باعزاز الجمال عن شتبه … ما الغصن جيدك الا عقد اغزالي
اخلصت حبي له من بعد معرفتي … بان حظي منه حظ اقلال
وعاذل رام يسليني فقلت له … ما عذل مثلك يسليني عن امثالي
ان المحبة للاهواء قائدة … والهوى خطرات ذات ارقال
صمت عن العذل اذ اني به فلذا … غدا ارغم الله فيه انف عذالي
ليت الثغور جلت برقا لهم فرأوا … سحاب دمعي على الخدين هطال
حبي وحسب الهوى اني فتنت به … ارجو البقا باوجاع واوجال
آيات اوصافه ام خمر ريقته … تتلى علي بالحان وبجلى لي
ام من رحيق رضاب العس تم … تملكوني براحات وتشفى لي
اذاب جسمي بنار الهجر ثم سلا … قلبي وقال نعم هذا هو القالي
ورام بشري بغالي الحسن انفسنا … رخصا فاشرى رخيص النفس بالغالي
قد ضعت في حبه لما ملأت حشى … قلبي باوصافه باصبغة المال
ان كنت تقضي عمر الصد يا املي … فشاهد الحسن بالاحسان حلى لي
اقد كان لي امل في الصبر عنك فلا … بلغت من انعم المعهود امالي
الامخ الجود لا ادع لسا بلله … والامخ الجار لا خوف لاشيا ل
ما خالقنه بدو الخ في شبه … الا تقصرها عن مجده العالي
رب العطا والتقى ارثا ومكتسبا … اكرم به اولا في الفضل وتالي
غيث المكارم جلى كل داجية … بعزمة ارغمت آناف اشكال
غيث اذا امطرت موتا قواضبه … حسبتها سحبا سحت على الضال
مبرقع الخيل بالبيض الحداد اذا … هاج الهياج باطلاب واطلال
ومصدر البيض حمرا من دمائهم … وجاعل الهام اغماد الانصال
اسم حروف المعالي فيه واضحة … وكل عال سواه حرف اعلال
صحت ولاية اقلام براحته … فعنمت بين ارزاق وآجال
قامت تشكر والباري به سجدت … ثلاث زم الخمس افضات لا فضال
يا قل لحاسده المغرور مت كمدا … ذاك الجناب فلا يصدع بزلزال
كهف تعالى على العلياء مجلسه … فكان بنت العلا بالمجلس العالي
لو طاولته النجوم الزهر ما بلغت … من نشر علياه الا زب انعال
كاف لكل ملم لا اقوم به … الا بغيث نداه عند امحال
وناصر ثروتي حتى يغلبها … اخزى الليالي على عسر واقلال
لم اجر غاية فكري منه في صفة … الا وجدت مداها غاية القالي
يا ابن الكرام الذين فاقت مكارمهم … هل انت مصغ لما تمليه اقوالي
ما انت الا امام المجد قد عقدت … عليك آراء اجماع واجلال
كان اهل العلا جسم وانت لهم … هام بنوح في العلياء باجلال
ان كنت في الوقت قد وافيت آخرهم … فانك البدر وفي عز واكمال
لما وزنت بك الدنيا فلت بها … يا منتهى الجود قد حققت آمالي

لولا غمام ندى ايديك ممطرنا … لاصبح الجود فينا كاسف البال
لاشكرنك ان الشكر نا بر بله … ابقى على حالة من نائل المال
فارق المعالي محدو ثما باربعة … عز وجاه وارشاد واقبال
واسمع منظمة الاسلاك جوهرها … ازرت غرايبه بالعاطل الحالي
حوربة من جنان الفكر ما عرفت … فينا بنسبة حزاط وقفال
ان لم تكن صنعة الاعشى فضائعها … يروي عن ابن هلال صنع الال
قدم بمجد والاملاك بها … جمالك الست من فضل وافضال
لازلت كالنجم بل كالشمس كالبدر في شرف … نور المقتبس رشد الضلال

وله ايضا

هل الشمس خيلت من خلال السحايب … ام الخود لاحت بين تلك الذوايب
ام البدر فوق الخد ضاع عبيره … ام الناظر الفتان من تحت حاجب
وبي غادة لو ان صبغة شعرها … لفرع الدجى امسى يرى غير شايب
لها مبسم عنه حكى كل بارق … وطرف روى عن صاده كل كاتب
على عرش خديها استوى الخال فاهتدى … لطور سناها القلب من كل جانب
وناجية الالحان في حان سرها … فهام اشتياقا عند حد والكواكب
لذعت بصدغيها على البعد ما عزى … فوادي الصبي من سم لذع العقارب
ولم ادر هل تسطو علي لحاظها … بسود جفون او ببيض قواضب
اما وحيا ثغرها ورضابها … لقد فقد الظمآن صفو المشارب
ولبلتنا والعيش غض جنابه … وافنية الايام خضر الجوانب
وحي طرقناه وقد غرب الصبا … وما الشوق من قلب المحب بغارب
بحمر الحلى سود اللحاظ نواصع … المباسم خضر الوشي بيض الترايب
نشر بلين في الدجور حتى اذا غدا … بضل السرى اردفنه بالكواكب
بروق سيوف من بروق مباسم … مطالب در ما يجنب لطالب
صدرن ولم يرم الهوى كشح كاشح … ذبت ولم يدع التوى نعب ناعب
ومذ فرح البين المشت حشاشتي … تحققت ان البين اصدى المصايب
احبابنا هل بالديار رلسائل … يلم بها غير البروق الخوالب
منازل تمليها احاديث نجوها … اسانيد انفاس الصبا والجنايب
معالم احباب ومغنى جاذر … ودوحة اغصان وسرح ربارب
ومنبع انهار وحانة قهوة … وروضة ازهار وافق كواكب
سقى الروضة الغنا وجهي روضها … سحاب دموعي لا دموع السحايب
فكم ليلة قد بت فيها منعما … برشف رضاب من مراشف كاعب
نزور ونشرب في سحاب غلايل … ما انجم افراط وليل ذوايب
فيا صبح ليل الفرع في فلق الضحى … ويا نور صبح الفرق بين الغياهب
تدافع عن الحاظها بجفونها … وقد تنتضي الاجفان دون القواضب
اذا حوربت صالت بنبل جفونها … وان سولمت صادت بقسي الحواجب
سقتني حيا الحب مني حال قربها … بكاس عتاب راق بين الحبايب
وبانت تعاطيني الاحاديث مثلما … كان الثريا في كاس لشارب
لدى روضة تغتر عجبا ثغورها … اذا ما بكت اجفان سحب سواكب

كان الندى اذ كلل الورد دره … دموع التصابي في خدود الكواعب
كان النجوم الزهر في ليل دجنها … قلائد در كللت مسح راهب
كان ضيا البدر في غسق الدجى … بياض العطايا في سواد المطالب
كان ثنايا الصبح عند ابتسامه … سنا طلعة المسعود بين الكتايب
امام غدا للجود والمجد وارثا … عن السادة الآبا الكرام الاطايب
وذو النسب المرفوع اسناد فضله … الى عمر الفاروق من الـ غالب
له قدم في الفخر يعلو بمجدها … سنام العلا فوق الذرا والغوارب
اخو الحزم قد ساس الامور بعزمه … روينها من محكمات التجارب
اداوه في الخطب ان كان مشكلا … بلاغات حزم كالنجوم الثواقب
ركوب لاعناق الامور بعزمة … تنير ها سبل الامور لراكب
طلوب لاقصى الامر حتى يناله … ومغرى بغايات الحقائق راغب
ابي اذا حامت بداه على العلا … تنبهه فيها غيب المذاهب
على السبعة السيارة امتاز في علا … مشاد فما موصولة بغارب
اماث رياح الشح وهي عواصف … واحيا بروح الجود مجد المطالب
اما والذي انشا السحاب وكفه … لقد اعجزت كفاه جود السحايب
وما خلقت كفاه الا لسنة … لدفع ملمات وفرج كتايب
وتقبيل افواه وقبض اعنة … وتدبير آراء وبذل رغايب
محا الجدب عن جدب البرايا بانمل … البهاليل يعز وحديث المواهب
تومل نعماه وتخشى انتقامه … لراج نوال اوليا غ محارب
ويفتخر الراوون عنه اذا ابدا … سنا كوكب من سدفة الملك ثاقب
هجوم على الاعدا من كل جانب وجحفل … روف على الاصحاب من كل جانب
يد لامير المومنين وعدة … اذا اسود خطب من دياجي المصايب
بعيد الاعادي في سما عجاجة … اسنتها تبدو بها كالكواكب
تلاقي بها الخطب الجليل فينثني … بمنفذ الآرا ماضي المضارب
اذا ارتد يوم الحرب ليلا برده … نهارا باضوا السيوف الضوارب
طلعن شموسا والغمود مشارقا … وغبن بهامات الاعادي الغوارب
بمرقتنا مثل النشاوى تهزها … صليل باطراف العوالي الغواضب
له همة عم البرية عدلها … فاضحى لديها آمنا كل راهب
يصول بجرح حين يسمو بجله … عشية فخر او غداة تجارب
مليك حوى شاو الكواكب في العلا … وجاوز غايات العلا غير انب
وليث وغى خاض المنايا بصارم … يزيح سناه ليل خطب الغواضب
وذو القلم الراقي سحايب انمل … يريك رياض الخط زاهي الجوانب
اذا وشح القرطاس خلت سطوره … عقودا على بيض الطلى والترايب
وان وعد ارضت عطاه عداته … براحة منول على الجود غالب
وان اعرب المثنى مناصب مجده … فنصبا على التمييز بين المناصب
وان رمت وصفا فيه امليت صفاته … على معان اسفرت عن غرايب
ولا غرو ان قصرت في مدح وصفه … فقد اعجزت اوصافه كل حاسب
من القوم فرسان البلاغة والوغى … على انهم جز الرجال الاغالب

اذا اسرة الفاروق قام لمفخر   افرت لعلياها سراة المواكب
لهم كل يوم في السيادة والعلا   احاديث تزويها سراة العجايب
وايات جود تلوهن عجايب   فيا لغواني ايدت بغوا لب
امولاي يا ابن المالكين ومن غدا   مناكبهم في الجود اعلى المناكب
جمعت الندى والباس والزهد والحجى   مجد نودع له ساد دوقارب
لك الله فرعا من ابي حفص اصله   يشب بروض مثمر بالمناقب
مدحتك تشريفا لمدحي فاغتدى   لمدحك نظمي في اجل المراتب
واملت جدواك المرجى نوالها   وما الآمل الراجي نداك بخايب
فجد بقبول لابرحت موملا   لفرع الاعادي واصطناع الرغايب

وله ايضا

تراءت لعيني وهي بالشعر تحجب   تخلت شعاع الشمس بجلوه غيهب
ولم تحتجب بعد الظهور وانما   بتنزيهها عن ذاك طرفي يكذب
وما هي الا الشمس في الافق اشرقت   بدور سناها بعد ما كاد تغرب
مهاة دعت حب القلوب فمالها   تروع نفارا وهي للانس تنسب
وكلفت الاحشا بلوعة لحاظها   فاصبحت منها خافقا اترقب
وعذب قلبي دلها بنعيمه   ولم ادر اني بالنعيم اعذب
وابدلت من الدمع في الخد جوهرا   الى ثره بالهدب قد عاد يثقب
وهي ساحر الاجفان اما قوامه   فلدن واما ثغره فهو كوكب
حكى حسنه بدر الدجى متكلفا   وراح بها تيك الحكاية يغرب
وظن دخانا مثل جمرة خده   البس تراها جمرة تتلهب
اعد نظرا في صدغه وعذاره   تراع سيجا باللازورد وبكتب
وسل ثغره المعسول عن لعسه   والا عن الصهباء بالمسك تشرب
تو جنته والثغر نار وكوكب   وطلعته والشعر صبح وغيهب
وقامته والردف غصن ورابية   ومقلته والصدغ سيف وعقرب
حماني اللمى فاعتضت منه مراشفا   وحر اللمى عندي الذ واعذب
واذهب عقلي منه ثغر مفضض   فلله عقل بالمفضض مذهب
واقسم لولا شافني حمر ريقه   لما راقني ثغر من الكاس اشنب
اباز ابرا والليل يخضب فوده   وولى وافق الفرق بالصبح اشيب
لدى روضة لولا فضاض ورقها   لقلنا كئاس والحمائم ربرب
اذا احرقت اوراق نرجسها ترى   دنانير في وسط الدراهم تضرب
كان بها الازهار رقشى اراقم   اذا ما جرت منها الحوض وتلعب
تهدهدها اعضانها بروسها   فتنتظر من طرف حقي وتهرب
كان بها النسرين اقداح فضة   بنبر الحبا للمحيا يذهب
كان بها الزيتون تعشش انامل   تظرف بالمسك الازكى وتخضب
كان بها للبان جيشا يحفها   كما حف للسعود بالسمر موكب
مليك افادت سمره كل خاطب   على كل عود كيف يدعو ويخطب
وبورك وجه نكلل بالحيا   كانهل من كفيه بالجود صيب
وغيث لي في كل افق مواهب   تكادلها الارض الجديبة تخصب
وليث اذا ما الليث يحلبه بنشله   وكيف يبارى القيد في الباس ثعلب
اذا انساب في تدبير راي ترادفت   له فكر يتحسن ايانه تذهب

ابدا ناطباق المال والمجد في الورى   فذلك مبذول وهذا محجب
وجانس ما بين الفزاة والغزى   فللجود منه والاجادة مذهب
اذا استمسكت منه الاماني بناصر   فبشرى الاماني انها ليس تنكب
اذا لخطوب الدهر قهرا فكفها   بباس يعيي كل خطب ويتعب
رماها بعزم فانجلت خطبا بها   فلو رامها الاصباح اعياه مطلب
وللنقع فرع بالعجاجة اسحم   وللجو فرق بالاسنة اشيب
والعضب متن بالفلول مفقش   وللرمح كف بالنجيع مخضب
اذا دعت الحرب العوان سامه   جلا افقها والنبل بالهام يلعب
وان العت الهيجا القناع تشرت   وجوه عداه بالحتوف تنقب
وان ضحكت بشرا مباسم ثغره   رايت وجوه السمر كيف تقطب
وان اتم صعدا للقتال مكبرا   يصلي العدا نارا من الحرب تلهب
وان قاد ابطال العساكر حلقت   نسور عليها حوم مهن مجرب
جوارح قد ايقن ان جيوشه   اذا ما التقى الجيشان لا شك يغلب
لهن عليه عادة قد عرفتها   اذا اصبح الخطي بالدم يكتب
من القوم فاقوا الناس سبقا الى العلا   اليس لهم تعزى المعالي وتنسب
كان لهم فيها طريقا مسهلا   وعيزهم في الحزن يا لي ويذهب
لعدلهم صلح الضراغم والظبا   وبين الندى والوفر بكر وتغلب
ابا الملك لم يعرف الغدر مثله   وهل هو الا من كمال مركب
كتيب بسمر الخط في اظهر العدا   سطورا رايناضمنها النصر يكتب
وجيت للاعدا اسودا كانها   البهم هدا المنى تتغرب
وقمت مقام الجيش في معرك   سنا البيض يطفو في الغبار ويرسب
وقلدت نحر الدهر راسلوكها   سطورا لها فوق الطروس تذهب
وحركت من اسم المكارم ساكنا   لانك بالافعال للجود تنصب
سجية ابا كرام ورثتها   وفقه صحيح عنه يروى المهذب
وحوبه للفارسي نزجل   ونطق به للمنطقي تادب
لك الله يا مولاي من مالك غدا   يلين ويسطو فهو يرجى ويرهب
توقدت ذهنا واستغضت مكارما   فاعلمت ان الشهب بالغيث تسكب
وشيدت حظي بعد ما كان واقفا   وغلبت يسري بعد ما كاد يذهب
وما انت الا رحمة الله ساقها   الينا ودنيانا انت وهي تخصب
فدم كامل العليا مسعد كعاضد   وعزمك منصور وجدك اغلب
وشانيك مفقود وشلك معدم   وبابك مقصود وبذلك يرقب

وله ايضا

ادر المدام فالنسيم يهب   والروض يسقيه الغمام فيشرب
والصبح قد القى القناع لكي يرى   وجه الدجى بالفجر كيف يقضب
والجو فضي الرداء لكنه   بالبرق صار لها طراز مذهب
والدوح قد نظمت زهور غصونه   ومن العجايب نظم ما لا يثقب
والورد في خديه من شمس الضحى   خجل وثغر الاقحوانة اشنب
والغصن يثنيه الصبا لكنه   صب به ايدي الصبابة تلعب
والديك جيهل بالصبوح فاهها   دالطير في فنن الاراكة يخطب
فاستجل كاس الراح في حانا تها   مع فتية طابوا فطاب المشرب
فالحان روض والسقاة ازاهر   والراح شمس والزجاجة كوكب

في الثغر يغرب جوهرها لكنها بسما الخدود شعاعها لا يغرب
صفرا في الكاسات الا انها حمرا في الوجنات نار تلهب
صفرا حادثت الصروف فما ترى كاساتها بدم الهموم تخضب
عجبا لها كالنار الا انها لا تنطفي بالما بل تتلهب
من كف معسول المراشف ريقه اشهى الي من المدام واعذب
تزهو بكل خده وعذاره صبحا بليل اذ علاه الغيهب
اهديه من قمر بقلبي نازل لكنه عن ناظري يتحجب
للقان ينسب خده فلاجل ذا تفاحه بدم القلوب تخضب
وللحظ بيض الظبي انتسبت كما لقوامه سمر العوالي تنسب
وله ايضا
سفرت وجوه الحسن عن تمثال فتبسمت عجبا ثغور لآل
وجليت كالحسنا في حلل البها فبدت معاني اللطف في اشكال
وعدوت كالتاج العلي مقامه فلذاك قد حزت المقام العالي
فالبيت ثغري والسرور لواحظي والحسن خدي والمها به خالي
والرقم تاجي والدهان قلائدي والنقش قرطي والزليج حجالي
فانا الذي شرفت كرم وطاي اذ اطلعت فيه كواكب الاكمال
وانا الذي نزهت عن وصف وعن مثل وعن مثل وعن تمثال
قابلت وجهي قبلة فبلتها فظفرت بالتقبيل والاقبال
شكرا لفنائي الاربع الغرالتي حفت بروض حض بالاجلال
افلاك سعد في سما اطلعت في كل قوس لاح شكل هلال
من كل قوس ان نسمه نسمة لبني هلال قال يا لهلال
وانظر جوانب صحن جانبي التي ضربت بها الامثال للامثال
قد قسمت اذ حسنا شكل ازرها لتقسم الاشكال بالاشكال
من كل جدول كالحسام اذا انبرى في صحن رونقه وصفو صقال
ينساب ذعرا كالحباب وينثني كالنون او كاللام او كالدال
من حضة حفت بصحن قد زها فارتد بدرا حل برج كمال
تنهل ادمعها بوجنة صحنها فتفيض فضتها كذوب لآل
حيث القناطر الفت عينا لها اصداغ واوات لوين كدال
او حيث اشبهت القسي وقد غدت ترمي مجاريها بنبل زلال
ما بين ازهار روت اغصانها خبرا عن الاوصال وبالاوصال
كالزهر يبدو في بروج كمائم ودجا اوراقه وسحب ظلال
تبغي باكواس النواعر قهوة ممزوجة بالشهد والسلسال
تختال من سكر فتعطفها الصبا بيمينه ان هب ريح شمال
حيث النواعر ازرت داراتها هالات اقمار تجنح لبال
او حيث اشبه شكلها في دوره نوقا تشق البيد بالارقال
تسري ولم تقطع مدى وهي التي لم تتصف في سيرها بكلال
حنت وانت فانبرت تشكو النوى جزعا بالسن مقتضى الاحوال
نحكت اينق الورق في تغريدها وحوت غنا بالاوجاع والاوجال
يا ناظرا وصفي النضير مفكرا في وصف حالي بالملاحة حالي
ان الهنا والسعد حل بساحتي فاجل لحاظك في جليل جمال
وادري الثنا عن عرف ازهار الربا عن مالكي المسعود بدر كمال
ملك

ملك اذا سحت سحايب جوده ازرت بانجاد الحيا الهطال
واذا استضا بفكره متخير اهداه للارشاد بعد ضلال
وابدا في جحفل من جيشه لاح الهلال لنا بجنح ليالي
واذا انتضت عضبا صقيله كفه كفت يد الاهوا والاهوال
متفرد فاق الزمان بفضله فهو في المقال بعقد جمع القال
يا من يروم لحاق شاو علاه اقصر فما البادي كمثل التالي
من ذا يضاهي الشمس بالشروق ذا يدعي ان الحيا كالال
او من يقيس البدر بالعوالسنا او من يقول الاسد كالاوعال
قصرت خطاك وهذه طرق علت ان تقتفي بنجايب الاصال
ملك سمت اخلاقه فتنزهت عن رتبة الاشباه والامثال
فمن جلاه ظلم الخطوب ضياؤه عنا وبدر كامل الاجلال
ان كان عال في الخلافة قدره فابوه منه في محل عال
ذو همة رفعت عوامل مجده فقضت بجزم الخفض للافعال
وعزايم حلت لقطع مكيدها فهي القواضب في سنا وصقال
لا عيب في نعماه الا انها توفيك ما وعدت بغير مطال
عجبا لها وهي التي من عدلها ابدت ظلالا منه بها للمال
تولي العطا بغير من متبع وتجيب راجيها بغير سؤال
شرفت معاليه فليس لوصفها حد فيخبر لسان مقال
هذا هو الشرف الذي قد جال في تضرب لديه غرايب الامثال
من معشرهم في الندا سحب وفي نقع الحروب هم حما الابطال
فهم هم الاسادفي يوم الوغى وهم هم الاقيال يوم سجال
شادوا حمى الاسلام بالبيض التي منها تهل سحايب الاجال
الله اعلى قدرهم واحلهم رتب الوفا والجود والافضال
يا مالكا عودت طلعته وجو دبنانه بالنحس والانفال
قل للذي قد راح ينكر انني في النظم غير مصدق الاقوال
قام الدليل على افتراه وقد محا فلق البيان غياهب الاشكال
فدع استماع مقال حاسد نعمة يسعى لعمر ابيك سعي ضلال
من جهله اضحى يعارض من غدت اغزاله تروي عن الغزالي
ويقول مفتخرا انا معادله نعم اقلل به من معدن الاقلال
لو كان ذا عقل العارض بافلا في عي اقوال وفرط خبال
فهو الحسود وهل سمعت محاسدا قد ساد في حال من الاحوال
وهو الكذوب توهما وتخيلا صب الاله عليه صوب نكال
والبدر ما ابدى لعينك غالطا الا لعلم قد حال الحالي
فانا الذي اوضحت عزمة امرع سبل الظلام لغازل الاغزال

وشهرت في شرق البلاد وغربها   بعلوم ادابي الغريض العالي
فاحفظ نفيس عقود نظمي انه   نعم النفيس واتت نعم الكالي
واستجل منه كل باسمة غدت   تفتر عن وصف الثنا العالي
وتلقها بالرحب منك فانما   قد قابلتك باوجه الاقبال
هيفا تخطر في بديع جمالها   كالخود تزفل في رد اجلال
الا ومدحك قد كساها حلة   فافت بها فخرا على الامثال
فلك السلامة والهنا ما انشدت   سفرت وجوه الحسن عن تمثال

ولة ايضا

اجل نظراتي حسن ذاتي وبهجتي   بروقك ما تهدي به للعين حلوتي
وسل عن قباب العز من كان عالما   بان النجوم الزهر في الارض حلت
قباب كساها في الحسن حلة   زها حسنها الصافي على كل صاحة
واوقد فيها النور مصباح نوره   تلا في الدجى من ضوءه بالاشعة
جلاها رياض السعد في حلل البهى   فلك رياض الزهر لما تجلت
بكل روا اسفرت عرصاتها   لنا عن تلالي عزة قد تبدت
ففي كل مشهود لها كل شاهد   وفي كل مسموع لها كل نغمة
معالم املاك واقمار مهنة   وانوار عرفان واسرار حكمة
ودوحة اغصان ومغنى حمائم   ومرحى غزلان وافق اهلة
ومنبع انهار وروض ازاهر   ومربع ازهار ومرج جنة
تحاكي سما ارضها اذ تطلعت   ازاهرها كالزهر فوق المجرة
فريانه اسقت باكواس سوسن   ومن وردة حيث باكمام زهرة
ونرجس ولم ينساب كالرقم عندها   تجعل من ايدي الصباحين هبت
ومن طاير يشدو على كل بانة   فاعرب بالتلحين اعرب غنة
ومن نسمة يروي لنا طي نشرها   عن الملك المسعود بدر الدجنة
مليك تصدى ينصر الحق في الورى   اذا عصبة منهم لظلم تصدت
وعيث به دعوى المكارم ابدت   وليث ليث به ايدي المظالم قدت
اخو الباس والنعما يرجى ويختشي   لايام سلم او لايام فتنة
رؤوف على العاني اذا الدهر خانه   صفوح عن الجاني اذا الرجل زلت
هجوم على الاعدا من كل جانب   شفيق على الاصحاب من كل وجهة
مدبر امر ليس يصدر راية   فيفزع في اصداره من غفلة
حليف ندى ياوي الى بيت سودد   دعائمه فوق السماك تعلت
ترى محلا لو نزفت لبابه   بدور الدياجي رفعة ما تهدت
جواد بعيد الجد خصا كانما   اياديه بالغيث السكوب استهلت
ولا عيب في نعمائه غير انها   لسائلها قبل السوال اعدت
له همة فاقت على كل همة   بدولة ملك اجملت كل دولة
هنيا لوفد سار من كل بابه   لقد حمدوا المسرى بنجح المسرة
امولاي ان الفضل ما له   اليك وابدى لك الكوكب مدة
فخذ للخلوف النازح الدار بالرضا   على منهج للهلك قبل استغدت
فانت ملاذي واعتمادي وغاليتي   وعزي وسلطاني وذخري وعدتي
ولا زلت في امن وامن وبهجة   ويسر وخير وارتقاء ورفعة
وجاه ونصر واعتناء وسودد   وفخر ومجد واقتدار وعزة

ولة ايضا

الا يا فتى العليا الهمام المفضل   ويا شامة الحسنى الاغر المكمل

ويا ايها المولى الذي اكمل العلا   به وسواه بالعلا يتكمل
ويا مالكا ابله يوما عن الملكي   وعن شرعة الاحسان لا يتبدل
ويا ملجأ للقاصدين ومنهلا   عليه الورى من كل قطر يعولوا
ويا من اذا في كل افق وبلدة   سنا ليس يخفى او حجى ليس يجهل
ويا من اذا ما رمت بث صفاته   تزاحمني الافكار فيه فاذهل
اذا ما جني منك المرجى بناصر   فبشرى المرجى انه ليس يخذل
وان عد اهل العلم والحلم والحجى   ورحب الايادي انت لا شك اول
لك الله ما ازكى واشرف همة   وانجح ما يابى وما يتوسل
لبابك يا ابن الاكرمين بعثتها   اوانس عن مدح لغيرك تجفل
مديحك مرض يا اخا الجود واجب   ومدح بني العليا سواك تنفل
حويت فخارا لم ينله مشمر   بسعي حبات عيشها يتسلسل
وما انت الا الشمس لكنني ارى   من الحزم اني عنك لا اتحول
فدم كامل العليا فغضلك كامل   وعزمك منصور ورايك افضل

ولة ايضا

تنبه فرخ الليل ناجزه العبط   ودهم الدجى تكسو وشهب الضيا تخطو
وفر نجاشي الظلام وقد راى   مقوقس جيش الصبح في اثره يسطو
وغابت علامات الدجى السود عندما   تراءت لها رايات شمس الضحى الشمط
وسلت يمين البرق في الشرق صارما   فقد به انراس سحب الحيا الملط
وركب في برج الغمام مدافع   يفز بها رعد كما خرج النفط
وهزت يد الاشراق شمس شعاعها   فبان نفو والدجى من لمعها وخط
وولت نجوم الليل والصبح خلفها   كامواج بحر قد تكنفها شط
بحيث ترى الجوزا والنسر تلوها   كمثال قد جر في اثرها المرط
وحيث بنو نعش ونعش امامها   كنوق حداة خلف محملها تمطو
وحيث الثريا تشنف اذن قرطها   كما شنف الاذان بالدرر القرط
وحيث سماك البحر حار دليله   كما حار صب عنه احبابه شطوا
وحيث نجوم الهقعة الغر طلعت   هوادج تعلو في الفلاة وتنحط
وحيث ترى الشعرى المصلك تبعها   كركب تقفر عن رواحلهم حطوا
وحيث السهى في لجة البحر سابح   كسابح نمو ماءه اضربه الشحط
وحيث سهيل في مجرة افقه   كخائض بحر دابه الرفع والحط
وحيث الدجى قد شابه الصبح بالسنا   كزنجية للشيب في فودها وخط
وحيث ترى الاصباح زورق فضة   على بحر فيروز به الدر ينغط
بنا در الى روض سقى الغيم ربعه   فاخصب من رباه ما المحل القحط
فغرع الدجى يخفى وفرق الضحى برى   وطرف المها يرنو وجيد الرشا يعطو
وأفل بايدي العيس ناصية الفلا   فقد صار من خطو لارجلها مشط
وخط باقلام السرى صفحة الثرى   لتنتج حرفا شانه اللين والنقط
وسل عن احاديث الهوى كل مغرم   بصدقه دمع وبرهفه ضغط
فقد خط كف الغيم في مهرق الربا   سطورا بايدي الطل ما بينها نقط
ووافت حياض الزهر سحب سحائب   لتكرع فيها مثل ما كرع البط
وقبل خدود الارض تغتر شقايق   لانف الربا من نشر عنبرها عفط

وغنت على عود الاراك حمايم كلى على اعطاف خود لها لغط
وزفت عروس الارض في حلي نورها وجللها من اسها الشعر السبط
موردة الخدين معسولة اللمى لها الزهر عقد والخليج لها سمط
فمن عسجد الاشراف دبج ثوبها ومن خز ديباج الربيع لها مرط
ومن ورق الانهار قد صيغ حليها ومن جوهر الازهار ما لها قرط
ودار بكاسات الطلا سع بهجة اضر بها هم وارهقها غلط
مدام لها في الدن صبح مسرة يصول على ليل الهموم ويشنط
معتقة في الكاس كالنار في الصفا اذا قدحت لم يخب من زندها سقط
شمول طلا صفرا احمرا لهوة سلاف حباهبا نبهج اسفنط
يطوف بها بدر كان قوامه وطلعته شمس على غصن يخطو
لذا فتية قد احكموا عقد انسهم عليهم بكون الحل في الانس والربط
بغز لعيني فيهم القرب والرضا ويحرز قلبي منهم البعد والسخط
يعاطيهم ظبي رعى القلب والحشى ولم يك مرعاه الاثيل ولا الخمط
اديت هواه في جفوني مجفني ولم ياده من قبل جزع ولا سقط
واوردته من فيض عيني مدامعا لكف الثرى من در ادمعها لقط
على خده خال به بدء الهوى ومن نقطة في اللوح يبتدا الخط
وفي ثغره الازهار والزهر والسنا وقطر الحيا والراح والشهد والاقط
رشا قسطت قلبي اعشار لحاظه فياليت لي منها وقد قسمت قسط
اذا ما نأى او زار فالموت والمنى ومهما رنا او غض فالقبض والبسط
وان ماس فالخطي برعطف الصبا وان لاح فالداجي عن الصبح ينغط
كان عذاريه وسالف صدغه على خده ورد حمت اسه الرقط
مليك جمال ذل قلبي لعزه وما ذل لولا عز ملك الهوى قط
فكالورد ان يعزو والورق ان شدا وكالليث ان يشتط والظبي ان يخطو
عدمت فوادي ان تعلقت غيره وهل يوجد المشروط ان فقد الشرط
ولا خضعت نفسي لصاحب عزة ويبض ظبي السعود في النقع يشنط
مليك لهم تعنوا الملوك وكيف لا وصارمه كالايم شيمته النشط
اعدوه فاعتدوا وداموه فاعتنوا وبارزه فاعتلوا وساموه فاخطوا
جواد تردى الباس واللين حلة فاحبذا انه الغنى الجعد السبط
هو الجوهر الاسنى النفيس وغيره اذا عد فهو النكس والعرض السقط
له هامة العليا والصدر للورى وكف الردى والزند والكف والابط
صفت ذاته عن خلط يشين شينها فلله صفو لا يدنسه خلط
وبند سارى بيله عمر الندى لذلك في يوم العفاة له غبط
وجانس بين الجود والباس شخصه فكالليث ان يسطو وكالغيث ان يبسطو
ودبج مرط النقع بالخيل والظبى فافراسه سهامه يبض وافراسه نبط
وجرالى الهيجا سمرا كانها اراقم جنات على الرمل تخنط
وحيشا جناحاه برقان بالردى مخالبه موت ومنسره قمط
تخط روس البغي اسياف عزمه وقد يصلح الاقلام الكاتب القط
وتضحك في الهيجا مباسم بيضه فتحلف الا انها ثغر شمط
وتشرط ان هاجت دما عداتها لدى النقع اجهار الوليد لها الشرط
ولبشرط اجال العدا في غرتها ولا غرو فالتمساح من شانه الشرط

تشكو الى الصب اعضاه والسنه نشر المناشير او قطع السكاكين
سقى الحيا تونس المخضر جانبها حيث الاسود تثبتها اعين العين
وحيث مونق ازهار الكمام حكى كافور برق سرى في عنبر الجون
وحيث غرد قمري الربا سحرا على معاطف اغصان الربا حين
وحيث ابدى انسياب النهر قد رقمت في صفحة الروض اشكال الثعابين
وحيث سر النسيم المندلي روى عن عطر تونس لا عن عطر دارين
وحيث شيدت الاطيار واحتدحت مولاي عثمان سلطان السلاطين
المانع الجار صونا غير منهتك المانح الجود بذلا غير ممنون
مرفع الخيل بالبيض الحداد اذا اضحت فوارسها صيد الميادين
ومصدري البيض حمرا من دما لهم وجاعل الهام اغماد السكاكين
امام بيت يوم المجد قبلته ببيعة الشاهدين العقل والدين
ونجم رشد اذا ما الغي اذ سفرت انواره عن يقين غير مظنون
وكهف ملك حمى الاسلام جانبه في الشرق والغرب بالهندية الصين
وغيث جود اعاد الجدب صيبه خصبا بلا مرية في الوقت والحين
وليث غاب اذا ما ازور عن حنق اقام حامي العدا عن موقف الدون
من معشر في سما الهيجا نجا لهم شهبا تكف بها ايدي الشياطين
بيض الوجوه ملوك الخافقين غدوا صيد الورى في الوغى شم العرانين
زهر الممالك اعلام الملوك بدوا كالزهر في الروض والاعلام في الجون
لا يصدرون احتياجا على ظمائه ويوردون عداهم مورد الهون
يا مالكا ابدت دعوى خلافته في الخافقين ادلات البراهين
لهن عيد الى بالبشر متصلا بالف عيد مضى بالسعد مقرون
هلال شوال اهدى لجبينك اذ وافى بقبل طوعا شكر عرجون
قد عوذت اذ بدت انوار طلعته جبينك الواضح الدري بالنون
كان اهل العلا لفظ وانت لهم معنى يدل على ايضاح تبيين
ان كنت في الوقت قد وافيت اخرهم فانك الغيث وافى بعد تشرين
فارق المعالي مجد وما بالدعة تفروجاه وتعظيم وتمكين
وقر عينا بمولاي الذي اتضحت سعوده في علاعز وتعيين
ولج عهدك في عز وفي شرف ويزيد مجدك في دنيا وفي دين
واستجل غادة ابكار قد ابتسمت عن لولو من نفيس الدر مكنون
خريدة من بنات الفكر ما عرفت فينا بنسبة حلي وفزو بين
كفت بلاغتها ايدي معارضها كالشهب كفت بها ايدي الشياطين
ابان عن وصف معناها البديع لذا قد طابقت بين تقريب وتلحين
ان لم يكن صاغها العيسي فصانعها يروي عن ابن معين عقد تبيين
لا يندب الربع اذا قوت معالمه ولا ينوح على سكان يبرين
خلا الغنا لقوم كالجواد غنوا عن العروض بنظم غير موزون
يعزون للشعر لكن من جهالتهم لم يعرفوا بين مجنون ومخبون
من كل الكن عند البحث منقطع كانه الشنع والشعر كالسين
فاسلم ودم في علا علياك مفتخرا يا عاضد الملك او يا ناصر الدين
ما جر ذيل الحيا عطف النسيم وما تشققت غلالة عذرا البساتين

وقال ايضا

تبسم ثغر الافق عن شنب الفجر / فهيج اشواقي الى لعس الثغر
وشقت جلابيب الشقيق يد الصبا / كما مزقت جيب الرياض يد النهر
وناحت على العيدان هاتفة الضحى / فجالت عيون الطل في انجم الزهر
وغضت عيون النرجس الغض عندما / تبسم ثغر الزهر عن جيب القطر
ودب عذار الآس في خد ورده / كما جال صدغ الطل في وجنة النهر
وابدت نهود الجلنار اشعة / مركبة في سمر اعطافها الخضر
لدى روضة ابدت سماء زمرد / عليها نجوم قد طلعن من التبر
على حين لمع البرق في دجن غيمه / يريك زناد الاح فيه لظى الجمر
وحيث الدجى ولى بادهم ليله / وقد جد في ادراكها اشهب الفجر
وحيث تولى بدره القلب خافقا / كقلب كئيب غاله حادث الدهر
وحيث بنو نعش تحن لنعشها / كما حن مشتاق غريب الى الوكر
وحيث تشكى سابح الحوت للدجى / عناه كما يشكو الغريق الى البحر
وحيث السهى قد رق من عظم شوقه / لرؤية بدر التم في رابع العشر
وحيث سهيل متقف اثر زهرة / كما دب بنوق قد اطل على قفر
وحيث نجوم الهقعة الغر اطلعت / طلائع جيش قد طلبن على ذعر
وحيث ترى الشعرى العبور وقد بكت / تقارب اجفانا لادمعه تذري
وحيث ترى الجوزاء في افق غربها / وشاح لجين قد اديرت على خصر
وحيث الثريا في السماء كانها / قلائد در قد جلين على نحر
وحيث ترى الاكليل في عرق الضحى / كمام ورد كللت اوجه النسر
وحيث الضيا يروي عن البدر نوره / عن الشمس عن وجه المليك ابي عمرو
مليك اقامته الفضائل واحدا / فلم يختلف اثنان في فضله المثري
اجل ملوك الارض جدا ووالدا / وحسبك آباء خضارمة النجر
واعظمهم فخرا واوسعهم غنى / واقرب من حلم وابعد من غدر
كريم حبانا فعله ومقاله / بغيث الندى المنهل عن مزنة اليسر
تملك رق الجود واستخدم الغنى / فلم يبق عاف يشتكي الم الفقر
ينيل محبيه ويغني عداته / فياتي على الحالين في النفع والضر
لطيف المعاني كامل الحسن والبها / حليف المعالي طاهر السر والجهر
له دولة فاقت على كل دولة / بخدامها من من نجاح ومن نصر
فما الصبح الا ما ابان من الرضا / وما الليل الا ما ابان من الغضى
بادية في العليا غايات من مضى / من الحائزين الملك بالبيض والسمر
اذا ما دعاه العذر يا محيي الوفا / بدا فدعاه اليسر يا قاتل العسر
وان سار وفد وفاد النوال ببابه / راوا جود كفيه اسح من القطر
وان رام مداح الثنا مدحه وصفه / فاوصافه تملي واقلامهم تجري
روى الفضل اخبار التقى عن كماله / كما نص عن طي الربا طيب النشر
لقد ذكرت للاولين فضائل / ولكن لهذا الفضل لم يجر في الذكر
سخا كما تروي الجدا ولاحاتها / عن السيل عن قطر الغمام عن البحر
ومجد كما تروي الاشعة نورها / عن البرق عن زهر النجوم عن البدر
تفكر في علم وحدث عن حجى / واحضر عن حلم واظهر عن بشر
معاليه لا تحصى لفرط اعتلائه / كذاك معانيه تجل عن الحصر

من القوم حلوا كل آفاق دولة / فهم في سماء العز كالانجم الزهر
ملوك اعزوا الملك صونا وشيدوا / حمى الدين اجلالا وبتوا عرى الكفر
سراة المعالي زهر آفاق سعدها / جبابرة الهيجا كما سرة الدهر
اذا اسرة الفاروق قامت لمفخر / اقرت لعلياها السراة بلا نكر
وان افخروا في سودد وتزايدوا / فانفس ما يهدى لهم جوهر الشعر
فحسبك يا فرع المكارم والعلا / اصول زكت في روضة المجد والفخر
اليك رعاك الله مدحة مفتقد / يحاشيك ان تلقى المديح بلا بر
شكوت بها جور الزمان وانها / شكوت افارق الى الملك البر
فخذها بتقويض الولاء كل حالة / معطرة الاردان بالحمد والشكر
يهنيك والاسلام يا ركن عزه / يموت عدو الله طاغية الكفر
وتعلم بالشهر المبارك صومه / فنور كمن صوم ونور كمن شهر
وتبسم عن ثغر تنضد رصفه / فما زرى بعقد الدر والكوكب الدري
وتفخر بالنظم البديع على السوى / وكيف يقاس الجزع في الحسن بالدر
بقيت بقاء الدهر فينا اذا انقضت / اواخر عصر عاودت مبتدا عصر
ولازلت ذا فعل جميل مصدق / بقول يطاع النهي ممتثل الامر

بالبل وجكر ان صيحك قد سفر / فالح لزمة مزعه اوفا لمفر
اوما رايت البحر حال ظهوره / وطوى سجلا الكتاب قد انتشر
وتلاعبت خيل النسيم بناشر / اذ فر جيش الدجن والفجر انتصر
وجلت جنان الدهر اوجه حسنها / لما غدت كالزهر واضحة الغرر
وتبرجت غيد الغنان وقد ارت / وجه الرياض يلوح من خلل الشجر
وارتاع ادهم جنحها لما انبرى / في الافق اشهب ضوئها يقفو الاثر
وافتر ثغر اقاحها متعجلا / اذ كللته يد السحائب بالدرر
وتكللت بالمزن وجنة وردها / فعجبت كيف الماء لم يطف الشرر
وسقت كؤوس الطل مبسم نورها / فعلمت ان المسك بالورد اختمر
وصفا الظلال على مجاري نهرها / فبدا جبين هلال في داجي الطرر
وحكت مواشيها المفضلة الذرى / الواح جزع فوقها الدر انتثر
ورقى خطيب الطير منبر ايكه / فتلا على الاسماع آيات السور
والطل وافى الغيم لما ان رأى / مقل الازاهر نابها غنج الحور
فكانما رتبت الحدائق نحوه / فاكب يرجمها بحصباء المطر
فكانما تلك الرياض خريدة / تبدي نواظرها الفتون لمن نظر
وكانما ذاك الحمام موقف / قد هبت من نوم فاذن بالسحر
وكانما تلك الزهور نواظر / جال النعاس بها فما يقظها السهر
وكانما تلك المذانب اسهم / اضحت تفوقها القسي بلا وتر
وكانما تلك الجوابي اعين / فاضت مدامعها على فقد السهر
وكانما تلك القباب وقد بدا / وجه المليك بها منازل للقمر
مولاي عثمان المليك المرتضى / ذو المبسم الوضاح والوجه الاغر
ملك قضى قاضي الكمال بجله / بالرتبة العلياء والوجه الابر
بطل اذا ازدحم الكماة لمورد / وبجاه لا يردون الا ان صدر

لعله ظهور

علي إذا اهتز الحسام بكفه   ركع الجحود لو كن قبلته وخر
ما أم صفا القنا لسنانه   إلا ونادى ابن يا باغي الفر
ذو عزمة لو انها لمهند   ما فل من قرع الدروع ولا انكسر
وسماحة تدع الخضر معظما   وحماسة تذر المعظم محتقر
فالى سناه البدر في الكلل البهي   والى نداه الغيث في المحل افتقر
ملك إذا استنقبت من زنده سقى   وإذا انتصرت بسيف عزمته انتصر
ما اثرت بالهام سمر رماحه   إلا لان الغصن يعشق بالثمر
كلا ولا لمعت بوارق بيضه   إلا ليعرف بالاشعة من كفر
فإذا أراد بأن تقل كتائب   أغنت مهابته عن العضب الذكر
وإذا استعان بنظرة من فكره   عين رأى ما كان عنه قد استتر
وإذا تحدث مخبر عن ماجد   أغنى عيان سنا علاه عن الخبر
يا خائفا من صرف دهر شانه   أن يبدل الصفو الممتع بالكدر
جاور أبا عمرو المنيع جنابه   تأمن إذا ما خفت حادثة الغير
السائر الدنيا بذيل مكارم   أحيت مكارمها مآثر من دثر
والمانع العليا ببيض عزائم   حيث مبا من منتضيها بالظفر
لافيته والحال افتح ما اعتنى   فاعادني والحال اجمل ما ظهر
يا من قصدت منار كعبة بيته   وسعيت فيمن حج بيتك واعتمر
أهنأ بها من بنية مسعودة   قد شادها من تسلك الملك الاغر
وانعم بها من جنة قد زخرفت   لقدوم مجدك وادكها حسن النظر
صور معانيك أقامت ذاتها   وكذا المعاني تستقيم بها الصور
لا يعدم منك المسلمون فانهم   فلذا ادركوا في ظل عزك الوطر
حصنت حوزهم بباس تختشى   ورحمت فانتظم بجود ينتظر
فلك السعادة والكرامة والهنا   ولك السلامة والبقا والمستقر
ما افتر ثغر الزهر مبتسما وما   جالت خيول النصر واضحة الغرر

حسر اللثام عن المحيا الازهر   فابان عن فلق الصباح المسفر
ودنا باحور لحظها انثنى   فرأيت أبيض ينثني من أسمر
ولخصر آس عذار وردة خده   تجاه سالفه بعقرب عنبر
وروى عبير ريق مبسمه لنا   عقد الجواهر عن صحاح الجوهري
مذ بانت وجنتاه شقائقا   نوافها بالمنع اصبح منذري
اصل الملاحة فيه فرع اسحم   قامت ادلته بفرق قمر
يهتز من مرح الشباب قوامه   كالغصن صوفح بالنسيم المسحر
في افق وجنته المنيرة كوكب   نادى بها العشاق يا للمشتري
وبثغره شهد أنادي عونه   يا ايها الحلوي يا ابن السكري
ما زلت اطلب قربه حتى دنا   والصد من شيم الظبا النفر
فحللت جنة وصله فاحتمى   رضوانه مبسمه شراب السكر
فرشفت مجتنه فشب بمهجتي   لهب الجوى من رشف ماء الكوثر
حيث الصباح نضى حسام ضيائه   فمحا به آي الظلام الأعكر

وتلعب بالهامات في النقع مثلما   تلاعب فوق الارض بالكرة اللقط
حسام أمير المؤمنين الذي به   يعالج داء الخطب ان اعضل الخلط
وما سله الا ليقضي انه   حسام يباني به الهام ينقط
من القوم حازوا رهط كل فضيلة   فيا حبذا قوم ويا حبذا رهط
لهم حسب لو كان للنجم لم يقف   وللبدر لم يخسف وللشمس لم تغط
رقوا قنة الدين الحنيفي بالظبى   وقادوا جياد النصر يتبعها القسط
يروعون ناسا تحت الدروع كأنهم   ليوث كستها فضل أثوابها الرقط
إذا نوزعوا صالوا وان سولموا وفوا   وان قصدوا يولوا وان سئلوا يعطوا
همام شجاع في الحروب تخفه   كتائب تخطو المسومة الملط
إذا اص خطب أو تراكم حادث   محاه كما في اللوح قد محي الخط
وكيف يحق الخطب بغيا وسيفه   له في حروف البغي ان كتبت كشط
به عز في العليا مراتب سودد   فلا غرو ان عزت بوطأته البسط
له قلم يجري فيبدي فنا له   يراعا به قد احكم القبض والبسط
إذا نول المعروف حيي به الحيا   وان نصب الانصاف تاب به القسط
وفي كفه بحر طمى فيض فضله   فليس له قعر وليس له شط
دعاني على بعد تفي نواله   فوا لي شكلا به سعد الخط
وما هو الا الغيث جاور نيله   يخاف جوار الغيث من مسه القحط
أموالي يا كهف الملاذ ومن به   على سرحة الامال والنجم احتط
ويا ابن الذي عم الورى بفضائل   له المجد والفخار له سبط
اهنيك بالعيد السعيد وانما   اهنيه اذ وافاه من بشر لم بسط
فهنيئه الفا والفا ومثلها   الى ان يضل العد او يعجز الضبط
اليابك اهدى العبد عذراء مدحه   لها الحسن تاج والجمال لها قرط
بهيل بمنالكم ونهدي فلا هد   لها اللفظ در والعروض له سمط
قدم في امان تحت عقد ولاتكم   بصحتها قد احكم العقد والربط
ليغني بك الباغي ويحيى بك الندى   وتزهو بك الدنيا ويشفى بك السخط
فانت الذي ان صال خطب او اعتكر   له النقض والابرام والرفع والحط
ولازلت تبقى ما حكا الصبح جدولا   لانسان عين الشمس في مائه غط
لتشدو على العيدان هاتفة الضحى   فتوشيه فرخ الليل ناجزه الغبط
وتعرض عمن ظل يشتد في الدجى   تحلت وفود الليل بالشهب مشمط

وله ايضا

تبسم النور عن معسول لمياء   لما رأى الروض يجلو وجه حسناء
وغرد الطير فوق العود من طرب   اذ مالت القضب تحكي رقص هيفاء
وكلل الطل أفواه الاقاح فقل   يا حبذا شنب في ثغر لمياء
وجدد الآس آذانا ليسمعها   لحن الفصيحين شحرور وورقاء
وارضع البان في اجياد دوحته   ضرع النمير بن ابهار وانداء
واظهر الورد خدا لما لكنته   ايدي الكمام عليها باب اخفاء
كأنه كأس ياقوت على فنن   من الزبرجد يجلو نثر صهباء
ونبهت اعين العنبر من سنة   اذ ناحت الورق في افنان لفاء
كأنهن من لجين اشتملت ذهبا   لتصطفينا ببيضاء وصفراء
وصورت شجرات الياسمين لنا   بروج افق افلاك شهب اضواء

او جبهة بلجين للموج نرى قمراو … قباب يشع علاها در حصباء
او مرط خز ببلور ترصع او … شباك در على عفر احمراء
كانما احمر من مبيض ظاهرها … تاثير عض بدا في خد عذراء
وصدف النرجس المبهوت ناظره … لبجرس الورد من الحاظ عيناء
كانه كوب در نقشاه النضار على … فضب الزبرجد يبدي لحظ شهلاء
وللعزنقار راحات مخضبة … على معاصم خضر فتنة الراء
كانجم من عقيق في ذرى فلك … من الزجاج ارت اشطان لالاء
وقد جرى النهر في اخدوده عجلا … كما جرى النوم في اجفان وطفاء
كانما النور منثور بصفحته … جواهر نظمت في جيد تلعاء
ينساب كالحر في مجرى مناهبه … ويلتوي كالثعبان رقطاء
وقام للصبح في الافاق منتصرا … بابنه النور يمحو اي ظلماء
فظل يبغي الدجى في الليل مختطب … في حلة من سواد الوربش دكناء
كانما صوته اذ ناح صوت شج … مبتهم لفراق الاهل بكاء
احنت لنغز به اهداب مقلته … فحلتها اذنا تصغي لانباء
والجو شمر افراس الرياح فما … اجرى سوابقها في حلبة المنباء
وزاجر الرعد يحدو وجب ساريته … بسوط برق الى منجا زهواء
والغدر جعدها كف النسيم كما … تجعدت عكن في عطف هيفاء
ونشر طي الربا يروي التضوع عن … مولاي عثمان في انحاء ارجاء
مولى هذوت تحذف الاموال راحته … حذف الاضافة تنوينا باسماء
راعى النظير وقد حاز السهى تخطا … تقضي السماك ولم تعبا بعواء
وطابق الوصف فيه كل منقبة … بيث مكرمة او جمع بلواء
قل للذي قام بالانوا نائله … اخطات اذ قست طوفانا بانواء
قد توجته معاليه بتاج هدى … ومنطقته يد العليا بجوزاء
ودبجت راحة الحسنى له حللا … اتهى وابهر من تدبيج صنعاء
يسمو بكف على الراجين جانبه … جودا وطرف على العلياء رناء
به استقرت هضاب الكرم وانسقت … افنانه في ربا عز وعلياء
ذو الجود والباس في يومي ندى وردى … كالغيم يحيي بجزا وسراء
سهل السماح شديد بدني سماحته … كالعود يجمع بين النار والماء
في كفه قلم فصل الخطاب غدا … مبرءا من حناجي ومحشا
يلقي الى الطرس اشباه مغيبه … كانه قد تلقاها بايحاء
يمص ريقة ثغر النون من ظما … كانما هو منهوم بحلوا
ان جاد اغنى بجود غير ممتنع … او قال ابدى مقالا غير خطاء
طابت بنجواه افواه الدوي فما … عرف العبير بل او عرف الخزاماء
مرفوع عن شبيه في خلافته … اذ عنه قد عميت ارحام حواء
اذا انتضى سيفه والنقع مرتكم … فالصبح يطلع في ديجور ليلاء
وان دجى ليل خطب الحادثات ولم … يبدو بافاقه اضوا ادلاء
اضاءه بشهاب من عزيمته … وواضح من بديه الراي وضاء
مظفر بحسام في الورى ذلق … مويد بيد في السلم بيضاء
يرى صليل الظبى والخيل صاهلة … اشهى واطيب من عود ومن ناى
ثبت الجنان اذا هبت رياح وغى … تذرى الكماة باهوال واهواء

[illegible]

كانما اسيافهم في النقع اذ لمعت … اشعة البرق في اكناف وطفاء
اذا انتضتها اكف الضاربين لها … تظنها خلجا سالت ببطحاء
فوا صبحت خطبت بالنصر السنها … على منابر اعناق واعضاء
بيض بايدي ولاة الصدق قد حصلت … زرع الغواية من هامات اعداء
طلق الجبين ندي الكف تحسبه … كالزهر في الافق او كالزهر في الماء
فليس ينفك من شكر ومن امل … مكورا بين اصباح وامساء
من معشر اوقد الرحمن نورهم … فكيف يطمع شانيهم باطفاء
هم هم القوم شد الله وطاتهم … على العداة ببتار وسمراء
باول الامر منهم او باخره … براهم الله انوارا لظلماء
قوم الى عمر الفاروق نسبتهم … لذاك عز وا بالقاب واسماء
شروا بارواحهم في الله جنته … فاستوجبوا نيل ارضاء واعلاء
لا يرتجون سوى نصر الاله ولا … يخشون ان ازمعوا هولا لسناء
كانهم وعيون الله تكلاهم … افمار داجية او صيد هيجاء
يومهم في صلاة الحرب اعلمهم … بالفتح والنصر في ختم وابداء
هز برحرب بصون الملك مرهفه … ورب كنز غدا يحمى برقشاء
يا مالكا ابدت تصوير منطقه … عند القياس براهين الاد لاء
رفعته جملة تطم فيك ما خفضت … بحرف جر ولا دال ولا حاء
نلتهم بالعيد عيد الفطر اذ طلعت … نجوم اسعاده في افق بشراء
هلال شوال رجاك مبتسما … كاللام للدال او كالنون للراء
فاهنأ به وباضعاف تعيش بها … في طيب عيش واجلال ونعماء
وهاك عذرا تطم قد زففت بها … بخير بعل بري من خير اكفاء
جلت عن الوصف اذ جلت صنائعها … عن فهم حزم وابطاء وانواء
ان لم تكن صنعة الاعشى فضائعها … يروي عن ابن هلال شمس لالاء
بنسيك ثغر اقاحيها اذا ابتسمت … كم مقلة للشقيق الغض رمداء
لازلت كالنجم في سعد وفي شرف … تغشي الجبل وتنفي ظلام الطاى
ما درق الفطر فوق الفطر ادمع … ومازنا الدهر عن اجفان وطفاء

وله ايضا

اجد غرامي وهو المتمكن المجسم هازل … واحيي بافكاري الهوى وهو قاتل
ولم ار مثلي حافظا سنن الهوى … اذا اعرضت عنه الصدور الموائل
اذا احدثت عيني لغيرك نظرة … تطهر طرفي غدران دمعي المراسل
لناظرك الفتان في الخد ابة … عليها رسول الدمع في الخد سائل
يعبر عن سر الهوى واضيعه … فلله دمع معرب وهو هامل
وهل نامني خد من الدمع مخصب … وربع اصطبار القلب بعدك ماحل
ايا كوكب الاصباح والقمر الذي … لطلعته تصبو البدور الكوامل
لئن كان طرفي من تجافيك نازحا … فان فوادي من تدانيك آهل
سهرت الدجى حتى رثت لي النجوم … ورقت لما القاه فيك العواذل
وما شجاني ان طرفي قائل … بموجب ما قلبي به الآن فاعل
فلا تتهم تاخير وجدي فانني … انبت بما لم استطعه الاوائل
خليلي هل عاينتما يوم رامة … قوائل قد حنت اليها المقاتل

غداة قدود الغيد سمر عوامل ... وسود عيون الغيد بيض قواتل
وبالناس جهل بالعيون اذا رنت ... يقولون غزلان وهن مناصل
وعندهم ان القدود نواظر ... وما هي للعشاق الا ذوابل
فان حكموا ان العيون صوارم ... مشاهدهم ان الدلال حمايل
وان اجمعوا ان النهود اسنة ... فبرهانهم ان القدود عوامل
وذي غادة لولا تبسم ثغرها ... لما مد من نور البكور الاصايل
اذا ما انثنت في الروض اعطاف قدها ... فيا طيب ما تثني عليها البلابل
فان سفرت عن واضح الحسن او رنت ... فيا لطف ما تهذي به تلك الشمايل
اغازل منها الظبي والظبي ناعس ... واشهد منها البدر والبدر آفل
والثم منها الثغر والثغر بارق ... واهصر منها القد والقد عامل
فللشمس ما اخفاه فضل نقابها ... وللغصن ما زرت عليه الغلايل
اتت بغتة والجو غضب فوده ... وولت وفرق الصبح بالشيب ناصل
على حين نجم الصبح في الشرق فارس ... يجول ونجم الليل في الغرب راجل
ابا سرحة الشاطي هل اخضر بعدنا ... مراتع طابت في حماها المناهل
وضاحك خد الورد ثغر اقاحها ... وغازلها ذاك الغزال المغازل
وهل غرد القمري في عرصاتها ... كما هز اعطاف الغصون التمايل
وهل الفات البان عجبا تحركت ... بحيث اجادت هزهن البلابل
وهل قد روى النعمان عن سهل خدها ... احاديث القتها الصبا والشمايل
وهل جال فيها ادكن الرعد جوية ... كما جر فضل الجل ادهم صاهل
وهل جنت الانواء شوقا لتربها ... فصيغت لها بالبارقات سلاسل
ولا عجب ان شاق قلبي ربوعها ... وايه نفس لم تشقها المنازل
وان هيجت نفسي الغداة شمايل ... فاية نار لم تهجها الشمايل
بروحي من اخفى التهجر خالها ... فاوحش نعمان وانس بابل
تطاعني اعطافها اللدن اذ غدت ... اسنتها تلك النهود الموائل
وتاسرني الالحاظ منها كانها ... بسيف امير المومنين تناضل
ابو عمرو الاعلى الهمام الذي ارتقى ... منازل عنها يقصر المتطاول
فتى عمرت منه المعالي ولم تكن ... لغيره من بان الا المنازل
سراج كبيت الملك اذ هو مظلم ... وحلي لجيد الدهر اذ هو عاطل
ومنه لدين الله سيف وناصر ... وفيه لبيت الملك حام وحامل
اخو الباس والنعما فاما حسامه ... واما حسام صادق القول فاعل
اذا افتر ثغر البيض في افق كفه ... بكت سحب اجفان الجراح الهوامل
من القوم حلوا ذروة المجد والقفا ... فهم في سما العليا البدور الكوامل
يروعون من تحت الدروع كانما ... تشير بهم تحت السروج الهياكل
ولما طغى حصن البرابر واعتدت ... معاقلها حتى حماه الجنادل
اقام صلاة الحرب قام بسيفه ... فابدت سجود الخوف تلك المعاقل
وخاض بسفن الخيل بحر معامع ... لها البيض موج والرقاب سواحل
واوطا هام الحصن حافر خيله ... ومن قبل لم يتناصل الحصن صاهل
بحيث الحسام الهندواني فاصل ... يصول وهامات الرجال مفاصل
وحيث اماء الناكبين حرائر ... وحيث نساء الهالكين ثواكل

19

رماه وقد هاج الهياج بضربة ... لها من بدايه في الملوك امائل
وشن بها الغارات حتى تعودت ... وعقل الذي خلف المعاقل عاقل
وما زال حتى اذعن الحصن عنوة ... ودانت على صغر لديه القبايل
وحكم فيمن لا يعنه مهندا ... سريع قضا صادق القول فاعل
وقد بكر الخطب المبير فحتى ... الا برقوم ماجنة الاسافل
~~وحكم فيمن لا يعنه مهندا ... سريع قضا صادق القول فاعل~~
~~وقد بكر الخطب المبير فحتى~~
كما هلكت بكر طغاة حامها ... فحل ببكر ما تقضاه وايل
ابا ملكا في طبعه الجد والنهى ... اذا اصبح التدبير في الراي هازل
تقابلك الاعياد ذا في قدومه ... تجدد وذا بالشكر اذ هو راحل
كان هلال العيد زورق قادم ... يبادر بالتسليم ثم يواصل
الا جدك النعما عندي وقد بدت ... نمو الربا جادت عليها الهواطل
واظهرت امري بعد ما كاد يختفي ... ورفعت قدري بعد ما كان خامل
فلست ابالي جاد بالجود فاضل ... على سايل اوضن بالخير باخل
فدم اشرف العليا فسعدك ظاهر ... وجدك مسعود ومجدك كامل

وله ايضا

اعيدت لمسراك الشموس الغوارب ... وهشت لمرآك النجوم الثواقب
وهامت بذكرى مجدك السمر والظبى ... وسدت بلقياك الجياد السلاهب
ودامت لك الدنيا فعز مسالم ... واخصب مرماع وذل محارب
لتعلم ان الله انجز وعده ... فلا الوعد منقوض ولا القول كاذب
قدمت قدوم الليث والليث باسل ... وجئت مجي السيل والسيل حاطب
وما انت الا الويل لينا وشدة ... لطالب سلم او لباغ يحارب
فلا ترفع الايام من انت جازم ... ولا يجزم الاقدار من انت ناصب
ولا تسلب الاهوال من انت مانع ... ولا تمنع الاقبال من انت طالب
ومن ذا يجاري الليث والليث كامل ... ومن ذا يباري الحق والحق غالب
ومن ذا الذي يدلي بقول وحجة ... وفصل خطاب الله عنك يجاوب
فانت كلو الدهر لا القلب غافل ... ولا الطرف نوام ولا الراي عازب
واولى عباد الله بالملك منصبا ... اذا ضنت بالملك تلك المناصب
واثبتهم جاشا اذا صال صايل ... واجودهم كفا اذا جاد واهب
واوفاهم عهدا اذا خان ناكث ... واصوبهم رايا اذا ضل ذاهب
واطعنهم نحرا اذا خاب طاعن ... واضربهم للهام ان زل ضارب
فقل لبني الغا ردون سلوا سيوفكم ... فان بها المسعود ناي وناهب
فما كل من لاقى الكماة مصادم ... ولا كل من سل السيوف مضارب
ترفع عن ريب الظنون مقامه ... كما رفعت فوق العيون الحواجب
به تفرح الاحساب ان قام ماجد ... بفاخرها او ذو لسان يجاوب
ولما دعاه الحرب لباه معلنا ... وهل يسمع الداعي لمن لا يجاوب
وسار وسارت خلفه وامامه ... نجايب تخطو تحتهن الجنايب
ومن تونس وافت قسنطينة الهوى ... لتسمع ليال الخيل والركايب
ولا صاحب الا كماة غوالب ... وسمر مطاعين وبيض قواضب
وجرد تلاع مارحات كانها ... نعام سوام او ظباء روايب
من الطاليات البرق لا الشاو معجز ... ولا الظهر مقسوم ولا الساق عايب

التتمة بعونه تعالى

ومنه:

شيخنا العلامة المرحوم البرودا الشيخ حسن البوريني لمندح المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي من احسن شعر

سقى الله اطلال الحمى كل غاث … يروي ثراها مسرعا غير رايث
ولا برحت تلك الرياض اريضة … بسقياه في تلك البطاح الدمايث
تلي بن ها بينك الطلو اعلامة … اقامت وصبرى بعدها غير ماكث
تاتت الجبال يزورني … على الوجد من اقوى الامور البواعث
جمعها كان من لوي بن غالب … بتلك الرفاق العاتكات الغوارث
يصان الغني في الدهر من كل حادث … ومن لحظها يلقى سهام الحوادث
اقت وجيدا في الديار واهلها … اقاموا بها بينك الرياض الاوانث
اذا هاج حزن في الحشا فذرفت … لواعج صدر بالنوايب نافث
بكى صاحبي لما شرحت لسمعه … هموم الليالي من قديم وحادث
ولما وردت الحي بعد رحيلهم … اذلت دموعي في النقا والكثاكث
واصبحت استعذي اصطباري على هوى … رمتني به ايدي الهموم الكوارث
تناديت منه عاجز الانجبيف … اذا ما دعاه خاطري للمغاوث
فما الشوق بالناي اذا ما دعوته … ولا الدمع بالوابي ولا المنا كث
دعاني الهوى والبعد بيني وبينهم … فلبى فوادي ساعيا غير لابث
سعيت بنفسي لا اخاف من العنا … ولم اتكلف للمطي الدلايث
لقد قرحوا جفني بسكب مدامعي … وعادوا الى نقض القوى والنكايث
وبنهت حظا خان النوم جفنه … ولا انفع في حث الخطوط الروايث
ولما رايت النفس في الغي اوغلت … وما طاوعت في ترك تلك الخبايث
لجات لخير المرسلين محمد … ارومه لمدحي لا تلك المشاعث
واعلم اني في امتداحي لغيره … اخو عزمة اضحى لفعل عابث
هو المصطفى من عنصر الجود والوفا … ومن قد غدا للمجد اكرم وارث
حلفت لقد ساد الخلائق كلهم … اليتة بر لا اليتة حانث
اقام منار الدين بعد انهدامه … وكان لعتق الكفر اول فارث
كفى الجمع من زاد قليل فاصبحوا … وكل له من بطن فارث
واسرى به ليلا الى عرش ربه … فعاد سريعا وادعا غير لاهث
صقور الهدى والحق قامت بنصره … فردت من الكفار كل الاباعث
واعلق في جند الضلال براثنا … واتبعها من صحبه لمضابث
راى منه اعوان الغواية والعمى … قوى باسل عند الحروب شرايث
فردوا على الاعقاب من كل جانب … وعادوا الى لوم الطباع الاخابث
واعطوا عهودا بابتناع طريقه … وصدوا عن الاسلام فعل النواكث
مضى بعدما ابقى ربوع الهدى … تدوم دوام الراسيات اللوابث
وقد كان يغري من بروم نواله … وتلميذ بكشح في رضى الله غارث

وجدد ربع الشرع من بعد ما سطت … على هدمه ايدي الفساد العوابث
وسن طريق الخير للناس بعد ما … مشوا في طريق بين غاو وعابث
ولم يخش في التبليغ لومة لائم … وصرح بالانذار غير مما لث
فيا خير خلق الله يا من ارومه … لدى وقع احداث الامور العشاعث
ويا من له حق الشفاعة عند ما … يهاب اولو العزم اشتداد الكنايث
ويا من اذا اشتد الغليل فانه … يكون لمن يرجوه اجود غايث
عليك سلام الله ما هبت الصبا … على الروابي والرياض الاثايث
عليك سلام الله ما سار شايق … اليك بطرف في الدجنة باعث
ودام من الرحمن الف تحية … على الال والاصحاب اهل المباحث
ولا زال مني ملء الدهر مغوث … بمدحك في الدنيا كثير التحادث
مدى الدهر ما اشتاق المحب لطيبة … كما اشتاق ظمان لورد المغاوث

الى

ابن النبيه

ساق صحيفة خده ما سودت … عبثا بلام عذاره او نونه
جمد الذي بيمينه في خده … وجرى الذي في خده بيمينه

ابو جعفر بن عباس صاحب المرفض

شربت اذ ذب فوق الارض عارضه … حتى بدا شايبا بالليل مختضبا
لم ادع ذهب الصهبا من قدحي … حتى رايت خليع الليل قد ذهبا

لبعضهم

ومجلس لصحاب الانس محتفل … كل لسر الهوى واللهو كتام
ما فيه عين عليهم غير نرجسه … وليس فيه سوى النمام نمام

اخر

ومجلس راق من واش يكدره … ومن رقيب له في اللوم ابلام
ما فيه ساع سوى الساقي وليس به … على الندامى سوى الريحان نمام

اخر

عاقر عقارك واصطبح … وامزج سرورك بالفرح
واقرع بيومك امنا … عمر الفتى يوم الفرح

ابو نواس

خداه وردي والعذار بنفسجي … والريق خمري والللواحظ نرجسي
فكانني من خده وعذاره … ورضابه ولحاظه في مجلسي

لبعضهم

اقول وقد حيا بكاس … لها من مسك ريقه ختام
امن خديك تعصر قال كلا … متى عصرت من الورد المدام

غيره

كم ليلة بت من كاسي وريقته … نشوان امزج سلسالا بسلسال
وبات لا تحتمي عني مراشفه … كانما ثغره ثغر بلا وال

ابن نباتة

نديمي دنا وقت الصبوح فقم بنا … الى مجلس ضم الرحيق المروقا
فان غراب الليل طار مخربا … وقري منو الصبح طار مشرقا

اني غرب هذا الدمع الا شرعا * ومكنون هذا الحب الا تضوعا
وكنت ارى اني مع الصبر واحد * اذا شئت لي ممضى وان شئت مرجعا
فلما استمر الحب في غلوائه * رعيت مع المضاعة العزم ما رعى
فحزني حزن الهائمين مبرحا * وسري سر العاشقين مضيعا
وهبت شبابي والشباب مضنة * لابلج من ابناء عمي اروعا
ابيت معنى من مخافة عتبه * واصبح محزونا وامسي مروعا
فلما مضى عصر الشبيبة كله * وفارقني شرخ الشباب مودعا
تطلبت بين الهجر والعتب فرجة * فحاولت امرا لا يرام ممنعا
وصرت اذا ما رمت في الخير لذة * تتبعتها بين الهموم تتبعا
وها انا قد حلى الزمان مفارقي * وتوجني بالشيب تاجا مرصعا
فلو انني مكنت مما اريده * من العيش يوما لم اجد في موضعا
اما ليلة تمضي ولا بعض ليلة * أسر بها هذا الفؤاد المفجعا
اما صاحب فرد يدوم وفاؤه * فيصفو لمن اصفى ويرعى لمن رعى
افي كل دار لي صديق اوده * اذا ما تفرقنا حفظت وضيعا
اذا خفت من اخوالي الروم خلة * تخوفت من اعمامي العرب اربعا
وان اوجعتني من اعادي شيمة * لقيت من الاحباب ادهى واوجعا
ولو قد انلت الله لا شيء غيره * رجعت الى اعلى واملت اوسعا
لقد قنعوا بعدي من القطر بالندى * ومن لم يجد الا القنوع تقنعا
وما مر انسان فاخلف مثله * ولكن نزجي الناس امرا موقعا
تنكر سيف الدين لما عتبته * وعرض بي تحت الكلام وقرعا
فقولا له من صادق الود انني * جعلتك مما رابني منك مفزعا
ولو انني اكننته في جوانحي * لاورق ما بين الضلوع وفرعا
فلا تغترر بالناس ما كل من ترى * اخوك اذا اوضعت في الامر اوضعا
اراني طرق المكرمات كما ارى * علي واسعاني علي كما سعى
فان يك بطئي مرة فلطالما * تعجل نحوي بالجميل واسرعا
وان يجف في بعض الامور فانني * لاشكره النعمى التي كان اودعا
وان يستجد الناس بعدي فلا يزل * بذاك البديل المستجد ممتعا

ابن صاحب تكريت

أموت واحيا على عشقه * ولا ارتجي العتق من رقه
فكن مسندا عن نسيم الصبا * جنوني وهتكي عن برقه
اما والغرام يمين امرئ * هواه دليل على صدقه
لئن طرب من غناء الحمام * خلعت النواح على ورقه
اموت بحبك اهل الهوى * ففات المحبين في سبقه
وفي العاشقين مشوق اليك * فبالحب لا لمحنة وابقه

اظنك خلت الذل حتما او العلى * حراما وخلت الشر ضربة لازب
فم قام ناجي من يقيم ببلدة * يضام بها والارض شتى المذاهب
ولا عاش من يغضي على الضيم جفنه * وفي قائم الهندي فضل لصاحب
وروح واغد في كيد العدو ولو اتى * على ضهد فالعمر كسوة سالب
خليلي عن دار الهوان فقوضا * خيامي وزما لارتحال الحبائب
ولا تذكرا عندي لعل وعسى * فما بعسى يقضى نجاح المطالب

ابو فراس

ابو فراس

زماني كله غضب وعتب * وانت علي والايام إلب
وعيش العالمين لديك سهل * وعيشي وحده بفناك صعب
وانت وانت دافع كل خطب * مع الخطب الملم علي خطب
الى كم ذا العقاب وليس جرم * وكم ذا الاعتذار وليس ذنب
فلا تحمل على قلب جريح * به لحوادث الايام ندب
امثلي تقبل الاقوال فيه * ومثلك يستمر عليه كذب
ثنائي ما علمت ولي لسان * ينقد الدرع والانسان عضب
وزندي وهو زندك ليس يكبو * وناري وهي نارك ليس تخبو
وفرعي فرعك الزاكي المعلى * واصلي اصلك السامي وحسب
وفضلي تعجز الفضلاء عنه * لانك اصله والمجد ترب
فدت نفسي الامير كان حظي * وقربي عنده ما دام قرب
فلما حالت الاعداء دوني * واصبح بيننا بحر ودرب
ظللت تبدل الاقوام بعدي * وتبلغني اغتيابك ما يغب
فقل ما شئت في فلي لسان * ملئ بالثناء عليك رطب
وقابلني بانصاف وظلم * تجدني في الجميع كما تحب

محمد بن عبد الملك

محمد بن عبد الملك

تتيه علينا اذ رزقت ملاحة * فمهلا قليلا بعض تيهك يا بدر
فقد طالما كنا ملاحا وربما * صددنا وتهنا ثم غيرنا الدهر

ابو الدر الرومي

ابو الدر الرومي

وافقتك يوما من بلاد كفتية * رات فيك فضلا لم يكن في بلادها
كذا عادة الغربان تكره ان ترى * بياض البزاة الشهب دون سوادها

ابن احمد

ابن احمد

يقولون لي دار الاحبة قد دنت * وانت كئيب ان ذا لعجيب
فقلت وما تغني الديار وقربها * اذا لم يكن بين القلوب قريب

ابن الخازن

واهيف ينميه الى العرب لحظه * وناظره الفتان يعزى الى الهند
تجرعت كاس الصبر من رقبائه * لساعة وصل منه احلى من الشهد
وما دنت اعمال وخوف ولذة * سوى واحد منهم غيور على الخد
كنقطة مسك او دعن جلنارة * رايت بها غرس البنفسج في الورد

لبعضهم

يا عنق الابريق من فضة * ويا قوام الغصن الرطب
هبك تجافيت فاقصيتني * تقدر ان تخرج من قلبي

ابن الخازن

من محاسن ابن الخازن البغدادي

وأتى خيالك فاستعارت مقلتي ٭ من أعين الرقباء غمض مروّع
ما استكملت شفتاي لثم مسلّم ٭ منه ولا كفاي ضمّ مودّع
وأظنهم فطنوا فكلٌّ قائل ٭ لو لم يزره خيالها لم يهجع
فانضاع يسرف نفسه فكأننا ٭ طلع الصباح بها وإن لم يطلع

أبو عامر أحمد بن أبي مروان الأندلسي

ولما تملّأ من سكره ٭ فنام ونامت عيون العسس
دنوت إليه على بعده ٭ دنوّ رفيق درى ما التمس
أدبّ إليه دبيب الكرى ٭ وأسمو إليه سموّ النفس
وبتّ به ليلتي ناعما ٭ إلى أن تبسّم ثغر الغلس
أقبّل منه بياض الطلى ٭ وأرشف منه سواد اللعس

الوليد بن يحيى بن حزم

وطارحك الواشون عني سلوة ٭ مغالطة هيهات ذاك بعيد
وكيف سلوّي عن هواك وإنه ٭ ليبلى فؤادي وهو فيه جديد
إذا ما ثناه اليأس عنك لوت به ٭ علائق حبّ بينك ليس تبيد
بلى إن عرتني فترة الصبر هزّني ٭ تذكّر أيامي بكم فأعود

ومن شعره سامحه الله

وفي ساعدي حلو الشمائل مترف ٭ لعوب بيأسي تارة ورجائي
أطارحه حلو العتاب ودونما ٭ تغاضب فاسترضيته ببكائي
وفي لحظه من سورة الكاس فترة ٭ تمتّ إلى ألحاظه بولائي
وندعا بثنيه الراح حتى رمت به ٭ لقًى بين ثنيي بردتي وردائي
على حاجة في النفس لو شئت نلتها ٭ ولكن حمتني عفتي وحيائي

صردر

أسائل عن ثمامات بحزوى ٭ وبان الرمل يعلم ما عنينا
فقد كشف الغطاء فما نبالي ٭ أصرّحنا بذكرك أم كنينا
ألا لله طيف منك يسقي ٭ بكاسات الكرى زورا ومينا
مطيّته طوال الليل جفني ٭ فكيف شكا إليك وجًى وأينا
فأمسينا كأنا ما افترقنا ٭ وأصبحنا كأنا ما التقينا

الوزير المهلبي بن أبي صفرة وزير معز الدولة أبي الحسن [illegible] ابن بويه الديلمي في مملوك له يدعى تكين الجامدار وقد بعثه مع [illegible]

طفل يرفّ الماء في ٭ جنباته ويرفّ عوده
ويكاد من شبه العذارى ٭ فيه أن تبدو نهوده
ناطوا بمعقد خصره ٭ سيفا ومنطقة تؤوده
جعلوه قائد عسكر ٭ ضاع الرعيل ومن يقوده

أبو فراس الحمداني رحمه الله تعالى

أراك عصيّ الدمع شيمتك الصبر ٭ أما للهوى نهي عليك ولا أمر
بلى أنا مشتاق وعندي لوعة ٭ ولكنّ مثلي لا يذاع له سرّ
إذا الليل أضواني بسطت يد الهوى ٭ وأذللت دمعا من خلائقه الكبر
معلّلتي بالوعد والموت دونه ٭ إذا متّ ظمآنا فلا نزل القطر
حفظت وضيّعت المودّة بيننا ٭ وأحسن من بعض الوفاء لك العذر
بنفسي من الغادين في الحي غادة ٭ هواي لها ذنب وبهجتها عذر
تكاد تضيء النار بين جوانحي ٭ إذا هي أذكتها الصبابة والفكر
بدوت وأهلي حاضرون لأنني ٭ أرى أن دارا لست من أهلها قفر
وحاربت قومي في هواك وإنهم ٭ وإيّاي لولا حبك الماء والخمر
فإن كان ما قال الوشاة ولم يكن ٭ فقد يهدم الإيمان ما شيّد الكفر
وفيت وفي بعض الوفاء مذلّة ٭ لإنسانة في الحي شيمتها الغدر
وقور وريعان الصبا يستفزها ٭ فتأرن أحيانا كما يأرن المهر
تسائلني من أنت وهي عليمة ٭ وهل بفتى مثلي على حاله نكر
فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى ٭ قتيلك قالت أيّهم فهم كثر
فقلت لها لو شئت لم تتعنّتي ٭ ولم تسألي عني وعندك بي خبر
فقالت لقد أزرى بك الدهر بعدنا ٭ فقلت معاذ الله بل أنت والدهر
وما كان للأحزان لولاك مسلك ٭ إلى القلب لكنّ الهوى للبلى جسر
وتهلك بين الهزل والجد مهجة ٭ إذا ما عداها البين عذّبها الهجر
فأيقنت أن لا عزّ بعدي لعاشق ٭ وأنّ يدي مما علقت به صفر
وإني لنزّال بكل مخوفة ٭ كثير إلى نزّالها النظر الشزر
وإني لجرّار لكل كتيبة ٭ معوّدة أن لا يخلّ لها النصر
وأظمأ حتى ترتوي البيض والقنا ٭ وأسغب حتى يشبع الذئب والنسر
ولا أصبح الحيّ الخلوف بغارة ٭ ولا الجيش ما لم تأته قبلي النذر
أسرت وما صحبي بعزل لدى الوغى ٭ ولا فرسي مهر ولا ربّه غمر
ولكن إذا حمّ القضاء على امرئ ٭ فليس له برّ يقيه ولا بحر
فقال أصيحابي الفرار أو الردى ٭ فقلت هما أمران أحلاهما مرّ
يقولون لي بعت السلامة بالردى ٭ فقلت أما والله ما نالني خسر
وهل يتجافى عني الموت ساعة ٭ إذا ما تجافى عني الأسر والضرّ
هو الموت فاختر ما علا لك ذكره ٭ فلم يمت الإنسان ما حيي الذكر
ولا خير في دفع الأذى بمذلّة ٭ كما ردّها يوما بسوأته عمرو
ويا ربّ دار لم تخفني منيعة ٭ طلعت عليها بالردى أنا والفجر
وما بات يطغيني بأثوابه الغنى ٭ ولا راح يثنيني عن الكرم الفقر
وما حاجتي في المال أبغي وفوره ٭ إذا لم أفر عرضي فلا وفر الوفر
سيذكرني قومي إذا جدّ جدّهم ٭ وفي الليلة الظلما يفتقد البدر
ولو سدّ غيري ما سددت اكتفوا به ٭ وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر
ونحن أناس لا توسّط عندنا ٭ لنا الصدر دون العالمين أو القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا ٭ ومن طلب الحسنا لم يغله المهر

وله ايضا عفا الله عنه

اما لجميل عندكن ثواب … و ما لمسيئ عندكن متاب

اذا الخل لم يهجرك الا ملالة … فليس له الا الفراق عتاب

اذا لم اجد من خلة ما اريده … فعندي لاخرى عزمة وركاب

فليس فراق ما استطعت فان يكن … فراق على حال فليس اياب

صبور وان لم تبق مني بقية … قؤول ولو ان السيوف جواب

وقور واحداث الزمان تنوشني … وللموت حولي جيئة وذهاب

والحظ احوال الزمان بمقلة … بها الصدق صدق والكذاب كذاب

بمن يثق الانسان فيما ينوبه … ومن اين للحر الكريم صحاب

وقد صار هذا الناس الا اقلهم … ذيابا على اجسادهن ثياب

تغابيت عن قوم فظنوا غباوة … بمفرق اغبانا حصى وتراب

ولو عرفوني بعض معرفتي بهم … اذن علموا اني شهدت وغابوا

الى الله اشكو اننا بمنازل … تحكم في آسادهن كلاب

تمر الليالي ليس للنفع موضع … لدي ولا للمعتفين ثواب

ولا شد لي سرج على متن سابح … ولا ضربت لي بالعراء قباب

ولا برقت لي في اللقاء قواطع … ولا لمعت لي في الحروب حراب

ستذكر ايامي نمير بن عامر … وكعب على علاتها وكلاب

انا الجار لا زادي بطيء عليهم … ولا دون مالي في الحوادث باب

ولا اطلب العوراء منهم اصيبها … ولا عورتي للطالبين تصاب

بني عمنا نحن السواعد والظبي … ويوشك يوما ان يكون ضراب

بني عمنا ما يفعل السيف في الوغى … اذا فل منه مضرب وذباب

وما ادعي ما يعلم الله غيره … رحاب علي للعفاة رحاب

وافعاله للراغبين كريمة … واموالة للطالبين نهاب

ولكن نبا منه بكفي صارم … واظلم في عيني منه شهاب

وابطاني والمنايا سريعة … وللموت ظفر قد اطل وناب

فلو لم يكن ود قريب نعده … ولا نسب بين الرجال قراب

فاحوط للاسلام ان لا يضيعني … ولي عنه فيه حوطة ومناب

ولكنني راض على كل حالة … ليعلم اي الحالتين سراب

وما زلت ارضى بالقليل محبة … لديه وما دون الكثير حجاب

واطلب ابقاء على الود ارضه … وذكرى مني في غيرها وطلاب

كذاك الوداد المحض لا يرتجى له … ثواب ولا يخشى عليه عقاب

وقد كنت اخشى الهجر والشمل جامع … وفي كل يوم لقية وخطاب

فكيف وفيما بيننا ملك قيصر … وللبحر حولي زخرة وعباب

امن بعد بذل النفس فيما تريده … اثاب بمر العتب حين اثاب

فليتك تحلو والحيوة مريرة … وليتك ترضى والانام غضاب

وليت الذي بيني وبينك عامر … وبيني وبين العالمين خراب

اذا صح منك الود فالكل هين … وكل الذي فوق التراب تراب

ولا تملك الحسناء قلبي كله … وان شملتها رقة وشباب

واجري فلا اعطي الهوى فضل مقودي … واهفو ولا يخفى علي صواب

لا تلمني فليس يجدي الملام … ان لوم المتيمين حرام

فبجسمي لا جسمك السقم في الحب … وقلبي لا قلبك المستهام

وبروحي غضبان ما زال في جنبيه … تحمى العذال واللوام

سيئ عن جماله طلب الصبر … جميل به الاسى والغرام

يتثنى كرمحه اللحظ في عشاقه … النصل والقوام القوام

فارسي الانساب ما عهده في الحب … عهد ولا الذمام ذمام

وجهه كعبة من خاله الركن … فما ذا يضره الاستلام

حرقتني في جنة نار خديه … وفيها برد لنا وسلام

خده والقوام والظلم لولا الظلم … ورد وبانة ومدام

سقم جفنيه مذهب سقم جسمي … كيف يشفي من السقام سقام

يا فوادي اين التسلي كما قلت … ويا مقلتي اين المنام

ثم ندلني اجل المدام وللغيث … بكاء وللرياض ابتسام

حيث وجه الربيع طلق وثغر الكاس … وضح قد فض عنه الفدام

وترى الدوح كالعقود فان هبت … نسيم فللعقود انفصام

تكتم الارض نزهها عن سطا السحب … وتبدي اسرارها الاكمام

واذا انت لم تردها عروسا … عانق السوسن مهرها الانعام

فلما ذا هزت شمائلها البان … وقامت تشدو عليها الحمام

حسن الدهر منه واخضرت الآفاق … خصبا وابيضت الايام

وكان الغدران صفح دروع … وقطار السماء فيها سهام

دائم جوده كجود صلاح الدين … في الخلق مستهل ركام

المولى الملك الامجد مجد الدين ابو المظفر بهرام شاه بن فروخ شاه بن شاهان شاه بن ايوب رحمه الله تعالى

اراها عن الجزع بتجعد ولا … وكانت لمثلي اليه وصولا

وما ذاك الا ان سعاد … قد ازمعت عن رباه رحيلا

اطعت الغواية في حبها … عزاما بها وعصيت العذولا

كفى حزنا انني لم اجد … لتوديعها يوم بانت سبيلا

وماذا على سائق الحملات … لو عطف العيس نحوي قليلا

لعلي اخالسها نظرة … على القرب تشفي فوادا عليلا

وانظر من بين سجف الحدوج … طرفا كحيلا وخدا اسيلا

وهيهات يوم النوى ما ظفرت … بخل شفيق يراعي الخليلا

يبل الاوام بحبس المطي … لعلي اراها ويروي الغليلا

اذا لم اجد نحوها مرسلا … بعثت النسيم اليها رسولا

يخبرها انني بعدها … اذوب اشتياقا وافنى نحولا

وما كنت احسب ان الفراق … اراه ولو مت منه مهولا

كفاها دليلا سقامي اذا … ارادت على الحب مني دليلا

ومن فرط وجدي غداة الرحيل ... اسايل رسما تعفى محيلا
واندب ارسمها الماثلات ... وجدا عليها وابكي الطلولا
واسفح من فوقها ادمعا ... تخد في صحن خدي مسيلا
ولولا الهوى والبم النوى ... لقد كنت بالدمع فيها بخيلا
وما ذات طوق على بانة ... تبيت بشجو تداعي الهديلا
يورقها بعده فوقها ... اذا غاب عن ناظريها طويلا
فتسجع شوقا الى قربه ... اذا الليل ارخى عليها السدولا
باوجد مني على اربع ... عهدت الاحبة فيها حلولا
ومعتدل القد مياد ه ... يعير الذابل منه الذبولا
بلا هوائي وبي لوعة ... تكلفني ان احب الملولا
تناى ولولا نوى غربه ... به طوحت لهجرت الرحيلا
سرى وهوائي الى ارضه ... ينازعني ان اشد الحمولا
فيا عزم ابن المضا الذي ... يرى السيف في مضربيه فلولا
ويا ناقتي لم يكون المقام ... لقد آن ان انفضيك الزميلا
الى عربة شدفي حق القنا ... لذيذ المناخ به والجديلا
الم تعلمي لا عثرت الحزون ... اذا الابل انكرتها والسهولا
وجبت الظلام واهواله ... متى اجنبت النجم فيها الشليلا
ارى العز فوق ظهور النياق ... اذا كان عزي عليها ذليلا
يهاب الهدان صرير القتود ... فيحسب ما مر منها صليلا
خذي بي سريعا الى ماجد ... فعنه الظعائن احسن نزولا
وان اوحس النكس خوفا اذا ... اجش الجياد تجش الصهيلا
وعاين اساد فرسانها ... وقد لحذت من قنا الخط غيلا
هنالك الفى يعزى الغيور ... وحمى مداعيبه والرعيلا
ومن لم تكن نفسه حرة ... سترعى من الضيم مرعى وبيلا
الى

مغاني الهوى لم يبق الا رسومها ... سقاها من السحب الغوادي هزيمها
مغاني استسقي الدموع لتربها ... سجاما اذا الانوا ضنت غيومها
طربت وقد لاحت بوارق مزنة ... مجازية عنها فعبت اشيمها
تذكرني وجدا تقادم عهده ... واطرب ذكرى العاشقين قديمها
وعيشا تولى في ذراها زمانه ... وما هذه الدنيا بباق نعيمها
لي الله من قلب تهيم صبابة ... اذا هب عن بالي الطلول نسيمها
تحن الى اوطانها ويزيده ... بها شغفا اولما ارتعش بردها
ليالي اهدت لي عيون ظبائها ... سقاما اعاد الصب وهو سقيمها
فلو سقيت تلك البلاد مدامعي ... لامرع من تسكابهن هشيمها
وما عن ذكر الحب الا حسبتني ... نزيفا سقاه الراح صرفا نديمها
ولم يبق مني الوجد الا حشاشة ... بنار الهوى والشوق يصلى صميمها

فيا ليل مالي قد سهرت لياليا ... لبعدك حتى قد رثى لي بهيمها
امن طرب ما نالني ام صبابة ... من الشوق يسري في حشاي اليمها
فهل تلقني الدار وجنا حرة ... بعيد العيا في وخدها ورسيمها
ينازعني فضل الزمام نشاطها ... الى اربع قد كنت فيها اسيمها
تزيد ولوعا بالغرام اذا رات ... غرامي في الموماة وهو غريمها
تؤم بي المرمى القصي كانما ... تحث برحلي في الفلاة ظليمها
لمن وصلت نجدا ولاحت لعينها ... ذرى الهضبات البيض زالت غمومها
وان نفحت ريح الصبا من بلادها ... على الكبد الحرى تجلت همومها
يعز لعيني ان اشيم بروقها ... ويبرح في تلك الخمائل ريمها
خمائل يصبيني ذكي عرارها ... اذا فاح ما بين الرياض شميمها
ويشغف قلبي ان يفيض حمامها ... ويصبح ريان النبات جميمها
هنالك تخدي بي وبالركب اينق ... تقصر عما تنتحيه قرومها
تواصل اغذاذ الرسيم على الوجى ... مطي تراه خلفها لا تريمها
تضل فاهديها وهيهات ان ترى ... مضللة تهوي وتثني زعيمها
وقفنا على نؤي الربوع وعينا ... تشكى صداها في الخزام هيمها
ملم الليالي فوق الرحال قطعتها ... تناهبني طول السهاد نجومها
اذا نام عن نيل المطالب عاجز ... وقال كراه نعمة يستديمها
فما نام يقظان اثار مطية ... الى المجد تسري بالحجيج كومها
لعمري لم يبلغ اخو العجز خطة ... يؤملها ما دام حيا عظيمها
اذا اما جليلات الامور ارادها ... سوى كفوها عزت وخاب لئيمها
وكيف ينال النكس غاية سؤله ... ويعجز عن نيل المعالي حميمها
ابى الله الا ان يكون مخيبا ... اذا رامها دون البرايا ذميمها
وما الفخر الا رتبة لا ينالها ... على خسة الطبع الدني زنيمها
اذا طاولتني بالقريض عصابة ... اقرت على كره باني زعيمها
احوك نظيما ما بدا لنظيمها ... لدى معشر الا وحنت نظيمها
قصائد كالمحذوم تبدو وان بدا ... لغيري شعر فلها هذا اخذتها
سابقتها تحكي الرياض انيقة ... يوشعها لفظي فتصبى رقومها
وان غبطتني الفضل والفعل امة ... فمن ذا على ما كان منها يلومها
وما قصرت بي عن مدى الشعر همة ... فتحوجني ارعى دعثا بضيمها
الى

ذرحق للمشتاق ان يتوجعا ... ولعينه بعد النوى ان تدمعا
رحل الاحبة عن ملاعب لعلع ... فهجرت من بعد الاحبة لعلعا
اتلو اقلع ارللاحبة بعد ما ... اقلوا ولا السرور عيني مطلعا
والدار بالاحباب لا سقي الحيا ... دار الاحبة بالسرور ولا دعى
مالي ولا طلالاندب ماعفا ... منها واذكر ملعبا او مربعا
قد كنت استسقي لساكن ربعها ... دمعي اذا ما الغيث ضن فاقلعا
ايام كانت للكواكب مالعا ... بزهوبهن وللجاذر مرتعا

يا من لاعب الزمان باهله وإعادة الحدثان فعرا بلقعا
ما كنت ابخل ان تجود ادمعي دفقا اذا المزن الهتون تقشعا
لكنها نضبت وانفد ما ها حزني على شمل الهوى ان يصدعا
وحمامة سجعت على فنن النقا لما اكتسى زهر الربيع وابنعا
ناحت على اعلى الغصون وما بد الاعضان تحملها على ان تسجعا
دعت الهديل وما شدوها متع بدنوه منها وبث مروعا
اشبهتها في النوح الا انها ناحت وبحت تطربا وتفجعا
وسكبت دمعي في الديار وقد نأى عنها الخليط مقوضا ومودعا
حتى كأنه على حرية لازب في كل رسم ان اسح الادمعا
ونتوفة كلفت بجني قطعها لما نأى عني الفريق وازمعا
جاوز بها ابانق نطس الحصى اخفافهن على الوجى والبرمعا
وسرت وهن الى الموارد وله في القفر تكرع من صداها الربعا
خالت وقد خدع السراب عيونها وسط النهار بان فيه مكرعا
تبغي اذا ما الآل عب عبابه باو بحها ما برقرق مشرعا
هيهات ان ترد المشار عذبة من بعد ما نزل الخليط الاجرعا
او ان تعود لها الخمائل غضة ترعى به الروض الاريض الممرعا
حتى ارى الحي البعيد وقد دنا مني وانف البين يلقى اجدعا
الا الام من بعد الحبائب انني ادع النجائب في الازمة خضعا
ترى القدائد لي وهن سوائم هيم حكين من الهزال الانسعا
خوص العيون بتولهن من بعد ما لان المناخ لها مناخا مجمعا
احنتها تحت الظلام طلائحا عجفاها اذا شمت البروق اللمعا
واذا الرياح سرت برياه ريب نحوي وشفت عبرة المتضوعا
وتناوحت انفاسها ونارجت طيبا طويت على الغرام الاضلعا
والكرمن كتم الهوى وحديثه حذرا عليه وخيفة ان يسمعا
والوجد ما منع الجفون الهجم في القرب او في البعد من ان تهجعا
يا عاذلي على المحبة كرد ا عذلي اذا ما شيتاه اودعا
لا تحسبا ان الملامة في الهوى تثني فؤادا بالصبابة مولعا
صغر الملام بان يكف متيما عرف الوصال وطيبه او نمنما
برتاح ان هبت صبا او ارزمت هوجا او ناح الحمام مرجعا

اراها عن الجزع تبغي عدولا وكانت تمنى اليه وصولا
وما ذاك الا ان سعاد قد ازمعت عن رباه رحيلا
اطعت الغواية في حبها عزاما بها وعصيت العذولا
كفى حزنا انني لم اجد لتوديعها يوم بانت سبيلا
وما ذا على سائق اليعملات لو عطف العيس نحوي قليلا
لعلي اخالسها نظرة على القرب تشفي فؤادا عليلا
وانظر من بين سجف الحدوج طرفا كحيلا وخدا اسيلا
وهيهات يوم النوى ما ظفرت بخل شفيق يراعي الخليلا

برق تألق من تهامه صدع القلوب المستهامه
تصبو اليه اذ ابدا يهتز في ذيل الغمامه
يبدو ويخبو تارة اغمد شامه
يكر العذول بلوم صبا ليس تثنيه الملامه
ما اللمح وللملام لقد نضى عنه لثامه
من اين يسمعه غريق هوى اطال به غرامه
يهوى لما ظبي الصريم فهل يرى يوما لمامه
ما زال يسأل ادير وم عن النقا او زع رامه
الهته خمرة ريقه في الحب عن شرب المدامه
عطر نادح عرفه كالمسك تسلبه ختامه
ملك الغرام عنانه وانقاد لليلوى زمامه
واذل من بعد عز كان لا تخشى اهتضامه
فاضاعه من كان يامل انه يرعى ذمامه
والحب ما منع البليغ على بلاغته كلامه
بلغي الحبيب فانطق اليه من يشكو اهتضامه
ما اومض البرق اللموع على ذرى نجد فشامه
الا وذكره من المحبوب في الليل ابتسامه
ما زاره كالبدر تجلو منه غرته ظلامه
الا وحياه محياه بما روى اوامه
يا راكبا يفلي الفلا من فوق اعيس كالنعامه
ذرع القفار وقد اطار الاين في المرمى لغامه
كالسهم في الحرف الغضي يكاد ان يشأى سهامه
من فوقه كلف بحن اذا تغردت الحمامه
ما غردت الا وعاود من تذكره هيامه
بالله ان جئت الحمى ورأيت عن بعد خيامه
بلغ اغيلمة بهن اذ امررت بها سلامه
عن مغرم دنف يرى تذكار قربهم عظامه
ما هب عن روض الحمى الا واذكرني بشامه
يسري بريح نثامه سقى حيا جفني غمامه

اعن ارض الغيم لمحت نارا بدت وهنا فهجت بها ادكارا
ذكرت بها المباسم وهي تهدي الى قلبي مع الخبل الشرارا
زمانا كنت اهوى فيه لمّا تبدى كالمهاة لنا نوارا
رايت البدر تحمل قضيب وليل الشعر قد ابدى النهارا

فلما حال عهد الود منها … وامست تمنع الكلف المزارا
تحدر دمعه كلفا ووجدا … وقد ضنت عليه بان تزارا
فيا لله من دمع غزير … تجل فيضه السحب الغزارا
اذا ما غاض دمع فاض دمع … بسح على مرابعها انهمارا
لقد ابقت بقلبي يوم بانت … وحل جبها سعرا فشارا
ندوبا كيف ما ابدت لعيني … مودعة اسارتها السوارا
ولكن هذه شيم الغواني … طوال الدهر لم تحفظن جارا
كان رعاية الميثاق مما … يحملهن بين الناس عارا
اذا ما رمت طيب الالف منها … بريد نفارها مني النفارا
كاني ما كشفت وقد اتتني … تثني عن محاسنها الخمارا
اتتني حين زارتني مساء … تلوث على معاطفها الخمارا
تباعدنا فصدت بعد وصل … الا حي الوصال المستعارا
اذا ما طال بالحسنا عهدي … اعادت ذكر الود ازورارا
لقد غدرت بمن لم ينو غدرا … ولم يذق الكرى الا غرارا
اذا انست من اعلام رضوى … بريقا في مطالعه انارا
تعرض فوقهن فطار قلبي … اليه وقد تالق واستطارا
فبت كانني منه نزيف … اعاطي في معادنها العقارا
ذكرت بها الهوى العذري لما … تعلقت الكواعب والعذارى
وما في الناس اشقى من محب … تكلف عن احبته اصطبارا
فشرط الوجد ان يبكي نجيعا … على النائي الاحبة والديارا
فقد ملا الحنين عراص قلبي … غداة غدت ديارهم قفارا
الكفكف ادمعي فيها مرارا … من الواشي واملكها مرارا
وقد احدثت لي بابين شوقا … الى الاحباب تمنعني القرارا
اسكن بالدموع لهيب نار … ابت بعد النوى الا استعارا
اذا ما ابك من قوبا نضحها … رواها بالمدامع وابتكارا
واياما بكاظمة نولت … جديدات سعدت بها قصارا
فلا حلتني لجرد الذاكي … يطير طرادها النقع المثارا
اشن بها وقد علم الاعادي … باني سوف اطرقهم مغارا

حتى ما جرى للنوى دموعا … مولها قد عدم الهجوعا
مذ بان عن بان الحمى احبته … كان لم شمل الهوى مجموعا
يسال ان هبت صبا من نحوهم … او شام برقا في الدجى لموعا
ما شامه الا واذكى عنده … نار الهوى ضمنها الضلوعا
حتى فقاضت مقلتاه بعدهم … بدل در دمعها نجيعا
اصبح بالحب مناطا قلبه … ليس يرى عن الهوى نزوعا
ان نسمت عن حاجر نسيمة … بات بطيب نشرها مريعا

كانما في طيبها مدامة … سقتنها في دنها جميعا
وان تلح بارقة تبيت الى … لمعتها منتبها ولوعا
كان الشباب حين كان واجرة … اليوم ان هجر واشفيعا
واليوم قد ابدى المشيب لهم … من نوره في فوده صديعا
ما كان لولا الحب يبكي من جوى … بيان الطلول والربوعا
احبابه اصبح لما بنتم … بطيفكم لو زاره قنوعا
قد كان يرجو ان يعود بعدما … صوحت وصلكم ربيعا
ويصبح الزمان طلقا وجهه … وتنثني اوقاته ربيعا
تحلكم عن عهده ولم يحل … عن وده واحسن الصنيعا
فاين ما عاهدتموه عندما … شدد لي الرحال والنسوعا
على بنان عفرت كم من حشى … راعته لما ثورت سريعا
سارت حثاثا بكم كانها … الظلمان تنحو المهمه الشسيعا
عواريا في حندس الليل اذا … انها عشى وفي زاد الضحى طلوعا
كالسفن في بحر السراب ترتمي … اضحى لها الماره تلوعا
من كل قتلا الذراع حرة … عجزت العذا فر الضلعا

يا سامع الدعاء يا دافع البلاء يا مجمل العطا يا منزل الدواء
يا رافع السما يا مشرق الضيا يا باسط الهوا في الصيف والشتاء
~~يا خالق النسم يا مولي النعم~~
في ساحة ~~الارض~~
سمع العالمين
يا مالك الرقاب يا ناشر الكتاب يا سامع الخطاب
~~يا ممزق الاخلاق~~ يا ممطر السحاب يا مالك الصواب
يا مظهر العجب يا رافع الحجاب ولمن في حجاب يا مرسل الثواب
في سنة ~~تعليما للقدس من لطف~~ الدفين
يا منهم الحيوات البهم المعجمات يا منبت النبات في ساحة الفلوات
بذاكرا … يا قابل الرغبات في الرتبة … عيناني
يا وارث الوارثات يا محسن البراءات يا فرج الغيبات
يا عالم اللجج يا منزل الفرج يا نائي الحرج يا ناشر العوج في خطبتي المهيب
يا واهب الابتهاج يا … ومجري البطاح بالبطاح يا شاهد القراح اذكر … احوم زيني
يا موصل الطرائف
يا واهب الصباح ادركنا … عذاب المعين
في كل ما يعنيني
والصادق الصديق الحقيق بلطفك
قائم بك العرف
يا مطعم اللواذ يا فاتح المعاذ
يا منشئ الضرير يا مخرج الحرير من دوده الصغير الصائر المهين
يا واهب الرياش يا مرغد المعاش يا مذهب الغوش
بعد ذو الاسباب حين …

فلما حال عهد الود منها ... وامست تمنع الكلف المزارا
تحدر دمعه كلفا ووجدا ... وقد ضنت عليه بان يزارا
فيا لله من دمع غزير ... تخجل فيضه السحب الغزارا
اذا ما غاض دمع فاض دمع ... يسح على مرابعها انهمارا
لقد ابقت بقلبي يوم بانت ... وحل جبينها سحرا فسارا
ندوبا كيف ما ابدت لعيني ... مودعة اسارتها السوارا
ولكن هذه شيم الغواني ... طوال الدهر لم تحفظن جارا
كان رعاية الميثاق مما ... يحملهن بين الناس عارا
اذا ما رمت طيب الالف منها ... يزيد نفارها مني النفارا
كاني ما كشفت وقد اتتني ... تثني عن مباسمها الخمارا
اتتني حين زارتني مساء ... تلوث على معاطفها الخمارا
تباعدنا فصدت بعد وصل ... الا حي الوصال المستعارا
اذا ما طال بالحسنا عهدي ... اعادت ذكر الود ازدرارا
لقد غررت بمن [illegible] ... [illegible]
اذا انست من [illegible]
تعرض فوقهن [illegible]
فبت كانني [illegible]
ذكرت بها الهوى [illegible]
وما في الناس اشـ[illegible]
نشرط الوجد ا[illegible]
فقد ملأ الجبين [illegible]
الكف ادمعي [illegible]
وقد احدثت لي [illegible]
اسكن بالدموع [illegible]
اذا ما ايك من [illegible]
وايا ما بكاظمة [illegible]
فلا حلتني الجرد [illegible]
اشن بها وقد [illegible]

الى

حتى ما جرى للنوى [illegible]
مذ بان عن بان الحمى [illegible]
يسائل ان هبت صبا [illegible]
ما شامه الا واذكى [illegible]
عن فقاصت مقلتا [illegible]
اصبح بالحب مناطا [illegible] ... [illegible] عن الهوى نزوعا
ان نسمت عن حاجر نسيمه ... بات بطيب نشرها مريعا

حرد ورد برد

يا فايض الغيض

البوث الارض النهار وحينها مع البرات و اللبرات

يا آمرا بالعفو يا عالما بالسهو والعمد حين الهوى

كانما في طيبها مدامة ... سقتنيها في دنها جميعا
وان تلح بارقة يبعث الى ... لمعتها منيما ولوعا
كان الشباب حين كان ناجرة ... البيع ان هجر واشفيعا
واليوم قد ابدى المشيب لم ... من نوره في فوده صديعا
ما كان لولا الحب يبكي من جوى ... يبالي الطلول والربوعا
احبابه اصبح لما بنتم ... بطيفكم لو زاره قنوعا
قد كان يرجو ان يعود بعد ما ... صوح [illegible] وصلكم ربيعا
ويصبح الزمان طلق وجهه ... وتنثني اوقاته ربيعا
فحلتم عن عهده ولم يحل ... عن وده واحسن الصنيعا
فاين ما عاهدتموه عند ما ... شد دعي الرحال والنسوعا
على نياق عقرت كم من حشى ... راعته لما ثورت سريعا
سارت حشانا بكم كانها ... الظلمان تحو المهمه الشسيعا
غواربا في حندس الليل اذا ... اظلم عشى وفي راد الضحى طلوعا
كالسفن في بحر السراب ترتمي ... اضحى لها المارح قلوعا
من كل فتلا الذراع حرة ... تجوزت الغزا فز الضليعا
اهكذا اضحت مواثيق الهوى ... مضاعة لا تقدم المضيعا
ما من حقوق اهل عليكم ... ان تصبحوا الى النوى حضوعا
ردوا المطي عنقا اليهم ... واذكروا الآلاف والرجوعا
وواصلوا صبا غدا بعدكم ... من عيشه وطيبه ممنوعا
اشمت ما هب نسيم ارضكم ... في ذب الاغصان والفروعا
الا وجرت برده على حشى ... ابدى به فراقكم صدوعا
وكنت من فرط ولوعي بكم ... منها لا خبار كم سميعا
ما الوجد الا ان ارى مستهدا ... في الحب اولامركم مطيعا

عهد الصبى ومعاهد الاحباب ... درسا كما درست رقوم كتاب
اضحى بلوح لرجع طرف رسمها ... بعد التوسم مثل درس خضاب
سقيا وقفت على الطلول مخاطبا ... ما ليس يسمح لي برد جواب
لم الق لما ان وقفت بربعها ... جم الكآبة غير اورق هاب
ندت عليه مدامعي فنثرتها ... حذرا على سر الهوى بثيابي
ومن السفاهة انا لهفت دمعي ... فيها وقد علم العواذل ما بي
بان الحبائب عن مرابعها الألى ... قد كن وجهة مقصدي وطلابي
والدار ليس تطيب لي الا انسها ... الا بطيب تزاور الاتراب
كم سار عن تلك المنازل معشر ... كانوا اهيل مودتي وصحابي
ان قدر الدهر العتاب عتبته ... فيما جنوه ولات حين عتاب
انرى يعود الدهر يبسم ثغره ... لمح كبرق العارض السكاب
ام هل يعود الدهر يرجع ما مضى ... هيهات ان يرتد بعد ذهاب
بعد او اسباب الحنين قريبة ... مني وذكرهم مانع من دابي

وناى الشباب وما اسفت لبانه حسن الملاءة رائق الجلباب
طمعا بانك وصال جيران الغضا مما يعيد عليّ عصر شبابي
فسقى قطار المزن لا بل جوده الهامي منازل زينب ورباب
متهللا فوق الخيام ربابه فكانه قد شد بالاطناب
ماوى الرعابيب الملاح وملعب الغيد الحسان ومجمع الاتراب
وكناس كل غزالة انسية ما وعدها الا كلمع سراب
وعد تكر بها يد الايام لم نفز منها ولا من طيفها بايابِ
منغص بل منحنك حر جوى وقد سحت على عذر وبرد رضاب
رحلت وبدل ربعها من بعدهم بنئيج بوم او نعيق غراب
ومنيت بعد ذهابها وفراقها بوسيج ذعلبة وحث ركاب
تسري بي الوجنا بين بسابس طمست مسالكها على الاصحاب
تبغي دنو الدار بعد بعادها هيهات قد اعيت على الطلاب
ابن الدنو وقد نبا عن اهلها بعد النوى وتطاول الاحقاب
يا راكب الكوماء تعسل تحته عسلان طاوية البطون ذئاب
قد شام سيف عزيمة ما حده في البيد والغرض البعيد بناب
بلغ اذا جئت النخيل تحيتي اهل النخيل وصف لهم اطرابي
فهناك اطلال الاراك تشوقني افياؤها ومرابع الاحباب
وفسيح اندية يروق رواها وصهيل مقربة وفيح رحاب
والخيل تمزع في الاعنة شزبا قب البطون لواحق الاقراب
هي ما علمت امانة مرعية وجبت رعايتها على الانجاب
ان كنت لا ترعى مواثق عهدها فيها فاين مواثق الاعراب
ان الامانة في الزمان واهله من اشرف الادوات والانساب

عفا منزل قد كان للغيد مالفا فسقيته دمعي اسى وتلهفا
اذا ما الغمام الجون ضن بمائه يندفق لا يخشى ران تنكفكفا
منازل قد كستها ملامعي غداة ذوت روضاتها الغض زخرفا
فيا صاحبي اليوم عوجا بربعه فقد كان برد اللهو فيه مفوفا
زمان شباب ما اطل سحابه ودبلج حتى الجانب لم تكشفا
بعيس غدت في الخرق تخترق الفلا تخوض سرابا او تجاوز تنفنفا
تساقط في الموماة فضل لغامها كان على الموماة قطنا مندفا
حقاف يباري الريح في وخدانها اذا ادرعت وهنا من الليل مغدفا
تنازعن ايديها الرياح كانما تخط بها في مهرق القاع احرفا
فيا ايها الرامي بهن مفاوزا تنكرن حتى عدن نحوي معرفا
اثرها اذا الاصباح مذرواقه وسقها اذا الليل الدجوجي اغدفا
ولا تخش منهن الكلال فانما احو الشوق من كد المطي واوجفا

[illegible]

اذا الاحها حر الهجير ولاحه اعاد بها وجه الظهيرة اكلفا
يعرضها للمهلك في كل مهمه اذا خشي الخريت فيها وارجفا
ويرمي فجاج الارض شرقا ومغربا بهن اذا ما النكس فيها تخوفا
فتبلغ من ال نجي منازلا سقته اجفان السحائب ذرفا
منازل كم غازلت فيها غزالة غزاما وكم جاورت احور اهيفا
ابيت اذا ما البرق لاح كانني اخو نشوة قد عل صهبا قرقفا
واضحى اذا ما الريح هب نسيمها لاخبارها او وعدها متوكفا
سلام على تلك الخلائق كلما غدت هاتفات الورق في البان هتفا
تبكي على اعلى الغصون هديلها فتسعف محزونا وتشغل مدنفا
خلائق اضحت في القلوب محبة ارق من الماء الزلال والطفا
حكاها نسيبي رقة وجزالة فعاد به سمع العليم مشنفا
تالف فيه كل فضل مشتت ومن حاز اشتات الفضائل الفا
قصايد قد اصبحت فيها محكما على حسب ما اختاره متصرفا
متى ضل اهل النظم عنها فانني اجوب فيافيها الصعاب تعسفا
احوك بديع الشعر فيها بمقول تخجل غرب السيف عريان مرهفا
قريض هو السحر الحلال وغيره ارى فيه بردا ظاهرا وتكلفا
اذا انشدوه في الندي حسبته من الغزر بحا في الكواكب مرجفا

ما الدمع بعد نوى الاحبة عار فالام صبرك والمطي تثار
هل بعد ترحال المطي عن الحمى صبر على الم النوى وقرار
كل الخطوب على الفراق علالة فدع الدموع تفيض وهي غزار
لا يمنعن حذر الوشاة انها بهم الغرام وذاعت الاسرار
قف بي على الاطلال اندب ما عفا منهن وهي من الانيس قفار
درس اثار الوصل في ارجائها ونوار الا عن سواي نوار
تلك الربا رغلا عدا اطلالها من سحب جفني ديمة وقطار
ما زلت في عرصاتهن باهلها جذل الفواد وللسرور دبار
ربع بلغت به بها بات المنى والعقوم لي قبل الرحيل جوار
ايام كنت من الشبيبة رافلا في فضل برد ما اراه يعار
برد عليه من الشباب طلاوة ذهبت برونق حسنه الابصار
حتى بدا وضح المشيب فابرق في العيش منه سكينة ووقار
ولرب روض بت مشغوفا به في جانبيه شقائق وبهار
رقمت يد الانواء وشي بساطه فغدا به يتبرج النوار
وسرى النسيم على ثراه معطرا فكانما في تربه عطار
صدح الحمام على غصون اراكه سحرا وجاد بهن فيه هزار
نكبت عنه وقد ترحل سحرة اهلوه عن تلك الرياض فساروا
وعرفت عنه وفي الفواد لبينهم صنع وعيني جاحم وشرار
فالنوم مذ رحل الخليط عن الحمى وناى الحبائب بعدهن غرار

داما وايام لهى قصيرة ... ذهبت ففي قلبي لهن اوار
ايام وصل كلهن اصايل ... وزمان لهو كله اسحار
لاملت عن سنن المحبة بعدما ... قد شاب فيها لمة وعذار
يا صاحبي شكاية من وامق ... افناه من بعد الهوى التذكار
يا انس لو لكما غداة مجر ... والعيس قد شدت لها الاكوار
لك في المنازل كل يوم مغان ... عبرى وقد شطت بهن الدار
وهوى يثير لك الغرام وناره ... بين الربوع العذل والاثار
وهل الهوى الا فؤاد خافق ... حذر الفراق ومدمع مدرار
وحنين مسلوب الفؤاد بكادمن ... مر النسيم على الحبيب يغار
ولكم سمعت الوجد ينشد اهله ... لو كان يغني في الغرام حذار
اما الغرام ففي ليالي هجره ... طول وايام الوصال قصار
وكذاك صبح الشيب ليل مثلما ... ليل الشبيبة في العيون نهار
ذهب الشباب ولا اراه يزورني ... بعد الذهاب ولا اراه يزار
زمن عليه من الشبيبة رونق ... وقفت امام روائه الابصار
من لي برِبق عصره وزمانه ... واليه من دون العصور يشار
نله اذا ظل الصدود تكاثفت ... فيها وان كره العذول منار
ولخمر شعري في العقول تشرع ... ما نال الير ما ينال عقار
شعر اذا ما انشدوه كانما ... كاس المدامة في الندي تدار
فالشعر ما بين البرية معجز ... وعليه من هذا القريض سوار
شجرلي الفينان من اغصانه ... وله المعاني الناضرات ثمار
من كل قافية بعيدان برى ... يوم الرهان لشاوهن غبار
فبها ننال من التراث عظائم ... وبها ينال من الذنوب عثار
جمحت على الخطاب فهي عزوفة ... وبها اباة عنهم ونفار
ولها الخيار ولا خيار لغيرها ... في كل ما تهوى وما تختار
فنشيدها طرب الحداة وذكرها ... للليل يقطع به السمار

وله ايضا

مضني بهيج بذات الخال منه ولا ... يغناده وضناه من علائمه
لما توشحت الخلخال من هيف ... بها تمنطق من سقم بخاتمه

يا ايها البدر الذي ريقه ... خمر له في فيه جريال
خدك اضحى كالشقيق الذي ... له على وجنته خال

وبدر من بكى ريق مبسمه ... خمرا سقيت به من فيه جريالا
لو لم يكن خده مثل الشقيق لما ... كان السواد الذي بخده خالا

٥ ابا رفا شمته بالغور لماحا ... اهدى لقلبك اشجانا واتراحا
...لنه بعد ما قد كنت مغتبطا ... بالقرب نفى راحات وافراحا

ما انت اول من اودى بمهجته ... جد الغرام وخال الوجد مزاحا
ذق النمير الذي استعذبت مشربه ... جهلا فاصبحت لما غاض ملتاحا
هذا جزاؤك لم تلبث داعية ... لما دعاك وما استرشدت نصاحا
ركبت من ولع بحر المنى غررا ... وطالما لج المغرور او طاحا
حتى اعادك ما تنفك من وله ... تسب طرفا الى الاحباب طماحا
تهيم عند طلوع الصبح من ارج ... يهديه برد نسيم الروض نفاحا
تندي اريناها اذا استنشقت نفحته ... حتى كانك قد عاطيته الراحا
ما مزنة بنت اسجدي مدامعها ... وبات منها هزيع الغيث سحاحا
متعنجة بملاء العبطان زاخره ... فساح في الارض ربا بعد ما ساحا
اجابنا نانا فلفه السحب آونة ... كانما رد فيه القطر او راحا
يوما باغزر من دمعي على دمن ... عفى الغرام مغانيهن ذلاحا
نمي اذا ما ظلام الليل مد على ... عطفيه من حندس الظلماء امساحا
وان نالني برق المزن هيجني ... اذا تبدى كنصل السيف اولاحا
يهز بين سواري السحب منتصبا ... اغرا يلج للسارين وضاحا
اشيمه فيبد الدمع من حرق ... والدمع ما زال للعشاق فضاحا
يذكي الهديل غرامي عند فقدته ... من الحنين على الاغصان صداحا
فانثني للهيب الشوق في كبدي ... نضاح دمع لنار الشوق نضاحا
ابكي ولم ادر من حزن ومن وهل ... غنى الحمام على البانات ام ناحا
واسر الوجد والتذكار يفضحه ... اذا تنسم عرف الند او فاحا
يحكي قلائد سلمى طيب هبته ... ايام كنت لعرف الوصل ممتاحا
اسري البها فريرا لعين مبتسما ... وانثني من رضاب الثغر مرتاحا
اذا ضللت هداني برق مبسمها ... حتى كاني قد استنورت مصباحا
كانني من سروري بالنبي ثمل ... قد علَّ من عنبري الراح اقداحا
فاعتضت من بعده بعدا على مضض ... والدهر لا زال مناعا ومناحا
يا منزلا لخوة النجب منعرج ... في البيد يذرعن رضراضا وصفاحا
يقطعن اغراضها عليك الرفاق الى ... مرمى يبعدعنا في الطرف اشباحا
خوص العيون براها الحرف لاعنة ... في الكظم تسري فضا رالحظو اطلاحا
حياك مني حيا دمعي لمندفق ... امسى عليك ملث القطر سفاحا
فما تزيل العدان يسقيك وابله ... من صيب الجود ملتاحا ومجتاحا
عهدي بمغناك تصبيني نضارته ... ضحيان منفسح الارجاء فياحا
فكيف ابلت صروف الدهر جدته ... وكيف اصبح روض اللهو منصاحا
وكيف ابلس حتى حنت آسا ... فما اجاب وان اسهبت الحاحا
لا ذنب للجلد يبدي ما يكابده ... من الفراق اذا ما ناح او باحا
يا نافذ الدر اصبحت فلا بله ... وموضح الكلمات الغر ايضاحا
خذها اليك من الافواه سالمة ... تغبيد بحر نبات الشعر ضحضاحا
قصائد يخج المنطيق شردها ... عيا وان كان جزل القول مداحا
يجل الافواه الادبي ناظمها ... وجر ولم وجر براوالطوماحا

في اذا انعزل ورد الورق ساجعة وان تنكر سد الافق ارماما

من كم رضت جامح قلبي عنك فاني وكانه ذاك لافراط الهوى سببا
غالبته ودواعي الشوق تشعبني خوف الفراق ولكن وجده غلبا
وكنت اعهده من قبل حبكم يطيعني فمذ عانيته انغضبا
لم يترك الوجد لي لما هو بتكم في سائر الناس نيلا اولا اربا
بجنا يا مخجلي الشمس كم اضنيت بعدكم تحبا مزمعة لا تعرف اللغبا
يكد كلها وهي في البيد ماجلة حادٍ اذا ازددن وجدا زادها طربا
نظوي الفيافي وما انفكوا وشيها سوقا يكلفهن النص والخببا
ر واقلا في عباب الال تحسبها قطا سراعا الى اعطانها اوردها شربا
يا مرخصي الدمع هذي الورق ساجعة في البان تطرب من تطريبها عجبا
تنوح والصبح في اثنا شملته والريح قد حركت من قضبه العذبا
فكلما رددت في الايك عجمتها على غرام غرامي زدنه لهبا
احبابنا كيف لا نرعى محافظتي لودكم وهي قد صارت لنا نسبا
اروم عودكم والبين معترض بيني وبينكم يستغرق الحقبا
حملتموني ما لو ان ابسره تمنى به حضن لاندك او كربا
يلم قلبي تزفي مدامعها بعد الرحيل ولا وجدي بكم عزبا
الحال ما حال والاشواق ما برحت كما عهدتم وحبل الوجد ما انقضبا
وفي الهوادج والاظعان بدر دجى يروعني سافرا منها ومنتقبا
اذا وصفت لكم وجدي على ثقة بان بريح فؤادي زاده تعبا
يا بين هلا تزد العيس حاملة على غوارب هن الجيرة الغيبا
من كل غانية بيضا حاليته مكورة تخذت من صونها حجبا
ضنت بزور مواعيد تزنح بها قلبا الهيها على علاتها الحذبا
وجشمتني جوب البيد طامسة تلقى الجنادل اذا ما جاسها نصبا
احث فيها علنداة هلعة تعلي الفلاة الى ابابها طلبا
اروم منها على تجل بها ششنبا بذلت فيه لها قبل النوى النشبا
يا عاذل الصب في دمع يرقرقه بعد الخليط على شمل قد انشعبا
لا تعذلنه فهذا الدمع بعدهم يقضي به من حقوق الربع ما وجبا
ربع يشوه على سكانه فاذا ما كظه الشوق في اطلاله انتحبا
وما الغمام ملث القطر منبجسا يوما باغزر من دمعي اذا انسكبا
كلا ولا البرق قد طارت شرارته لبلا باحزم من وجدي اذا التهبا
من تكاد تحرق انفاسي الربوع وقد اثار عنها حداة الجيرة النجبا

٥
حيّ عني الحمى وحيّ المصلى وزمانا بالرقمتين تولى
من كان اغلى الاوقات في النفس قدرا فتولى شيء زمانه واضمحلا
ثم لما نوى العزيز فراقا نهل الحب من دموعي وعلا
مربع الوجد فيه ارسلت دمعي بعد بعد الاحباب وبلا وطلا
منزل لم يفق منه الغوادي ودموعي والدهر الا اقلا
لست اسلو ما كان فيه من العيش وحاشى المحب ان يتسلى

ما استحق الفراق بعد فيسلوه ولا استوجب الحمى ان يملا
ايها الظاعنون هذي دموعي بعدكم في الرسوم تسقي المحلا
قد وقفنا فيها وكل خليل يعزاي دمعه ما اخلا
وتذكرت من سنا الوصل نورا زال عني في الحال حين تجلى
فهو مثل الشباب ما زار حتى قيل سارت اظعانه فاستقلا
ايها الهاجرون قد كان صبري صارما قبل هجركم لن يفلا
اتراكم ترضون بالهجر حقا للمحب المشوق حاشى وكلا
ام تقيلونه العثار امتنانا منكم في الغرام ان كان زلا
ان تراخى عن الغرام اناس وتخلوا عنه فما اتخلى
كيف ينسى ايام لهو تقضت بكم والزمان منها محلى
هل الى ذلك الزمان سبيل وصلال ان يقتضي الشوق هلا
ان يفتني فان حزني مقيم صار الباكي علي مذ صار كلا
اين ظبي الاراك لما بالجرعا بين روض العقيق طيبا وظلا
لي اليه تطلع وحنين حيث ما سار في البلاد وحلا
بان عني وكنت وهو قريب ذا سرور به وقد حي المعلى
فاسالاه عن هجر مثلي اعتدا بعد ذاك الوصال كيف التخلى
يا فؤادي وكيف ادعو فؤادا يوم بين الخليط هام وضلا
لست ارضى له الوناة حذارا فعلام ارتضي من الوجد حلا
وبروق قد بات يلمع وهنا كالحسام الصقيل في الروع سلا
بت والبرق لا امل دموعي عند ايماضه ولا البرق ملا
مثلها ما الفتى الغرام بجسم منذ ابلاه هجره ما ابلا
ذا غليل من حرقة البين والهجر بغير اقتراب لن يبلا
ايها اللائمون هذا قريض دق في صنعة القريض وجلا
يتمشى على السماك افتخارا لم يفي منه عليكم مطلا
ويغيض التي من لبس بردي صنعة الشعر ان يكون مذلا
بقريض اذا اكتسى الشعر عزا قابلته كساه هونا وذلا
ما تمشى في حلبة الشعر يوما سابقا لا ولا استحث فصلى
له

قال الاجل الكافي ابو علي ابزون بن مهبزد العماني
في تهنئة قادم من سفر

من مبلغ عني الغداة احبتي اني اخذت من الفراق بثاري
ولقيت من نلت المنى بلقائه وقبضت ملء يدي على ايثاري
ولو انني ملكت افئدة الورى لجعلتهن اذا عليه نثاري

وله ايضا

يا ظالما في كل ما يقضي به بيني وبينك حاكم لا يظلم
هبني ادعيت كما زعمت تشلبا اعلى الكلام بلا بيان يحكم
او ما ترى المحموم حين يغوص في بحرانه يهذي بما لا يعلم
لا تتخذ غيري لنفسك عدة وان اخترت فعن قليل تندم

وقال ايضا

اعصابت الزم ام فوا ما … وهل سقيت ريقا ام مداما
ازجع ليلة لم تبق طولا … لها الخود الرداح ولا ظلاما
تغيب بدرها لما اعتنقنا … فاخلف وجهها البدر التماما
وبات وشاحها قلقا كقلبي … فهل قاسى كما قاسى الغراما
واعجلنا الصباح فما شعرنا … اكان الوصل حقا ام مناما
لثمت الذ باسمة ثنايا … واحلى كلما نطقت كلاما
اذا انعطفت بنا وهبت حياة … وان جليت عنفت بنا جلبت حماما
وقد بخلت فما شحو بطيف … فترسله ولا تهدي سلاما
وكيف يزورني منها خيال … وقد منعت جفوني ان تناما
مضى زمن الصبا واعتضت شيبا … اطعت وما عصيت له ملاما
وجانبت الحسان فما اصافي … سعادا في الوداد ولا اماما
وما يغني الغواني من ودادي … وقد شارفتها ستين عاما
على اني بقصداحي العالي … اعادتني المنى فيه غلاما
فتى ما هب للانعام الا … وخلف خلفه الريح التعامى
ولم ار مثله في الناس فردا … بصرت به فابصرت الانا ما
عدمت كرام دنيانا فلما … نزلت به وجدت به الكراما
وسرنا نحوه شهرا فشهرا … ولو كان السرى عاما فعاما
لكانت شقوة جلبت نعيما … وكانت سفرة اعطت مقاما
ولما قمت انشده القوافي … رايت بني الملوك له قياما
جلالهم اذا دخلوا عليه … وخرهم اذا ارد السلاما
وصار البدر مني قاب رمح … وبحر الجود يلتطم التطاما
وما قابلت وجهها منه جهما … ولا استسقيت منه حيا جهاما
شجاع عز باسا ان يلاقى … وسام جل قدرا ان يساما
مسترشئة اذا لاقى الاعادي … ولكنه اذا افتتح القتاما
اعاد بسيفه الاسلام حيا … وافنى الشرك قتلا وانتقاما
وكم لاقى عساكرهم الوفا … فمزقها وذوقها الحماما
يقيم ضرابه مستيقظيهم … ونوقظهم مهابته نياما
وكم ترك الظبي منهم جذاذا … وخلى سمره فيهم حطاما
امنت الحادثات لديه اني … عليها آخذ منه ذماما

٣٧

المولى الاجل فاضل عصره واديب مصره احمد افندي الشاهيني
يمدح سلطان الحرمين الشريفين الملك المعظم ادريس سنة
ثلاثين بعد الالف وذلك حين حج قاضيا بالركب الشريف الشامي
ومن خطه نقلت حرسه الله تعالى

ياربع صبري عاد فيك دريسا … وهواي امسى في حماك حبيسا
ابن الاولى ذهبوا وكنت موسسا … بيد الهوى مذ عهدهم ما ليسا
انسيت انسي بالشباب وطيبه … لما رايتك لا تجيب انيسا
فوقفت اقرأ سطر رسمك ذاكرا … عهد الهوى فوجدته مطموسا
وطفقت الثم من ترابك ما عسى … يشفي العليل فما شفيت نسيسا
افديك غلبي لست بعد المنصفي … اذ رحت تخلف لوعة ورسيسا
اني لاذكر ليلة احييتها … فشققت فيها الظلمة الحنديسا
وظللت لا ارعى النجوم لانني … ما زرته حتى شممت فيك شموسا
لي فيك نادرة ولست ابثها … الا لدى ملك الورى ادريسا
ملك مكانته غدت في منزل … اضحى بذكر سميه مانوسا
من جده حسن بن فاطمة وهل … لبني الرسول مقايس ان قيسا
فدبو ركت تلك البطون وقدست … تلك الظهور بنورهم تقديسا
من فيهم نزل الكتاب ومن بهم … وبذكرهم طرد الورى ابليسا
هم البجوم فما استضاء واحد … منهم فتى الا اهتدى في البوسى
ان ابن فاطمة غدا ابنوا له … يحيى كما فعل ابن مريم عيسى
اني استغاث بمينه فوجدتها … بيضا حتى قلت هذا موسى
ملك له وقد الملائك عسكر … وغضنفر قد حل ماء خيسا
ان سار يغدو والملائك حوله … او حل عيسى للنبي جليسا
ولقد حلفت بانه ما فيكم … الا النبي وقد بررت غموسا
هل يا اساة الدين والدنيا يرى … فيما جرى منكم لا بوسي
ابقاك للدين النبي محمد … ابقى نفيس للنفيس نفيسا
تا بنه معجزة غدت من بعده … ادريس يحيى وحيه تدريسا
الف الحروب فان تجرد سيفه … يبسم وان يغمده كان عبوسا
كالليث ان يغضب تخيل ضاحكا … واذا الحلم اظهر التعبيسا
تروي لحاديث الندى راحاته … عن جده فتحييت منك نفوسا
ملك يسوس براته وسيفه … والملك يبسم فرحة ان سيسا
ان الامامة اصبحت في بيتكم … كالليث ليس يفارق العريسا
فوحزت من دون الملوك جميعهم … وجها اغر وسوددا قدموسا
فبكل جارحة بسمت لك بحمد … خلقا غدا في بشره مغموسا
واسلم لخيل ودادك بغد ولنا … متنقصا وترابكم ملموسا
ودنا لك للناس فيك جدلكم … ويه يبيت علاكم محروسا

وله حفظه الله تعالى

قد اشاعوا ان الحبيب تشكى … من قروح في وجهه المعصوم
قلت هذا غصن تروى نشاطا … فانثنى مزهرا بزهر النجوم

وله في المعنى

قلت لما رايت شكل الوراد … من قروح في وجنة كالبهار

كلف البدر بان فوق شمس النهار … كلف فوق بدر ابيض دري ولو له

الحمد

وله ايضاً يمدح صدر الموالي المعظمين دعاء الدنيا والدين غرة الدهر وحسنة الليالي والايام المولى المعظم الامجد سيدي ومولاي ابن عبد الغني محمدا ادام الله ايامه

بنا ما بهذا الربع من وجد مغرم ... سوى اننا نشكو ولم يتكلم
شكونا وامعنّا فظلت ركابنا ... تميد بنا الوارهن وترتمي
وروحانو البير بصوب غمامة ... من الدمع تغني عن سماك ومرزم
هي الدار دار المالكية والهوى ... تحل بان نوطي بخف ومنسم
سقى الله اياما صحبت بربعها ... جاذرجاتت في عرينة ضيغم
عرمت شبابي والشباب تعلة ... ولكن من يشري هوى الغيد يغرم
وما الشيب شيب العارضين وانما ... هي النفس شابت بين جنبي فارحم
ولا الحال حال الذائق الحب والهوى ... ولكنها حال العميد المتيم
هرمت ولم يعل المشيب عوارضي ... ولكن من يجفو وعيشك يهرم
على انما الايام تلعب بالفتى ... فتحزن مسرورا وتلهو بمغرم
لحا الله ذي الدنيا حديثا السامر ... ونصر المظلوم ويسر المعدم
طلبنا بها مقدار همات صدرنا ... فضاقت كما ضاق البخيل بدرهم
ولو ان كفي قد انبطت بهمتي ... لطال الى نيل السماكين معصمي
صبوت الى حب الفضائل بعد ما ... تقلدت خطّيّا وصلت بمخذم
ومارست من بعد القناة يراعة ... كما بيض مصقول العوارض لهذم
وصارم ادي من سواد مجاري ... وقد كان محمرا يسيل كعندم
ومن اين لي شرواك يراع محمد ... يريك سواد الحبر في حمرة الدم
فتنفع اذا ما شاء نفعا لطالب ... وضر اذا ما جد في ضر مجرم
تعلم منه الناس حلما وسطوة ... اذا شاء اعطاهم وان شاء احرم
له منن حتى على اعين الورى ... اذا ما تبدى ذا وقار ومبسم
وما ضرها من يشاب براعة ... اذا الوفد وافاه لرزق مقسم
كما لم يعب بعض الملوحة زمزما ... لدى مورد الحاج ساحة زمزم
ولا الحلم في الليث الهصور توانيا ... وناهيك من ماضي البراثن مقدم
فيا عالما في ثوبه كل عالم ... وما الدهر الا في مقلم النعل
لبهن قضا الروم ان قد وليته ... ببسطة علم مثل رايك محكم
وتحمى بني الدنيا جميعا فانهم ... لغولك وتدوا نوا الا عظم منع
فلله اقلام بكفك اصبحت ... تجول لتفسير الكتاب المكرم
والله هذا السعي اذ رحت مبينا ... لحاشية منه او شحذ كل مبهم
وابرزت للقرآن كل خفية ... ترد الى عقل رصين محكم
فلو لم اهل فضل العناصر قلت ذا ... بدا ملكا واتى بغيب مسلم
يجلك العليا وهي سر بعفة ... لآدم باستحقاق علمك تنتمي
فانت صفي جئت من خير صفوة ... كانك من نور خلقت بجسم
ورثت علوم الانبيا ومن يرث ... بحق علوم الانبيا يعظم
واحرزت رق الناس بالعلم والندى ... فمن طالب وفد ومن متعلم
لعبد الغني المولى ابيك مفاخر ... واعظمها تخليف مولى معظم
ليسلم بذكر صالح بعده ومن ... يخلف على الاحيا مثلك يسلم
اراه رقى في الخلد اعظم مرتقى ... بذكرك لم يصعد اليه بسلم

فانت له فخر عظيم والنسا ... لقد حزت كرمه في مقام منعم
وابنك في ذا الدهر وحدك بعده ... سناعه لاحت بجبهة ادهم
اصدر الموالي الغر بالجل ذخرهم ... ويا من عرفنا منه فضل التوسم
ويا كعبة العلم الذي رحت آيبا ... زيارته فرضا على كل مسلم
قصدتك بعد الوافدين جميعهم ... لعلمي بان الظافر بالتقدم
وليس فنون الحج بالسبق انما ... يكون باخلاص وعزم مصمم
سعيت لاعتابا ذا ما انتهينها ... تقول لصدقي دولهم جز مقدم
يرحب بي منهن اي مرحب ... والثم منها ملثما اي ملثم
واني وان طالت مع البين شقتي ... رجعت الى ود لديك مخيم
باطيب روض حسن مدحك نوره ... واعذب ورد وهو ذكرك في فمي
وما جئت ارض الروم الا بعوقني ... من الشوق امثال الجنس العرمرم
وعنوي وان طالت بنا شقة النوى ... من الحمد ما يزري بعقد منظم
قصائد بين العرب حسان كعوها ... واما زيادا فهو الكن اعجمي
ابا هي بها الاعراب تستطرد الى ... جديس وطسم بل معد وجرهم
اذا انشدت للحاسدين تحولوا ... بدمع غزير مثل سبكك ينظم
وما جئت اشكو في طريقي كلما ... سوى الشوق اذ احنى بقلبي واضطمي
وليست شكاة الشوق الا نعامة ... ترض قلبا او تفي بالترحم
وما انا الا السلك ان شئت نظمه ... بامرك اني بالدر لا شك ينظم
وانت لانت الناس بالفوق فوقهم ... لانك للارزاق اعظم مقسم
فعلت جميلا ما لكا لمنا ... وما كل فعال لما لنعمة
ومثلك لا يرجى لمقدار همه ... ولكن على مقدار حال المنعم
فليت اما بي المرء يبلغ مطلبا ... يرى لك تكليفا به في التكرم
وغيرك حقا كالصعيد وان يكن ... يرى طيبا لم انه للتيمم
فقد خضت بحرا منك امواجه بيضه ... تراكم لهلالنا وهضبة يلملم
وابنك يحيي دون كل سحابة ... يجود فلم ترق ولم تتجهم
فان كان رعد فهو رعدك بالروى ... وان كان برق فهو حسن التبسم
وما جا بعد ابن شاهين مدحه ... لجدك الا كالورد المتهم
تناكر وض قد تنوع نوره ... صنيعا بديعا مثل وشي منمنم
ودم وابق وارق التبرات مجمعا ... بما شئت اني شئت بالعز والكم
مدى الدهر ما طاف الحجيج بكعبة ... وضج دعا الركب في كل موسم

الى

ولي وابدع

وقائلة والشمس اعني وقد رأت ... قروحا على خد بغوث على الورد
اما تفتدي بحبك عوذة ... فقلت وهل يجدي الرقى من اخي الوجد
تجانه وهي بالنجوم تمائما ... وادهشها حتى نثرن على الخد

ولي حرسه الله

لاحظته فتغيرت لحظاته غضبا لحربي فاستل من اجفانه
سيفا واغمده بقلبي يا من رأى في دهره قلبا غدا غمد الغضب

ولي ايضا

لأنسي بالصحيفة مع رقوم ... تخيلات بدت في صحن خد
احب اليّ من وجه بديع ... بما فيها كما نافي لبل صد

معرفة العقد والنصب المصطلح عليها في المبايعات بالديار الحجازية

الواحد بضم الخنصر الى وسط الكف
الاثنان بضم الخنصر والبنصر كذلك
الثلاثة ضم الخنصر والبنصر والوسطى كذلك
الاربعة ضم البنصر والوسطى كذلك
الخمسة ضم الوسطى فقط كذلك
الستة ضم البنصر فقط كذلك
السبعة بسط الخنصر وصله على راحة الكف ملتصقة بها
الثمانية بسط الخنصر والبنصر كذلك
التسعة بسط الخنصر والبنصر والوسطى كذلك
العشرة ان تجعل طرف السبابة في وسط باطن الابهام
العشرون الصاق الابهام بالسبابة ممتدين
الثلاثون اجتماع طرفي الابهام والسبابة على استدارة الاصبعين
الاربعون وضع باطن الابهام على ظاهر السبابة
الخمسون مثل العشرين لكن تثني الانملة من الابهام الى باطن الكف
الستون مثل الخمسين مع انعطاف السبابة على الابهام
السبعون مثل العشرين مع انعطاف على راس الابهام
الثمانون بوضع طرف السبابة على ظفر الابهام
التسعون بضم السبابة الى اصلها والصاق طرف الابهام بها بظهرها
المائة قيل لا صورة لها وقيل بضم طرف السبابة الى طرف الابهام ويمتدان الى باطن الكف ويضع طرف احدهما الى حرف الاخر في الثناء

انتهى ما رايته بلفظه بخط بعض الفضلا

العلامة جار الله الزمخشري من ابيات

مليح ولكن عنده كل جفوة ... ولم ار في الدنيا صفاء بلا كدر
ولم انس اذ غازلته قرب روضة ... الى جنب ماء في الحوض منحدر
فقلت له جئني بورد وانما ... اردت به ورد الخدود وما شعر
فقال انتظرني رجع طرف اجي به ... فقلت له هيهات ما لي منتظر
فقال ولا ورد سوى الخد حاضر ... فقلت له اني قنعت بما حضر

ابو نصر بن طرخان الفارابي التركي

اخي خل حيز ذي باطل ... وكن للحقائق في حيز
فما الدار دار مقام لنا ... ولا المرء في الارض بالمعجز
ينافس هذا لهذا على ... اقل من الكلم الموجز

وهل نحن الا خطوط وقعن ... على نقطة وقع مستوفز
محيط العوالم ادرى بنا ... فما ذا التنافس في المركز

يا غائبا يشكوا فراقه ... قلبي ويشكو صده الناظر
اوحشت طرفي واتخذت الحشى ... دارا فانت الغائب الحاضر

8

ابو نصر المنازي

ان من اشرك بالله جهول بالمعاني احول العقل لهذا ظن للواحد ثاني

ودعي فداوك ايها الصاحب ... يا من هواه علي فرض واجب
كم طال تقصيري وما عاتبتني ... فانا الغداة مقصر ومعاتب
ومن الدليل على هلاكي انني ... قد غبت اياما وحالي طالب
واذا رايت العبد يهرب ثم لم ... يطلب فمولى العبد منه هارب

الطغرائي

اما العلوم فقد ظفرت ببغيتي ... منها فما احتاج ان اتعلما
وعرفت اسرار الخليقة كلها ... علما انار لي البهيم المظلما
وورثت هرمس سر حكمته الذي ... ما زال ظنا في الغيوب مرجما
وملكت مفتاح الكنوز بفطنة ... كشفت لي السر الخفي المبهما
لولا التقية كنت اظهر معجزا ... من حكمتي تشفي القلوب من العمى
اهوى التكرم والتظاهر بالذي ... علمته والعقل ينهى عنهما
واريد لا القى غنيا موسرا ... في العالمين ولا لبيبا معدما
والناس اما ظالم او جاهل ... فمتى اطيق تكرما وتكلما

وله ايضا

ومن اعجب الاشياء اني واقف ... على الكنز من يظفر به فهو مبخوت
وان كنوز الارض شرقا ومغربا ... مفاتحها عندي ويعجزني القوت
ولولا ولاة الجور اصبحت والحصى ... بكفي مرجان ودر وياقوت

محمد الابله البغدادي

زار من احيا بزورته ... والدجى في لون طرته
قمر يثني معاطفه ... بانة في ثني بردته
بت استجلي المدام على ... غرة الواشي وغرته
يالها من زورة قصرت ... فاماتت طول جفوته
حين حلت عقد مصطبري ... عقد من سحر مقلته
ليس اشفى الصب منه سوى ... اس خديه وخضرته
ويعيد ان يبل فهل حيا ... في بل غلته
الا من خمر له وعلى ... خصر من برد ريقته

وام وبرق الفتح يقتاد غيثه   سحاب تنابى تلوحن سحايب
بعشرة آلاف مسومة لها   مطالع في افق العلا ومغارب
اطاع لها ان الكماة خلفها   كما وقفت خلف البنود المواكب
وان النجوم الطالعات اسنة   وان الرياح الذاريات كتايب
وان الرعود القاصفات صواعق   وان البروق اللامعات قواضب
وما راعها عرب الغرب الا اطلاعها   ورايا تها ترفض منها المصايب
وبيض ظبى تسود منها وجوههم   وسمر قنا تصفر منها العقارب
وحين نزى الجمعهم وجباههم   ولا الحصن الا السابقات الشوازب
اقمت صلاة الحرب في مسجد الوغى   ومنبرك الهامات والسيف خاطب
وصرت بالارماح في الثغور وصنة   مغوفة للبيض فيها مذانب
وصنت عن الهراب كل ثنية   ومن ذا الذي ينجو وانت المطالب
وصيفتهم في دار نفو نزخرفت   لقدامهم بالسمر منها الجوانب
فليس لهم الا الحسام مطاعم   وليس لهم الا الحمام مشارب
فضاقت عليهم كل ارض برحبها   ولم ينج ما قد قضى الله هارب
وحل في بلاد الله دونك مذهب   لباغ اذا ما قيل اين المذاهب
ولما راوا ان ليس ينجي حاجم   سوى كهف حلم شيدته المواهب
اتوك عفاة يرتجوا العفو والرضا   وادمعهم فوق الخدود سواكب
فجدت بعفو عن عظيم ذنوبهم   ومثلك لا يغتال من هو تايب
واوسعتهم حلما وامطرت ارضهم   بسحب هبات وبلهن الرغايب
واوصيت رب الامر منتظر العلا   باسعافهم وهو الهمام المغالب
فاعظم به مجدا اكمعبة مجده   تطوف الاماني او تحط الركايب
من القوم فرسان البلاغة والوغى   على انهم صيد رجال اغالب
اذا اذنبوا قلنا شموس طوالع   وان ادلجوا قلنا نجوم ثواقب
وان انعموا قلنا غيوث هواطل   وان نمتوا قلنا ليوث غوالب
لهم واضح العليا وانسان عينها   وهام المعالي والذرى والغوارب
فيا مالك الحسنى ويا شايد النهى   ويا من الى جدواه تحدو الركايب
اهنيك بالعيد السعيد وانما   اهنيه اذ وافته منك الرغايب
فهنيته الفا امثال مثلها   الى ان توفى او يضل المحاسب
لبابك اهدى العبد مدحا كانه   سما تجلت في علاها الكواكب
لاني اذا الاشعار عدت لشاعر   واني اذا الكتاب عدت لكاتب
وانت الذي اسعفتني فصنعتني   ولولا الهوادي ما بنين السباسب
فجدلي بانعام تبارت غيومه   ليحمد بي ماش عليه وراكب
فلازلت تنفي ما تغنت حمايم   وهبت نسيمات وحلت سحايب
لتزهو بك الدنيا وتسمو بك العلا   وتهدى بك الحسنى وتولى المطالب

وله ايضا

لا ومراة جمالك المسعود   ما سقى ما النعيم بعدك عودي
وحقوق الهوى وطاعة جفني   لولي الدموع والتسهيد
لم اخ مقلتي لغيرك تا محق   ببهاد الوصال ليل الصدود

ان يوما نزاك فيه عيوني   هو عيد اجل من كل عيد
لست ارضى سواك مولى وعزي   ان تسمني يا اكمل العبيد
يا حياتي ومن اراه سميعا   هل لدهر قد انقضى من معيد
لم اهبك الفواد غصبا ولكن   عن طواعية وبر وجود
قالوا عن قول حاسدي فاني   لم اطع في هواك قول حسود
انت اشهى من المنام لعيني   ومن الامن للفواد العميد
يا عذولا اطال شرح عتابي   اقصر العتب فهو غير حميد
ليس في العتب راحة لمحب   هام الفكر دائم التسهيد
ان شرع الهوى نهاني ان لا   الفي السمع للعذول العنيد
فاطرح العتب واجتنبه فسمعي   لم تلجه زخارف التفنيد
لي نفس دنية وفواد   هو اصفى من ابنة العنقود
كل يوم يجد فيه غرامي   وتح قلبي من الغرام الجديد
مربع سائل ووجد مذيب   وفواد يقول هل من مزيد
مات نومي وعاش جفني سهادي   يعظم الله اجركم في هجودي
وبراني الضنى فكدت اوارى   عن شهودي ولم اقل بوجودي
يا عبيدي بالبيض من مقلتيه   كن مجيري من العيون السود
ان سود العيون اوقعن قلبي   في بهاء واضللن كل رشيد
كلما قلت سالم الحسن قلبي   اظهرت حربه لحاظ الغيد
كل خود اذا انثنت وتبدت   خلت شمسا تلوح في املود
ينهادين في برود تحلت   تحلي الحسن فهو ابهى برود
بين قرط وخاتم وسوار   ووشاح وودملج وعقود
بقدود كانهن رماح   قد علتها اسنة من نهود
وعيون كانهن صفاح   اصبحت بالجفون ذات غمود
كم اراشت بالهدب منها سهاما   وقعها في القلوب قبل الجلود
فهي تبلى نفسي بغير نصول   وهي تبيض تعزى بغير حدود
وتح من حكم نيم يا لا   في رضا الحب في العذاب الشديد
ليس يشكر بين مغرور ناه   ورقيب وشامت وحسود
وبروحي محجب الثغر المى   ركب الدر في العقيق النضيد
حل في افق شعره مجبينا   انا ارى الشمس في الليالي السود
وسطا جفنه الكحيل فهمنا   في غزال يبرى باس الاسود
ظبي انس يصاد ان رمت انسا   وهل الانس من غزال شرود
قلدته عيونه سيف فتك   فهو اليوم صاحب التقليد
ولوى صدغه المنزر وكيما   يفتن القلب باللوى وزرود
خط في خده العذار حروفا   حسنت شكلها يد التجويد
عيله يدعي انا اكد الحب فيه   لام صدغ فاللام للتوكيد
فهو بدر يرى قريبا بعيدا   وتح قلبي من القرب البعيد
حدد الطرف ذي ضنا هجري   وابلاني من الحسام الحديد
وسبا مرقد السعيد فوادي   واشقاني من الهلال السعيد
اشبهته البدور خدا وفرقا   فتباهى باعين ونهود

وحكته الغصون لينا وعطفا … فاردد راهلسا لقد وخدود
صور الحسن ذاته فتهدنا … قمر التم في ليالي السعود
دقسا قلبه ولان تحلبا … جنتم مارعلى فوادحديد
ان غزا قلبي الوحيد فحسبي … ان قلبي يقول بالتوحيد
اوسبى لحظ الحبيب خلاصي … عدح المويد المسعود
ملك لاذت الورى من علاه … بوحيد بين الملوك فريد
ذو المقام المحمد في كل فضل … بيعاطاه والمقال السديد
سالك احمد المسالك نهجا … عساع اعز ن كل شديد
قوم عوده الامالة والرمح … يقم الطعان بالنا ويد
يختشى باسه ويرجى نداه … فهو في الحالتين ذو تابيد
كلما اظلم الزمان تجلى … وجهه الطلق مثل بدر سعيد
سعد صحب وسعد ذبح اعاد … فهو في مطلعيه سعد السعود
قد جرى في مركب الرجا بنداه … فاستوى من يديه فوق الجودي
اصبحت جوقة الرعية منه … تحت ظل من الهنا الممدود
مستهديا في كل يوم ثناء … منوال الماضي مستعيد
طال ما قال للمكارم قبلي … باصطناع وللمكارم زيد
فهو عين الندى وعين التنادي … وهو لب الوحي وكهف العميد
وهو باب الرجا وحرز المرجا … وهو روض المنى ووسطى العقود
وهو لبة العنا وافق المعالي … وهو صبح العلى ونجم الصعود
حاز لينا وشدة وسخا … وتقى بر عمود كل حسود
واستحقت له مناقب شتى … لم تجل في تخيلات الوجود
بعلي حافز واصل كريم … وبهابل وباس شديد
وحجى كامل وقول صدوق … وندى مرتقي وراى سديد
وتجلى في سماحة وحرك … في سكون وتيقظة في هجود
مانرات كانهن نجوم … في زمان كانه يوم عيد
جمع الناس والعلى منه شخص … عز عن شبهه وند ند
خطبته خلافة وحدته … في الكتاب الثنا اجل مجيد
بنشر العدل او يبث العطايا … فهو ملء العيون ملء الكبود
مرغم بالنصال انف المعادي … مضحك النوال ثغر الودود
واضع الظلم تحت كل خصاص … رافع العدل فوق كل عمود
فعاديه في سعير جحيم … ومواليه في جنان خلود
حملت كفه اليراع فقلنا … حبذا الكوكب افق سعيد
ماله من يراع نصل وفضل … حمل في حالته بالتسديد
مصدري البيض في الزرد ما … بين سمر القنا وصفر البنود
كلما جرد الظبا من غمود … ردها من طلى العدا في غمود

واذا دبر الامور شهدنا … عزمة الصيد في مضا الحديد
هكذا هكذا والا فلا لا … ليس شان الملوك شان العبيد
لوجا الله خلقه بالمساوي … لوجدنا الثمار في كل عود
يا مليكا اذا الوجود دعوا … بلغوا منه غاية المقصود
لك في الحلم والسماح طريق … ضل عنها المامون ابن الرشيد
واعتنا لو كان يوما لمحمود … ثناه عن قتل عبد الحميد
واعتزام يوم الكريهة امضى … من شبا السيف عند حز الوريد
سيرة منك للطوى الله منها … ما يرجى من نشر فضل مزيد
انت من معشر كرام المساعي … شيدوا المجد بالثنا الحميد
ضارب في الصميم منهم الى … جزاب قد سما بجر جدود
كالمصابيح في دجنة افق … نتلالا بهم اهلة عيد
هم في سما المعالي شموس … وبدور بدت باوج سعود
واسود تسود كل همام … عز قدرا فيالهم من اسود
هم سراة يعزون فخرا الى الفاروق نجم الهدى وليث الصيد
فاهنئوا يا بني العلا بانتساب … لابي حفص الرضا المحمود
طلعوا عنصرا وطابوا نفوسا … وعلوا على مراقي الصعود
يا مليكا قد قلد الدهر مجدا … انت في الدهر صاحب التقليد
مرث بالفضل في الزمان حديثا … قد رواه لسان كل مجيد
حاطك الله من سقيم عناد … هو بالدين دائم التشديد
ان لولاك ما صفا لي وقت … كدرته يد الزمان الحقود
والحالت على فيه ليال … لامتناعي من الهنا والهجود
لم سمالي تحسن رايك جد … صير المجد مظهر الوجود
واوى في ظل بسط طويل … وحالي بو من مالي مديد
ونوالت علي منك ايادي … سالمتها يد الزمان الحميد
قد ترفعت من حماك بواد … ليس كالنيل لا ولا كزرود
هو كجنة اذا رشق الخط … بتهم التصويب والتصعيد
فانتسابي الى جناب علاه … كانتسابي لظله الممدود
انت البستني ملابس نعمي … فلوث بالعقود صفحة جيدي
ولعمري لولاك ما كنت الا … في طرا دمع الزمان الطريد
وبذكراك لي علمت يقينا … ان ذكري يفوق ذكر لبيد
صنت ذكري عن الملوك وشعري … فحرام نوالهم وقصيدي
فاجلب الدر من بحار مديحي … صير المدح روح بيت القصيد
يتباهى برونق حين يجلو … فطره المستفاد عند النشيد
فاقتنيه وعش جيد الدهر … لم يوق بفضلك المحمود
واهن بالعيد فهو عيد سعيد … اذ بهنا بوجهك المسعود
وابق هادي العلا رشيد السجايا … عبقري ~~الثنا~~ سعيد الجدود
اشرفي المقام مهدي العطايا … طاهري اللوا نصير الجنود
ما وفى بالعهود صب محب … لو تمنت لم يغل بنقض العهود

وله ايضا

يا مطلعا للشمس والاقمار … بل قبة للملك ذات منار
لولم تكن فلك المحاسن والبهى … لم تبد شمس في سما جدار
ثمادلولا انني من جوهر … ما كنت مختطفا ضيا الابصار

قد رصعت ايدي الكواكب حلتي … بلآلي صيغت من الانوار
وكسا الجمال معاطفي حلل السنا … فغدوت ارفل في رداء نهار
فالنور ذاتي والكمال علا بكي … والحسن تاجي والجلال ازاري
كملت صفاتي وانتهى بالكمل … اغنت شمائله عن الازهار
وابنت في افق محياه مقبل … عاينت قط الشمس في الاسحار
دلت على الفعل الجميل صفاته … كهلال شوال على الافطار

وله ايضا

بكى بدموع القطر جفن الغمائم … فرق لخد الزهر جيب الكمائم
ونمت باسرار الربا السن الشذى … فادمت خدود الورد ايدي النواسم
وقامت على عود الاراك حمائم … تنوح على قصف الغصون النواعم
وصوت حادي الرعد في دجن غيمه … كما زأرت في الغاب صيد الضراغم
وعزى وميض البرق نظار روضه … اقام لها القمري سوق الماتم
وسلت يمين النهر من غمد روضها … لضرب رقاب المحل بيض الصوارم
وهب نسيم الصبح والليل راكد … فجعد اذيال الليالي العواتم
وهب لهيب الشوق اذ خلف السرى … معالم كانت قبل بيض المواسم
سروا سحرا عنها فاقفر ربعها … وانتهاها سرب الظبا والنواعم
وحثوا مطايا البين في مهمه الفلى … وساروا والليل من دجى الصوناجم
فقامت وقد زم المطي قيامتي … بسوق من التبريح والوجد قائم
ولم يبق منها اذ نات اهلها سوى … رسوم مغان اقفرت من معالم
وتغريد قمري وايام بارق … وتصويت ارعاد ولغط نواسم
ونغمة شحرور وغنة بلبل … ونغمة نغاب والنه باغم

وله ايضا

اصبت بالعين وسحر الحدق … يا قاتلي والعين والسمر حق
اما كفى اجريت دمعي دما … حتى كسوت الجسم ثوب الارق
وان تسل عما جرى مدمعي … فلا تسل يا ما جرى واتفق
لله دمع سائل مخبر … اكرم به من سائل ان صدق
لشهبه السبق على جمره … والشهب في الافق لهن السبق
وشي بما اخفيت في مهجتي … فاعجب له من صامت قد نطق
وبي غزال صاد اسد الشرى … بسهم جفنيه فؤادي رشق
رمقت ساجي مقلتيه فلم … يترك لقلبي او لعيني رمق
غصن ربا لما انثنى عطفه … فاحزره ما هز او ما امتشق
رقت كؤوس الراح في جفنه … فاصطبح اللحظ بها واغتبق
وقلم الصدغ بخديه لم … اعلم للام او لدال مشق
بدر على غصن لوى جيده … يا من رأى شكلا عليه الشمق
البدر من اضوا سناه اضا … والمسك من ريا شذاه عبق
لولم تكن عين الحيا خده … ما عاش فيه الورد بعد الغرق
كلا ولولا انه من لظى … ما كان نجم الخال فيه احترق
صلى الى وجنته خاله … فاحرقته شمسها بالشفق
وقام يدعو للهوى صدغه … ورب داع لم يكن مختلق

واستمع العارض ذكر الحيا … فاسترق الالباب لما استرق
قابلت من بدر صباحه … والبدر ان وافى الغزال امحق
ومذ سرقت العطف بانة … قطعت والقطع جزا من سرق
يا عاذلي لا تعتقد انني … الفت جفني بعد طول الارق
الجفن لم يهجع ولكنه … لما رأى طيف حبيبي طرق
اعيذ خديه بشمس الضحى … وشمسه الزاهي بنور الفلق
محجب الثغر شهي اللمى … مورد الخد كحيل الحدق
ان لاح غشى الشمس رط الحيا … او ماس وارى الغصن برد الورق
مليك حسن عزتها لذا … لوا قلبي في هواه خفق
علقته شمسا على بانة … جل الذي صوره من علق
رقت على غرته طرة … وعادة الشمس جلا الغسق
ورق الفاظا وحضرا فلم … ادر وقد رق الهوى من ارق
شمس الضحى غشى الضيا وجهه … وزاد ضوء البدر حتى اتسق
فم طرف الليل حتى انمحى … ودع قلب الصبح حتى انفلق

وله ايضا

لم ادر ان على خديه بستانا … حتى ابان من الاعطاف اغصانا
ولم اصدق بدعوى سحر مقلته … حتى اراني حبل الشعر ثعبانا
وما تحققت ان الخمر ريقته … حتى تمايل في برديه نشوانا
ظبي تركب من غصن ومن قمر … يا كيف حتى غدا للعين انسانا
احوى اللواحظ معسول اللمى قمر … حلو الشمائل زاهي الخد وسنانا
مورد الخد ما اخضرت عذاره … الا اكتسى الروض من خديه الوانا
ولا ادار رياض الحسن واضحه … الا وارسلت من عيني غدرانا
ملعب النهد ما مالت معاطفه … الا اراك على الجرزور رمانا
ولا نبا في اسيل الخد عارضه … الا وانبت فوق الورد ريحانا
لوكان للشمس جزء من محاسنه … ما اطلع الليل في الافق شهبانا
ولوحوى الروض وردا مثل وجنته … لحلت فيه سواد الهدب خيلانا

وله ايضا

يا نائم القد يا ناعس الطرف … سلبت جفني الكرى بالدعج الوطف
سفرت عن وجهك الوضاح فاستتر … شمس الضحى من سنا خديك بالخسف
قاسوك بالبدر لو صح القياس وقد … نزهت اذ اخطاوا من خطة الكسف
يا مرضي بجفون كنت احسبها … لما عدتني سقاما انها تشف
اني لاعجب اذ ارجو شفا سقمي … من مقلتيك وفيها ايه الحتف
كحلت جفني بميل السهد فاتصلت … مسافة البعد بعد الحلف بالخلف
بالي العطف والصدغ ادعلت … ما بالها لم تكن كالواو في العطف
عجبت من عدل خديك كيف جرحه … دمع جرى رماه الجفن بالقذف
يا فتنتي فتنتي في ضره ظهرت … من خارجي عذار جاء في زحف
لا اكذب الله ثوب الصبر منقطع … لكن ارقعه ان جاد بالعطف

وله ايضا

رب بدر ضمت بانة قده … وغزال اثمرت وردة خده
ورياض جليت فيه همومي … وسرور سقيت صافي ورده
وزمانا قطعت فيه وصالا … بحبيب حلت عقدة بنده

بابي العس المراشف المي … جرع الصب من مرارة صده
اسبل الشعر وانثنى فتنثنى … كقضيب بجر فاضل برده
مدصدغا على الصدود ناوى … مهجتي والحشى بارقم جعده
ونضى اللحظ في الجفون حساما … جاز في الحذ عن نهاية حده

ول ايضا

اذا الغمري غرد في الغصون … اعان المستهام على الشجون
وان ناح الحمام بكيت وجدا … بمزن سحائب الدمع الهتون
وقاتل الله هل ابصرت صبا … حزين القلب مغروق الجفون
نطارح الصبابة بالتصابي … وتسلمه الاماني للمنون
ينوح على الديار وساكنيها … اذا ما النوق سارت بالظعون
ويكتم في حشاه الوجد سرا … فتظهره المدامع في العيون

ول ايضا

قم زوج ابن غمام بنت زرجون … واجعل شهودك من ورد ونسرين
فخاطب الطير نادى في منابره … هبوا الى الراح ما بين الرياحين
والزهر مد على الاغصان اذ نصبت … ذيلا فاعرب عن ود وعن لين
والروض زف عروس الزهر في حلل … قد ابرزت بين تدبيج وتلوين
والطل يكتب في طرس الرياض فهل … ابصرت خطا بلا طرس وتحسين
وعارض الطل في خد الغدير حكى … مسكا تناثر في اوراق نسرين
فاستجل بكر مدام زانها حبب … كلولو من نفيس الدر مكنون
مع غادة لو بدا كافور مبسمها … للشمس احتجبت في عنبر الجون

ول ايضا

قسما بصبح جبينك المتنفس … ما شيب ثوب محبتي بتدنس
يا من اذا هزت معاطف قده … هزات باعطاف الغصون الميس
انفقت كنز الدمع فيك وجدا … ما قد نفقت على الجمال الاكيس
وهتكت ستر الحب فيك وطاب لي … خلع العذار على العذار السندسي
رشقت لحاظك في فوادي اسهما … قد فوقتها عن حواجبك القسي
حتى م ابذل في هواك حشاشتي … وتصان عني يا شقيق الانفس
لو شئت ما عذبت قلبا في الهوى … يا موحشي بسواك لم يتانس
اجمل في شرع المحبة انني … اجني الصدود من الظبا الانس
او ان يبيت الطرف بعد رقاده … يرعى السهاد من العيون النعس
او انني اعتاض بالكل المنى … بالصبر عن رشف الثغور اللعس
من لي به بدرا جلا شمس الطلا … في كوكب محا الظلام الحندس
غصن ولكن بالفكاهة مثمر … بدر ولكن بالملاحة مكتسي
لم انسه اذ زف بكر مدامة … لاجل ندمان بابهج مجلس
وسعى بشمس في سماء زجاجة … وادارها في محاجر نرجس
وغدا يغازلني بسحر لواحظ … ازرت بالحاظ الجواري الكنس
فسكرت لما ان سقتني بلحظه … اضعاف ما اسقيته بالاكوس
عني بكاسك يا نديم فانما … سكري بكاس جفونه في مجلسي

ول ايضا

ليهن صبا الصيف الطيف ترتقب … ومهجة الهوى العذري تنتسب
يا معرضين بلا ذنب وقد عتبوا … العتب الا بتنكم على العتب والغضب
هلا حفظتم عهود ابات تحفظها … صب صبا للصبا اذ شفه الوصب
لم ينقض بكم في جلق وطرا … حتى قضى وقضى بعض الذي يجب
سرتم وفي الحي حيث قد عجبت … اذهب بكم نسيم هزه الطرب
ناحت على غصنه ورق الحمى فهمى … جفن السحاب ومالت نحوه القضب
طوبى له اذ على الاخلاص قد طويت … احشاه وهو الذي اوده النصب
في ذمة الوجد عين سح مدمعها … لمهجة في سبيل الحب تحتسب
الا اشتكى نار وجد احرقت كبدي … ومدمعي قد روت من صوبه السحب
يا جيرة البان لي في جلق رشا … ترنو اللواحظ للاعراب ينتسب
ان ماس فالغصن بالاوراق مستتر … او لاح فالبدر بالانوار محتجب
حدث ولا حرج عن طيب نكهته … فالراح في ثغره والمسك والضرب
اعاهد الراح اني لا افارقها … لانها من لماه العذب تكتسب
واعشق البدر لا اني كلفت به … لكنه من سنا خديه يلتهب
وارقب البرق اني سار سابره … لاجل ما انه للثغر ينتسب
يا بارقا رام يحكي در مبسمه … لقد حكيت ولكن فاتك الشنب
ويا هلال الدجى راعي سناه لخد … بدر احتيرا به قد عزت الرتب
ويا نسيم الصبا سلم عليه وقل … غادرته في الدجى للنجم يرتقب
اعزز به شاذنا بجيد ناظره … عن ناظري للحمى والبان والقضب
انسمت منادمي بالمرسلات لقد … آل النزوح اليه وانتهى الطلب

ول ايضا

لا وبرد اللقا وحر الفراق … ما لقلبي من لسعة البين راقي
كيف تخفي حزني وجد فوادي … صير الجفن دائم الاغراق
كتمته جوارحي فغدا … ناطق الدمع صامت الاماق
يا غزالا عن المحب نفورا … وشهابا في البعد والاحراق
كم انادي كم ضرني ما دهاني … كم انا جيك شفني ما الاقي
نا جرحي من الجفون فقلبي … مات صبرا من النفوس الرقاق
واعتني من الفدود فاني … لست اقوى على الرماح الرشاق
لست ارضى سواك مالك رقي … لا تسمني بذلة الاعتاق
سامح الله مقلتيك كما قد … رشقتني باسهم الاحداق
وحمى واضح الجبين لئلا … تدعيه اهلة الافاق
كم قطعنا به ليالي وصل … في استلام ولذة واعتناق
وجلونا من الوجوه شموسا … في الدياجي شديدة الاشراق
ورشفنا من الثغور كؤوسا … راحها فيه راحة العشاق
وهصرنا من القدود غصونا … طارحتها بلابل الاشواق
في رياض من ورد خد بديع … حف حسنا بنرجس الاحداق
حيث ورد الخدود اعذب ورد … ومذاق الفراق مر المذاق
يا فوادي عن القطيعة صبرا … قد قضى البين بيننا بالفراق
لا تكن عندما تذاب جزوعا … ليس بعد الفراق الا التلاقي
بابي من اذا رنت مقلتاه … قابلتها الظبا بالاحداق
يا ظل بالوصال وهو كريم … ضيق الجفن واسع الاخلاق

غصن بان و دعص رمل كثيب … بدر تم وريم انس تلاقى
تام يسعى بشمس راح نوتها … مهجتي في الصبوح والاغتباق
فهي راح وفي الحقيقة روح … وعجيب من حكم خلق اتفاق
وهي بكر فذا جلت في قميص … من لآلٍ مزرد الاطواق
وهي نار وكاسها البتر ماء … وبديع المياه للناظر في
قد جلت بالسنا ثغور الندامى … وحباها الحباب ثغر التلاقي

ولـه ايضا

ارانا الورد في حمر الخدود … وقد حلت بانات القدود
ولاح الجلنار بوجنتيه … فبشرنا برمان النهود
وقوس حاجبا فرمى سهاما … تشق تكلوبنا قبل الجلود
وعينا بالقوام اذا تثنى … وبالزنج المكحل الوفود
لئن قطع المهند دون غمد … فسيف اللحظ اقطع في الغمود
وان نسب الهلال الى جبين … فقد نسب الغزال الى زرود
غزال نافر ان رمت انسا … وكيف الانس للظبي الشرود
له في لحظه ايات سحر … تريك الظبي يلعب بالاسود
راه الغصن ثم شها فلا لا … الى من بعد ذلك بالسجود
ضللت بليل طرته ولكن … هديت بصبح طلعته السعيد
شنيب الثغر معسول الثنايا … كحيل الطرف وردي الخدود
تدير الراح في الكاسات كيما … يريك الشمس في برج السعود
خطبنا بكرها في وقت انس … فهل لك ان تكون من الشهود

ولـه ايضا

عوذتها بالمرسلات دموعي … وحجبتها بالواريات ضلوعي
وعلمت ما القاه بساحر طرفها … وجهلت ما القاه من تجميعي
ورويت عن لين العاطف مسندا … خبرته عند اللقا شفيعي
ممن يساعدني الزمان وما مضى … هيهات لم يسمح لنا برجوع
يا صاحبي قفا بسلع واسالا … عن شمسه هل اذنت بطلوع
واستنشدا اجر الغضا وبياهم … عن برد سلواي وحر ولوعي
واستعطفا بان الحمى وظبائه … لحشى الكئيب ومهجة المفجوع
واستعطفاني عطف من لو انست … ما استانس المهجور بالتوديع
ودعتها والصبر ودع مهجتي … ما كان اغناني عن التوديع
ووجدت بعد شهي باردو طلها … حر العظام على فؤاد رضيع
شغل الرقيب وساعدتنا خلوة … في بث شوق واجتلاب هلوع
فضممت صدور كابها فساه ان … تغدية رقة قلبي الموجوع
واذا الغمام قد نثرن جواهرا … فعلى محل بالعقيق رفيع
سابقت اشهب من لظى في افقه … بجنت دمع في الخدود سريع
حيث الحمام فوق بانات اللوى … تشجيك بالتغريد والترجيع
يا ايها اللوام كفوا انما … نا ديتم يا ليل دعبر سميع
ما العذل نحو لا ولا انا جليد … فاظل منه كانني مصدوع
مهلا فان القلب ليس بقلب … وترفقا فالصبر غير مطيع
يومي على المحبوب عام كامل … الصيف قلبي والشتا دموعي

ولـه ايضا

وشادن تم حسنا وانثنى هيفا … فما خجل الظبي والاقمار والبانا
لو كان للشمس جزء من محاسنه … ما اطلع البدر في الافاق شهبانا
او كان للروض ورد مثل وجنته … لخلت فيه سواد الهدب حبلانا
ولو سقى الصلد من جريال ريقته … لانبت الصلد نسرينا وسوسانا
يقول قلبي لعيني عند رؤيته … جل الذي صاغه للعين انسانا

ولـه ايضا

رقم الربيع على ردن الصبا … بسنا البرق طرازا مذهبا
وانتضى البدر حساما لامعا … مذ راى الليل سناه اجتنبا
واهتدى الطير لنحوي مذ راى … فوق خدي الدمع اذكى لهبا
ورقى الطير على منبره … فتشكى الوجد لما خطبا
بالنوى من يجري من رشا … يفتن الحي ويسبي العربا
ان تثنى هز رمحا قده … او رنا سل من اللحظ ظبى
كيف احمي ورد خديه وها … عقرب الصدغ لقلبي لسبا
قد لاح لعيني نورها … وبقلبي غاب لما غربا
تشرق الشمس بخديه اذا … خيم الشعر ومد الطنبا
وترى البدر على غصن نقا … يظهر الحسن ويبدي العجبا
تخزن المعسول جيد ريقته … لبس الالراح ثناب الضربا
ربما ابدع ذاك الثغر اذ … اظهر الدر لعيني حببا
خبر بديا نسيم الروض عن … مدنف قد شف وجدا وصبا
انه في حوب لحظه … كم ينادي في الهوى واحربا

ولـه ايضا

حدثت ريح الصبا والشمال … عن بان الصين عن ارض الشمال
عن خزام القاع عن زهر الربا … عن نبات الشيح عن ارض الرمال
عن جبين الصدغ عن صبح الدجى … عن محيا البدر عن فرق الهلال
عن ثريا النور عن قطب السنا … عن شهاب الحسن عن شمس الكمال
عن قوام البان عن لحظ المها … عن ثنايا الزهر عن جيد الغزال
عن وشاح البرق عن عقد الحيا … عن حلى الدر عن تاج الجمال
عن اقاح [illegible] عن مسك اللمى … عن شقيق الخد عن اس الدلال
عن [illegible] عن طيب [illegible] … عن صباح السعد عن زين الخوال
الذي ابنته داء الهوى … فليعلل بالحاديث الوصال
او يكن انلغ دا الجوى … فليداوى بشراب الاتصال

ولـه ايضا

تثنى بانة ودنا هلالا … تعالى الله عن هذا تعالى
وحلل سحر مقلته سهادي … لان بجفنه السحر الحلالا
هلال جل عن خنس وخسف … لذا فاق الغزالة والغزالا
وبدر فوق غصن في كثيب … تاود عابثا ودنا دلالا
اعاتبني ان اشبهه ببدر … وقد حاز الجلالة والجمالا
واني للمشبه مثل بدر … تردى الحسن واتشح الكمالا
ولم تترك محاسنه لغيري … مثيلا في الملاح ولا مثالا
هديت بصبح غرته ولكن … على ضعفي وجدت بليل طرته ضلالا

ومعشوق الشمائل جار عمدا … على ضعفي وقد مال اعتدالا
شكوت له الهجر كسر قلبي … فقطب وجهه وسطا وما لا
ودبج مقلة فنضى حساما … وقوس حاجبا ورمى نبالا
وضعت سلاح صبري منه لما … دعا عسال قامته النزالا
وانكر الفتح اذ ابدو عليه … بجوعو فينثلو سيف ناظره القتالا
عجبت لعدن وجنته لاني … لقيت بلثم وردتها وبالا
واعجب ان جسمه برود … وجمر الخد يشتعل اشتعالا
شرقت بريق شهد شفه وبانا … غلت وقد شفيت به الزلالا
وشق شقيق خديه فوادي … فصار فواده في الخد خالا
شهدت بصبح واضحه ولم لا … وخال خدوده اضحي بلالا

عبث الدلال بصدغه فتجعدا … رشا اجال على العقيق زبرجدا
وانحل اكثر الحيا بخده … فاحال فضة النقية عسجدا
وجرت مياه الحسن في وجناته … فعلمت ان الورد كللها الندي
واتل فرقا غصن بانا قده … فعجبت كيف الباب اثمر فرقدا
وجلي جبينا كالصباح منورا … فاراك ثغرا كالاقاح منضدا
قمر على ديجة شعره … فابان ما بين الضلالة والهدي
جعل العذار نعيم وجنته لذا … القاه في نار الجحيم مخلدا
ظبي له لحظ بهند جفنه … ارايت جفنا صار منه مهندا
متقلد الدعي وسيف لحاظه … فحذارا يا قلبي الرشا المتقلدا
ما سل في الاجفان فاتك طرفه … الا وخلت السيف يقطع مغمدا
كالورد خدا والغزالة مهجة … والغصن قدا والغزال مقلدا
لم يكن يشتو انه خمر الصبا … ما مال من تيه وما لو عربدا
كلا ولولاه حصن لما … عني هزار الخال فيه وغردا
قسما ولولاه وجنته لما … اجريت صافي الدمع فيه موردا
ما كو كبا حرت كلعبة خده … سمر العوالي ركعا وسجدا
ما كنت احسب ان خدك كامل … حتى رايت الريق منك مبردا
نعمان خدك قد روي عن نهلها … جمل المحاسن مرسلا ومسندا
قيدت احشاي وسلسل ادمعي … فغدوت فيك مسلسلا ومقيدا

اشهد في الزجاج ام سراب … ود رما علاه ام حباب
وخد للحبا فيه خال … ام الثغر الشنيب به رضاب
وبرق لاح في اكناف غيم … ام الافق استنار به الشهاب
ام الشفق المشعشع في سماء … من البلور صيغ لها اهاب
ام الياقوت في الكاس رادي … محيا الشمس برقعه السحاب
وما هي غير تبر في لجين … تحذر ادوارا فيه يذاب
لها من خالص الاكسير سر … ومن نسج الحباب لها حجاب
تعض ختامها عن بكر انس … لها بالعقل صون واحتجاب

اراد المزج يطفيها فشبت … على النيران بالماء التهاب
يطوف بشمسها بدر تجلي … على غصن براحته شهاب
معيشيل اللما غنج اغرت … لتعذيبي ثناياه العذاب
غزال سيف لو لحظه اسود … لها بالجفن من هدبيه غاب
حريري العذار ابان خدا … روى عنه المقامات الشهاب
يرى ان الصدود عذاب جلي … وتعذيب المحب هو الصواب
الست العتاب ولا عجيب … اذا رق الهوى رق العتاب
وللزفرات في الكبد التهاب … وللعبرات في الخد انسكاب
فرق فواده من بعد هجر … وللمحبوب قرب واجتناب
وحياني بكاس رق حتى … ظننت الكاس غشاه السراب
وخضب راحتيه الراح فاعجب … للراحات بالراح اختضاب
وبات منادمي من بعد بعد … وشان الحب بعد واقتراب
الى ان حلت زهر الافق بدت … هوادج قد تحملها الركاب
وسل البرق سيفا مشرفيا … له بادي عنهبه قراب
تجرده يمين الافق طورا … وطورا بالسحاب له احتجاب
وارسل قانص الاصباح صقرا … كان الليل في يده غراب
واجري النوء في الافاق نهرا … له في دوحة الدجن انسياب
فطورا كالحباب له انعطاف … وطورا كالحسام له انصباب
وقد ربت الغزالة في ضحاها … وتخرج عن محياها النقاب
وغرد فوق عطف الغصن طير … لعمر بنطقه لحن صواب
وزفا الروض حتى الوتهادت … لما ذكرت سليمى والرباب
لها من جوهر الازهار رقم … ومن شفق الشقيق لها ثياب
ومن در السحاب لها عقود … ومن عرف النسيم لها سخاب
ومن ورق الغذاء لها فصوص … ومن نور الاقاح لها قباب
تضوع عرفها شرقا وطيبا … النسيم الى الجنان لها انتساب
وقد غنت بلبلها بشير … اذا غنتها باشتها السحاب
فللاغصان اعطاف رشاق … وللبستان اوصاف عجاب
وللارواح بالروض انتعاش … وللابصار بالنور اضطراب
وللالباب في الادواح مدح … الى الاصحاب وجهه الخطاب

رضيع الصبا للبين قطر سارية … وكهل الدجي قد شاب منه ذوائبه
وما الليل الا الدهر اعيت صروفه … وما هو الا صرفه وعجائبه
له الويل من ليل تحا وكان غدا … يجاذبني ذكر الهوى واجاذبه
طلبت به وصلا تقادم عهده … وما كل مطلوب ينول طالبه
على حين احي مربا لنوم ناظري … لزورة طيف شبه الصدق كاذبه
وما زال ريح الصبا زارا ولما … ليمرع مرعاه ويصفو مشاربه

وبي محتس قد ساصدا وانما   امرشر عواقبه
فلا وصل الا ان يلم خيا له   ولا هجر الا ان تزم ركايبه
ولي كبد حرا في ابحر الهوى   تسير بها سفن الجوى ومراكبه
فهل ساحل بالقرب يلجا عنده   غريق دجى لم تبد فيه كواكبه
ايا صاحبي نجواي مهلا ترفقا   فقد يجلب الشي البعيد جوالبه
خذ الحذر من اعطافه وجفونه   فما هي الا سمره وقواضبه
واياك ما القوس الرواش سهامه   الم تر ملح اللحاظ وحواجبه
وما ذا على من صار خالا بخده   اغار ابوه ام اغيظت اقاربه
له عارض في الخد قد زان شكله   كما زان خط اللام في الطرس كاتبه
بكيت وقد قد الحشى وهو ضاحك   وهل يستوي مستلوب عقل وسالبه
فمن لوعة في الصدر تنبض رامها   ومن مدمع يرفض في الخد ساكبه
خليلي مالي يوم تهب جوارحي   اجيب من مالي ويغنم ناهبه
اما لسنا البدر الدجنة كلما   اجلت لحاظي فيه جالت غياهبه
وما للفتى العذري انشد اذ غدا   مشارفه مجهولة ومغاربه
ارى جوانح في الحب ضاقت مذاهبه   ولم يلف جيرا في الغرام يجاوبه
متى ما دنا يجفا وان تجنب دنا   فاي يدانيه واي يجانبه
ومهما دعاه الوصل عارضه الجفا   فاي يحاشيه واي يشاغبه
ومهما شفاه السقم او داله الشفا   فاي يعاتبه واي يعاطبه
ومهما نهاه الياس افناده الاسى   على حين جيش الوصل صالت كتائبه
واصبح لا طيب الوصال ميسر   لديه ولا دار الحبيب تقاربه
فلا عيشة ترضي لمن قل صبره   ولا صبر الا ان تطيب مكاسبه
فما كل عين بالجمال قريرة   ولا كل سمع قد دعاه مجاوبه
ولا كل من قد سار ودت جياده   ولا كل من وافى النجف ركائبه
فقد يدعي الاشواق من ليس شائقا   كما يرقب الجوزا من لا تراقبه

وله ايضا

من لم تروعه صوارم الاحداق   لم يدر كيف مصارع العشاق
ان لم يرعك ولم تشاهدها فسل   برق الحمى عن قلبي الخفاق
واصخ لتغريد الحمام فشدوه   ينبيك عن وجدي وعن اشواقي
ابسم دمعي والتهاب جوانحي   انذرت بالاحراق والاغراق
وتسهد جفني والتهاب حشاشتي   ارسلت للعشاق بالاشواق
فالحب ديني والنوى شرعتي   والوجد عهدي والهوى ميثاقي
والشوق طبعي والصبابة شيمتي   والتوق وصلي والجوى اخلاقي
ان خلفا جسدي وسالب مهجتي   ماذا يضرك لو سلبت الباقي
اني وان اخفرت ذمة مهجتي   لا ارض اخفر ذمة الميثاق
فعلي م خلفت الفؤاد مروعا   ما بين اطلال الى اخلاق
هبني اسات فكن بعيدك محسنا   وارفق على المهجات والاماق
او ما ترق لرق وجه عزه جد   ان لا تسمه بذلة الاعناق

دنف اذا ذكر الوصال تحرقت   احشاه قبل تحرق الاطواق
يبكي لبيلات تقضت بالهنا   ما بين تقبيل وطيب عناق
حيث الغصون تمايلت افنانها   والتفت الاوراق بالاوراق
يا راحلا عني وساكن مهجتي   هلا انخت بنا بقدر فواق
ورحمت اشفاقي عليك حنانة   ان الحنانة شيمة الاشفاق
ومننت لي بالقرب منك تكرما   فالله حب مكارم الاخلاق
بلعيك مني ان ابيت معذبا   قلق الفؤاد مسهد الاحداق
ارعى النجوم وهن افصح مخبر   عما اقاسي في الدجى والاقي
وارقب الجوزا اسال جوزها   عن ثالث القمرين في الاشراق
واسائل النجم الهتون وبرقه   بلظى حشاي ومدمعي الرقراق
والطائر القمري في تغريده   بنوى نزاعي او بهول مساق
واسائل الاظعان والركبان عن   بدر المضلل في دجى الافاق
فعسى بشير باللقا ولعلما   عقد الامور تمن بالاطلاق
امعنفي ذعا بانك ناصح   الكف فانك راس كل نفاق
ودع التعنف واطرح نصحي فما   كلفت اسعافي ولا ارفاقي
فانا الذي اوضحت منهاج الهوى   لذوي نفوس بالغرام رقاق
فلتبلغ الاحباب عني انني   باق على دين المحبة باقي
لا انثني عن حب من لم يثنه   عند الوداع تزلزل الاشواق
لو كنت شاهدنا وقد لعب الهوى   بعز افنا لجزعت من اشفاقي
ويكيف مشتاقا بكى لبكائه   جفن الغمام بدمعه الدفاق
ذهب الفواد وطار عقلي عندما   جرت الامور على خلاف وفاق
فجرت من الاجفان حمر مدامع   حازت بسفح الخد خصل سباق
فبكى وقال اذاك دمع ام دم   ولرب دمع كالدما مراق
فاجبته والدمع يظهر عل   ما في الحشى من شدة الاحراق
لا تحسبن الدمع فاض وانما   قلبي اذيب فسال من اماقي
يا امة الاشواق هل من مسعد   يرجى لدفع حوادث الاشواق
ام هل لنار تلهبي من مطفئ   ام هل لفيض مدامعي من واقي
ام هل لكسر حشاشتي من جابر   ام هل لذاهب مهجتي من باقي
ام هل لاوار لوعتي من زاجر   ام هل لداء صبابتي من راقي
ام هل لعهد الملتقى من موعد   فلقد وهى جلدي وشد وثاقي
اه وما اه بنافعة وقد   طرف الفراق ولا نجي تلاقي
لو كان يعلم خازن النيران انما   تحت الفراق من العذاب الباقي
لا ذاق حزب الكفر زقوم النوى   وان استفاه سقاه كاس فراق

وله ايضا

بابي الظبا الفاترات جفونا   القاتلات سوالفا وعيونا
المطلعات من الثغور كواكبا   المسبلات من الشعور دجونا
النافرات تدللا وصيانة   الانسات توددا ومجونا
الراشقات من اللواحظ اسهما   المرسلات الى القلوب منونا

سفروا وقد صبغ الحيا خدودهم   ارايت وردا خالط النسرينا
ونفرن غزلانا ونهضن غوانيا   وسفرن اقمارا وملن غصونا
غيد اذا هزوا المعاطف لن ترى   الا صريعا بينهن طعينا
سود النواظر ما اكتحلن باثمد   ولكن حقا بغلب التحسينا
يا ايا قد جار في تعنيفه   هلا رحمت متيما مفتونا
فانا الذي اتخذ المحبة والهوى   مشرعا لارباب الغرام ودينا
ومريضة الاجفان ساحر لحظها   ينبيك عما في الفواد دفينا
من طرفها السفاح اصبح خدها   الهادي ترى نعمانه ماموننا
معشوقة الحركات حرك قدها   قلبا اليها كان قبل سكونا
فاذا انثنت خلت الرماح معاطفا   واذا رنت خلت الظبي جفونا
شمس لطلعتها الهلال قد انحنى   ادبا فاصبح يشبه العرجونا
والورق غنت اذ تثنى قدها   طربا فاعرب لحنه التلحينا
لا تسالن اذا قصدت جنابها   واقصد بحيث ترى الجمال مصونا
واذا اردت ترى هلال جبينها   فانظر الى جبهة الصباح مبينا

وله ايضا

ما للقدود الماىسات غصونا   المرسلات الى القلوب منونا
السائرات من الحيا محاسنا   المظهرات من الدلال فنونا
الآنسات النافرات تدللا   المحييات القاتلات مجونا
الناعمات الكاعبات مهندا   الفاترات الفاتكات جفونا
الغالبات بكل سحر معجب   عند الحديث عقولنا والدينا
قد بدلوا بدل الرماح معاطفا   واستعوضوا عوض السيوف جفونا
خطروا وقد سدلت ذوائب فعل   ابصرت بانا يحمل المسرينا

للصابي يصف دعاءه للممدوح

لم اطول في دعوتي لمليك   طول الله في السلام عمره
بل تلطفت في اختصار محيط   بالمعاني لمن تامل امره
فهو مثل الحروف من عدد الهند   قليل قد انطوت فيه كثره

مما املانيه لنفسه الشيخ ابو بكر العمري معمى في رمضان ومن
بالقلب استر قتلني مجنوني   يا دمعي سل ويا حشاي ذوبي
ان اوجب ما استر يا حاجبه   كن حاجبه بنوسك المحجوب

وايضا معمى في رمضان

فكت ازرارها يوم الوداع فمذ   عاينت ما لم امست حالتي فرطا
ما بين رمان نهديها ولا عجب   خال على حسن صدرها سقطا
فرمت لثمابه قالت مما زحة   احذر فدنيك ان اللمح فيه خطا الحكم

لا يخفى ما فيه من الكتابة حيث ان القمر يعود الى رمضان [illegible]

وايضا في سليمان

بين الثنايا والعذار وقده والحاجب
عجبا راينا منهلا لا يخلو منه لطالب

وايضا في ادريس

وراكع في خدمة الواحد   يطلب ما يشفي صدى الوارد
سقاه اذ لاقاه حر الظما   فظل اقوى شاكر حامد

وايضا في حسين

ارتني بعد البعاد سعاد   فهي الدمع من عيوني وساحا
حسنت وصلها ولامت على الحب   لشيب الم بي حين لاحا

وايضا في شاهين

شمن غارات عنبه اذ تاوهت غراما وقال اصرحت باسمي
نادبا سمي معميا قلت اهي   يا حبيبي حلت براعة نظمي

وايضا في عبد الله

بروحي وجنتا ظبي غرير   يصول بمقلتيه كحلا وسنى
بدا والشمس غرته وثنى   عذاريه بها فازداد حسنا

وايضا مخمسا ابيات علي بن الجهم

لانه متشابه الهوى ولعا   ولو سقاه من كاس جرعا
وان صغى للعذول او سمعا   دعه يداري فنعم ما صنعا
لو لم يكن عاشقا لما خضعا
كيف ووصل الحبيب ممتنع   بهداه صب احشاه قطع
وليس فيها سواه منتفع   وكل من في فواده وجع
يطلب شيئا يسكن الوجعا
اصعب من حرقة على ولد   بعد اشيب يبيت في صفد
يصبح ذا علة وذا نكد   وارحمتا للغريب في البلد
النازح ماذا بنفسه صنعا
واها لصب اعداوه طمعوا   فيه وخلانه به فجعوا
ما هجعت عينه وما هجعوا   فارق احبابه فما انتفعوا
بالعيش من بعده وما انتفعا
اقصوه عن اهله وتربته   وقاطعوه من بعد وصلته
يقول فيما دي لغربة كربته   يقول في نايه وغربته
عدل من الله كلما وقعا

معمى في باسل لمنلا عبد الرحمن الجامي

قم نغتنم السرور وقت الاصباح   في منتزه نصف فيه الاقداح
الرعد به ينوح والغيم به   باك لكن من السلاف الافراح

خذ المبين من نسيم   ولا تنقط على احرفي   ولا تجعلها لمن ادبه حرفي

ى

حنانيك ان الغدر ضربة لازب ... فياليت للاحباب عهد الحباب
شكوتهم سرا شكاية مشفق ... وحييتهم جهرا تحية عاتب
اقلب طرفي في عهود وراها ... خبيئة غدر في مخيلة كاذب
واعطف اقلاقي على ما بينها ... اليهم فقد سد الوفا مذاهبي
ولي دونهم من سر عدنان فتية ... نزارية تهفو اليهم ضرائبي
اذا ما حدوت الارحبي بذكرهم ... عرفت هواهم في حنين الركائب
ولكن ابت لي ان اوارب صاحبا ... سجية شجينا لوى وغالب
تلمّ قوم بالعذيب اليهم ... تصوت قراح الرازحات اللواغب
طرقتهم والليل فوضى نجومه ... كان تواليها عيون الكواعب
وثاروا الى رحلي بحل نسوعه ... انامل صيغت للظبى والمواهب
وهب الغلام العبشمي بسيفه ... الى جنح الاضلاع ميل الغوارب
بابيض مصقول الغرارين حده ... لحى عراقيب المطي النجايب
كان الحسام المشرفي شريكه ... اذا سحت الكومة في المناقب
وما هي الا شيمة عربية ... تنقل من ابائنا في الغواضب
خالي في حي حنظلة بعدهم ... اربع اماتا من رباع الاحادب
وتغدو الى سرحي اثام وانلي ... فقد كان تسري في رباهم عقاربي
افي كل يوم من مشايحة العدى ... اعالج روعات الهموم العوازب
كاني لم الفح بنيما غارة ... تعرق ما بين الطلى والكواثب
ولم اردف الحسنا تبكي من النوى ... وتشكو الى مهري فراق الاقارب
فغادرني صرف الزمان بمنزل ... الاطي فيه للخصاصة جانبي
واذكر عهدي من عقيلة بعدما ... طويت على اسرار حزوى ترائبي
وما كنت اخشى ان اوكل ناظري ... ببرق كنار العامرية خالب
ولا امتطي وجنا تخلس الخطا ... وتشكو اظليها عراص السباسب
وتوغل في البيدا حتى كانها ... خيال اناجيه خلال الركائب
عليها غلام من امية شاحب ... ينادم اسراب النجوم الثواقب
فما صحبه الا دون غير صوادم ... ولا رهطه الاعلون غير كواكب
يلف وان كل المطي مشافرا ... على همة مجنوبة بمغارب
ويطبق جفنيه اذا اعترض السنا ... مخافة ان تعمى بنار الحباحب
دعاه ابن منصور فقارب خطوه ... على البحر في اذية المراكب
والقى عصى الابادي رحاله ... ونكب اذراك الخليط الاشايب
اغر اذا اهتك بداه تواهقت ... منايا اعاديه خلال الرغائب
تبرع بالمعروف حتى كانه ... بعد افنينا المال احدى المثالب

من القوم لا يستضرع الدهر جارهم ... ولا يتحاماه حذار النوائب
عظام المقاري والسماء كانها ... تجر دما دون النجوم الشواحب
مصابيح للعافي ببيض كواعب ... وشهب سرابيل ولجرد سلاهب
وافناؤهم للمجتدي في عراصها ... مجر انابيب الرماح السوالب
وملعب فتيان ومبرك هجمة ... ومسرح اطهار الاماء الحواطب
اليك ابى الحضرمين تناقلت ... مطايا بانضاء حقاف الحقائب
وهن كامثال القسي نواحل ... رمين بامثال السهام الصوائب
فان يدا الطوفتني نحائها ... لم تعف منها بلوغ المآرب

الابيوردي يمدح المقتدي بامر الله ويشير الى غرض في نفسه

لمن فتية مغشورة وقرانها ... رواعف في ايمانهم قنواتها
تلبح بهم جرد المذاكي عوابسا ... وقد طاولت ارماحهم صهواتها
اذا الحرب سبت بالاسنة والظبى ... فهم حين تصطك القنا جمراتها
نذوسهم خيل عتاق وغلمة ... تسيل على حد الظبى مهجاتها
لهم في بني البرشا قتالى كانما ... اميلت الى بطحائهم نخلاتها
وقد علمت عليا نزار ويعرب ... غداة استثير النقع انا كماتها
نلوي انابيب الرماح بطعنة ... مخالسة تزور عنها اساتها
وتولغ في اللبات بيضا فتنثني ... من الدم حمرا بالطلى شفراتها
وهل تحمي الاعصبة خندفية ... يراد في غايات العلى سرواتها
تضوع ارياح النجيع دروعهم ... وتنفح مسكا عاطرا نفحاتها حبراتها
وندعو اذا استشرى العدا بالقنا لك ... فتشرف من ابطالنا سماتها
وهم في سرابيل الحديد ضراغم ... ومن قصد خطية اجماتها
ويطغى بنا يوم الوغى جاهلية ... نردد في اعطافنا نخواتها
ونسحب اذيال السوابغ والقنا ... شوارع والهيجاء تشنى دعاتها
بايمانهم بيض مشاريف تختلي ... رؤوسا من الاعداء مالت طلاتها
فلله حي من كنانة ارقلوا ... الى رتب لا تمتطى هضباتها
بافنائهم قب عناجيج ترعوي ... اليهم لدى اطنابهم صهواتها
يشبون بالبطحا نارا قديمة ... توقد والافاق تخضر لطاتها
وتدمى عراقيب المطي اذا حدت ... اليهم اعاريب الفلا سنواتها
اذا ما عقدنا راية مقتدية ... رجعنا بها خفاقة عذباتها
تسير حواليها الملوك باوجه ... بناهي ظبى اسيافهم صفحاتها
اذا ركزوها فالانام عفاتهم ... وان رفعوها فالنسور عفاتها
ترد شعاع الشمس عنهم اسنة ... تزود على اطرافهن اياتها
وتختال فيهم عزمة نبوية ... اذا الحرب طاشت وقرتها اناتها
لكم يا بني العباس في المجد سورة ... تنحج في حي نزار بناتها
وانتم اعالي دوحة هاشمية ... تطيب على مر الليالي جناتها
اذا انتضلت بالفخر كعب تونحت ... بكم غررا مشهورة جبهاتها
اليكم رسول الله اوصى وصية ... الما من تمسك الرشاد غواتها
فهزوزكم ان روعت اسلاكم ... وعفوكم ان اذنبت هفواتها

ولم تشرق الايام الابعد لكم   فما احسن الدنيا واتم جمالها
وفيكم سجايا من قصي وانما   مساعي الامام القائلي صفاتها
ويشبهها شعري باكناف بابل   كما انتسبت وهنا الصبي قطاتها
وابد كاحل الغمام نطاقه   تدرا فاديق الغنى تغنا تها
لكم اوجه للعين فيهن مسرح   حكت مشرفيات ارقت ظباتها
فمن مبلغ ابنا خندف انني   بافنية مخضرة عرصاتها
يروح على صحبي بارجاها الندى   ويغدو باشعاري البهار وانها
وتعلى باسرار العذيب صبا مرب   ولكن قليل في النوى هفواتها
وتطربني الذكرى فاشتاق فتية   بدور على باغي الغرى جفناتها
واكثر ما لو شاء اغرى بي العدى   فبا لجمع اعلام حنيف حصاتها
واذكر ايامًا بجرعا مالك   رقاقًا حواشيها عذابا وشاتها
ولو علمت بغداد ان ركابي   على ظمأ لاستشرفت لي صراتها
ولكنها تحت الازمة خضع   اذا جاشت بي من بعيد سفاتها
فاوردها الراي الظهري مسرحا   على نغب زرق تجلت قذاتها
وتلك ركابي ان عرضن ببلدة   بكون ولم تشعر يسيرى براتها
تزود مصاب المزن اني تلوحت   وتنكر اخلاف الحصى ثغناتها
فلا خيمت الا لديك مداحي   ولا ساتها الا اليك حداتها

وقال يوم الامام المستظهر بالله وتهنيته بمولود جاءه

دنا وناظره بالسحر مكتحل   اغن يمنا دمن الحاظه الغزل
مرتجز ادنو بقلب هاج شجني   وراح يناى بخد زانه خجل
يمشي كما عبثت ريح الصبا غصنا   ظلت تجور به طورا وتعتدل
تروحته ان جنت عين الرقيب لها   ورد الحيا كساها ورسمه الموجل
كالشمس ان غاب عنا في مطالعه   وان اظل علينا غالها الطفل
تخشى عيون العدا يعنا دها شوس   تكاد من وقدات الحقد تشتعل
اذا انتضلنا احاديث الهوى علقت   بنظرة تلو البغضا تنتضل الا من
داها العصر يعنينا تذكره   مضى وفي الخطوب ايام عجل علقت
بمنزل حل فيه الغيث حبوته   حتى استهل عليه عارض هطل
اهدى لنا صحة تقوى النفوس بها   نسيمه واثارت ضعفها العلل
وموقف جيد الندمان من جيد   فيه وازرى بالحاظ المها كحل
زرنا به رشا برنا د غرته   ذو لبدة بنجاد السيف مشتمل
يدير كاسين من لحظ ومبتسم   يغنيها عن حباب ثغره الرتل
وينثني مشية النشوان من ترف   كانما قده من طرفه ثمل
ازمان رقت حواشي الدهر في دول   لا يشرئب اليها حادث جلل
كانها بندى المستظهر ادبحت   روق الشبيبة حتى ما وها خضل
عصر كورد الخدود البيض قد غرست   يد الحيا به ما يجتنى القبل
وعزة دون ادناها ممنعة   ما يناجي عليه الفرقد الوعل
فالعدل منتشر والعزم مجتمع   والعمر مقتبل والراي مكتهل
ساس البرية قرم ماجد ندس   غمر البديهة ندب حازم بطل
مرافة ما تخطى نحوها عنف   ومنحة لم يكدر صفوها بخل

لو كان في السلف الماضين اذ بلغت   نعل اليمانين برجي شسعها الزلل
لقومهم قريش اذ ما وليت   للبغي في دمها صفين والجمل
تلوا الايمة من ابايه ونصهم   في كل ما تلوه يضرب المثل
شوس النواظر في الهيجا اذ لحقت   بيض المسا فروها بون ما سلوا
لهم من البيت ما طاف الحجيج به   والسهل من سرة البطحا والجبل
اذا انتضى السيف وارض الاوم تكرم   تضحي فواقعه الهامات والقلل
شزر المودة سباق الى امد   يزور عن مشاوه الهيابة الوكل
يروض افكاره والحزم يسهره   وللاصابة في اعقابها زجل
حتى يرى ليله بالصبح ملتثما   وقد قضى بالكرى للعاجز الفشل
يا خير من حضبت اخفافها بدم   حتى انيخت الى ابوابه الابل
بها صدى وحياض الجود مترعة   للواردين عليها العل والنهل
هنيت بالقادم الميمون طائره   نعما يختال في افيائها الدول
لو تستطيع لوت شوقا اخادعها   اليك ثم اليه الاعصر الاول
اهلا بمنتجب سرت بمولده   من هاشم خلفا الله والرسل
اغر مستظهري يستضا به   تبلج السعد عنه وهو مقتبل
تثني الخلافة عطفيها به جذله   لا زال يثني في اعطافه الجذل
والخيل تمرح من عجب بفارسها   والبيض تبسم في الاغماد والاسل
هذا الهلال ستجلوه العلى قمرا   تلقي اليه عنان الطاعة الملل
فرع تاثل بالعباس مغرسه   واصله برسول الله متصل
اعطاك ربك في اولاده ما بلغت   اجداده فيك حتى حقق الامل

وقال

خليلي مس المطايا لغب   والوى باشباحهن الداب
وقد نصلت من حواشي الدجى   نبال اعناقها من نصب
والوية الصبح قد فصحت   عن الليل منتشرات العذب
كان ثنايا الغمر جذوة   تناجي الصبا بلسان اللهب
فلا يسلمن لها غارب   ولا منسم بالنجيع اختضب
ولا تنيا في ابتغا العلى   فكم راحة تجتنى من تعب
ولا تتركاني لقى للهموم   بحيث يرى الراس تلو الذنب
فان على الله نيل الاماني   سعينا له وعلينا الطلب
واني وان انكرتني البلاد   وشيب رضا اهلها بالغضب
كالضيغم الورد كاد الهوان   يدب الى غابه فاغترب
فشيدت مجدا رسى اصله   أمت اليه بام واب
ولا انظم الشعر عجبا به   ولم امتدح احدا عن ارب
ولا هزني طمع للقريض   ولكنه ترجمان الادب
وللفخر اعنى به لا الغنى   ونحن كسرينا جيب العرب
وقد علم الله والناسبون   ان لنا صفو هذا النسب
واني وان نال مني الزمان   ونحن كذلك سور النوب
لارفع عن شمم واضح   لنا مي وارفع وهي الحسب

وقال

الا لله ليلتنا بحزوى   نخوض فروعها شمط الصباح
لدى غنا ازهرجانباها   يرنحنا بها نزق المراح
فلا نالت فزاره كل مزن   اغر بشيك زجل الرياح

وقال

وزورا والليل تحدو ركابه   وما القلاص النجم فيه منيخ

الشريف الرضي يهني اباه بعيد الاضحى
وانشده وهو حاضر في ليوم على الرسم

اري بكر من شيب ما ارابا   وماهذا البياض على عابا
لان ابغضت مني شيب راسي   فاني مبغض منه الشبابا
بذم البيض من شيخ مشيبي   وذل البيض او لما اشابا
وكانت سلوة وصحوت منها   واحسن رايي في اكل الشرابا
يميل في الهوي خطرا واناي   ويجذبني الصبي غزلا وآبا
ويستغني العفاف وكان مني   وشيب مارني منه هضابا
نضلت عن الصبا ومضيت عنه   وابدلني الزمان بهم صحابا
وللماجد جد الشين فينا   وهبت له الضغاين والعتابا
وما روعت من جزع جنانا   ولا روَّيت من دمع جنابا
دعيني اطلب الدنيا فاني   اري المسعود من يدرك طلابا
ومن ابقي لاجله حديثا   لعلجا له اكتسابا
وما المغبون الامن دهته   ولا مجد او جاه اصابا
فلا والله اتركها حليا   ولما احبب الاسد الغضابا
واركبها محصنة شزبا   تمانع عن فوارسها الركابا
اذا نبهتها ارنت جماحا   الي املي تجاذبني جذابا
فاما املا الدنيا علاء   واما املا الدنيا مصابا
سجية من رعى الايام حتى   اشاب جماحها منها وشابا
وهل تثوي بحقاين المجي   اذا ماطال عزب او اصابا
ولم ار كالمارب امتطت   بنا الابعاد او اقتربا
تحوصنا النجار من محرات   وتنكلنا المصانع والعقابا
واعظم من عباب البحر خوض   على الارزاق اركبنا العبابا
وعلب كالقواضب من قريش   يروون القواضب والكعابا
فما ولد الاحار من تميم   نظيرهم ولا الشم الرقابا
وان المجد قد علمت معد   وتار العز والشرف اللبابا
لاطلبهم اذا ركبوا رماحا   واعلاهم اذا نزلوا قبابا
واعزهم اذا سئلوا عطاء   واوحاهم اذا اعصبوا ضرابا
بنو عم النبي واقربوه   والصقهم به عرقا لبابا
على بيد الحسنى واباها   وفرعاها الذاكنرا اطابا
وكانت لا تجار من الاعادي   فانذر بهذاك النصابا
وحصنها ملبس بالك منها   ذنوبا من بهم ولا ذنابا
همام ما يزال بكل ارض   يبرقع ثوبها الجحفل العرابا
ترايع كالسهام كسين نحضا   خفيفا لا اللوم ولا اللغابا
محببة على الاهوال تلقي   بها العقبان افئدة الذئاب

يوقرها فيحسبها اسودا   ويطلقها فيحسبها ذيابا
واعطته الروس مشوقات   تزف بها الجنادل والظرابا
اذا قطعت به شاو ابلاها   بابعد غاية وامد غابا
يجاوزه المقاود وهو باق   يسد رقا وعليهم غلابا
كنصل السيف تسلم شفرتاه   ويخلق كل ايام قرابا
اذا اشتجر القنا فصل الهوادي   واذ قر الوغا فصل الخطابا
بلي وبكت بداه من الاعادي   ارامهم نزعا وقا صلابا
فقوم بالاذي منها صغا   وذلك بالرقي منها صعابا
وغادر كل ارقم ذي طلوع   على الاعدا يدرع الترابا
حذار بني لصقا من حري   اذا امل الربب ادبرارابا
تعض على لوا حظ اضغان   فان سم الاذي طلب الوثابا
واذ فرخ اك الحلم صولا   وان يسلم البقيا عقابا
ولو انا لراغمنا بذرته   تولج حلقها اجما وغابا
رمأكم بالضوامر مقربات   يزاولن العواذل والثيابا
ويحملن الصريح وهن زور   الي الاعداء رسلو اللعابا
فاردعين من جاجمكم جميعا   وامطرن ودمايكم سحابا
بك الهم الذي عرف الاعادي   تسب بكل مظلمة شهابا
اذا خفقت رياح العزم فيها   تبلج عارض منها فصابا
ومشرعة الاسنة ذات جرس   تقود عقاب رايتها العقابا
تحوض الليل منها جانباه   كان الصبح قد حذر المغابا
لها في وجنة الفجر اختلاط   ترد الليل من رهج غرابا
وتغدو كالكواكب لامعات   تزوق عن عجاجتها الحبابا
يصافحها شعاع الشمس حتى   كان على الظبي ذهبا مذابا
صدمت بها العدو وانت تدعو   نزال فاي داعية اجابا
وقوضت الجحافل تدعيها   اسود وغي واضرب الطلابا
راينا الطايح المامون بدا   فسالك في الهضايم واعقابا
والماجد البيض المواضي   راكم الظبا مضني ذبابا
فالحمل العراحتي تهاووا   ولا امسا تحسي ولا اضبابا
هناك قدفنا عباد وطرف   نصوب العزما وخذن نصابا
وايام نجوز عليك بيض   وقد قرعت من الاقبال بابا
وكم يوم لبوبل قدت فيه   على الغرر المقانب والركابا
الي البلد الامين معوبات   تمطلها العجاج والايابا

بحيث تفرغ اللوعر المطايا حقايبها وتحقب الثوابا

معالم ان اجال الطرف فيها مرالهوعر اقلح اوانابا

فقرت بها ثمالي معلمات نضرت لها البنوع والجنابا

بحث تكد المشاعلي ضبع اذا ما هبت دعوتها هابا

رغايب قد قطعن حنين عيسي فلانا ياا ريخ ولا اغترابا

وقبل اليوم ما اعمد نعني من الامام نابغة ونابا

محمد بن احمد بن الحسين بن محمود ابي عبد الله بن علي بن محمود القزويني الاواني المكني بابي نصر من اهل اوانا الرئيس الشاعر الكاتب الناثر شيخ اوانا الفصيح لسانا وبيانا قد سهل له من الكلام حزونه ولانت لديه متونه وطاوعته عيونه ودانت منه ابكاره وعونه فلذاك نظمه اشرق من لولو العقود ونثره انق من ورد الخدود بالفاظ وضيئه وعبارات رضيئه ومعان ارق من نسيم السحر على صفحات الزهر فمن شعره من قصيدة مدح بها جمال الدين محمد بن علي الاصبهاني وزير الموصل

مالعين جنت على القلب ذنب انما يرسل اللحاظ القلب

والهوى قائد النفوس فان سلط جيش الغرام فالقلب نهب

اجاة هذا التغزق ياقلب فاين الهوى واين الحب

كان دعوى ذاك التاوه للبين ولم ينصدع لشمل شعب

ان موت العشاق من الم الفرقة في الحب منة تستحب

وعلاج الهوى عذاب المحبين ولكنه عذاب عذب

زود الطرف نظرة او قفت وجدا فهذا الوادي وهذا الشعب

واسال الركب وقفة فعسى يخذل اللحظ ان اجاب الركب

واستعن بالدموع فالدموع عون لك ان ساعد المدامع سكب

وتبص نحو العراق جذبات على بعدها نهب وتخبو

فبذاك الجو الممنع اوطاري والقلب والهوى والصحب

ان عدتني عنه الليالي فبالموصل لي دونه مناخ رحب

لو اعيد الطاي حيا لديه وابن سعدي او الايادي كعب

لتولوا عنه حياري ونادوه رويدا هذا مقام صعب

هكذا المجد لا مراجل تغلي في مناخ القرى ونار تشب

فت شاو الامجاد سبقا وما الناظر في العين واحد والهدب

هم انجم تغور وتبدو في سما العلى وانت القطب

حار فيك المديح عجبا فما ندري بماذا طغى عليه العجب

ان يمناك حين تغمر بالبر كما تمطر الرياض السحب

محمد بن احمد الخواري بن نصر ابوه من خوار وهو نيسابوري وابو نصر هذا من اظرف الظرفا في وقته وابوه صاحب فضل وادب وله شعر بارع منه في ذكر دماميل ادركته

دب الدماميل وحوشتها في جسدي مثل دبيب المدام

لكنها الراح تزيح الفتى وهذه تطرد مني المنام

وجملة الامر وتفصيله اني كما تذكرهم والسلام

محمد بن احمد الوراق الجرجاني ابو الحسن كان يتشيع وله اشعار يمدح فيها الطالبيين وهو القاتل لليلى بن النعمان الديلمي الخارج بنيسابور سنة ثمان وثلاث مائة فقتله اصحاب نصر بن احمد وانفذ وا راسه الى الحضرة قال المرزباني ورايته في سنة تسع وثلاثمائة له قصيدة اولها

الا خلي عينيك الجوجيي تدمعا لهول خطب قد الم فاوجعا

وليس عجيبا ان يدوم بكاها وان يفري وجدها الوجد اجمعا — يقال فيها

ولما نعاه الناعيان تبادرت عليه عيون الطالبيين همعا

لقد غال منه الدهر ليث حفيظة وغيثا اذا ما اكوت الارض ممرعا

بكته سيوف الهند لما فقدنه واضحت جياد الخيل جيري وظلعا

وتكاب قد نما تربع البيض في الطلا فاصبح للبيض اليمانية مربعا

ومازال فراجا لكل عظيمة يظل لها قلب الكمي مروعا

فلم تر الا في المعالي مشمرا ولم يلف الا في المكارم موضعا

اصيب به ال الرسول فاصبحوا خضوعا وامسى شعبهم منصدعا

لقد عاش محمودا كريما نافعا لهم ومات شهيدا يوم ولي فودعا

وقد ثلم الدهر العلا بعونه واوهن ركن المجد حتى تضعضعا

فلا حملت من بعد ليلى عقيلة ولا ارضعت ام مدى الدهر مرضعا

محمد بن احمد بن حمدان المعروف بالخباز البلادي وهو من بلد يقال لها بلد من بلاد الجزيرة التي منها الموصل وابو بكر محمد بن احمد الخباز هذا من حسناتها ومن عجيب شانه انه كان اميا وشعره كله مليح وخفيف وغزير ولا تخلو مقطوعة له من معنى حسن او مثل ساير وهو القايل

بالغت في شتمي وفي ذمي وما خشيت الشاعر الامي

جربت في نفسك سما وما جربت تجربتك للسم — وكان حافظا

للقران مقتبسا منه في شعره كقوله

الان اهوى الذين عهدتهم افاني وما لا تقصر في لسعي

ظننتهم خيرا فلما بلوتهم نزلت بواد منهم غير ذي زرع — وقوله

كان عيني حين حاولت رسلها لتوديع الفي والهوى يذرف الدمعا

عصى ابن عمران وقد حاول العصا وقد جعلت تلك العصا حية تسعى

وقايلة هل تملك الصبر بعدهم فقلت لها لا والذي اخرج المرعى — وقوله

اترى الجيرة الذين تداعوا بكرة للزيال قبل الزوال

علموا انني مقيم وقلبي راحل فيهم امام الجمال

مثل صاع العزيز في ارحل القوم ولا يعلمون ما في الرحال — وقوله

سار الحبيب وخلف القلبا يبدي العزا ويضمر الكربا

قد قلت اذ سار السفين بهم والشوق ينهب مهجتي نهبا

لو ان لي عزا اصول به لاخذت كل سفينة غصبا

وكان يتشيع ويتمثل في شعره بما يدل على مذهبه كقوله

وحايم نبهنني والليل داجي المشرقين

شبهتهن وقد بكين دما ذرفن دموع عين

بنسا ال محمد لما بكين على الحسين — وكقوله

بحدوث ولا مولاي علي وقدمت الدعي على الوصي

متى ما قلت ان السيف امضى من اللحظات في قلب الشجي

لقد فعلت جفونك في البرايا كفعل يزيد في ال النبي

محمد بن احمد ابو بكر البوسفي من اهل زوزن كان من افرادهم ادبا وفضلا ومن شعره

تبدلت من بعد الحبيب المفارق سواد الليالي وابيضاض المفارق

سقى البارق الغربي عذبا من الحيا محلتنا بين العذيب وبارق

واغنى مغانيها وارض رياضها وشق بلطم القطر خد الشقايق

محل ايناس ومغنى اوانس ومركز رايات ومرعى ايانق

لاخينا الكامل اديب مصره وفريد عصره احمد افندي الشاجني
حفظه الله تعالى برثي ولده محمد واخته والدته وقد انتقلوا الى
جوار ربهم في ثلاثة ايام من رجب المرجب سنة تسع وعشرين
بعد الالف

حي الدار لم تاسف لفقد نزيل   اذا آذنت يوم النوى برحيل
تشد اختيارا ثم ترغب عنوة   مثال عدو في لباس خليل
نرى كل يوم وهي سلم لاهلها   قتيلا تردى في غمار قتيل
نزلت بها اكرها ونحن نجهدها   وفصل القرى موت لكل نزيل
فيا تبك دنيانا الى كل راحل   اليها ضحى يشكو غداة قفول
تطول الكواه وهو الرجيم نجوها   صحيحا عديا وهو جد عليل
وقت لي يوما في زماني كلمة   غرورا وخانتني بفقد سليل
وما يومها الماضي الذي خدعتني به   سوى يوم وافتني باكرم جيل
ولم تره حتى ارتني مخايلا   مخايل صدق في جبين نبيل
وما كل طفل فقده يوجب الاسى   ولا كل فقد موجب لغليل
وقالت ولم تنطق تمتع بوصاله   قليلا فان الهجر بعد قليل
وما كان الا وردة قد جنيتها   لاشمها فاستتبعت بذبول
تريك وعيدا ثم تصدق بعده   وان وعدت جاءت بالكذب قيل
ولم ارش الصدق الا بمنطق   تقوم به الدنيا عليك معقول
وكان كريش في جناحي قد بدا   فطرت به ثم ارتمى بنسيل
وقد راح مصحوبا باخت كريمة   وام حصان للكرام ثكول
ولولا المنايا ما اتتنا لماتنه   لشدة حزن بعده وعويل
اصبت لهم بل بعدهم بثلاثة   عزائي ورشدي ثم فقد سبيلي
تكت ارجي للحياة محمدا   وذين لمولى حيث حان حلولي
ففادرهم صرعى واصبحت بعدهم   بطرف عليل بالسهاد كحيل
وكنت عصي الدمع قبل فراقهم   فرحت بدمع بعد ذاك ذلول
لعمري لقد اشمت يا دهر حسدي   باهلي ولم تسمح لهم ببديل
وهيهات عنهم بالبديل واين هم   وما كل ذبح قد سرت بقبول
خلا البيت من اهلي فاصبح كالحا   اخا منظر للناظرين مهول
اذا كان هذا بعد موت حليلة   فكيف يكون الحال بعد حليل
وما راعني الا هديل حمامة   غدت تحت ظل في الديار ظليل
تنوح بسجع بالحنين مرتل   وتنكر من عيني جمود مسيل
وما علمت ان افنت الدمع مقلتي   فرحت بقلب كالدموع همول
فروى الاله الحرش تربة قبرهم   بوطفا من غر السحاب هطول
وجادت عليهم سحب رحمة ربهم   بذات عموم ثرة وشمول
مدى الدهر ما حنت جوارح ثاكل   لفقد خليل او لفقد سليل

وله ايضا حفظه الله تعالى

يا شقيق الظبي لحظا   والرشا في لفتاتك
فقت غصن البان قدا   والتقى في خطراتك
لست هاروت ولكن   سحره في حركاتك
عظم الله بصبري   اجر ما حي لحظاتك
انا والله قتيل   هالك في نظراتك
جرحت قلبي وهذا   شاهدي في وجناتك
انا استبقي حياتي   لتقضي في حياتك
كيف تغصبك حياة   هي من بعض هباتك
اه من ضعف عزائي   وتثوي عز ماتك
اه من طول عنائي   وتوالي خطواتك

وله في حال اقتضت ذلك الى

اقول لكوكب من صحبي وهم على جناح رحيل دائم الخفقان
اما انه لولا مزاح بوكرنا يشير الى ردي لجذب عناني
ولولا ابي شاهين حص قوادمي لكان جناحي وافر الطيران

وله ايضا وقد اعجل بعض اخوانه بالزيارة الى
ثم ذهب لزيارته فلم يجده

ايا سيدا قد زارني ولطالما   اتيت حماه سامعا ومطيعا
رابتك قد اعجلتني بزيارة   وفي الحق ان اسعى اليك سريعا
فكنت على ما فيّ من وضع جانبي   سباقا غدا من مقدميك مريعا
بلى انك الوسمي جئت مباكرا   تعم الروابي والوهاد جميعا
فجئتك كي امحو ذنوب تخلفي   وما كنت للخل الوصول قطوعا
ولما رايت الدار صفرا من اللقا   رجعت واحشائي ابين رجوعا
ابى الله الا ان تكون مقدما   وتابى المعالي ان تكون تبيعا

وله ايضا حرسه الله تعالى

كل الحوائج تنقضي واعجب لفرق قضالها
فالاسد تفترس المها ونعيث في اعضالها
والنمل عظم واحد منها يفي برضالها

وله ايضا

شمت والله من البيت   لبني اراه فارغا ليتي
اصبح حيا فيه لكنني   امسي من الضيق كالميت
في كل يوم الف تصديعة   احرها قارورة الزيت

وله مع التورية في لفظ الجاني

لما رايت العيش من ثمر الصبا   وعلمت ان العفو حظ الجاني
ادركت ما لا سولته شيبتي   وفعلت ما لا ظنه شيطاني

ابو الحسين الصقلي

هذي الحدود وهذه الحدق فليدن من يهواه يشتق
لوانهم عشقوا الماعذ لوا لكنهم عذلوا وما عشقوا
عنفوا علي بلومهم سفها لوجرعوا كاس الهوى رفقوا
ليس الفواد معي فاعلم ما قد نال منه الشوق والقلق
ما الحب الامسلك خطر عسر النجاة وموطئ زلق

ابو نواس

يامن يلوم على الصبا دعني فشانك غير شاني
قد خضت في لجج الهوى وشربت صافية الدنان
ومضمخات بالعبير نزلن من غرف الجنان
واضعتهن من الصبا كما اضعت بها لساني
اقبلن من باب الرصافة كالتماثيل الحسان
يحففن احور كالغزال امرامرار العنان
يمشي برد في كالنقا يختال تحت قضيب بان
ولقد اقول لمن دعاه من الهوى ماقد دعاني
البغ هواك من الغنى وارض عن الزمان
لا يشغلنك غير ما تهوى فكل العيش فان
ودع الهوان لاهله اذ زلت عن دار الهوان

محمد بن داود الفقيه

حملت جبال الحب فيك واني لاعجز عن حمل القميص واضعف
وما الحب عن حسن ولا من سماجة ولكنه شي به النفس تكلف

ابن زيدون

بيني وبينك مالو شيت لم يضع سر اذا ذاعت الاسرار لم يذع
يا بايعا حظه مني ولو بذلت لي الحياة بحظي منه لم ابع
يكفيك انك لو حملت قلبي ما لا تستطيع قلوب الناس تستطع
ته احتمل واستطل اصبر وعز اهن وول اقبل وقل اسمع ومر اطع

ومن محاسن شعر حاتم

وكم من جواد يفسد اليوم جوده وساوس قد ذكرته الفقر في غد
اعاذل ان المال غير مخلد وان الغنى عارية فتزود
وكم ليم اباي فما كف جوده ملام ومن ايديهم خلقت يدي

هذه الابيات التي تنسب لابن زيدون وجدتها مع ابيات اخر
في بعض الكتب الادبية منسوبة لابي حيان وهي هذه

ودع القلب محب ودعك ذايع من سره ما استودعك
يقرع السن على ان لم يكن زاد في تلك الخطا اذ شيعك
يا اخا البدر سناء وسنى رحم الله زمانا اطلعك
ان يطل بعدك ليلي فلكم بت اشكو قصر الليل معك

وكتبه محمد الامين عفي عنه

46

ما نقلته بخط الكامل العالم المتقن المبرز حافظ العصر الشيخ احمد بن مجاب
المغربي المالكي التلمساني الاصل والنشاة الفاسي الدار نزيل القاهرة لله المطلوب
احمد من وفقنا وافهمنا مالم نكن نعلمه والهما وكشف الران عن القلوب حتى اهتدت لغامض
وبسط الامال في نيل الغرض ومن بالجبر لكسر ان عرض واودع الاسما والاسرار اصدور ارباب النهى الاحرار
حتى رووا من نهرها الفياض واقتطفوا الازهار من رياض طيبة العرف يروق الناظر في الحسن وجها البديع التام
والشمس في صحف الجداول منها سطور تعجب المحاول بالاستقامة والانعطاف فاليكها دانية القطاف
تسعف اطيارها على فنن صادحة بحمد من اسدى المنن رب السموات ورب الارض مقدر الطول بها والعرض
جل سبحانه ان اولى الالاه تفضله وطوله وبلغ الاغراض والاوطار بمن انار هديه الاقطار
افضل خلق الله بالاطلاق مفتاح ما انبهم من اغلاق طه معدن بيوت الشرف فما العدد فضله من طرف
منزه يبغي من تعدى وسطا عن امة جلت فكانت وسطا اجل من حدث به الصحف ورقمت في مدحه الحروف
صلى عليه الله ما حفي الهوى منهم اضمله عم ذابت جوى وبعد فالعلوم من خير المنح وكل ذي فن لما يدري جنح
وبعضهم شارك في الفنون ففاز بالتحقيق للظنون وانتفت علومه وانسقت واشرقت نجومه واتسقت
والمحيط بالعلوم الا مفيضها على البرايا جله وان علم الوفق ما اهتما بامره من فخمه قد نما
تاسما الى المرام الاسمى موفق النفس علم الاسما وحاز من نصر يفهما مرامه وجر ذيل العز والكرامه
واهله صانوه كالصون الاعز الاحبار قصد العون وامنوا الحكمة وردعوا وقسموه اضربا ونوعوا
وقد اردت نظم در ملتقط من البحر المخمس الخالي الوسط لكونه اسرعها تاثيرا في فعله وسل به خبيرا
في رجز قليل حشوه بين لكن بجيد شرح فصد بين سميته نيل المرام المغتبط لطالب المخمس الخالي الوسط
ومن الملي ارتجي استقامه والصفح عما يقتضي انتقامه واسال التوفيق والسدادا من فضله والعون والامدادا

فصل في شروط تسطيره وتحريره وتحديد وتقطيره

اول نقيا طاهر المحل مجتمعا في هيئة المصلي متصفا باحسن الاحوال في العقد والافعال والاقوال
ثم بواكل احسن القيام والبعض زاد هيئة الصيام وكن لاسرارك ذا كتمان فمن اذاع السر ذو حرمان
والحزن تقوى للاله عونا فالمفلحون بجمعها يرعونا ولازم الخلوة وادأب واحزم بالنجح مع حضور قلب واحزم
ولا تكن مستعجلا في الامر ولا قنوطا واشم بالصبر وبعد احكامك للشروط منوجرو لا معتدل الخطوط
تو جنب ابيانه في العرض والطول واستوثق بحكم الفرض واحكم وضعه اتقانا مع استقامة تجده ايقانا
ومرته بحروف الهندا لا غير فلن تلفي عنها معدلا وما سنوا عدو فوق تختبر في الطول والعرض وطبع يعتبر

فصل في ترتيب بيوته وكيفية ثبوته

مستاهم عدده الثالث من بيوت ضلع اول والثمن فثاني الخامس فالاول في ثان فصدر الخامس المولف
فخامس الرابع ثم رابعه فصدره يليه واعرف تابعه اذ ثاني المفتاح ههنا تدع وتاسعا في خامس
فرابع الاول وارسم بعد دابع ثالث اتاك السعد وثان اول فثاني ثان فثاني ثالث يوالي
فخامس الثالث بعقود ولي ترتيب هذا خامس الاول فرابع الخامس وامض تا وكانا من منوال من ذلكا
وتاسع العشر ارسمن كما استقر بثالث الثاني وكون ذاك سر واخر الوفق يلي فرابع ثان فثالث الاخر تابع
فثالث الرابع ثم الثاني منه يلي عوذت بالمثاني مصدر ثالث له اتساق فاول الوفق به انغلاق
فهذه عشرون بينا ما سعها اربعة ان شئت جمعها وادسط الثالث هو الخالي وذلك العاطل من العالي
ترتيبه وضعه على ما ذكرت فيه هو منها اعلاما وها انا رمزته في جمل من كلمات كي تضم شمل
بوادث فيها باصطلاح المشرق معتدنا منها بنور مشرق وبعده جلت بعرف المغرب فقلت في الاول قول معرب
طاب تلقي فاضل عد كما جلت شوون وفق زمن قدرك صاحب سر كي ترتيبا دروه
مطلوبه بالسلك زينا الفكر نور هداها ثابت حاكي خبر طاب تلقي فاضل عد كما المحسنة مثال وصفاحكا
قد صدورها وعدها على حكم الطبيعي وكلا اجعلا بليت عله من الاصلاح بدون خال فانفي ادضاعي
فالجم الثالث من بيوته اذ هو المفتاح في ثبوته والشين للواحد والعشرين والواو والسادس مستبينا
والراء للعشرين والقاف لما من قبلها والصاد من ذا علما وهكذا فاعمل الى حرف الالف فهو ختام الوفق عند من الف
وبيته اول ما عددتا وقل برمز الغربيان اردتا جي سعد وفق راق فلنا ضلوع صباح يمحي دجاه بطلوع
بانوذ بن لا يحم هديه ثنا وحل جنابا طيبه ترتيب فعل عجيب كما في الجلت نظمه بلا استنكاف
نشر على منهاج المعروف في عد اهل الغرب للحروف واحسب كما قدمته مغاعبر وان حرت فصادق الخبر الخبر

فصل في تغييره بالعدد وتضعيفه على الوجه المعتمد

بيع مبتدا في بيته وضعف ذا المبتدا في التال مرة تفي وكل بيت ضوبه ما قبله وا لمبتدا مع تحقق بيا
واحره في ثالث ورابع وخامس وسادس وسابع فان بلغت ثامنا فزد على ما قبل ضعفي مبتدا كالجلي
وعدال الضابط عند التاسع وما اتى بعد وادن التاسع فان بلغت سادس العشر فزد ضعفين وفق باثامن عهد

وغيرذين كل بيت فيه ما … قبل ومثل مبتدا انقدما
ولنذكر المثال بالطبيعي … معنو فاكالزهر في الربيع
بالواحد ابدا اول التعبير … في بيته فاثنين بالتحرير
وهكذا السبعة وعد … ثمانيا لتسعة في العدد
وسر على الولا الى ان تكملا … عشر او سبعانها بعد انتقلا
لتسع عشرة ودع ما قبلها … كا بتسعة سلكت سبلها
وغيرذين نلت ربح النجر … على الطبيعي به فلتجر
فالواحد المفتاح والمغلاف … ست وعشرون لها انتلاف
وحشو هذا الوفق بالطبيعي … خمس وستون لذا الجميع
وذاك ادون الطروح فيه … لمثل ديان ومايو فيه
هذا الذي قد قاله المغاربه … لما امنظوا اسنا هم وغاربه
وهذه صفته الشهيره … انوارها كالشمس في الظهيره
وبعض اهل الشرق شيئا جعل … اذا الحشوه فحقق ما فعل
وقد رايت ذكره نكمله … فيما ارتضى معتصري الجمله
فابدا بختم رابع الضلوع … منه فثاني الخامس الموضوع
فرابع الصدر فصدر الثالث … فاخر منه بلا تو اني
فثان ثالث فرابع قفا … من رابع فصدر خامس وفا
فثالث الصدر فثانيه الجلي … فرابع الثاني فصدر ما يلي
فثالث الرابع فالختام من … خامسها فرابع به ضمن
فاول الصدر فثالث الاي … يلي فختم ثالث في الماخذ
فثان رابع فصدره تلا … فثالث الاخير توزه اعتلى
فتلى الصدر فثاني الثاني … فرابع الثالث ختم الثاني
قلت وذا احسن من وجهتي … ترتيبه في الوضع كون بين
اذ ذلك السابق عين الثامن … وثامن العشر مزاج وبابن
وليس في ذا مثله والثاني … افادنيه بعض من يعاني
بضابط الادوار مع سير الفرس … وفي رياض الطرس ابنوبا غرس
وذاك ما بغير حفظ ينضبط … وليس ما الملق مثل ما ربط
وهذه صفته ممثله … لازلت في سعادة مو ثله
ثم رايت بعد ذا طريقه … اخرى له معجبة انيقه
البدء فيها باخير الرابع … فثان خامس له تتابع
فرابع الصدر يلي فاول … ثان فصدر رابع لا يهمل
فثالث الخامس فالاخير من … اول فالثاني من الثاني فمن
فرابع الثالث ثم اول بع … من خامس فصدر صدر تابع
وثالث الثاني يلي فالمنتهى … من ثالث فثان رابع زها
فالثان من صدر فرابع لما … يلي فصدر ثالث قد علما
فثالث الرابع فالختام … من خامس وبعده التمام
من ضلعه الثاني فثاني الثالث … فرابع الرابع عند الباحث
فاول الخامس فالثالث من … صدر هو المغلاف للختم ضمن
وهذه صفة هذا الثالث … فلا تكن لعطفه بالثالث
وهذه فيه طريق ثالثه … تمضي في تفصيلها مباحثه
فابدا بثاني خامس وتابع … بصدر ثان فاخير الرابع
فرابع الصدر فرابع تلا … من خامس فثالث الثاني اعتلا
فثان رابع فصدر الصدر … فمنتهى الثالث فاعرف وادر
فمنتهى الثاني فرابع … من رابع وثالث الصدر دف
فثان ثالث فصدر الخامس … فصدر رابع له مثلا بس

فاخر الصدر فرابع وسع من ثالث فثالث الاخير يسع فالثان من ثان فثاني الاول فصدر ثالث فاخر ولي من خامس فرابع الثاني اضا فثالث الرابع بالختم قضى وهذه صفته المكمله فصلت فيها بالنظام مجمله

فصل في كيفية الادخال في تكسير هذا المخمس الخالي

مقاصد الطلاب اما النفع بوضع ذا الوفق واما الرفع فان قصدت مطلبا ما مطلقا فافتح من الافكار بابا مغلقا واعمد الى اسمائه الحسنى او اية من الكتاب الاسنى من نوعي المرفوع والمجلوب وحقق عدد المطلوب واتقن معتصري المتبنا واطرحه بالخمسة والستينا اذ ذاك فيه ادون الطروح على اصطلاح غيرنا المشروح والبعض سنون كما علمتها وما كثرت الطروح منتهى فان بدا الطرح بغير فضل زادت على الصحيح فاعرف جمله تلك الطروح واعمر بيت الالف بعدها والمضى على ما قد الف مثاله ان كان في المراد سرعة بعد مشرف البلاد نعلة الطروح فيه اربع فهي ببيت واحد اذ توضع وبيت الاثنين به ثمانيه وذاك اضعفها فشد مبانيه وهكذا فاجر على ما قد عرف ولا تكن ممن عن النهج صرف والجل قد شرط نفي الكسر فيه وبعض قد مال بالجبر قبل وتعرف بيوت جبره بضابط الحرفي عند جبره على طريق الوفق والتكسير فكل حرف رمنه ذ وتكن بر تلت وهذا ههنا لا يطرد في كل حرف لخلو المنفرد ثم باربع من الخمس جرى لا خامس لما من النقص عرا لذاك عدوا طرقا عديده في الجبر مستفيضة سديده وبعض من افرغ في قالبه جمعها في قول جادبه فالجيم ثالث بيوت الصدر والالف الصدر لثان فادر والدال رابع لثالث ظهر والباء ثاني رابع كما اشتهر والهاء خامس الاخير فلتنصف لعضل ما كان للبيت عرف ثمت عمم بتلك الجمله اعني بها عدده والفضله ثلث وذا يفضي الى التكرار في حشو كواحد وسبعين اعرف والبعض قد جمعها في العدد بالسير كالفرس في اجهد فالف لصدر صدر واحكما بالجيم للثالث من ثاه سما والهاء ختم ثالث والباء لثان رابع بلا ابا والدال للرابع من اخر وصفه العال بالتحرير ان تحو الفضلة مع عدد ما للبيت والنقص لذا ما عدما لانه قد يحصل التكرار في هذا وبعض اهل هذي الاحرف حكى لها طريقة مرضيه في جبره دونها مقتضيه وذا كان نطرح من عدد جل حشو الخمسين واحفظ ما فضل وضعه في اول هذي الخمس وذاك ختم ثالث كالشمس اذ هو بيت خمسة وعشرة من الطبيعي لذا من تشره وزد لذاك اثنين واجعله لما يفاه من البيوت علما وذاك رابع الاخير ثم زد لذاك اربعا وبالكل اعتمد ثالث ثان اذ هو الاقل ثم ما بقي من الرموز يتلو وزد لذاك تسعة وضعه ثان رابع وذاك الجمعه مع واحد وعشرة واعمر به صدر الاول وفي بعد به قد تقدم الاقل فالاقل لذا اجهد بحكم استقل هذا اذا كان ما الطرح كان واحدا فاذ يك الطرح عليه زائدا تضعفن بقدر ما يوات به واعرف جميع ما ذكرت وانتبه وضعفن الطرح بالخمسينا بعد ما ابتنوا به تعيينا والاقل اجعل ختم الثالث كما مضى لا زلت خير باحث وزد عليه ضعفي المبدا وضع برابع الاخير كل ما اجتمع والفعل كامر بتضعيف وفي تعزيم ذي الفلج فالوصف وفي وان نرد طريقة الفذلي بوات ما الاكثر الا الاقل من التي رد بها اجهدوا واطرحه من حشو طبيعي بدا ثم ابقى فحط من جمله حشوا ردت النتيجة شمله وادخل ما بقي في الاكثر من بيوت كسر ثم بعد ما ذكر وحط ما كنت تزيد ولنشر الى مثال بين لمختبر يريد ادخاله لتسعين فقط محشوه الاقل لا عز انضبط خمس وستون فمنها فاطرح اعلى بيوت الكسر وهو اثنا عشر ست وعشرون بدون زائد فالباقي اربعون غير واحد نطرح من سبعين حشو ماحوى يبقى ثلاثون وواحد سوا المزيها الاكثر بما وصفنا وذاك صدر اول بلا اختفا وحط في الذي يلي بعكس ما الترقي في بقيا الخمس الى التكرار ايضا فحقق ضابط الادوار وبعضهم على الطبيعي اقتصر فيما عدا بيوت ما به الجبر ان يسقطن جميع ما لو به خمسين لامر علما وينتحي بما بقي اقل ما حوى اجهدوا كما تقدم ما ثم يمضي بعده للاقرب بما يلي مفاضله بيبه فالبا للضعفين ثم الثانيه كذاك والهاء لخمس دائم والباء للضعفين وقوم العمل ولنقتصر فالطول قد لا يحتمل

فصل فيما يوضع في الوسط على طريق من طوى او بسط من جملة العدد الذي قد طرحا وكان حشوا مثل ما قد شرحا واسم الجلالة لذاك اسم الملك جبريل او ميكال او ما عنك من اسم طالب فان العمل للخير باسم بنيل الامل هذا اذا اردته للخير وان يك النفع بقصد الضير اسم عزرائيل او ما يحكي مع اسم مطلوب بقصد الهلك وبعضهم فصل في الاوفاق فخص ميكائيل بالارزاق وجبريل بقضا السول او المحبة او القبول وعزرائيل بهلاك وردا وخص بالخراب اسرافيلا وبعض من نال به تاميلا قد زادنا نقط حروف الخارج ونقط طبوعا لسائر الخارج من الهوائي او الناري او الترابي او المائي فان تك الاحرف في التمثيل هنا فلا عبرة بالقليل كاثنين والاكثر هو المعتبر في طبعه لا زلت تضحي الخبر فان يك العدد قد تشطرا كاربع فثنتان منها الكبرى فالحكم ان ينظر للاكثر في عدد جمل بذا فاعترف لمت ضع جميع ذاك الحاصل في الوسط الخالي بغير فاصل ومثل رسمه كما اوردنا في نظمنا الذي له سردنا وقيل ما قدمته يوضع واسم الجلالة به يصدع فصل وان ترد غرضا قد طلبا لكي تناسبه ما كتبا فالنار ان تغلب عليه مثاله كتبته في خزف واجعل ذلك في النار وان يك الهوى علقته للنسيم ما لم حول وان يك الترابي فادفنه اذن مقيمي قبر توب حجر اوثوى وان يك الماء عليه قد غلب فالورق اجعل تركا به مقتصب وسله بالشمع اذن سد ودعه ما كتبا بل الى الستر دون جري معه ولتحترس عن البلى واحفظه كي لاينددرس وقيل ماء الما دعه تجري معه تجرية بدون حجر

والكندر

فصل وان وضعت الوفق للتحود تحز بطيب الشذي كالعود وما يضاهيه كالعنبر والند وكالمصطكى وان يكن للشر بالكبريت بخر وما ضاهاه كالحلتيت والثوم والوشق كذاك الحرمل وبعدان تم هذا العمل فصل ركعتين للرحمن جل بالحمد مع شي على المقصود دل مثل الم نشرح لقصد الخير والفتح وافراضها في الشر كالفيل والزلزال ولتبسمل في الخير لا في الشر والفرق جلي وما ينقط عن الوفقا من عدد وضعت فيه طبقا ما رسمت وسط الابيات من الاسامي او من الايات فاذكره عدد نقطه واسئل القوي انه يحلي بالدوا وقيل تاتي باسامي الذات او تعتني بنعوته بالصفات كالعلم في الاول والقدير في الثان والسميع والبصير والثلثين بالوصف مثل المالك سبحانه او ما يضاهي ذلك وبعد بالاطلاق كالرحمن على اصطلاح اهل هذا الشان ثم بالافعال كالخلاق والبعض ان يفعل فان الباقي وان تكن تعددت مراتب فالبدء بالاقرا مر لازم ثم ما فوق وهكذا الى اعلى المراتب حيث التامل وادع لذا افراغ كل سر بتبه واسلك سبيل الحق واترك ما اشتبه وبعد ما تفرغ من كل ما به في قول بعض ذي العلوم المنبئه وذكر الدعا بما يناسب ما رسمته بالوفق من مارب فان اردت الرزق في الطلابة اثنت بالرزاق والوهاب مناسبا لما للقصد ذهب وتلت يا وهاب يا رزاق فاذهب فكنت قد جمعت بين المعنى واللفظ فانه ما به المعنى وذلك الاكمل عند من ضبط والبعض رام مقصد المعنى فقط وقد غا النحو من شيء اقربا الاول قد فصل وما من الوفق وغيره مضى قبل بنا خيرك البعض فقضى تما هنا ومن تخري شي عمله فاختاط فيما عنى فصل في ذكر الاذكار الخلف ورد ملازما له مسندا عاسر دا وقد وقيت العمل الذي عرض وليس بعده سوى نيل الغرض وذاك حاصل بفضل الله فثق به ولا تكن بالللاهي وقد حكى لي بعض من قد جربا ونال من سر العلوم ما ربا ان جربا فز تعدى وبغى وسار بالعسف وجار وطغى وطار من ناره اذاه شرر ونال بعض الناس منه ضرر فكتب الوفق له وسمرا في وسط المسمار ثم احضرا دعلاك ذلك الظالم الباغي لكي فقبض الله له ذا خنجر وقصد السرخ منه وضرب فصادف النفس وردى وهرب فانظر الى غريب الاتفاق وكن من الاحرار ذا اشفاق فعوذ بالله من الاسوا وكل ما يردي من الادوا

فصل ومن خصوصيات هذا الوفق ان ليس لوضع ارباها بزمن بل اي وقت كانت الكتابة فانه ترجى به الاجابة والناري في جميع ذي الاعمال ارجى لادراك قضى الامال لانه الانسب للاسرار وذاك قول الحكمة الاحرار ومن يكن للاحتياط يجنح ايا ما في اختيار وقت يجنح وبعض الحفاء رجزيات لانها تحب النبات وهي كثيرة فانى تحصر او يجتني افنا بها وتهصر وبعضهم ابدى لذاك قاعده تشد بها عضد وساعده وذا كان تاخذ عدد الاسما مع اسم مطلوب ابغ الرسما او طالب تصرفت واعرف جملته واطرحه بالسبعه واحفظ فضلته واجر في الايام فضلة العدد مبتديا بالعد من يوم الاحد وان يكن بالطرح يفنى حتما فاجعل له السبت فحيث تما فذلك اليوم الذي قد قصدا لكتب ذا الوفق به ورصدا ثم اعلم طارحا باثني عشر واجر للساعات مثل ما غبر فحيث تم اخذ من الساعات وعدلي بثالث المرات واطرحه بالعشرين والثمان لا زلت في صون وفي امان والمنازل اقصدن مبتديا بالنطح واقصد بعدها مقتديا فاي منزل به قد حله من المنازل اجعلن محله لرسمه بساعة اليوم وقد احكمت وضعه وبعض من نقد طبيعة في ذاك ايضا اعتبر مثل الذي في كتبه تبل عنه وبيت القمر في برج الهوى تلك الطبيعة زامض بما نوى والكل تقريب لما هناك ومطلب الا ينسقو كالكل وقد جعنا بعض الاسما بحرز احرزه تلك الاسرار بها مواهب وسر ذا الكون بها منوط فادأب ولا يعرض لك القنوط وكل ما يرام من اعراض فتحتها من بحرها الفياض وان تكن الافراد منها شي تحصرها الجنس كذا تاتى والنصر ان يعوم فتى القياس ما يبعد الطالب عن اياس حتى ينال ما بصدد يخلج يلازم القرع للابواب يلج ودمج واز مهامس للايات او اسما حسان او دعا قد را وافيح علم القوم فيها طالع كتب البوني والبسطامي وكل ذي قاس والمرجاني وكالرضى الكومي ذي العرفان كم مرام مننا اذ نوا من ضرحوا ولوحوا وكنوا بما لهم من علوم وحكم وكم لهم من المعارف ورحم وجم بالذي قد رضوا عن عزاهم وهذا الفن يعرق في بحاره من سلك من لم يجد سحابه حتى هلك وابن من كل العلوم نال من الورى وقد زكا من قال الا الا وكذلك بوالحي يوقف عند حدها او غايه ما كان ازكى مرسل واسمى قبل ليقارب زدني علما وهاهنا قد تم ما رسمت مع جهلي الذي به اتسمت وما لا بد من الاشجان لفرقة الاحباب والاوطان فها كها ارجوزه قد سهلت طرقها اتكا رطها تا هلت وما حوت يعرفها من يدري اذ عدها حساب اهل بدر ارجت اكمال ملاها الباهره فقلت قد اكملتها في القاهره واسال الرحمن جبر الصدع وعود ايامي الى الجمع والختم بالحسنى مع الزياده بجاه طه صاحب السياده محمد نبينا ذي الطول شفيعنا يوم اشتداد الهول منقذنا من هوة الهلاك بشيرنا داعي من الهلاك امام رسل الله والاملاك جامع ما انتشر من اسلاك والمرتجى احمد العاصي طالب من جاهه النجاه من كل النوب عليه ازكى صلوات جامعه سحايب السلام معها هامعه مع ال وصحبه ومن تلا فنال من حسن الختام املا

وقد تم هذه المنظومه ضمن رسالة نقال في اخرها خاتمه واسال الله حسنها في اوضاع المخمس وضعت بسر الله اظل وهي خمسة الاول صورته هكذا

ك	ه	ي	ع	ص

الثاني هكذا ضلعه ٨١٥

بسم الله الرحمن الرحيم	الم الله	لا اله الا هو	الحي	القيوم
٥٤	٢٤	١٩	٧٩	٢٤٧
١٦٥	٢٨٢		٣٨	٤٣٢٤
١٩٧	٣٠٦	٥٩٠	١٣	١٦٣
٦٧	٣٠٤	٥٥٠	١١٨	٣٣٠

سلام	قولا	من	رب	رحيم
٣٧	٢٤٥	١٦٥	١٦٠	٢١
٤٠٥	١٦		١٧	٣٨٠
٦٥	٢٣٠	١٧٤	٢٣٠	١٢٧
١٨٠	٢٠	٣٧٧	٢٠٩	٣٢

الثالث هكذا ضلعه ٢٨٦

الرابع ضلعه مثل الثالث الا ان الوضع مختلف وهذه صورته وقد وافق ما في الثالث في ضلع الرابع اسمه تعالى نافع وتاسع والله الموفق

اسم	لطيف بعباده	يرزق	من يشا	وهو القوي العزيز
٩٢	٥٣٠	١٣١	١٣٤	١٠٢
٨٤	٣٢		٨	٤٠٥
٥٢	٣٣١	٣٣١	٣٣٦	٢٣٦٢
٢٣٥	١٨	٦٠٧	١٠	٢٥٤

الله	لطيف بعباده	يرزق	من يشا	وهو القوي العزيز
١٠٠	٥٦١	١١٤	١٢٤	٩٠
٨٢٩	٢٠		٢٣٧	٢٠٠
١٦٥	٥٠٤	نافع ٢٠١	٢١١	٢٥٩
١٢٦	٢٤	٦٥٤	١٦	٨٤٤

الخامس صورته

ر	ح	م	ا	ن
٣	٤٧	٢٠٢	١٠	٣٧
١٢	٣٩		٩٤	١٩٩
٤٦	٢٠١	٩	٢١	٢
٣٨	٤	٤٨	١٩٨	١١

٩٩

٦	١٨	هو	١٤	٥
٨	٢	٢١	١٠	١٤
هو	١٩	هو	٣	هو
١٣	١٢	١	٢٠	٩
١٧	٤	هو	٧	١٦

لما حللت مكة المشرفة اوائل القعدة الحرام سنة ١٠٢٨ والتقيت مع مفتيها وعالمها ورئيسها مولانا الشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد الحنفي حفظه الله اطلعني على حلل من نقائه البديعه وارسل الي منها اربعه وكتب لي معها ورقة نصها

ايا شمس العلوم ومن سناه الى افلاكم يسمو سناء
زففت اليك ابكارا حسانا يروق وجوهها مسك الحياء
عذارى شفها التعنيس اذ لم تجد في الشرق من فيه الكفاء
فقط عنها النقاب وقد تمرى لحياء عنه من البعاء
والصفا برحت امام عدل له بالصفح والعفو اعتناء
وقابلها بلطف لم يشنه جفا او حفاء او جفاء
ودم في الافق بدر الابدار اشفته المحاق والمحاء
فاجبته بما نصه

الشيخ مشايخ الاسلام يا من له في ذروة العليا ارتقاء
ويا من علمه نور مبين لاهل الخافقين به اهتداء
جلوت من خلدا رالفكر غيدا فراق الناظرين لها علاء
عذارى لم يفض لها ختام بنظر عن محاسنها الثناء
لعمري ما لها في الناس ند وكم شخص كفانه اداء
وكيف يصح كون العبد كفوا لما يعطى زكاء منها اغماء
بعينه ناظر حلى معان لكم فيها انتقاد وانتقاء

كذا نقلته بحروفه من خط مولانا الشيخ احمد المقري المالكي سلمه الله تعالى لما ورد دمشق في المرة الاولى

٤

١٦	٤	١٢	٥٢	٨
١٠	٥٥	٦	١٩	٢
٩	١٧		١٣	٥٣
٣	١١	٥٦	٧	١٥
٥٤	٥	١٩	١	١٤

٩٢

سيل مولانا شيخ الاسلام عبد الحق ابن مولانا وشيخنا الشيخ محمد الحجازي رحمه الله تعالى عن قول سلطان العشاق سيدي عمر بن الفارض في قصيدته الهمزية دهر

عمري ولو قلبت بطاح مبلل   قلبا لقلبي ربي بالحصباء

والسائل هو مولانا الشريف الفاضل السيد احمد الصفوري سلمه الله وصورته

مولاي يا كنز العلوم ومن غدا   حصنا يوم حماه في اللاواء

يا من لوضح المشكلات على الورى   كالشمس واضحة بوسط سماء

يا قطب اهل العلم يا من فضله   سارت به الركبان في البيداء

يا اعلم الشعرا بكل دقيقة   اعنيكم يا اشعر العلماء

اسمح لعبدك بابك يرتجي   حلا لهذا البيت يا مولاي

عمري ولو قلبت بطاح مبلل   قلبا لقلبي ربي بالحصباء

لا زلت في ذا الدهر كعبة قاصد   نرجى لكشف ملمة وبلاء

فاجابه مولانا العلامة بقوله

يا فاضلا ازرى على الفضلاء   برقائق اعيت على الفصحاء

حيا فاحيا ميت كل فضيلة   وازال عنها كرب كل غطاء

ورأى لجيش العلم راية رفعة   واذا بيته به على الاحياء

بسواله روى القلوب من الصدى   وجلا به صدأ على الاحشاء

عن بيت فرد الوقت قطب زمانه   شيخ الوجود خلاصة العلماء

فاسمع مقالا فيصل بيد وبها   في سدفة الاشكال كل ضياء

فالبيت اول وذلك ظاهر   لفظان فيه تتابعا بولا

شرط تلاهما وذكر جوابه   يغني به التعليق اي غناء

وجواب شرط حذفه متعين   حتم فلا يختار في ذكر جزاء

وجوابها يغني به عن غيره   فيه لقلبي ربي بالحصباء

واللام جيت في جواب الية   يعلو بها في الذكر اي علاء

واللفظ من قلبت شهير واضح   اي صيرت قلبا لجمع الماء

وبناؤه لنائب عن فاعل   دون ان ذكر فبلا غير مراء

اما المعلوم قراءة كقال لا   شيء سواه فدع مقال هراء

والفعل مبنيا للمعلوم الى   لغة بقلب راى عن العلماء

لفظان مختلفان وصدفيهما   معناهما في صيغة وبناء

معنى راى او راء او فتاتنبه   وافهم كلام محققي الفضلاء

معنى بديع رائق متضمن   فخرا به يزهى على الكبراء

وبه يشير الى مقام باذخ   من دونه ينحط كل سماء

وبيان ذلك ان قلبي موقد   يحمي بعد مظنة الاروا

فلهيب قلبي دائم لا ينطفي   وعقام داي لم يعن بشفاء

وانا الهوى ان حال ارباب الهوى   وشفى غليلهم ببلوغ رجاء

وانا الذي بار بيتهم في حلبة   غادرتهم فيها ورا وراي

والنار منها اوقدت لمبرد   فلهيبها متعذر الاطفاء

وهم على قسمين قسم تنطفي   نيرانه بتعطف الغرباء

والاخر المحمود لا يثنيهم   تانيس ود او اليم جفاء

بل بالوصال يزيد وجد قلوبهم   وتشتد عقدة شدة البرحاء

خاضوا الخضم من المحبة فاستوى   منها لديهم عندهم وتناء

اشواقهم ما تنتهي وعزامهم   ما ينقضي بتعاقب الاناء

وقلوبهم مشغوفة بحبيبهم   محبوة منه بخير حباء

ما عندهم وسع لذكر تلذذ   بجميل انس او برعي اخاء

اذ لو تذكر ذا لكان مفرغا   ومعرضا كعواذل الاغفاء

يا ليت شعري كيف يطلب بعد ذا   دنيا بحصبا وبارد ماء

ام ليت شعري كيف ريتشوق من   ري بها مذهب لظماء

ام كيف والاعلال غير مساعد   الا بمحض تكلف وعناء

في غير مثل جاء في تصريفه   لا في القياس الى ولا الانباء

ام ليت شعري كيف فرد زمانه   يرجو ببرد الري برء الداء

مع انه من قبل ذلك قائل   خفض عليك وخلني وبلائي

من بعد ما قد قال ليس بمنقض   وجدي القديم بكم ولا برحائي

ويزيد ما قلنا وضوحا قوله   غدروا وفوا هجروا وارثوا الضنائي

هذا يدل بان مضنى الهوى   لا ينثني بقلى ولا بلقاء

فاعجب فكيف لهيب ذاك يزيله   حصبا ماء او هبوب هواء

ولئن ذكر الوصال وانسه   ومنازل الاحباب والخلصاء

وشكا اليهم فراقهم وبكى له   بمدامع تزري على الانواء

لا للتبرم بل لاجل تعلل   يذكي الجوى بها مع الاهواء

هذا جواب يرتضيه اولو النهى   وتطيب فيه النفس الادباء

فيه الشفا لصدر كل فضيلة   وبه القرار لعين كل ذكاء

والابلغية فيه واضحة بما   قلناه في النظم بجي والا بماء

فاترك خلاف مقالتي فسنوذها   سعدا يزيل عنا كل شقاء

واسلم وعش ما لاح بارق مشكل   وبدا سناه فحاز كل سناء

لبعضهم

خطرات ذكرك تستثير مودتي   فاحس منها في الفؤاد دبيبا

لا عضو لي الا وفيه صبابة   فكان اعضائي خلقن قلوبا

لابن دريد

لا تحقرن عالما وان خلقت   اثوابه في عيون رامقه

وانظر اليه بعين ذي خطر   مهذب الراي في طرائقه

فالمسك بينا تراه ممتهنا   بفهر عطاره وساحقه

حتى تراه بعارضي ملك   وموضع التاج في مفارقه

القاضي ابو المجد المعري التنوخي

لقد اوسع الله البلاد وللفتى   الى بعضها عن بعضها متزحزح

فحمل الهوينا الفاحش مركب   ودونك صعب الامر فالصعب انجح

فان لم ما تهوى فذاك وان تمت   فللموت خير للكريم واروح

8

الزاهد ابن عمران

اذا دعز جناك فلا تلمه فانك ان فعلت اثرت حيفه
وان يَضِل الكريم عليك فاصفح ستعطفه اصالته الشريفه
وان يك بين ذلك فاغض عنه تنل مجدا ومرتبة منيفه
وسل الضغن ان انست ضغنا ببسط الوجه والحيل اللطيفه

نقلت من خط شيخ الاسلام وحافظ العصر والاوان الشيخ احمد المقري المغربي حفظه الله تعالى هذه القصيدة يمدح بها اديب الزمان وانسان الاعيان احمد افندي الشاهيني حرس الله تعالى مجده وكبت ضده وذلك سنة سبع وثلاثين بعد الالف

يا نجل شاهين الذي احيى المعالي والمعالم يا من به ريشت من المجد الخوافي والقوادم
يا من دمشق بطيب ما يبديه عاطرة النواسم فالنهر منها ذو صفا والزهر مفتر المباسم
والغصن يثني عطفه طربا للثغر بدا الحمائم يا احمد الاوصاف يا من حاز انواع المكارم
انت الذي طوقتني مننا لها تعنو الاعاظم فمتى اودي شكرها والعجز لي وصف ملازم
والعذر باد ان بعثت اليك من جنس الركائم بنتيجة الافكار التي جاءت بتصحيف ملائم
وبحائم صادٍ الى فيض الندى من كف حاتم فامدد على جهد المقل رواق صفح دائم
واقبل عقيلة فكر من هو في بحار العي عائم لا زلت سابق غاية بين الاعارب والاعاجم

سيدي لا يخفاك اني بعثت بها ادبيمه ولو امكنني لاهديت من الجواهر ما ينيف على قدر البتيمه فها اعني الخاتم والسبحة تذكير لسيد العلي بخالص الوداد وفي المثل لا كلفة بين من ثبتت بينهم الالفة حتى في الورق والمداد والله يبقيك البقا الجميل ويبلغك غاية التاميل ولله در القائل هدية العبد على قدرها والفضل ان يقبلها السيد
فالعين مع تعظيم مقدارها تقبل ما يهدي لها المرود
والعفو مطلوب والله عند منكسرة القلوب وهو المسؤول ان يحرسكم بعين عنايته التي لا تنام بجاه من ترقى الى اعلى مقام عليه ازكى صلاة وسلام

فكتب اليه المولى المشار اليه الجواب

يا سيدا اشعري لي ما ان يقاوي او يقاوم كلا ولا فوري لي بو ما يساوي او يساوم
يا من رايت عطاردا منه بوافي شخص عالم يا من بنفحة خلقه وبنظمه السامي الملائم
اضحى بربعي معجزين من النواسم والمباسم ما زلت ابصر منهما حسن التنامي والتعاظم
بهما زماني حاسدا اضحى وبالتنغيص حاتم قلمي وقلبي بين هام في الثنا لكم وهائم
حبي لاحمد سيدي شيخ الورى فرض ملازم المقري المعتلي شرف المعالي والمعالم
مالي اليه وسيلة الا هوى في القلب دائم قد جا ما شرفتني بخصوصه دون الاعاظم
من خاتم كفي به ورثت سليمان العز الملائم وجعلتني لا احسب العيوق لي في خنصر خاتم
ويسبحة شبهتها بالشهب في اسلاك ناظم فلتحسد الجوزا ما حزت من تلك الكرائم
هي انه للاذكار ما لكن ليس ذكراي الحيا نائم فهواك في قلبي وما في القلب حل عن الركائم
ماذي رقائم سيدي بل انها عندي تمائم لو انها من جنس ما يطوي عوت فوق العمائم
لكنها قد زينت كفي وازرت بالخواتم يا من بريش اذا رمى نسر السما بلحظ حازم
ان ابن شاهين حوى منك الخوافي والقوادم هذي نوافل يا امام الدهر ليست باللوازم
العذر عنها مخجل عبد الفعالك جد خادم بل انت فوق العذر قد اصبحت للشعرى تنادم
لا زال دهرك سيدي بلقاك منه ثغر باسم يهدي اليك من المراحم والمكارم والمغانم
ما لا يساوم مثله ذو الحظ في اسنى المواسم

وكتب اليه احمد افندي حفظه الله تعالى تغزلا بضا على مولعه في نعل المصطفى صلوات الله وسلامه عليه

احمد فخرا يا ابن شاهين سابيا باحمد ذاك المقري المسدد
بمن راح خداما لنعل محمد وناهيك في العليا بارفع سودد
فان انا اخدم نعل نعلطا لما غدا خادما نعل النبي المحمد
بتاليفه في وصف نعل تكرمت كنا باحوى اجلال كل موحد
ويكفيك فخرا يا ابن شاهين ان ترى خدوما لخدام لنعل محمد
فقلت له طوبى بخدمة احمد فقال كذا طوبى بخدمة احمد
فلا زال يرقى للمعالي مكرما ويشغل العيوق في دغم فرقد

فكتب الجواب شيخ الاسلام دام ملحوظا بعناية العلام

احمد وصف بالعوارف يرتدي واشرف مولى للمعارف يهتدي
فهو مك اذا انت الخليل توقدت فاني اجازيها بنحو المبرد
اتاني نظام منك حير فكرتي على انه اسنى مرامي ومقصدي
فانت ابن شاهين الذي طار صيته بجو العلى والضد ضل بفدفد
فبرك موصول وشانيك منكر وقدرك مرفوع على رغم حسد
وعنك حديث الفضل اسند عاليا بشام فهم يروون مسند احمد
توجهك عن بشر ونداك عن عطا وفكرك يروي في الهدى عن مسدد
فلا زلت ترقى اوج سعد ورفعة ودمت بتوفيق وعز مخلد

وامور خاموه لمولود لاحمد افندي حرسه الله تعالى

ان ابن شاهين مولى في دمشق له فضل على غيره بادي البراهين
لذاك ارخت بدرا منه تال سنى ابشر بنجل بهيج يا ابن شاهين

وكتب اليه احمد افندي المذكور قرب توجهه من دمشق الى مصر

جنانك ان الدمع بالود معرب واني في شرق وانت مغرب
ودمعك لي اني قبيل صبابة بمن هو اوفى في الوداد واحجب
ووعدك لي بالعود اني معلل به مهجة قد اوشكت تتصوب
وهبتك قلبي ما حييت ولم اقل ولكن من الاشيا ما ليس يوهب
فلو كنت شيخا وحده هد صدره فكيف بشيخ لم يكن مثله اب
وانا بحمد الله لما خصصتنا بزورة ذي ود دعاه التحبب
ترشنا له منا الخدود مواطئا وعدنا به نحيي ونذهب
وقلنا دمشق انت فيها محكم واشرافها ود واوجد واوجبوا
وانت لها روح ومولى ومفخر وقد زنت شرقا مثل ما ازدان مغرب
ونحن اعظمها يا ابن شاهين انه غدا وكرنا نسر السما فيه يرغب
فنحن ونحن الناس خدام نعله فلا غرو ان يغلي الغضنفر اكلب
وما نقموا منه سوى انه امرؤ لياكل مما قدروه ويشرب
هو الشيخ شيخ الدهر احمد من غدت دمشق ومن فيها بعلياه تخطب
هو المقري العالم العالم الذي اليه تناهى الفضل والمجد ينسب
وما هو الا الشمس ازمع رحلة وانا لفي ليل اذا هي تغرب
او الغيث قد وافى فامرعت النهى به وانثنى والصدر بالود معشب
او الطائر العنقا جاء مبشرا فاغرب والعنقا في الطير مغرب
وانك للخل الوفي وانه هو الواحد المطلوب ان عز مطلب
وانك بالتحقيق في كل حالة لاسنى واندى ثم اوفى واغرب
رعى ربحت ترغب نحوه واي اخي جود لم انت ترغب
وحيا الحيا ارضا وطئت ترابها فاصبح مسكا وهي بالمجد تخصب
ولا فارقت يوما علاك كلاءة من الله اني كنت والله اغلب
مدى الدهر ما حنت جوارح واله مشوق فامسى للاحبة يطرب

ولشيخ الاسلام المذكور تلميذ في احمد افندي حفظه الله تعالى وخصه لزوم ما لا يلزم

اي نظم في حسنه حار فكري وتحلى بدره صدر ذكري
طائر الصيت لابن شاهين ينمى من بروض الندى له خير وكر
احمد المعتلي ذروة مجد لعوان من المعالي وبكر
حل بفنائه فضله باب وصل من معاني تعريفه دون نكر
ما يبيع الزمان دم في ازدياد بالعلى وازديا دبتجنيس شكر

ولمولانا شيخنا العلامة العمدة عالم الزمان وكامل العصر والاوان الشيخ عبد الرحمن العمادي حرسه الله تعالى يمدح شيخ الاسلام الشيخ احمد المقري ابقاه الله تعالى

شمس هدى اطلعها المغرب وطار عنقا نهما مغرب
ما شرقت بالشام انوارها وليتها في الدهر لا تغرب
اعني الامام العالم المقري احمد من يكتب او يخطب

شهاب فضل ثاقب لعظه   ينظم عقدا وهو لا يثقب
دوح علوم بالهدى مثمر   وروض فضل بالندى معشب
فدار نوى توب على وامتطى   غارب مجد فزها المركب
درس غريب كل يوم له   يملي ولكن حفظه اغرب
محاضرات مسكر راحها   راحت بكاسي سمعي يشرب
رياض آداب سقاها الحيا   ففاح مسكا نشرها الاطيب
فضائل عمت وطمت فقد   فخر فيها كل من يطنب
قلوبنا قد جذبت نحوه   والحب من عادته يجذب
ان بعدت عن غربه شرقنا   فالفضل فيما نسب اقرب
كم طلبت تشريفه شامنا   بشرى لها نلتها المطلب
قد سبقت لي معه صحبة   في حرم يومن من يرهب
اخوة في الله من زمزم   رضاعها طاب لها المشرب
الفني ثم ودادا فلي   بالشام منه علل اعذب
اهديت ذا النظم امتثالا لان   وقد هجرت الشعر مذ احقب
نشط قلبي لطفه فانثني   والقلب في اهل الهوى قلب
نادرة العالم للورى   ما نار في جنح الدجى كوكب

وكتب اليه الكامل ابرهيم جلبي نجل شيخ الاسلام المفتي العمادي يستجيزه
فازت دمشق الشام بالمغربي   الالمعي اللوذعي العبقري
علامة العصر بلا مفترى   وواحد الدهر بلا ممترى
كم سمعت اخبار اوصافه   فغض المخبر عن منظر
جامع علم بث املاه   بالشام ملء الجامع الاكبر
يغري فتغري السمع انفاسه   انفس ما يقرأ وما قد قري
مولاي يا من در الفاظه   صحاحها ازرى على الجوهري
اجازة نرفل من فضلها   في ثوب عز وردا امفخر
مسبلة الذيل على الاكبر   واد بلمط الاخوة والاصغر
اطل لنا انشاءها بل اطب   وانظم لنا من درها وانثر
لازلت في نفع الورى دائبا   تجود جود العارض الممطر
ما صاح في الاسحار قمرية   ولاح ضوء الفلق المسفر

لما كانت ليلة عيد الفطر سنة اربع وعشرين بعد الالف تعلق في مطبخ الامير الكبير العريق فاركادت تبلغ الحريق مبلغ الحريق فقام على بغتة ليطفي لهيبها وزفيرها فاصابت يده سخينها وتجيرها وقاسى من ذلك مشقة اطالت عليه في النار الشفقة جلبي بن شاهين ذو الكمال المبين ميدان الفضل المحرز في حلبة الكمال قصب السبق والفضل احمد حال وافصح مقال منظر ذاله بتهنئة العيد والعيش الرغيد ما كان [illegible] ونشارها وافقه الحال في احسن فقال
قالوا يد المجلي ذي الرتب   الحها النار قلت من عجب
يمينه ديمة وما نلها   بحر فكيف اختشت من اللهب
تقره النار وهو مطفئها   والنار ليست تقر بالسحب
وانا قام وهو محتفل   كعادة منه تنتمي لاب
يبغي قرى الضيف في اثارتها   وذاك داب الكرام في العرب
فقبلت كفه لما نظرت   من همه للقرى مع النصب
اوقدوات مكرمات راحته   عمت جميع الانام بالنشب
فبادرته لتجتدي نشبا   منه فساءت مواطن الطلب
وضراقدامها ولو عقلت   لقبلتها بغاية الادب

لكن مجد الامير ما شغلت   عن مسها اليراع والقضب
انظر الى جوده وقد طلبت   من كفه قبلة فلم تخب
جود يروح الجاد يطلبه   ما شيع كلا بسالف الحقب
سجية للامير اعرفها   افديه بالمال والعشير وبي
لا بدع ذا الجود من يدي بشر   مجد في الكرام منتخب
نار القرى في يد الامير غوث   علامة الجود في يد الحسب
واي بعيد بغيث رولقه   تسعى اليك الوفود في لجب
ومنك نجلك السعيد نرى   منه قريبا نتائج النسب
اعني نرى منه مثل ما نظرت   عيناك من حبه وذا اربي
ما حلقت فكرة لنا في سما   مدح اليك بالشهب
واجاب الفاضل الاديب والكامل الاريب الشيخ صلاح الدين الكوراني الحلبي على هذا المنوال فقال ان الامير المشير ذا الرتب   احرز فخر الجدود بالنسب
من قد دعي بابن منجك كرما   ونال اقصى المرام والارب
بليلة العيد قد سعى ودعا   ضيوفه واستفاض في النشب
اجج نار القرى فثار بها   حريقها في الجدار والخشب
فاعلنت في الجوار وارتفعت   الا لحث الضيوف في الطلب
ومارقت في سما مطبخه   الا لترمي عداه بالشهب
نوال كعبة ولا عجب   ان عممت بالسنا واللهب
كم عادها الكف منه يلمسها   لكفها عن مسالك العطب
فحققت ان في اناملها   معادنا للجين والذهب
فاقبلت نحوها لتنسكها   حليا لروم الانام والعرب
مذ طلبت في السرى تشرفها   حلت محل الكمال والادب
كانها من حر امها ظمئت   فرويت من يديه بالسحب
اما ترى اذ طفى تلهبها   على خليل الجليل بالحطب
عادت له روضة مزخرفة   وانبعث بالثمار والرطب
فهي سلام لذي الهدى وعلى   جمع العدى من هدية الغضب
للشيخ العلامة ابي الطيب ابن شيخ الاسلام البدر الغزي سلمه الله تعالى يمدح مولانا وشيخنا كامل زمانه وفريد عصره واوانه شيخ الاسلام وملاذ الخاص والعام الشيخ عبد الرحمن العمادي مفتي دمشق حفظه الله تعالى ورعاه ومن كل سوء وقاه
لواني هم ابن العلاوية عن علوى   وحرم ان اروى ولو من لمى اروى
ويشرد عن عيني طيب كراهما   واودع قلبي شرنا بها بلوى
اذا رمت حظي منه لم الف وصلة   اليه ولا من منه يرفع لي شكوى
ومعا اجديوما اليه وسيلة   وهيهات لارتفاض ولا صفوا
افني جميع العام اما تشفعا   اليه واما ساعيا منه في العدوى
فادنو ايا ما يوملة عالج   واقطع اياما على الحزن من حزوى
وبعد التنا والتي لا اينا لني   لدى الضيق الاصفر وعدبه يلوى
اذا قيل لي صبرا الى اثنين وارد   صبرت الى شهر بن املتها النجوى
ولابد من شكوى الى ذي مروءة   اذا كوكب الوعد المموه قد اضوى
وهذا على الايام دأبي ودابه   توالي جهام لا سماء ولا صحوا

كاني اداجي منه نفسي على شذى وابغي محالاً لا غثاءً ولا احوى
الا انه الداء العياء وليته عرانيَ عربا من سواه من الادوا
ولكنني ساورت عسراه موقنا بعسراه لا يقوى على حملها رضوى
ومن عجب اني بثثت صداي من لظاه ابن شاهين الفراتِ فما اروى
شكوت الى رحماه ضري فلم يفِ بامري ولم يقعد قصورا ولا سهوا
ولكن دجى حظي من الدهر حشني وانشبن لي ما بين انيابه بشلوا
واودى رجائي من قيام فلم تكن لتنجع في ثمن بقى ادماسه الاصوا
وذلك ما اغضى الجفون على القذى والوى بها الواه ان تدرك العفوا
فيا فاضل الدنيا ويا فائض الندى ويا عز اهل العلم والدين والتقوى
ويا حجة التقرير في البحث للملا ويا نهجة التحرير والدرس والفتوى
ويا سبل التوفيق تحقيق سعده بناديك يندو كل شيخ له ندوا
ويا عين آل الخير والخير والعلى مقاما ولا فخرا هناك ولا دعوى
ويا ماجدا نال الذرى في تواضع جميعا ولا كبرا لديه ولا زهوا
ويا ملجا في العسر يسر وظلامه يبين له من عالم السر والنجوى
الى عطفك المامول الشكي النوائب علي على ما بي من الضر والبلوى
تكنفني ما فوق طوقي افلس وحاطت على ارهاق ذهني به الاسوا
ولي افرخ زغب تهافت حولها تعزي شرادا حول محتبسي نزوا
وبقيا هذا الشتاء ببرده ويعوض منه الزمهرير له رضوا
ويغدون ذا يبكي يومل جبة وذا يرتجي مرطا وذا يبتغي فروا
ويمسون ذا يبغي مناه مضيرة وذا سول زبد وذا قصده حلوى
اذا ابصروا شمسا راوها غنيمة وان عاينوا نارا عشوا نحوها عشوا
ولونا لهم حقي تماما مهناءً لكنت اذن من فرط همي بهم خلوا
فياليت شعري اي عيش الذه وربع اصطباري دون خلتهم اقوى
واني لقلبي ان يرى شمل عيشهم شتيتا ومن نرجوه من دائه عروا
الا ان هذا اعيى عنوان حالنا رفعنا الى رحماك من ذكره ذروا
بلا دعوى وارتياع وضيعة حذت بعضها الا وعلى بعضها حذوا
وغيرك لا نحولنا برها حمى وغيرك لا يحلو بنا بحرها دهوا
فلو ساجلتك الشم من قادة النهى وقد برزوا عذوا شاوك خطوا
حكيت ابا اليقظان ليس لسابح بادراك طوق اذا ما شئتما شحوا
فيا ابن العماد الحبر من راح امنا واصبحت في غر المساعي له صنوا
لئن كان في الدنيا جنة النهى فقد صار في الاخرى له جنة الماوى
نلطف رعاك الله لي في حظه على حلها تالله غيرك لا يقوى
وسل لي ابن شاهين المحب عناوه على م ارتجائي عنب ارجائه يطوى
على انه ما بارسعدي بجبرة لسعدي وقد اولاه من منه عفوا
ولي منه وعد جاءني من جنابه مع الشيخ زين الدين بالجود والجدوى
وان الذي عند العزم لم يحثني وفي كل عام دون نصب ولا شكوى
ولا شك اني ان عدوتك مشكيا رجعت وما اجني مرا ولا حلوا
فخذ بيدي فيما بدوتك سيدي اليه وخذ بي نحو صدا كي اروى
وتبشه اني منه اولى معودٍ بحسن الوفا والعز والبشر والمثوى
والف اليه منك بالسحر واسل وبالشيخ موسى غاية السالك القصوى
وما بعد هذا اما امت به الى عواطه اللاي يصلن على اللاوا
واني لموص كل عاني ملمة تعششه ان يغشى حماه ولو حبوا
اعلل نفسي باذكار وداده وان كانت الذكرى بها كبدي تشوى

٥٢

واندب ايام الصفا به كما ذرتها سوافي الريح من بعده ذروا
هي العمر عندي كل اوقاتها التي قضيت بجدا حتها دام تفارف بها لهوا
وها انا ذا الايام سعادجلة كما ط ولا انواط تنتجه العطوا
فلا زلت مقصود الجناب مذلل الصعاب مليا بالرعاية والرعوى
ودونكها عذراء حسانا عقدها نفيس لحسان لا تعرف الحشوا
تود رجال لو تنال ارتجالها على انها لا سهو فيها ولا لغوا
وما قصدها تاسه الا الثناء بها بذكراك طيبا دونه المن والسلوى
بقيت بقاء الدهر بالكهف اهله ومنك للعالي الغر بين الورى تروى
ولا زلت محسود التسنم مطر الثنا يشاذي المسك نوار ه فغوا
وعشت قرير العين عن امسر بلا باطلها واسرار العلوم كما تهوى
ودم وارق ما ذوت اناتك بذبلا واعيا شرور ان يكون لها شروى
وله عافاه الله هذه القصيدة يمدح بها الامير الكبير الصدر الفخم المعظم المرحوم محمد باشا
الجيلي اليوسفي متشكيا ومهنيا بعيد الاضحى سنة ست وعشرين بعد الالف
يد من يدي كافي الكفاة ابن منجك بكل ايادي كل ابناء برمك
وجانب عز من علي جنابه بكل معالي عز اهل التنسك
وبدهة نور من فراسة لبه بكل تروي حزب حسن التحنك
وخطرة راي من فروسة حزمه بمجموع آراء الجذيل المحكك
يقال في النوازل فلان جذيلها المحكك اي هو الذي يستشفى برايه ويستشفى بعنايه
لكونه شرف قومه وهذا قاله بعض الانصار رضي الله عنه يوم سقيفة بني ساعدة كما في صحيح البخاري
وما شك في الناس من دون ثنيه ثناء وجدا اكاملا من مملك
فلو طاولته الشم في نيل ذروة تناول ما فوق السها وهو متكي
ومهما حكت اهل التواريخ للنهى من المجد اضحى محله فوق ما حكي
يد برمنه الجيش ارسخ شامخ فاعظم به من ساكن متحرك
ويقدم منه الرعب اقدام جنده فيفسح من قدامه كل مضنك
له كل سعد في البروج منيرة عداه النحوس الدهم في كل مهلك
هو البدر في الليلاء بكيته مشرقا وحاوي علاه من مليك واملك
هو الشمس في اسنى السماء السناء لكن ذكاه لتبغي عن غنى ولا ذكي
هو الليث ضرغام الشام مخيما يواكبه يوما انهك الناس ينهك
هو البحر فياضا مفيضا فنيل من سواه لدى جدواه نزكة يزبك
برد عداة العين اذعر رفده وفود الورى عنه دعاء المبرك
فكل نود من كل وفد قد نال رفدا فالكل داع يبرد شر المعان رد اعان عامر بن
ربيعة سهل بن حنيف فتغيظ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال علام يقتل احدكم
اخاه الا بركت اي هلا دعوت له بالبركة فلا تضره العين وهذا الحديث صحيح
رعى الله اياما بعالي جواره ورونق وجهي غير باك ولا بكي اي قليل
صفا لي بها رنق بن تق صبوتي ومنها حلا لي بعد نسكي تهتكي
جنيت فنون الازكية ضمنها ثمارا علا ابنا عمها كل عذر ذكي
كسيت بزاهيها اذ لم يشبني تفنا بلا غسيل ولا بتدلك
وشقت بها عرف الالوة نعمة مزاجا ميروها في شذى النعمة الذكي
وقد نلت منها فوق ما كنت راجيا باوفى وفاد وان ادنى تفنك
الى الوهران التي عضارة طيبها وذكرى هواها اورى البث مهلكي
واما بكتها الندبات سواء بنا فكم من زمان بادعضا فما بكي
الا انما الدنيا الخؤون متى تجد لها فرصة تنشئ بشاها وتفتك
عرتني لو اعركتها بعد عركة بما عركتني بالنوى شر معرك
دهتني باخلاط البلاء واشعرت الي باخلاط السقام المدهك الا خلاط الغياة
ودبني بروق الهنفف واجلبت علي بعيس بالجباب يرتك
ملتني بنادون خشوبة الوغى لظاها الحوم الكلهص بادرك جمع درك لغة في الدرك
نص عليها في العين الخليل

زوتني بني دهيا بادكلو حها   الى ان ردتني كالقضيم المعلك
دمتني بالحاد ولست بملحد   كما موهت شركا على غير مشرك
واني لعقد الاشعري عقيدتي   واني لمن اصحابه كابن فورك
الا ليتها اذ ارهقتني صروفها   الى فعل مبك لوجنت قول مضحك
وها انا ذا حصرا وقعرا وعلة   كما وهن نضو شد في شر مبرك
دبرني علي ابن العلاوي لاوبا   بحقي عناه زادعنوا توعكي
هفا بافتضاي منه عنقا مغوديا   والوي برفقي منه ليتان مسبك
والى اخي العلامة النجم انه   ليعيي مطالا كل من لبس يشتكي
فاصوى الى النصح لا غاش نصحه   واضحى الى حالي حامل محركي
فبادرني نحو رحال واهن   ذليل مني ما يلتق جلدا بارك
سعيت الى وافي جنابك شاكيا   جنانيك ان امني باحقاف ما شكي
واني ترى سعيي جنيبا لخيبة   وبالعروة الوثقى جنابا لمتمسكي
فادرك جوار ابن حاطك الله ملجأ   بيمن ابنه الزاهر امنا ومدرك
وثوسق حظي بالجلا منجلي   وان كان كالليل الذي هو مدركي
وخذ بيدي وامنن الى بنظرة   يفد لي عزمي دون عسر وبدعك
فقد اعتدت من عالي جنابك سيدي   بافضالك الى عبدك ذوا ابتمكك
وهذا شعيدي عن علاك الكي   الى يجبر بالف خير ماء لك
راى صحوة اليوم الاعز حما له   يسائل عن حالي المنفلك الذي فلك الدهر
فاهدى الى من في الثرى عن جيره   سموا على برج الثريا فلك
فيا صفوة الاعلام من آل منجك   اولى السيرة الزهرا والسؤدد الزكي
هم القوم كل القوم اعيان جلق   بقينا على رغم الحسود المشكك
وهم قادة الامجاد من كل سيد   وهم سادة الاجواد من كل برمك
وهم اسرة العليا في كل مشهد   وهم نصرة الهيجا في كل معرك
وهم بهجة الدنيا ومجد من رقى   الى الذروة العليا بحسن التنسك
سما موالبحر الخير والحلم والتقى   ونفي الدنايا والاذى والتاذك
وساروا بالسعاد وتحقيق مطلب   وتبيان منهاج وايضاح منسك
وعزوا باجناد وتضمير شزب   وايطان باس نسكا غير فتك
وسمر لها لين المعاطف ذبل   وبيض لها وقع الملاحظ بنك
لها زحزحوا الاعبا عن كل مارق   كما ذعزعوا الاعبا عن كل سنبك
وبالم جنوا نصر الهدى منهجا   توزد الوردى وردا بغير تشكك
فكم اوجدوا عرف الوغى كل باسل   وكم اوطاوا ارض العدا كل الهك
وكم ارغموا الكفار دوكا بدوكس   وكم دوخوا الفجار دوسا بدوسك
لهم كل حوض بالسماح مطفح   الى كل روض بالثنا محسك
تخبر عن احسانهم السن البنى   خلال دمشق الشام في كل مسلك
رباط لارباب الرباط ومن حبو   نحب الهدى نحو لا هدي المسلك
ومسجد عباد ومعبد سجد   ومنسك حجاج ومجمع نسك
ومحفل تدريس لابواب سنة   وعلم كتاب مدركا بعد مدرك
ومكتب اولاد بجفون سبخة   جلوسا باداب جلوس الترك
ومدفن بر كان كالبحر جوده   بزار لاجل البر او للتبرك
وشاهق قصر نفرع الجو صاعدا   كبرج على هام السماكين مشمك
ومجلس صدر للورى متصدر   لورادهم من شيخ ومشتكي
الى غير ذا من كل صنع كانه   لاحكامه قد صيغ سكبا لمسبك
وكل بناء قد تاسس بالتقى   وخير باهي رصفه فهو منحكي
فهذا شذى من عرف حسان ما حوى   به قومك الحسنى العرف الذكي
فمن لي بان ادعى عبيدك عزة   برق ومن لي ان ترى متملكي
الى بابك السامي سعيت بقصتي   اسير ارتياع مزعج ذا انصعلك

فصدتك للاريح النزيل بمجنوتي   لديك ولا باب الجميل بمعنك
رسفت الدحال بابي فان تشر   الى الدهر عني بالهن لم ارتك
بعثت بامالي اليك معوللا   عليك فنشي من مهاوي تهوكي
ارالي كالي في غطاميط لجة   غريقا فيا للبايس المتربك
وفي شرض تحت ضبعي لا يمحي   عفيفا مني بقبك شهلان بوفك
وفي زغب افراخ تلوى من الطوى   حوالي مهاد بالفجايع مشوك
ويبنون اشال الشرار اذا انبرى   لهم صرهذا الزمهرير المنهك
ويغزون في اوهى مقيل مقلقل   مدى الدهر في اقوى الزناجر مسلك
فيبغي ببني حيث نرجو بنية   بنيتا وقطنيا رقما وكندكي
ولونال كل منهما الهدم ابت   من الهم في ادهى عناء واحلك
تغانيك من ذكوي نعيم متى راى   بنا ضده نرثت الغشاوة بضحك
بلينا بادراك النوايب شلة   اذا ما القضى ضنك دفعنا لاضنك
ومما تقل ولي من الوا معضل   وقعنا على ادهى عضال وادهك
وقد اقبل الاضحى باسعد طالع   على حضرة الباشا العزيز وابرك
برجي خلاه منه علاه وانه   لعيد لعبد بانهى تملك
وجل مناانا فيه شيء ومن لنا   بغلذة لحم او بكسرة درمك
بلى قوتنا الخشكار ادامه دما   بمذقة كشك او بلعقة كشلك
وما تلف من عيش رغيد ونعمة   لدى غيرنا تذر الدموع وتسفك
لك الله يا كافي الكفاة بنصره   الينا بغوث من جنانك موشك
دعوناك فستجدي بمجدك حالنا   فدنا بمرن من حبابك مبرك
عرورناك ندعو الله جل جلاله   لحضرتك العظمى ونبكي ونشتكي
وقفنا بباب لا نزدعفانه   مجير لراجي العون من كل مهلك
فان نلق اسعافا فانز لي وجنتي   والا نزعني صباحي وتحلك
الى غيره هذا الباب ان رحت خاوبا   اليه بغير مني ذمامي تمسك
الا لا ازال الدهر ما عشت لانذا   ببابك يا رده الملوك ابن منجك
هنا وقفت بي همتي فكانني   ابو الشيص دون التنفري والعلوك
وما كنت لولا حسن جبرك آتيا   باحبي اريض في القريض واحبك
ولولا علاك الغر ما رحت مادحا   باسمي سماك في البيان واسمك
فتلها شغيق البدر مما تطاولت   الى مدحها شهب الكواكب تمدلك
على انها فيها عداه فقبرة   متى تنلها تلف الثرا وتدرك
نظمت حلاها في سلوك قصورها   بفكر بديد مفتشعر مفكك
ولم الف من ماء السرور صبابة   ارقرقها في دجنها المتنشبك
نعم لاح في اثنا مركوم غيمها   ثنا وكل بغور العبا دبشمشك
فكانت الى عز الجناب بشيرة   بغول عن الاطناب للعجز ممسك
واني وان كنت المرزء بجنة   لاصحي من البهلول قيلا وعودك
ولم مني لا اهاد مرزان   وفاهبك مني حين ادهى باتوكي
يشب اجيج بين جنبي كامن   فيصلي ادلمي جمر ساعوره الذكي
تعذرا وجبرا لها الشمس تلا   بيمن اسم خير الخلق اسمي تبركي
عليه صلاة الله ثم سلامه   ورضوانه الزاكي على دره الزكي
بنفث على الايام عقا مد حا   بكل صباح ساطعا خير مسلك
ودمت على مر الليالي ممدحا   بخير دعا تاسكا كل منسك
لك الدهر عيد كيفما شئت غدا   وليل مسرورا وصدك منتكي
فلا غير صبح بالثنا مخلق   ولا غير ليل بالدعا ممسك
ولكن حنانا منها مسكا كما كان   نظاما منها نسكا

الى

منتخب

لمولانا شيخ الاسلام وملاذ الخاص والعام فريد الزمان وعين الانسان شيخنا ومولانا واستاذنا مفتي دمشق الشيخ عبد الرحمن العمادي حرس الله مجله

ساطمس آثارا هواي آثارها … وانفض من ذيل الفواد غبارها
لقد آن صحوي من سلاف صبابة … فقد طالما خامرت جهلا خمارها
هجرت الهوى والزهو حتى اشتفته … وطيب ليالي اللهو حتى ادكارها
وعفيت سبل الهزل بالجد مقلعا … وعفت مسرات جنيت ثمارها
آثام كفيته اليوم بالزكى شرها … لعلي غدا في الحشر اكفى شرارها
قطفت ازاهير الصبابة في الصبى … وقد صار عارا أن اشم عرارها
فلو صابدات القلب اقبلن كالمها … وقبلن راسي ما قبلت مزارها
وقد كنت اودعت الحجى فاسترده … الى النفس شيب قد اعاد وقارها
وكان شبابي شب نار صبابتي … فذلا في نور الشيب اخمد نارها
ترى شيبتي ما عذرها الشبيبتي … وقد سبقت قبل الكمال عذارها
تبسم ثغر الشعر فيها تعجبا … لها اذ راى ليل السبال نهارها
فما زار وكر الشعر فيها غرابه … ولا دار حتى استوطن البازدارها
عسى الآن عما قد عثرت انابة … يقيل بها للنفس ربي عثارها
عسى رحمة او نظرة او عناية … بها سعودي في صعودي منارها
عسى نفحة من نور نور معارف … بها فتحنا دالفواد قرارها
ويشرح صدري نور علم مقدس … يريني اسرار العلوم جهارها
وامنح الطافا من الانس ابتغي … خفاها ويابى الوجد الا اشتهارها
ويكشف عن عين البصيرة حجبها … بانوار عرفان تزح استتارها
فيظهر لي سر الحقيقة مشرفا … على ظلم الكون التي قد انارها
فاحظى بحالات من القرب انتشي … بدنيا واخرى فضلها وفخارها
ولطف الهي قطب دائرة المنى … فان عليه في العطا مدارها

اديب الزمان ونادرة الاوان مولانا الاميري المنجكي السيفي الامير منجك حرس الله مجده وكتب ضمنه لمتدح مولانا شيخ الاسلام ومرجع الانام استاذنا الشيخ عبد الرحمن العمادي مفتي دمشق حفظه الله تعالى

بان الخليط ضحى عن الجرعاء … فمن المقيم لشدة وعناء
الله يعلم ان صبحي في الهوى … سيان بعد رحيلهم ومسائي
نطوي على النائبات كانني … سر الهوى وكانها احشائي
واشد ما يشكو الفواد ممنع … في لحظه دائي ومنه دوائي
ريحانة الحسن التي لعبت بها … راح الصبا لا راحة الصهباء
تجري مياه الدل في اعطافه … جري الصبابة مني في اعضائي
قمر اذا حسر القناع مخاطبا … شخصت اليه اعين الاهواء
ملكت ولايته كل قلب مولع … لحظاته من عالم الانشاء
ان يخف ليل النوى تحجبيته … صبح بنم عليه بالاضواء
كم بت مطوي الضلوع على جوى … اغضي الجفون به على البرحاء
فالي متى فيه تهتكي وتنسكي … وعلى متى فيه تبسمي وبكائي
عل الزمان يعيدني جمل المنى … حيث التجات لاوحد العلماء

بحل العماد ومن بنت عزماته … بيتا دعائمه على العلياء
مجد سما بجنابه حتى لقد … بلغ السماء وفاقها بسماء
تبدى انامله ويشرق وجهه … فيجود بالالاء واللالاء
يقظا باعقاب الامور كانما … جليت عليه حقائق الاشياء
سبحان من جمع الفراسة والكمال … لجنابه السامي على النظراء
ومهابة سادالولاة ولاؤها … محفوفة بجلالة وبهاء
وشمائل رقت كما خطرت على … زهر الربيع بواكر الانداء
مولاي بل مولى البرية في صفا … صدق الطوية من بني حواء
انت الذي ما زلت تربو كالية … وابو الورى في طينه والماء
تتلو على سمع المحامد والثنا … ايات مدحك السن الفصحاء
لله ام ما غذتك بدرها … الا لبان العزة القعساء
اطلعت شمس الفخر في فلك العلى … وحففتها بكواكب الابناء
الماليون قلوب اهل زمانهم … حبا واكناف الرجا بغناء
والضاربون خيام سوددهم على … هام السماك ومعرق الجوزاء
باسوددا حامت عليه غلتي … مذ جئته مستشفيا ورجائي
وافتك من صوغ القريض فرائد … نظمت بايدي العجز والاراء
لا بل سقتها رياض فكر ما حلا … مني بفضلك صيب الالاء
تهتز منه غصون معارف ومآثر … وجنيت نور محامد وثناء
هيهات يا شعر الانام معارضا … شعرا تشرف منك بالاصغاء

لكامل الزمان وعين الانسان مولانا احمد افندي الشاهيني لمدح احمد جلبي الفرفوري

سرني ان عصيت فيك مشيري … فالجت الاموع للمنذر
ان دمعا اراقه الشوق دمع … في هواكم يجلو همومي الضمير
رب امر يضيق ذرعك منه … وترى عنده شفاء الصدور
اجمع الناس في هواك وهاموا … فعذولي قد عاد فيك عذيري
واذا ما تداول الناس سرا … بان عند الطليق عذر الاسير
حسنك الشمس وهي اظهر من ان … تختفي عن مجال عين البصير
مثل فضل الاجل المولى الاجل سمي … احمد الامجد الا في الفرفوري
نجل قاضي القضاة افضل من قد … يثني في الانام للتحرير
حاز في المجد هضبة بابيه … بل بمسعاته مثال ثبير
قد اضاءت احسابه فعلمنا … ان زهر الاحساب فوق البدور
ورث المجد واحدا عن واحد … وتولاه كابرا عن كبير
ما راينا جوادا يعيب سواها … حزت من جود كل السكوب الغزير
لاوله حصل ثنى بن كفضل … زان جي ثومه سمت للاثير
خلق يسلب الرياض ذكاها … وبنان كالسحاب المطير
وسجايا لو انهن نجوم … لغدا الليل كالنهار المنير
انت في الفضل في البذل بحر … موجه ليس فيه بالمحصور
قد تبوات من فوادي محلا … لم اهبه من الورى لسمير

وتمكنت من هواي والي   لفنيني بها لكل سمير
منح الله سيدي بنجيب   فضله ليس فيه بالمستور
ذاك عبد الوهاب من قد تسامى   للمعالي بجده المأثور
كل ما قد رأيته فيك فضل   كان فيه وليس بالمستعير
انه شبل نما بغابة اسد   ليس بدعا ان كان بالمشكور
هو غصن ثماره الفضل وافى   وسط روض من الكمال نضير
ضمنت سبقه مخايل صدق   لمعة في الجبين لمعة نور
مثل شمس النهار تسمو فكيلا   تنعم الانام بالتنوير
اسال الله ان يريك كمالا   فيه يرضيك حسب ما في الضمير
يا وحيدا لدي ودا دواضح   مثل فضل المشهور
ذا ابن شاهين قد اتاك بصيد   من بزاة الافكار لا بالصقور
فاجتلي من نظامه ذات خدر   ليس في زيها ذوات الخدور
في ردا قد تقنعته سهوما   حين وافتك جاءك الشنوبر
وغدت وهي لا تمالك شوقا   تخطب الود بالجليل الخطير
قد بعثت الاخلاص فيها سفيرا   وسعير الاخلاص خير سفير
انما يدح الوفا فمن لي   بوفا في ذا الزمان الغدور
انت والله اهل ذاك وعندي   ان ذا الدهر فيك صدر الدهور
لا تقل للاوائل الفضل كم من   اول قصاه بنا عن اخير
فاغتنمها فان تملبا نماها   معون للهوى عن النظير
انما يحسن النظام اذا ما   كان عن قلب وامق مهجور
فتراه يشب نارا ويبدي   عن فواد من الهوى مسعور
سيدي هذه شكية شوق   لا شكاة من جور ظبي غرير
وابق واسلم ما شئت دهرا طويلا   ولمن شئت في ظلال الحبور
وفي ما اتى نظم ذي وداد وثيق   لحقيق بالكرمات جدير
ولم حفظه الله برثى الممدوح آنفا وهي بديعة في بابها
بكيت واضللت العزا مع الرشد   لمن عنده صبري وحزني انه عندي
بكيت وحق ذا البكا لانه   على الفضل والمعروف والعلم والمجد
على سيد من آل فرفور ماجد   كريم السجايا حافظ القرب والبعد
الاحمد قد خلفت عندي لوعة   تولف ما بين المدامع والسهد
سابكيك حتى كل دمع سحابة   واندب حتى كل صوت كما الرعد
وافديك بالنفس النفيسة ان تكن   لك النفس كفوا وهي اعظم ما تفدى
فريت فوادي لوعة وتحسرا   وعهدي ان تفري الاخلا بالرفد
شقيقي وان لم تغد فيك مناسبي   ولدا رحام الورى دح الود
اخ ان يكن في الدهر مثلك لي اخ   بلى والا فقد كنت تهدي الى الرشد

عدمتك حتى ان افل كنت ناظري   صرفت وحق ان افل كنت لي عضدي
فمن بعد ذاك الوجه للبشر والندى   ومن بعد ذاك الطبع للهزل والجد
ومن بعدها تلك البنان لاسطر   تنظمها درا يجل عن العقد
ومن هو للاداب ناشر بزها   بنير كما قد كنت تفعل او تبدي
ومن لحديث منك قد لذ طعمه   وقد مر في اذني احلى من الشهد
فيا ليتني شاطرت اياك الردى   ويا ليت قد شاطرتني عمري وحدي
ويا ليت ايامي التي منك قد خلت   فدتك الليالي بقي منك على وعد
ويا ليت يوما كان قبلي منيتي   تاخرني سرحوب من بعدي
مضى من يساوي في الحبوة خليله   واعجزنا منه المواساة في اللحد
مضى حافظ للود في العمر كله   ومن لي بالخل المحافظ للعهد
مضى سيد قد عاش في ظل فضله   قليلون في الجدوى كثيرون في العد
مضى مجد اقوام ربا بهم يروا   طريق اب في المجد يورث او جد
مضى من لي الباقون اما حو بسيد   غدا شامتا او منصف فاه بالحمد
مضى منتهى ما للنهى جمع حفنه   تراب على وجه الكفور اخي الجحد
مضى شيخ اهل فالويل بعده   لمن عنفه ضلوا عن الرشد والقصد
وكنت لهم وردا من الفضل صافيا   وزادك اشهى ما انتحوه من الورد
فيا سيد احيا القلوب بفضله   وافضالها اقديك بالنفس والولد
ويا نور عيني لم حصصت حشاشتي   بلوعة ذي حزن وتقطيع ذي كبد
ويا انس نفسي كيف اوحشت خاطري   وقد كنت لي براحفيا اخا وجد
مضيت وما في الناس الا مشيع   يود لو استقر شفته صفحة الخد
وفارقت صبرا مع توفر عبته   واشجى فراق ليس ينشا عن زهد
ووالله اني بعد يومك كالذي   بلا صاحب اضحى ولا عائد يجدي
تليل اخلائي لبشر حوا سدى   لفقد نظيري والمشارك في مجدي
فيا لهف نفسي للذي عز فقده   وجوث اختلال العيش في ذلك الفقد
اقول لي اباي والله لحده   ويا حر قلبي بعده من ذلك البرد
وانشده الغرى فيصبح واجما   اخا حسرات لا يعيد ولا يبدي
واعصر قلبي يوم يعصر عينه   حسود تباكى عن فواد كالصلد
وما يسري لو عني عنك انني   ارى لك محذوما في كنف السعد
سارعى بتغضيبي حقوقك فيهما   وابذل وسعي في النصيحة مع جهدي
واني لاحمي في الحمى حقيقتي   ولست اذا اخطبت دجا كابي الزند
ادافع عن خلي وضدي وانما   يدافع عن اخوانه انا او ندي
ولو كان ما قد ناب خطبا دفعته   بنفسي ومالي والفوارس من جندي
ولكنه الموت الذي كل صارم   تراه كليلا عنده كابي الحد
فحيا الحيا قبرا كصدرك واسعا   وليس له عن سحب دمعي من بد
ولا زال فيه بشر وجهك نيرا   وفرشك من معروفك الغض كالورد

ووالله اني طامع لك رتبة   من المنح الفياض في جنة الخلد
واهون باقبال الانام جميعهم   اذا كان من احبابه جرى في الصد
ولكنها الايام تكمل نا قصا   وتسعى بتنقيص الكمال على الضد

ومما كتبته الى حضرة شيخ الاسلام مفتي الانام يحيى افندي ابن ذكريا افندي في غرض من الاغراض وهي نمط مخترع واسلوب كما تراه مبتدع فانه منظوم في صورة منثور وهذا النمط يعرف صعوبته اهله ويعلو عند اهل الصناعة محله وانت اذا نظرت الى هذا الكلام بعين الانصاف علمت انه خال عن التكلف والاعتساف

عبد لثم الاعتاب بعد الدعا   بشفاه لم تنو غير الشفاء
واعتياد الخضوع بالجد والجهد مع الابتهال والالتجاء
وكمال الثنا والمدح والحمد بلفظ ادى كمال الثناء
وخلوص الدعا بالعون والاقبال والاعتلا وطول البقاء
ولزوم الابواب دهرا طويلا   باعتياد يدلي بحسن الرجاء
ودوام المثول دون رحاب   موصلات الى اجل فناء
حضرة العالم عون الحلم منشا العز والمجد مجمع الفضلاء
مركز الرشد والهدى ومحل الدين والعقل والتقى والحياء
مستقر العلى وصدر مقر الجود والبذل والندى والعطاء
مطلع الخير والقبول وماوى الفيض والرزق مستجاب الدعاء
موطن الدين واليقين ومسمى طرف اهل السمو والعلياء
عتبات المولى المعظم يحيى   درجات العلو والارتقاء
ذاك شيخ الاسلام مولى الموالي   ذاك اعلى واعلم العلماء
خلق كالنسيم لو فاح يوما   كان وردا لجميع نبت الفلاء
وعلي نبلغ السما وراي   تكسب الشمس منه فضل الضياء
ومضاء عزمه كل نجم   منها يستفيد صدق المضاء
وعلوم تكاثر البحر موجا   وتضاهي قطر السما في الصفاء
واناة وفضل حلم وصفح   ثم عفو يعم كل خطاء
ووقار لو حل بالبحر يوما   ها كان منه هيج الماء
قبلة الدين انت فينا فهل لي   او لغيري عنها قليل انزواء
انت وسطى قلادة الدهر انسان عيون العلى لدى البصراء
انت مفتي الانام حقا وعدلا   بك تزدان رتبة الافتاء
لست ممن يزينه حسن شيء   انت فخر لافخر الاشياء
بك جادت مشيئة الله جل الله من نسل خيرة نجباء
يا سمي الحصور وابن المفدى   زكريا ذي الندى والنداء
خذ كتابي هذا بقوة طبع   طبع ذي رحمة لعبد ولاء
كنت قلادة جيد مجد عقدا   كان الحلى نظما من الجوزاء
ابحا اشرقت على كل افق   حيث قد شاكلت نجوم السماء
هي هي لا امتراء حقا وعندي   لو لبدر كالشمس واي الثناء
وهو لما من شمس فضلك وافى   محيت بالصباح محو المساء

واصلت منك هاجر الالحرم   مثلما كان واصل للرداء
لو اعيرت من سيدي فضل سمع   لغدت في الغنا رفيق ذكاء
وغدا عبدك ابن شاهين منها   طائر الصيت فائق العنقاء
هو حظي والعيش بعد عليه   ثم مدحي يهدى الى مولاي
وانا سمن الشاعر نعتهم   شاما في جوانب الغبراء
تركتهم لا بالعيون قليلا   من جميع الورى لعقد الوفاء
خرجوا يطلبون فضل تراجم   لينهم قد رضوا بفضل الثواء
القوا الكسب من وجوه البرايا   ما دروا فيه مكسب الاباء
برح العجز فيهم فتراهم   يبتغون الغدا وقت العشاء
قد اراقوا ماء الحيا والمحيا   ثم جدوا في الكذب والافتراء
ربما هجنوا الديك ثنائي   ربما حسنوا الديك ازدرائي
ربما حاولوا احكاية صوتي   فاخلوا بحسن ذاك الاداء
كيف تحكو تني وابن صغير الصعو من حسن لهجة الببغاء
ليس عندي وانت ذخري منهم غير ما بالجوزاء من العواء
انا يا سيدي سهيل عليهم   وطلوعي يضر نسل الزناء
قسما بالعبير من ترب ارض   شرفتها نعلاك بالاعتلاء
وبنعل وددت لو كان وجهي   ظافرا دونها بفضل اعتناء
وغبار ينثر بين نعل   في عيوني اجدى من التوتياء
انا اولى بكحل عيني منهم   من اناس لم يحسبوا الكفاء
غير اني على الحظوظ عتابي   وهو عتب ما زال في الاداء
منعتني من اللقا عنادا   وبعيد من الثريا لقائي
هل جناح من ابن شاهين يقوى   ليرى ساميا لنسر السماء
انا ادنى من كل ذاك محلا   ثم مولاي فوق كل علاء
هاك يا سيدي هدية عبد   بالغ في الثنا شاو البلغاء
من اقل العبيد ان عد فيهم   راح يعلو العيوق بالانتماء
قاصر في المقال لولا الحال يبغي   لنسبة سيدي ولو بادعاء
انني لم اشم كليل لساني   بامتداحيك خاطب الاحصاء
انا قصدي التيمن بالذكر نعم انه دواء لدائي
يا من اياك بالنبي يدرك القول مداها فالعي للبلغاء
انا جامع المقالة عندي   انك الشمس في بروج الهناء
دائم واسلم في كل وقت وحين   قبلة الدين قدوة العلماء
حامدا شاكرا هنيا رضيا   في جميع الاحوال والاناء
عمر الدهر والزمان جميعا   ملة لا الحد بالانتهاء

ومما كتبته الى حضرة الشريف الحسيب الكريم النسيب واسطة قلادة عقد الموالي العظام من ختم به ديوان الكرام اعني العلامة يحيى افندي
بلغ العبد مجلس الانصاف   فشكرنا لآل عبد مناف
لست ممن يقول قولا جزافا   انت والله سيد الاشراف

اضحت الشام مذ مررت علينا   بعماليك اشرف الاطراف
وعلمنا ان الزمان مصاف   بك والسعد بعد منك موات
واجتلينا من صدق وعلاك وجها   كان شمسا لاحت بغير خلاف
فوهبنا مجد الثريا جميعا   لثرى قد وطئته غير حاف
ان طبعا لم يحو رقة خلق   منك طبع لعمر خلقك جاف
تلك لما استعار مجدك قوم   قد تحلت فالحلية قاف
يا رعى الله حق فضلك يا من   راح يرعى عهود عبد واف
جنني ربعك الخصيب وعندي   كل ربع للغير كالاعراف
كنف لو رأى لبيد حماه   لم يرح باكيا على الاكتاف
كل فعل واقفت مجدك فيه   فهو حتما لفعل دهري مناف
ان من رام عند عزك عرفا   كان ممن يبغي استقامة كاف
كل شي فيه خفا وتعد   ذاك شي عن عز علمك خاف
اي شي اقول في وصف مولى   هو مولى الانام بالانصاف
ليس بدعا ورب اكرم بيت   قرشي قد جد في ايلاف
جمع الرحلتين   فهو مثنى يعد او مصطفى
ان شيخي العلامة الكهف راغب   عن كفاة الورى لاعظم كاف
ان من مدحه هو الوحي نيلي   لغني عن كثرة الاوصاف
آل بيت النبي اعظم من ان   يمدحوا بالمبين والالاف
فسقى الله كل ارض علاها   شسع نعليك بالوحيق الشافي
وسقى بلدة حوت بك فخرا   واعتلت بالعارض الوكاف
وسقى الدهر كل من سيجا بك   العذاب اللطاف بالالطاف
واذا انا فيك الذي نرتجيه   من بلوغ الآمال والاسعاف
في زمان كمثل طبعك صاف   ورد آمن سابغ العمر ضاف

المولى الكامل الماجد الفاضل نادرة الزمان وعين الاعيان احمد جلبي نجل قاضي القضاة ولي الدين القرفوري مولده في شهر صفر من شهور سنة اربع وثمانين وتسعمائة وانتقل بالوفاة حادي عشر المحرم من شهور سنة سبع وثلاثين بعد الالف ومن شعر ابن راس العين المغربي الاديب يمدحه لما ورد دمشق

وقالوا دمشق الشام في الارض جنة   فقلت لهم اني اقول لكم قولا
دمشق اذا كان ابن قرفور حاضرا   جنان والا فالرحيل بنا اولى

وكان فاضلا كاملا ظريفا حسن النكات كثير الحفظ لاشعار المحدثين والبلغاء لا تمل محاضرته كثير الانصاف في البحث صحبته مدة تزيد عن عشرين سنة وكان له شعر لا يخلو من الجودة فمنه يمدح المولى الحسيب النسيب السيد محمد قاضي دمشق حين كان بها قاضيا

ضاءت بنور جمالك الايام   فانزاح عنها الجور والاظلام
والدهر اضحى في اجل مسرة   فاعتز منه بعدلك الاسلام
لله مولى قد هنانا وافدا   سرت بمقدمه الكرام الشام
رد الحياة الى الورى من بعدما   قد قادهم نحو الهلاك حمام
وحمى حمى الشرع الشريف بصارم   لم تلف فيه نبوة وكهام

واقام سنة سجله لم يثنه   عن فعله في ذلك اللوام
واعاد ربعا للقضاء ملعدلا   لم تبق فيه بشاشة تستام
وافى دمشق بعترة من اهلها   فيه شرائع الشرع عاد يقام
تعكف تنبه على البلاد دباسرها   مذ حل فيها السيد القمقام
قاضي القضاة ومن غدا في فعله   للهندي يوما له الا تام
قد البس الله القضاء مهابة   في الارض مذ نيطت به الاحكام
يا ابن النبي ويا سلالة حيدر   شرفت لفضلك راسنا الاقدام
ومن ارتقى في المجد ارفع هضبة   قد قصرت عن نيلها الاوهام
جادت بك الافلاك في دورانها   كالغيث لما اجدب الاقوام
وعلى النواصب من صفاتك حجة   فيها لنقض دليلهم ابرام
لو ان عدلك يحتذيه زماننا   لم تلفنا بالجور فيه نضام
او قابلت مرآة رايك دهرنا   اضحى مكان ابو سم الانعام
لا اشتكي لك جور دهر قد كفا   ك تشكايتي لك جوره الالهام
كلا ولا ارجو سواك لانني   لا قيت سحب ندى سواك جهام   ٢
املتهم دهرا عقيب تامل   ورجوتهم فاذا الرجا عقام
فحططت رحلي عند بابك منشدا   بيننا لمن هو في القريض امام
واذا المطي بنا بلغن محمدا   فظهورهن على الرجال حرام
حفظ الاله جنابه من حادث   ووقته املاك لحفظ كرام
ورعى جوانبه الرفيعة محلها   بالعز مقرونا به الاعظام
بالمصطفى المختار من اضحى به   للمرسلين من الاله ختام

ومنه ما كتبه الى المولى العلامة صدر دمشق ومفتيها ومرجع الافاضل فيها الاستاذ الشيخ عبد الرحمن ابن شيخ الاسلام عماد الدين الحنفي مستفسرا عن العلة في قول اهل العربية يغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع   وهو

من لي بظبي كحلت   اجفانه بالسقم   يفتر عن ثغر غدا   عذب اللما باشنب
اجرى دموعي في الهوى   كمغدقات الديم   وسل سيف لحظه   وهز قد لهذم
واختال في ثوب الصبا   يسحب كل معلم   فلم افز منه بوصل   بل ولم انعم
بل هاج لي نار جوى   مثل وطيس قد حمي   قد شاب منها كبدي   وفضلي في اللمم
ولم يجاوز عمري   قدر الشباب فاعلم   مصاب ما جمعت الا   لقتل المغرم
يا قاتل الله الهوى   بدل دمعي بالدم   فكم لي في خلدي   من اسرار لم تعلم
حتى اباحت مهجتي   عن وجدها المكتم   فخضت حيضان الردى   اجوب كل مفخم
وكم قفار جلتها   منجدها والمتهم   جيران لا ادري الكرى   مثل لديغ الارقم
فصاحبي قد صاح بي   وقد لهاني لومي   وقال لي ان الهوى   الى الهوان ينتمي
دعه وواصل السرى   تنزح كل شبظم   واركب على طاوي الحشا   على الشوى مستوم
واقصد ربوع العلم وانزل   دوحها وتلم   واعمد الى فاضلها   الاكرم ابن الاكرم
نجل العماد الذي   في علم كالعلم   من شهدت له الورى   بالسبق والتقدم
وحيه تحية   انقع صباحا واسلم   تجده بحرا مترعا   يروي الذي من قد ظمي
وعند ذاك حييته   مستفسرا عن مبهم   مولاي قد قال ذوو   التحقيق في كتبهم
ان النحاة اغتفروا   في التابع المتمم   اشيا لا تجوز في   متبوعه المقدم
وما اراهم عللوا   ذلك للمستفهم   بل قد احال بعضهم   فيه على بعضهم
والقصد ان تبثوا   علته لذهني   لا زلت كهفا للانا   م عربهم والعجم
ما غردت ساجعة   بمفصحات النغم   فكتب اليه الجواب حفظه الله تعالى
درست في العجم وسميت بالكلم   ام روضة دامت عليها هاطلات الديم

فلاح منها نور ثغر نورها المبتسم ام غادة قلبي كلم لحظها المكلم
من بيضها وسمرها في الطرس قتل المغرم حيث فاجنت باللقا قلبا الى اللقا ظمي
الا وعهدي بها كثير الغرام ينتمي الفاظه كالسحر الا انها لم تحرم
مهذب اداب تنوع بين الانم كنشر روض قد سرى عن حيا منسجم
باكاملا احمد ما فيه كال الشيم ومن له فضل اذا اخفاه لم يكتم
وباشها باثا قبا بالفهم فوق الانجم كالشمس لا تخفى على النظار الا من عمي
تحدثت به الرواة مخبرا عن سلمهم وكم روبت مسندا صحيحهم عن مسلم
سائل عن وجه عليك حكم لم يبهم فقلت في الجواب ما ان نزهته بسلم
لما غدا المتبوع معقودا لها التقدم في ظاهر الاحكام لا عند المعاني فاعلم
روعي فيه ظاهر الاحكام في التكلم واذ غدا التابع في الظاهر كالمتمم
يغفر فيه بعضها لفظا ولم يلزم هذا الذي قد عن لي في بادي التفهم
ولاف عندي قربه وراق في توهمي والقلب في نزاح الهموم فاعذر واسلم
واغفر فنظمي تابع لدرك المنظم مغتفر عيوبه والفضل للمقدم

ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن ابي يحيى بن عبد الرحمن بن ابي العيش بن محمد
المقري التلمساني المولد والمنشا والقراءة نزيل فاس ثم القاهرة هو من لم ير نظيره
في جودة القريحة وصفا الذهن وقوة البديهة ونفوذ الذكا والتبحر في الحفظ والضرب
في العلوم الادبية والدينية بالقدح الفائز والاخذ منها بالحظ الوافر وكان اذا
تكلم في شي من العلوم يظن السامع ان عطارد قد نزل الى الارض ودع بنوره منها
الطول والعرض وكان علامة في علم الكلام حتى انه الف فيه عقيدة نظما جامعة
لفوائد جمة وواحدا في علم الوفق له فيه رسائل وقد كتبت له منظومة من خطه في
المخمس الخالي الوسط سماها نيل المرام المغتبط ونثر هذه المنظومة ضمن رسائل وله
رسائل عديدة وتاليف عديدة وكان يحفظ القران عن ظهر القلب امتن حفظ ويتلوه
افصح تلاوة واخبر بن لفظه انه حفظه وهو ابن سبع سنين ولقد مرح علما عصره واوائله
واكابر دهره وزمانه بشهد بذلك ما وقع من التقريضات على كتابه المسمى فتح
المتعال في مدح النعال الذي صنفه في نعل النبي الشريف صلى الله وسلم على المشرف
بوطيها البطحى ما دامت الارض والسما وكفى بالكتاب نفسه شاهدا وان كان شاهدا
واحدا من شهادة علما مصر فيه من السادة الوفائية والبكرية وغيرهم ومن
جملتها تقريض المولى قاضي القضاة عبد الكريم حين كان قاضيا بمصر احببت ان اذكره
شاهدا على ما ادعيت من تفرد الشيخ في زمانه ونصه الحمد لله الذي انطق المحامد الا
له والصلاة على نبيه النبيه خاتمة ورسالة الرسالة واله المنفيين من دوح الشرف
ظلاله وصحبه الفائزين بالقدح المعلى من السود دونياله ما تبسمت ثغور الزهور من
بكا الغمام وترنمت على منابر الافنان خطبا الحمام وبعد فلما عرضت الى كنانة الله متقلدا
صارم القضا والعود احمد والفضيلة متنوعة بالفضلا السادة ولا سيما واسطة القلادة
العلامة الاوحد الامجد وقوتر امشد به فتى الاسفار ونلاعبت هو الجمة الافكار
فينتي تارة نجد اوانه شعب العقيق واخرى قصر تيمائه
سائر كنسيم الاسحار من ديار الى ديار حتى ازاح عنه الاهر وعثا السفر بانا خه
المطية بالقاهرة المعزية فابتسمت به ثغورها وتضاعف بوجوده سرورها
ولا لا من جانب الغربي نورها اشرقت الشمس من المغرب اكتحلت عيني برؤياه
ونظمني بسلك المجالس واياه وملأت السمع منه كلما تحسد العين عليه الاذنا
فتعطر منزلي تارة بعبير انفاسه وتارة اخرى بعنبر انقاسه وجمعتني واياه
لحمة الادب التي تقصر عنها اخوة النسب فاسفرت اسفاري عن صفقة الرابح
والميزان الراجح كيف وهو العلم الفرد في تحقيق العلوم وتقريرها والجهبذ النقاد
في تحرير الرسوم وتحبيرها صاحب الفهم المتوقد في فهم المشكلات وحل رموزها
وصائب الفكر المتوهج في فك طلاسمها وفتح كنوزها
يحل رموزا لا يرى من يحلها وما شذ فيها من كلام الاوامل

انشاء رائع لطيف

عالم اجمع العالم على انفراده بين افذاذ الدهر وافراده بحر زخر بتلاطم امواج الفضائل
عبابه وحبر ادخر لفتح ما اغلق من عويصات العلوم بابه ومرجع اتخذ لتيسير ما عسر
في الاستخراج على الباب الكمل لبابه اخذ بلبهان ابيات العلوم فذلل جامحها وسهل
طامحها وادنى من قطوف اللبات العلية العلمية ما كف به مطامح الانظار ومطامحها
طبع الانام على الخلاف وفضله في الناس مسلم بغير خلاف
حوز حلل العلوم بوشي ارقامه ورمى اغراض الفنون بسهام اقلامه
سهام اذا ما راشها ببنانه اصيب بها قلب البلاغة والنحر
صعت عن قوى الخطا مناهل الظارم وصحت من غمام الاوهام افاق افكاره وشنف براعة
براعته صدور المهارق واتى من معجزات البلاغة بالخوارق ان نظم ازرى بعقد الثريا
او نثر اخجل زهر الروض الباسم المحيا له منظوم ارق من الدمع ومنثور يقطف ببنان
السمع بكل لفظ كانه نفس غير ممل لطول ترديد اذا انطق يطلع نور الفضل
من افق بيانه او كتب تجري زلال الادب من ميزاب قلم ببنانه
قلم اقام ولفظه متداول ما بين مشرق شمسها والمغرب
هو المتقدم في البلاغة وقد ازلى على سحبان وائل والمتاخر زمانا وقد اتى بما لم تستطعه
الاوائل استخدم القلم فاعرب واغرب وابدع واطرب وجاء بلفظ يكاد من العذوبة
يشرب يا رب معنى بعيد الشاو اسلكه في سلك لفظ قريب الفهم مختصر
فان فاق من في الافاق وهو منهم فالمسك بعض دم الغزال والليالي فوقت بمن جلة الجبال
الجبال وليلة القدر منتظمة في سلك الليال لو قيل انه من الفضل تجسم لصدق القائل
او نقل لون الفضل منه تجسم لم يتهم الناقل مناقب مثل عداد الرمال تكل انامل حساب
وتتعب السن دراسها وتفنى طوامير قراطيس كتابها لا جرم ما جمع من الفضائل يعجز
مهرة الحساب احصاءه وتعداده ومما يصلح مثالا لكل لا تتناهى افراده ما اذا
اصف تلك المغاصات التي يضيق عن احاطتها نطاق الارقام وتنضب عندها ينبوع
المحابر وتحفى اقدام الاقلام وبالجملة تفصيل تلك المناقب مما يطيل ارعاف انوف
المنابر واذراف اصناف مداد المحابر فالابلق الاوفق الالماع بشي منها اذ
يتعذر استقصاؤها حقيقة وكنها وان عنيتا حظ من شيخ نسيعه وعشر بن حجر فاعل وعالم فاخر
لم ينل احد من المجد ما نال ولا بدع فانه لم يرث ذلك التراث عن كلالة بل قد تبع من روض
الفضل الانف فامونه عيون شيوخ العلوم فامرع ونما ونبع في تلك الرياض من ذلك المبدا
الفياض ما روى قروى عن النعمان عن ماء السما ان السري اذا سرى فبنفسه
وابن السري اذا سرى اسراهما لم تنصرف الفضائل عن ذاته العلية لانها منتهى جموعها
وتفجرت انهار العلوم من ينبوعها ليس الوصول الى العلا لمعرق ورث المعالي كابرا عن كابر
فمن شاهد ما تكامل من استحقاق الوصف بالجميل والاستعداد تيقن ان المراد لا يمكن
بمثل هذا الاصدار والايراد وقد عجز عن احاطة وصف الحقيقة والمجاز ولو تعدى الواطف
الاعجاب وبلغ الاعجاز فكل اطناب وصف في حقه ايجاز
تجاوز قدر المدح حتى كانه باحسن ما يثنى عليه يعاب
العي عليه الشرف رداه والمجد سرباله فاستسعد بخدمة نعل النبي عليه سلام الله
ما هبت الصبا فطوبى له وناهيك بنعلين لوان الفرقدين خبر امله لهما انتكونا
عملا بدلا بما من مجموع مفرد جمع انواعا واحيا من المحاسن وجرى ما
البلاغة في جداول سطوره غير انه نفث في عقد القول بسحره وسبى افئدة
البلغا بنظمه ونثره شنف ظروف حروف مبانيه فتمت على سلك فية لطائف معانيه
كانما الزجاج على الرحيق والنسيم على شذى الروض الانيق
اني لاقسم لو تجسد لفظه انفت نحور الغانيات الجوهرا
فكان البلاغة قالت لا اعصي لك امرا ونحور الشعر اطاعتني فاستخرج منها
جوهرا ودرا فرشحات تلك الاقلام ما فتات المسك نديها
والعنبر الرطب عذا قائلا لا تدعني الا با عبدها

ولما استكشفت وجوه عرائس معانيه المختاره تحت براقع اسجاعه وفواتيه لمحت رمات الجمال قد حسرت لنا معاني منظر متهلل باسم فتمثلت بشعر الاديب الناثر الناظم ابي الفتح كشاجم

شخص الانام الى صنعك فاستعذ   من شر اعينهم بعيب واحد

فتيقنت ان ارادة التقريض باجالة جواد القلم في ذلك المجال ليس الا للاستعادة عن شر عين الكمال فاحقني بقول القائل من قال جعلت لتقريض اعوذة تعيه من شرار العين ومن تكن مثل تلك الحوريه الانيقه والروض الاريض لا يتبع البصر منه فيما حواه طرفاه على عيب سوى هذا التقريض نسال الله السداد في الامر والسلامة من الوهم والامداد بالتوفيق والعصمه والارشاد الى سلوك سبيل التقوى والارفاد بالتمسك بسببها الاقوى ما ضحك القرطاس من عبرات القلم واسفر ليل النقس عن فجر الحكم حرره اقل خدمة الشريعة الطاهره عبد الكريم القاضي بالقاهره جعل الله سبحانه من التقوى زاده وعاملة من نيل الغفران بالحسنى وزياده هذا واعلم ان الشيخ المذكور ورد دمشق في احد عشر من شعبان المعظم الذي هو من شهور سنة سبع وثلاثين بعد الالف من مصر القاهره فلما حل بها طلب من بعض اهلها منزلا فاني عليه فبلغ المولى الكامل اديب الزمان ونادرة الاوان احمد افندي الشاهيني ذلك وكان في الصالحيه في بعض منتزهاتها فكتب اليه ابياتا وارسل معها مفتاح خلوته التي انشاها بمدرسة الجقمقيه وهي

كنف المقري شيخي مقري   واليه من الزمان مفري

كنف مثل صدره في اتساع   وعلوم كالبحر في ضمن بحر

اي بدر قد اطلع الغرب منه   ملأ الشرق نوره اي بدر

احمد سيدي وشيخي وذخري   وسميي وفوق ذاك وفخري

لو يطير الاقدام يسعى مشوق   جئته زائرا على وجه شكري

فاجابه رحمه الله بما نصه احمد مجيب السائل واصلي على خير من جاء بافضل الوسائل

اي نظم في حسنه حار فكري   وتحلى بدره نحر ذكري

طائر الصيت لابن شاهين ينمى   من بروض الندى اجر وكر

احد المنتمين ذروة مجد   لعوان من المعالي وبكر

حل مفتاح فضله باب وصل   من معاني نغوريهم دون نكر

يا بديع الزمان دم في ازدياد   بالعلى وازدياد تخليص شكري

ثم انه سعى الى زيارته واستدعاه الى الخلوة المذكورة وقد كان بعض المغاربة انزلوه للضرورة في مكان واهي البنيان متقعقع الاركان وما ذاك الا لتخلف ابناء الزمان عن احراز خصل الفضل في هذا الميدان فلم يلبث الا ريثما شربوا الجرعة العقوه ثم اتوا جميعا الى الخلوه فاعجبته واتخذها دار قراره مدة اقامته الى ان ارتحل خامس شوال فكانت اقامته في دمشق دون الاربعين يوما ولعمري انها كانت مواسم الفضل وضحى الدهر وغرر العمر ولم يتخلف عن زيارته الا من كان زمنا على الحركه اوجاهلا بحق اهل الفضيلة عنده او متخلفا عن شاوذي المروات ممن لم يوق شح نفسه ولم يصدق في حسه وحدسه وكان شيخ الاسلام العلامة الجهبذ الفهامة عمر القاري ومولانا واستاذنا شيخ الاسلام مفتي دمشق الشام الشيخ عبد الرحمن العمادي اشارا عليه في ابتدا اقامته في دمشق بابتداء درس البخاري فشرع في ذلك داخل الجامع الاموي تحت القبة تجاه المقصورة ولازال كذلك نحو درسين او ثلاثة فلما كثر الناس وازدحموا على غير قياس اشار عليه الاكابر والاعيان بان يجعل الدرس في صحن الجامع تجاه القبة الشريفة المعروفة بالباعونية مستقبل القبلة بعد صلاة الصبح ولم يتخلف عن ذلك المجلس احد وكان اذا تخلف الرجل كان قل ان يجد بعد ذلك مجلسا يجلس فيه لشدة الازدحام واما يوم الختم فانه كان يوما مشهودا حضر فيه نحو الوف من الناس وعلت الاصوات بصحن الجامع ولم يمكن الشيخ الكلام لكثرة الازدحام فنقلت حلقة الدرس الى وسط الصحن الى باب يوضع فيه الاثر الشريف النبوي في الجمعات من رجب وشعبان ورمضان ثم جيء بالكرسي فصعد عليه واشار

الى الناس ان اسكتوا فسكتوا وحصل على المجلس سكينة ووقار ثم شرع في الدرس وتكلم بكلام في العقائد والحديث لم يسمع مثله حتى ختم المجلس بابيات قالها حين ودع حضرة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه بالمدينة المنورة فبكى الناس بكاء شديدا وحزنوا على فراقه حزنا عظيما وكان يوما لم ير مثله في زماننا وبالجملة فالشيخ المذكور طرائفه لا تحصى ولطائفه لا تستقصى ولنختم ترجمته ببعض ذكر اخباره فنقول اخبرني من لفظه انه ولد بتلمسان ونشا وقرا وحصل بها على عمه الشيخ الجليل العالم الرحلة الشيخ سعيد المقري وقد اخبر انها بلدة عظيمة من احاسن بلاد الغرب وانها في يد العثمانيين سلاطين مملكتنا وانها هي الحد المضروب بين سلطاننا نصره الله وبلاد الغرب واخبر ان نسبة اجداده الى مقرة وهي بفتح الميم وتشديد القاف واخرها راء مهملة وبعضها لغة اخرى وهذه اشهر قرية من قرى تلمسان ومنها اليه فنسبته المشهورة وبها يعرف في الغرب ثم انجر كلامه الى بلدة فاس فذكر انها دار الخلافة الان وبها كان الملك المعظم مولاي احمد رحمه الله سلطان الغرب حين قدمها الشيخ وحكى ان الصحيح الغنوي صارت اليه في زمانه ومن بعده لما اختلت احوال المملكة بسبب اولاده الى حديث يطول ذكره ارتحل الشيخ نابذا الاهل والوطن والسكن والمسكن فاصدا حج بيت الله الحرام وزيارة نبيه محمد عليه الصلاة والسلام ثم ورد مصر القاهره وبها قطن بعد ان قضى من الحج الوطر وتزوج من السادة الوفائية لكون اصلهم من المغرب

المولى الكامل البارع الفاضل احمد افندي نجل شاهين امير الجند الشامي هو ممن برع في الفنون الادبيه وفاق في العلوم العربيه متوقد الذهن بديع البلاغة حسن المحاضرة جيد الشعر جدا ذو اطلاع على اللغة واشعار العرب ونوادرهم وايامهم ومقاصدهم لزم درس المولى العلامة الشيخ حسن البوريني مدة مديدة في النحو وغيره وقرا الادب على الشيخ ابي الطيب الغزي العامري والمعاني على شيخنا العلامة الشيخ عمر القاري وحضر درس شيخنا الاستاذ المحقق مفتي دمشق الشام الشيخ عبد الرحمن العمادي وقرا على غير من ذكرنا صحبته حرسه الله نحو خمس وعشرين سنة وكانت مودته تزيد على مرور الايام ولما ورد الشيخ العالم احمد المقري المغربي نعتد به كما تقدم ذكره في ترجمته وكتب الحلي اجازة احببت ايرادها ونصه احمد من اطاد في جو العلى صيت ابن شاهين الذي زان بالاجازة

وراثته للمعالي اجنحه   نال بها فضله غدا مستمنحه

واسكن البيان من اوكار   افهامه بفتنة الافكار

فاصطاد كل شارد لمخلب   البحاثة ومن يعارض يغلب

والصقر لا يقاس بالبغاث   والحق ممتاز عن الاضغاث

نشكر من بلغه مناه   على نواله الذي سناه

ونلتجي بخير صلاة باديا   لخير من جا الانام هاديا

مبينا دلائل التوحيد   وموضحا طرائف التسديد

محمد خير البرايا المنتقى   اجل من خاف الاله واتقى

صلى عليه الله مع صحابه   واله الواو بين عن سحابه

وبعد فالعلوم والعوارف   من امها ياوي لظل وارف

وروضة ازهارها تضوعت   لاكفا افنانها تنوعت

وليس تحتاط بها نبيل   اذ ذاك امر ما له سبيل

فليصرف العضد اليها بنفعه   شرعا وفي او ج الاجور يرفعه

وان في علم اصول الدين   هدى وخيرا جل عن تبيين

(ما يعرف العبد الفقير ذو العدم الحرب باستغنام وبالفقر)

لانه اصل يعم النفع   به وكل ما سواه فرع
وكيف يعبد الاله من لا   يعرفه وعن رشاد ضلا
فهو الذي لا تقبل الاعمال   الا به وتنجح الامال
واني كنت نظمت فيه   لطالب عقيدة تكفيه
سميتها اضاءة الدجنه   وقد رجوت ان تكون جنه
وبعد ان اقرا بها مصر   ومكة الغراء ذات البر
درستها لما دخلت الشاما   بجامع بني الحسن الاسامى
وكان في المجلس جمع وافر   من جلة بدورهم سوافر
منهم فريد الدهر ذو المعالي   فخر دمشق الطيب الفعال
احد من راح لعلم واغتدى   وشام انوار العلوم واهتدى
العالم الصدر الاجل المولى   من وصفه المدوح يعلى القولا
وهو ابن شاهين وما ادراكا   من بذ جلس العرب والاتراكا
ورام من مثلي بحسن الظن   اجازة فيما رواه عني
فحرت في امرين قد تناقضا   بالنفي والاثبات اذ تعارضا
ترك الاجابة لوصفي بالخطل   وبالخطا والجيد مني ذو عطل
وكم فرائض بعجز تسقط   فكيف غيرها وهذا احوط
او فعلها بحسب الامكان   رعيا لود محكم الاركان
منه وما له من الحقوق   ولا يجازى البر بالعقوق
وبعد ما اطلت في التردد   اسعفته بمقتضى الوداد
وسرت في طرق من التساهل   معترفا بالجهل لا التجاهل
مع انه اهل لان يجيزا   لا ان يجاز اذ حوى التبريزا
ومن راى عيبي بعين الرضى   لم يقف نهج من غدا معترضا
فليرو عني كل ما سمعته   اياه بالشرط وما جمعته
مع القصور راجيا للاجر   من الفنون نظمها والنثر
كهذه العقيدة السديدة   والنعل ذات الروضة العديدة
كذاك ما الفت في عمائمه   من خص بالاسرا والامامه
والفقه والحديث والنحو وفي   اسرار دقن وهو بالفضل وفي
وغيرها مما به الوهاب من   على فقير عاجز في غير فن
وما اخذت في بلاد المغرب   عن كل فذ في العلوم مغرب
ولي اسانيد اذا اسردتها   طالت وفي كتبي قد اوردتها
وكذا اخذت الجامع الصحيحا   وغيره عمن حوى الترجيحا
عمي سعيد عن شقين وهو عن   القلقشندي عن الواعي الحسن
العسقلاني الشهاب ابن حجر   مما لي من الروايات اشتهر
فقد اجزته بكل ما لي   يصح من ذاك بلا احتمال
على شروط قرروها كافيه   ليست على افكاركم بخافيه
وقال هذا المقري الخطا   والعي عم لفظه والخطا
عام ثلاثين والف بعدها   سبع اتت في السنين عدها
وكان ذا في رمضان السامي   منها بجامع دمشق الشام
والله ارجو ان يبيح الحسنى   بالخير كي يجني القبول حسنا
بجاه خير العالمين احمدا   صلى عليه الله ما طال المدى
وآله وصحبه ومن زكا   فنال من حسن الختام مسلكا

وقد جرت بين الشيخ المذكور والمولى صاحب الترجمة مدائح عديدة ياتي بعضها ان شاء الله تعالى سالته حفظه الله عن مولده السامي فاخبرني انه سنة خمس وتسعين وتسع مائة تقريبا

لا تحسبوا خالا نقط مسك   زاد في الوجنات وجالا
ذاك ماء جمر رق حتى   صار انسان عينه فيه خالا

لشيخنا المرحوم الشيخ حسين بن عبد الصمد رحمه الله تعالى ملغزا في يونس

اسم حبيبي ان دنا فعله   وطرفاه سورة فاخره
(لان فعله القرب الايناس)

وهو رباعي وفي قلبه   بالقلب تسبي الجنة الزاهره
وربعه حكمي ناعلا   مع انه في الابحر الزاخره
ورأسه ان حط ما تحته   من فوقه فالبلدة الطاهره
وكله اسكن في بعضه   والراس منه ساكن آخره
وقد حوى قلبي قد اسكن   الاول في الاخر اذ جاوره
وكله ما قلبه في قلبه   واصله اعجوبة سائره

ابن الرومي

لما تؤذن الدنيا به من صروفها   يكون بكاء الطفل ساعة يولد
اذا ابصر الدنيا استهل كانه   بما هو لاق من اذاها يهدد
والا فما يبكيه منها وانها   لاوسع مما كان فيه وارغد

الرئيس ابو علي يحيى بن محمد ابن الناظر الانباري له شعر بديع فمن ذلك قوله وهو خالص النقد

صارم ملوك كدرا ودهم ودم لاهل الود ما داموا

واعط اموالك سؤالها ولو لحي الحساد او لاموا

وحصل الحمد لاكل ما حصل الاحمد اعدام

السودد المال ولولاه ما رام اولو الاموال ما راموا

اولاد حوا وهاد ولو ساد واوا اهل العلم اعلام

لا امدح المرء لادر ما اسراه والله علام

ما مس حرّ الاصل عار ولو علاه اسمال واهدام

كم ورع حشو اطماره للمكر وهو الصاد واللام

الشيخ ابو المعالي سعد بن علي الوراق الحظيري من الحظيرة مجاورة عكبرا له مقاطيع ارق من الاعتذار غاص على معانيها بالافتكار فمنها قوله

ان لم يزرك وهو امرد نام وهو معذر

والنوم يعسر في النهار وفي الدجى يتيسر

وقوله وقد شبه العذار باللجام

ومعذر في خده ورد وفي فمه مدام

ما لان لي حتى تغشى صبح عارضه الظلام

والمهر يجمح تحت راكبه ويعطفه اللجام

وقوله

اصوفت نظلمه العذار لخديه فزادت في حبه زفراتي

قلت ماء الحياة في فمه الان وطاب الدخول في الظلمات

وقوله

قالوا التحى فاصبه الى غيره قلت لهم لست اذا اسلو

لو لم يكن من عسل ريقه ما دب في عارضه النمل

وقوله

قلت وقد ابصرته مقبلا وقد بدا الشعر على الخد

صعودة النمل على خده يشهد ان الريق من شهد

وقوله

كنت فيما مضى احب فلانا وثناني عنه سواد العذار

نار وجدي توقدت فوق خديه وهذا رماد تلك النار

وقوله

ومهفهف شبهته شمس الضحى في حسن بهجتها وبعد مكانها

قد زاده نقش العذار محبة نقش الفصوص يزيد في اثمانها

وقوله في الخال والعذار

شغفني من سيدي حسن خال خد زاد في الم

خلته اذ خط عارضه نقطة من عثرة القلم

وقوله في غلام اشقر الشعر

ما اشقر شعر حبيبي ان وجنته سقته من صبغها حمرا والاحجلا

وانما لفحت خديه من كبدي نار رفدت الى صدغيه فاشتعلا

وقوله في مجدور

ما عابه التجدير لما غدا في خده بعضا على بعض

وانما عضضه تفاحة فلاح فيه اثر العض

وقوله وقد استخدم غلاما عيب فيه

لما اضفت اليك نحل مسره جاذبت مجدك بالحنو عليه

وبه انخفضت وكان قدرك عاليا فعل المضاف بما اضيف اليه

وقوله

تعلمت منه العلم ثم اطرحته واولبته بعد الوصال له هجرا

وهل يغنيني الانصاف في الناس حازم اذا هو من اجولها اخذ الدرا

وقوله في الهجا

ما كان بخلك بالنوال مؤثرا فيكون هجوي فيك باستحقاق

لكنني ابصرت عرضك اسودا ممزقا فقرحت في حراق

وقوله

ومذمم لي جوده بالمجا تبينت ان مدحي هوس

كذا الغص ما بان لي خطه ولاح من معناه حتى انعكس

[illegible]

[illegible]

من بايكم يد المنى لخصاصة امسى لجيد الدهر هزا صافعا

والناس زرع والمنية منجل حان الحصاد فكلن لجز زارعا

لي همة فلك فينو دمطا معى فظللت في سبل المكارم راتعا

فاذا اطرقت رايت بابا ضيقا واذا عزمت دخلت برا واسعا

خشن اذا ما شئتني لمسلمة والعرض املس لا يخاف قواذعا

ان زاره ضيف الخطوب فانه يقريه حزما في المكاره بارعا

اوراعه جيش الهموم يفله صبر يرى الراي الجميل طلائعا

ما اقتدر الجد السعيد فانه يدني المنى فتنال امرا شاسعا

طابت مغارسه فاصبح يجتني في روضة عربت جنى وروقا يانعا

نكانها اخلاق رب المجد من يغدو لاخلاق الفتوة راضعا

قاضي القضاة المجتبى الندب الذي وافى لقانون المكارم واضعا

حكم لوان البحر يسمع مصاله ما كان يعرف عاملين تنازعا

عدل يعيد الدهر مما قد جنى جوزا على اهل القضا بل راجعا

بيديه اقوام كان وعودهم حلم لكون الضد منها واقعا

لما رقي بمجد المعالي واطئا تهلان بجد في ذراه فادعا

ابحكم شرفا ولا ظل له فلذا يعفر منه خدا ضارعا

يا معتق الامال من رق المنى عتقا بجيد الود عاد جوامعا

يا عاقد الاقوال بالافعال لم يقبل سوى كرم السجايا شافعا

وقف البيان على كمالك حائرا لما راه لكل حسن جامعا

داري صفات المدح نحوم وصفه فلذاك يدعى كل وصف تابعا

واني اليك ملابس بالسه فكساه من نسج النوال وشائعا

فاذا مسحت بذيله وجه المنى نلت الغنى ورنحت منه صنائعا

وتبيع لطف هبت من اخلاقه فاثار عند الحاسدين زوابعا

ابدا ولمنع حبي نشدى مليا جود الما فتق التجلد اقفعا

يا خابطا ورق الندا العصا في جيبه وانقطعت جنى متتابعا

ان طال بثني اخذ عبيه الدهر عن شهم ويدني منه فيد مراضعا

فلكا دنحنى البرات وضوها لهباه ما زال يبدي دافعا

طارت بناة المجد من وكر العلى فلتمرح الطير البغاث سواجعا

من ضحكت بها على دهر لقد امسى لها بيد الندامة قارعا

الطل في حفر العقيقة ظاميا والبحر من كفيك يدفق نابعا

ومداي عبقة بنشر عاطر فغدا عبير المسك منها ضائعا

لولاه لا عشى لتكحل طرفه بمداده ليشاهدن بدائعا

اوفته تنشده لقوم ضمنوا منهم صنائد الغيور ودائعا

خلعوا عليك مسرة الفاته واسح حظى لا يصبح مسامعا

نضبت مياه الجود اذ غاض الذي فذوى القريض وكان احضر يانعا

ورحى الخطوب تدور الا انه عدم القريض وقد عرضت قواطعا

نايل قوافي كلها لك اعين ترنو لتنظر منك بدرا طالعا

واعجبه لصوبها منه سيبه يسعى لها روض الربيع مسارعا

[illegible]

قال البيضاوي رحمه الله تعالى عند الكلام على قوله تعالى في سورة الانعام حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ما نصه بالتواني والتاخير وقرئ بالتخفيف والمعنى لا يجاوزون ما حد لهم بزيادة او نقصان انتهى قال الفاضل سنان افندي في حاشيته عليه ما نصه قوله والمعنى لا يجاوزون الخ على القرائتين فيه لف ونشر مرتب ان كان ضمير لهم للناس وما عبارة عن اعمالهم وغير مرتب ان كان الضمير للرسل وما عبارة عن الاكرام والاهانة اقول قد وقعت هذه العبارة في الدرس حين تقيدنا بسماع التفسير سنة ١٠٣١ وسالني بعض العلماء عن حلها بعد ما استشكلها وتداولتها السنة الافكار وحارت في فهمها ذوو الابصار حتى ذهب الى كون اللف والنشر في نفس النظم الجليل وتبين مخترع كلاما ليس له منجى ولا عليه تعويل ومن مغلط للفاضل المحشي بما لم يقم عليه دليل واما انا فقد تاملت الكلام فرايته في غاية اللطافة وكمال الانتظام وكشف الله لي في فهمه حجاب الاستتار فظهر في ميدان السباق بعد كشف الغبار وكان الجواد من راكب الجواد فلما قررته في الدرس وكشفت عنه اللثام كادت ان تسيل غيظا وحنقا قلوب ذوي الافهام ممن يلحق نفسه بالعلماء الاعلام وقد اخذ بعض الحسّاد في الاغضاء عن فهم هذا المقال وقال بعض المنصفين ما بعد الحق الا الضلال وها انا اشرع في التحرير بعد التقرير بعون الملك القدير فاقول قوله على القرائتين اي على مجموعهما بمعنى ان ذلك المعنى مؤداهما لا مؤدى كل واحد منهما على ما سبق الى بعض الافهام فقوله بزيادة راجع الى معنى القراءة الاولى الذي هو التواني والتاخير فان الملائكة الكرام اذا توانوا في قبض الارواح وتاخروا عنه زادت اعمار الناس وقوله او نقصان راجع الى معنى القراءة الثانية الذي هو الزيادة فانهم اذا اقدموا على قبض الارواح قبل حلول الاجال نقصت الاعمار فاذا كانت ما في عبارة القاضي البيضاوي عبارة عن الاجال والضمير في لهم للناس كان قوله بزيادة او نقصان جاريا على اسلوب اللف والنشر المرتب نظرا الى رجوع الزيادة التي هي اول في النشر الى التواني والتاخير اللذين هما اول في اللف والنقصان الذي هو ثان في النشر الى الزيادة التي هي ثانية في اللف والمعنى ان الملائكة الكرام لا يتعدون الاجال التي حدها الله للناس بان يتوانوا او يتاخروا في قبض الارواح فتزيد او يقدموا عليه فتنقص واما اذا كانت ما عبارة عن الاكرام والاهانة وضمير لهم للملائكة فاللف والنشر مشوش لان الزيادة تزجع الى معنى القراءة الثانية والنقصان يرجع الى معنى القراءة الاولى والمعنى لا يجاوزونه اكراما واهانة حدها الله تعالى للملائكة بزيادة كما في الافراط او نقص كما في التفريط وظاهر ان اللف والنشر في هذا الاعتبار مشوش نظرا الى رجوع الاولى للثانية والثانية للاولى فتامل في هذا الكلام واستقبله بعين الانصاف والاكرام يظهر لك قشر المعاني من لبابها وتخطئة الالفاظ من صوابها والله الهادي الى نهج الرشاد وعليه الاعتماد في سلوك طريق السداد هذا وصورته بخط مولانا العلامة المحقق نجم الدين افندي ابن الخلفا الانصاري لازالت شموس فضائله طالعة وكواكب مباحثه في ميادين التحقيق رائعة وكتبه الفقير محمد الحريري في [illegible] ذي الحجة من شهور سنة اثنتين واربعين والف

شبهة اوردها بعض المتاخرين على قول المنطقيين ان بين نقيض الاعم والاخص المطلقين عموما وخصوصا مطلقا على عكس ما في الاصل وهي انه ينتقض بالانسان والنوع فان نقيضيهما اللاانسان واللانوع وليس بينهما تلك النسبة قيل الفعل في قولهم في تعريف الشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما ان اريد به ما يقابل الانفعال لزم ان لا يكون ما بالقلب شكرا لانه انفعال وان كان ما يقابل القول لزم ان لا ما باللسان شكرا لانه قول قلنا المراد بالفعل هنا ما يعد في عرف اللغة فعلا لا الامر الصادر عن النفس حقيقة ولا شك انه في عرف اللغة تعد الاعتقادات وما يحصل في القلب فعله ما درا من النفس فاندفع التزديد كذا في بعض كتب المتاخرين مغلطة اوردها العلامة شمس الدين بن امير حاج يجب جميع مرادات العبد لان ما يشاء العبد يشاءه الله لقوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وكل ما يشاء الله يجب وقوعه باجماع اهل الحق فما شاء العبد يجب وقوعه وحلها بعض الافاضل بما نصه ان مفعول يشاء الله هو المشية لا الشيء يعني ما تشاؤون شيئا الا ان يشاء الله مشيتكم والاصح ان المشية صفة مخصصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع وقيل هي الارادة المتعلقة باحد الطرفين انتهى

شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري حافظ الروم واوحد المنثور والمنظوم ومالك ازمة هذه الصناعة وفارس حلبة الاجادة والبراعة ومن بعض ساعة من عمره الا في علم يدرسه او ادب يقتبسه او فائدة يعلقها او مسئلة يحققها او فن خفي يعاني ذويه فينشره بعد الموت ويحييه او شعر يبتدعه او بكر معنى يخترعه او رسائل يوشيها او مقالة ينثر لالئها فنظم نفثات السحر وقلائد النحر وغمزات الالحاظ المراض وعطفات الحسان بعد الاعراض ونثره انجم النثرة اشراقا وحباب الخمرة رونقا وانساقا وقد الف المؤلفات العديدة وله على التفسير الحواشي المفيدة وتذكرة سماها خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا جمع فيها لشعراء العصر تراجم وتوجها بذكر عدة من علماء الامة ونشر فيها ديباج نثره وطرزها بمقاطيع من شعره فهو الان من الثعالبي خلف وعن الباخرزي عوض وللعماد الكاتب بدل فمن شعره الذي يذهب بالعقول ويزري بالشمول قوله يمتدح حسين افندي اخي زاده جعل الله التقوى زاده

انفقته الايام حظا هاجعا … ويعود لي روض الشبيبة يانعا
جدع التصبر وال بانفه … من عزاصيح الخطوب مصارعا
تعوى التصبر حلها بيد النوى … دهر يظل لكل مجد جادعا
فلكم حوت نفثات صدري زفرة … وردت بها ما المدامع هامعا
والسحب تغدو للربا نوار زها … فتخال زهرا في النهار طوالعا
مرضى الجفون علام يحجبن الكرى … من لم يبت في جنح ليلها جمعا
عجبا القوس في الحواجب معرضا … يرمي الفؤاد معرضا وطوالعا
ولنا رجية ان تنات احرقته … يلهبها صبا كئيبا جازعا
وكذا المعنى ما حل قلب متيم … الا وغيره من هواه طبائعا
قاد الغرام الى فؤاد لم يزل … للصبر من قبل الصدود مقاطعا
والله ما سلبوه الا رافة … كي لا يذيب من اللهيب اضالعا
يا احرس اللحظ الاشل الى متى … تشكو الى دهر ص فؤاد عا
اخلع ثيابا بالمطامع دنسة … وادخل الى حرم التجمل قانعا

بسم الله الرحمن الرحيم

انشد قول العبيد

الاغب الناعي بحجر با بني اسد عمرو بن مسعود والسيد الصمد

يهيم قلبي طربا كلما … استلمح البرق الحجازيا

ويستفز الوجد عقلي وقد … لبست اثواب الحجى زيا

يا هل اقضي حاجتي من منى … وانحر البزل المهاريا

وارتوي من زمزم فهي لي … ألذ من بنت المهاريا

قيل انما سمي طلحة الطلحات لانه زوج مائة رجل من عشرة مائة بكر من اهاله وحمل مهورهن من ماله فولدت كل بكر منهن غلاما وسمته بطلحة فلما كثر عددهم قالوا طلحة الطلحات وقيل طلحة الطلحات هو طلحة بن عبد الله الخزاعي وهو الذي مات بسجستان وفاق في الجود خمسة اجواد كل واحد منهم طلحة وهم طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الجود وطلحة الدراهم وطلحة الندى قال نضر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات يقال نضر الغيث الارض بالضاد المعجمة غاثها اي سقى الله تلك الاعظم صوب رحمته ورواها بشآبيب مغفرته ويروى طلحة بالنصب وفيه وجهان احدهما هو بدل من اعظما لانها هي طلحة في المعنى والثاني انه باضمار اعني او اخص ويروى بالجر والتقدير اعظم طلحة فحذف المضاف وابقى عمله كما في قول الآخر اكل امرئ تحسبين امرا ونار توقد بالليل نارا اي وكل نار وقيل كان في اجداده جماعة اسم كل واحد منهم طلحة كذا في المقاليد شرح المفصل

قال الشعراوي في طبقاته في ترجمة شيخه المحقق الجلال السيوطي ر ضي الله عنه سبع سوالات اوردها على علماء العصر ولم يجيبوا عنها وهي ما تقول علماء العصر المدعون للعلم والفقه في هذه المسئلة وهي الف با تا ثا الى آخرها ما هذه الاسماء وما مسمياتها وهل هي اسماء اجناس او اسماء اعلام فان كان الاول فمن اي انواع الاجناس هي وان كان الثاني فهل هي شخصية او جنسية فان كان الاول فهل هي منقولة او مرتجلة فان كان الاول فممّ نقلت امن حروف ام افعال ام اسماء اعيان ام مصادر ام صفات وان كانت جنسية فهل هي من اعلام الاعيان ام المعاني، السوال الثاني من وضع الحروف وفي اي زمن وضعت وما مستند واضعها هل هو العقل او النقل الثالث هل هذه الحروف مختصة باللغة العربية ام هي عامة في جميع اللغات الرابع هل الالف والهمزة مترادفان ام مفترقان وعلى الثاني فالفرق وايهما الاصل الخامس لم اجمع علماء اللغة والعدد وغيرهم من المتكلمين على المفردات على الابتدا بحرف الهمزة وهذا امر اتفاقي ام لحكمة السادس كلمات ابجد هوز الى آخرها هل هي مهملة او مستعملة وما عني بها وما اصلها وكيف نقلت الى المراد بها وما ضبط الفاظها السابع ما حكمها في الابتدا والوقف والمنع والصرف والتذكير والتانيث والاعراب والبنا والتلفظ والرسم وعند التسمية بها وما حكمها شرعا عند نقشها على ثوب او بساط او حائط او سقف وهل لها من الحرمة ما للحروف المجمعة ام لا فمن اجاب عن هذه المسائل فهو من الرجال والا فليس من يتم على الاطفال ومن عجز عن معنى الف با تا ثا فلا ينبغي ان يتعرض الجا ثا انتهى ما نقلت من خطه كذا نقلت من الطبقات المذكورة

مما ينسب لابن المستوفي الاربلي هذان البيتان وقيل لغيره من شعراء الدولتين

رات قمر السماء فاذكرتني … ليالي وصلنا بالرقمتين

كلانا ناظر قمرا ولكن … رايت بعينها ورات بعيني

وقد تعددت الاجوبة من الافاضل عليهما حتى افردت بالتاليف فممن الف في ذلك الشيخ شمس الدين محمد بن اللبان الصوفي قال ما نصه بحروفه اخترت كتابي بها انما ينقضي قصد الشاعر بتخريجه على ما كمن فيه وهو انه يشير الى ان قمر السما من عشاق محبوبته وان محبوبته زارته ذات ليلة فكسته بروبتها نور جمالها ومحاسن صفاتها والقت عليه شبهها واعارته اسمها فاذكرت هذا العاشق بتلك الليالي التي وصله بالرقمتين

تائها بوصالها افنته عن صفاته وغلبت عليه بصفاتها حتى صارت معه كالشي الواحد وكلاهما ينظره ولهذا قال كلانا ناظر قمرا اي قمرا واحدا لتعدد مظهره لكنها تنظره بعينه وهو عين المحبة لان المحب صار محبوبا وهو ينظر بعينها لانها اعارته عينا راها بها فكان البصر لها نفسها انتهى واجاب الشيخ بدر الدين محمد بن جبعه عنهما في رسالة وسماها نور العين في شرح بيتي الرقمتين قال ان الذي ظهر عندي من قول الشاعر

رات قمر السما فاذكرتني ليالي وصلنا بالرقمتين كلانا ناظر قمرا ولكن رايت بعينها ورات بعيني

انه تخيل في رويته ان قمر السما هو انطباع صورتها لما ترات لمراة السما كما قيل ترائي ومراة السما صقيلة فاثر فيها وجهه صورة البدر فهو عنده قمر مجاز لانه ظلها وليس ثم قمر غيرها في الحقيقة تنا ذا البيت هي ناظرة الا الى صورتها والواقع في نفس الامر عكس ذلك وهو الذي نراه فصدق قول كلانا ناظر قمرا اذ لم يكن ثم في معتقده الا قمر واحد هو محبوبه وهو يراه اعني المحبوب بالعين التي نرى بها كوكب السما قمرا حقيقيا فصدق قول وحسن استدراكه حيث وجد القمر المرئي فقال ولكن رايت بعينها ورات بعيني اذ الامر الكلي وهو الروية الحقيقية واقع في نظر كل منهما فوقع الاتحاد في الوصف لا في العين فتامل وكذلك بالنظر الى اعتقادها في رويتها فانها ترى نفسها كالقمر حسنا وجمالا وكمالا فهي قمر مجازا كالكوكب السما عنده فهي ترى نفسها بالعين التي يرى بها القمر فكان بينهما اتحاد في وصف الروية المجازية الا ان حمل كلامه على معتقد الناظم ابلغ لتوحيده محبوبه في الحسن والمبالغة في وصفه بالبها والضيا والكمال حتى كان القمر انطباع صورته في مراة السما عند ترائيه فكان المعنى الاول اولى ولنا ان نقول ان مرئيهما كان قمر السما خاصة وكل يرى صاحبه منهما منه ما يراه فيه اما صفات جمال كالضيا والبها والنور والكمال الى غير ذلك مما يظهر عليه من المحاسن التي هي اوصاف المحبوب واما ضدها كالصفرة والتسهيد وطول السرى والمحاق والكسف الى غير ذلك من العوارض التي تعتري به كما هو شان المحبين فكل يرى بنظر صاحبه فوقع الاتحاد في الوصف ايضا وصدق قوله رايت يعني القمر بعينها الحبيب ويمكن ان يكون معنى العين الذات فهو يرى القمر فيها كمالا وحسنا وهي تراه بعين المحب فيه يعني القمر نقصا ومحاقا وربما يحسن في الفهم من قوله كلانا ناظر قمرا مجازا انه كان ليالي الوصل بالرقمتين وان حالتهما حين رويتهما كانت شبيهة بحالهما اذ كان كلاهما ناظرا قمرا وكل واحد يرى بعين الاخر فانه كان يراها بالعين التي ترى بها القمر لما حازته من وصف البها والحسن والكمال فكان يرى القمر بعينها وهي تراه بعينه لانه انما يراه بعين النقص والقبح اذ لا موقع عنده فيه لحسن بل لا احسن عنده ولا شي الا لمحبوبه فهي تراه بعينه فتامل والقمر يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا وهذا بحسب ما ظهر لي وتيسر لناظري وفوق كل ذي علم عليم

لمحرره

لا زال يعلو قدره دايما على الورى صاحب هذا الكتاب

ما غرد الورق على بانه واضحك الروض بكا السحاب

اسعد … العبد

ما املاه لي الاخ الفاضل الكامل الشيخ محمد بن عبد الملك لاديب الزمان ونادرة الاوان الشيخ ابرهيم الاكرمي

ويوم فاختي الجو رطب بكاد من العضارة ان يسيلا
قطعنا صبحه والظهر شربا وجاوزنا العشية والاصيلا
لدى روض عميم النبت زهي بازهار بمنت عرضا وطولا
بواديه تسوار النهر طورا كما بعانق الخل الخليلا
وساقينا رخيم الدل يسبي اذا ما رد الطرف الكحيلا
اذا لعبت به الصهبا غنى سقا الله المعاهد والطلولا

وانشدني لنفسه سلمه الله

هتفت بوادي النيربين ورقا فؤد ميت ببين
فكانما الحاظها جمران من يا قوتتين
مثلوا الزبور كراهب عن بث شوق مع حنين
طارحتها ذكرى الهوى عن فاطني شعبي حنين
قالت كلانا فاقد الفا ولسنا مفردين
انا نفاسمنا الهموم بدر مد معنا الهتون
لهفي على زمن تصرم في جنوب الواد بين
فاجبتها لكو منت ان لم اكن عهد الرقمتين

مما نقلته من خط كامل الزمان وحافظ العصر والاوان رئيس المحدثين ومرجع المحققين الشيخ احمد المقري التلمساني في شيخنا التاجي نفاس بدو الاديب الكامل سيدي احمد جلبي الشاهيني حين ورد الى دمشق سنة سبع وثلاثين بعد الالف

يصيد ابن شاهين بجو بلاغة سوانح في وكر البدائع تفرح
فلم يك ذكيا الجن مدرك نيلها اذا صر الباز ي فلا ذباب يصرح
ولو جا دفكر ابن الحسين بمثلها لكان بسبق حكمه ليس ينسخ
ولو ان شعر البحتري انتجها لكان على الطاي بالانف يشمخ
فلازال ملحوظا بعين عناية وكتب التهاني عن علاه تورخ

اشجع السلمي

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ولا مغرب الا له فيه مادح
وما كنت ادري ما فواضل كفه على الناس حتى غيبته الصفائح
فاصبح في لحد من الارض ميتا وكانت به حيا تضيق الصحاصح
سابكيك ما فاضت دموعي فان تغض فحسبك مني ما تجن الجوانح
وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح
كان لم يكن حي سواك ولم تقم على احد الا عليك النوائح
لئن حسنت فيك المراثي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدائح

المعنى المقصود من قول المحقق السعد في مبدا شرح التصريف ان اروى زهر تخرج من رياض الكلام من الاكمام وابهى حبر تحاك ببنان البيان واسنان الاقلام حلاه اما تشبيه الحمد بالنضر واطرى زهر وباحسن وازين حبر في المرغوبية تشبيها للمعقول بالمحسوس وقدم المشبه به لما فيه من الغرابة الحاصلة من تخييل زهر تخرج في روضات الكلام وبرد منسوج بايدي البيان واسنان الاقلام واما على تشبيه انضر زهر واحسن حبر فتشبيها للمحسوس بالمعقول اعتبارا لكونه اشهر واظهر من المحسوس مبالغة على سبيل الادعا شبه الكلام بالبقاع ذات البهجة والنضارة المشتملة على الاشجار المثمرة والاغصان المزهرة لاشتراكهما في نيل الفوائد بسبب كل منهما ثم استعار له اسمها استعارة بالكناية فلم يصرح بالمستعار بل رمز اليه بذكر رديفه ولازمه الدال عليه وهو الرياض واثبت ذكر الرديف للمستعار منه وهو الزهر والاكمام وشبه البيان باليد العاملة لاشتراكهما في وصف الابانة ثم استعار له اسمها استعارة بالكناية كنى بها عن المستعار بذكر ما يخصه وهو البنان واثبتها للبيان تخييلا وجمع في الاستعارة بين الترشيح بذكر الحبر والحوك والتجريد بذكر ما يلايم المستعار له وهو هنا اسنان الاقلام ولك ان تقول شبه البيان الذي هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير في كونه مظهر المعنى باليد التي هي مظهرة للنعمة على سبيل الاستعارة بالكناية فاثبت للبيان ما هو من لوازم اليد اعني البنان على سبيل الاستعارة التخييلية ويجوز ان تكون الاضافة في بنان البيان بيانية ولما لم يصح هذا الحمل لما بينهما من المباينة وجب المصير الى التشبيه بان يشبه البيان بالبنان في المظهرية فيكون من اضافة المشبه به الى المشبه وقوله تحاك تخييل للتخييلية اذ البيان لا تحيل للبيان بنان تحيل للبنان حبا لكن وفيه اشارة الى وجه التشبيه لان حياكة الشي تدل على مزيد بيانه ويجوز ان يكون البيان والكلام مجازا مرسلا عن المبين والمتكلم تسمية للكل باسم جزيه او تسمية للموصوف باسم صفته والبنان والرياض استعارة عن اللسان بعد تشبيه البيان والرياض به في الالية فيكون الحاصل ان اطرى وازين الاوصاف الجميلة التي يبهج بعضها مع بعض بلسان المبين والمتكلم حمد الله وانما صدر هذا الحكم بكلمة ان مع انه غير منكر تنبيها على انه بلغ من عظم شانه ورفعة مكانه الى حيث لا يقبل بلا تاكيد فكانه امر منكر لما فيه من التشبيه العجيب والتخييل اللطيف او تنبيها على كثرة رغبات السالين من الحاضرين والغائبين فيه او تنبيها على تواضع المتكلم واستحقار نفسه بحيث يعتقد ان كلامه لا يقبل بلا تاكيد وان كان من المسلمين فان قلت لم يصدر الشارح كتابه بالحمد امتثالا للحديث قلت صدره به في الحمد وهو حمد مع ان فيه فائدة اخرى وهي كون الحمد حمدا وما بخلاف غيره فان قلت انما افتتح بجملة اخبارية محمولة الحمد ومثلها ليس بتحميد قلت وصف حمد الله تعالى ببلوغ النهاية في الارتفاع والنفاسة يستلزم اثبات صفة جميلة له تعالى هي كونه بالغا حده المرتبة المذكورة وذلك واشباهه عين الحمد اذ لا نعني به الا الوصف بالجميل وان كان بغير لفظ الشهير كذا في التعريف على شرح التصريف للكامل الشيخ علي بن هلال الجلبي

القاضي عبد العزيز (علي بن) الجرجاني

واعن عن اربابه اذى به   قلبي الى اوصابه اوصى به
ذي شافع يوم النوى احى به   سكر الهوى الغوري من اصحابه
اسلى به عن كل من احببته   واظل دون الخلق من اسلابه
ويغيرني في الحب ما الفى به   فاود لو ورثت عن الفا به
كم منزل بالابرقين ثوى به   لم يقض فيه الصب حق ثوابه
اذا عاينته اثوي به   جيران حين نحيس في اثوابه
فرحابه الطللان حين راها   ما بين رمل عالج من جابه
دوشي به قلب تضاعف حبه   فيه جواه ردجوابه
ان كنت نطع في هواه فغابه   فالليث لا ابسطا عليه بغابه
بصري وسمعي في الهوى طلابه   عيشا كما طلت دما طلابه
وشرى به قلبي غداة فراقه   صبرا امر البين كاس شرابه
وحنى به نمو الصبابة بانعا   نصبت الم بداره وجنابه
ومن العجايب منزل اروى به   واذوب من ظاي فلا اروى به

من نظم الاديب الكامل ذي المجد الشامل الامير منجك بن (؟)
الامير الكبير الخطير الامير محمد ادام الله دولته

وروض يجول الما تحت ظلاله   كما رقم ذو داو حسام مجرد
يلوح به فاني الشقيق وقد حكى   عيون مخامير كحلن بامثد
ولهي به قطر الندى فتخاله   مبدد عقد في فراش زبرجد
وريحانه الغض الشهي كانه   مبادي عذار فوق خد مورد
سقاني به راح الرضاب مهفهف   فرحت بها لا افرق اليوم من غد
وبت اظن الجلنار بدوحه   نجوم عقيق في سما زبرجد
الى ان بدت شمس النهار كانها   مجن لجي قد تحلى بعسجد

وله

لم موقفنا ومنبجس الحيا   وافى بوقد دلوحه وهتونه
والبرق في خلل السحاب كانه   سيف تقلبه الكف يمينه

وله

وقابس من الانزاكل مارق قلبه   علي وها قد رق لي الحجر الصلد
اقاسي به ما يعجز الدهر بعضه   واحمل ما قد كل عن حمله الجهد
اذا اجتنه يوما لبث شكية   اروح باشجان على شملها اغدو
يفردني من مقلتيه اذا رنا   بواتر مما يطبع الله لا الهند
حداد يلوح الموت في صفحاتها   مواض لها في كل جارحة غمد
من القوم تستحلي المنايا نفوسهم   وتختال بينها في ظلالهم الوفد
اشاق اذا ما عن في الفكر ذكره   واطرب ما بات الحي به سعد

وله

ادر المدامة يا نديمي   حمرا كالخد اللطيع
تسري بارواح النهى   كالبرء في الجسم السقيم
واقم اذا اجن الدجى   متزديا ظل الكروم
فالجو راق كانما   صقلته انفاس النسيم

وتبددت زهر النجوم   تبدد العقد النظيم
فم هاتها واستجلها   من كف ذي شدو رخيم
بدر يريك محاسنا   يسبي بها عقل الحليم
ان ماس جرد بالقنا   واذا رنا فبكل ريم
في روضة نسجت بها   ايدي الصبا حبر الجحيم
ضحكت بها الازهار لما   ان بكى جفن الغيوم
كم جلسة قضيتها   في ظلها الضافي الاديم
متذكرا عهد الدمى   متناسيا ذكر الرسوم
حيث الشبيبة غضة   والوقت مقتبل النعيم

ابن اسد

ساحر الالحاظ اقلقني   وهو في خفض وفي دعة
ليت شعري من علي به   من دواعي حبه دعت
ان امت وجدا فلي قدم   بي الى حتف الهوى سعت
او تزق تلك اللحاظ دمي   فهي في حل وفي سعة
لي جنوب من مضاجعها   تتجافى اذ بها نبت
من جفون في لواحظها   ما نزلت قط ما نبت

ابو الفتح البستي

اجالوا تفكرهم في اللقا والفت الحرب جالوها
اطالوا اناملهم وما تخلل الارض طالوها
وهاروا توابعهم ان تروم ببابل تطلب هاروتها
وماروا تحال فنابهم تواسكن تهجر ماروتها
وتابوا ابطنهم للخشوع طوايف تعظم تابوتها
وطاغوا لهامة فيما مضى احلوا من الغي طاغوتها
وباغوا انعبدهم في العراق وزادوا مع الشعث باغوتها
وياقوتهم من نبات البلاد وانثالت الكف ياقوتها
وحانوا اتوا ما وهم يجهلون راح الشقاة وحانوتها
وناسوا ابتغظهم للمعاد هالوا الملوك وناسوتها

وهو هاره بلد الدار وما به (؟) تعالى من العيب
وماروا ذهبوا وجاوا
ان تابوت السكينة
وياقوتهم ياللندا والمعنى ما لحوم قوتهم
وناسوا جمع ناس من النسيان

ابو الحسين النعيمي

اذا اظلمتك اكف اللئام   كفتك القناعة شبعا وريا
فكن رجلا رجله في الثرى   وهامة همته في الثريا
ابيا بوجهك عن باخل   تراه بما في يديه ابيا
فان اراقة ماء الحياة   دون اراقة ماء المحيا

فالحر من ان قذيت عينه   اخفى قذى جفنيه عن ناظريه
ومن اذا اخلق ديباجه   لم يران يخلق ديباجتيه

عبد المحسن الصوري

ومعتذر العذار الى فوادي   لجرم سابق من مقلتيه
وكم اعرضت عنه فاعرضت بي   عن الاعراض حضرة عارضيه
ولما قلت ان الشعر يسعى   لقلبي في الخلاص سعى اليه

ابن حكينا البغدادي

قالوا نراه اشد كبرا   ممن يرى الكبر في يديه
لا يسال الناس عن ودود   ولا يرى ماشيا اليه
ولم يسلم على صديق   قلت لهم سلموا عليه

القاضي ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين الارجاني على قافية الهمزة

يمدح ضيا الدين احمد بن علي رئيس بلدة ازوارة

يرمي فوادي وهو في سودانه … انزاه لا يخشى على حوبانه

ومن الجهالة وهو يرشق نفسه … ان يطمع العشاق في ابقائه

تاه الفواد هوى وتاه تعظما … فمتى افاقته تائه في تائه

رشا يريك اذا انظرت تلثيا … يسبي قلوب الخلق في اثنائه

علق القضيب مع الكثيب بقده … منجا ذبين لحسنه ولهائه

حتى اذا خافا النزاع تراضيا … للفصل بينهما بعقد قبائه

ذو غرة كالنجم يلمع نوره … في ظلمة احفته عن رقبائه

بيضا لما ايست من وصلها … وبدت بدو البدر وسط سمائه

انزعت في مجرى غدير اللبكا … فعسى يلوح خيالها في مائه

ومسهد حل الصباح بفرعه … من طول ليلته ومن اعيائه

شقت جيوب جفونه عن ناظر … من طيفهم خال ومن اغفائه

متطاول اسفاره متوسد … وجنانه احدى يدي وجنائه

طورا يرى زور الجبال وتارة … ترمي العراق به الى زورائه

والدهر اتعب اهله من اهله … من حاول التفويز من عوجائه

مالي وما للدهر مامن مطلب … ادنيه الا لج في اقصائه

دهر يغر كل هرمه كبرة … حتى غدا يجني على ابنائه

متقلب في نفسه تجد الفتى … حيران بين صباحه ومسائه

كدرت فلبس يبين اخرامها … وظهور قعر الما عند صفائه

من لي بذي كرم افرط سمعه … شكوى زمان مر في غلوائه

ان الزمان اذا رمى بصروفه … شكيت عظامه الى عظمائه

الدين والدنيا كفيت مهمها … مهما جلوت ظلامها بضيائه

ولاحمد بن علي اجتمعت علي … لم يجتمع من قبله لسوائه

لا تنجلي ظلم الخطوب عن الفتى … الا برويه وجهه وبرائه

ملك المروة دون اهل زمانه … ملك المواهب لمبتدي اجيائه

يفنى ذخائره ويبقى ذكره … افنلوها ألجح الى ابقائه

واذا امات المال اصبح وارثا … من آمل احياه حسن ثنائه

وترى له كرما يغالط نفسه … ويصحف المسطور من ابنائه

يحيي ويغزا انه يجني فعند جبائه … يغشاه فضل حبائه

وقال في غلام يضرب بالدبوق

وطالع من مشرق القبا … في ليلة من صدغه ليلاء

مثل طلوع البدر في الظلماء … ينظر من صادقة دعجاء

كشقة في شعرة سوداء … لعبته في غلمة الكفاء

تلاعبوا في عرصة فيحاء … فثار مثل الظبية الادماء

عاطف قصل الذيل ذي الارخاء … ومبديا عن وجنة حمراء

فخاض بي فن من الرماء … اصاوه بكون في الاشواء

منفتلا لقامة ميلاء … وعائثا بكرة شعواء

عجيبة تضرب في الهواء … بصولجان صادق الايماء

يمان للاعزاز في العشاء … لم يبر من ايكة خضراء

كلا ولم يعر من اللحاء … فبينتني بيسا بلا انثناء

بل هو رطب كلسان الماء … انع ساقي بانة عناء

تخلس الخطفة في وحاء … مثل اختلاس العين للاغضاء

او مثل نصب الاذن للاصغاء … يمر في ضرب لها ولاء

يقسم طرف المقلة الحوصاء … في اللعب بين الارض والسماء

تخط رجلاه على العراء … مع الصواب خبطة العشواء

يسرق من شمائل الظباء … تفرا يوالبه على الخاء

ابطاوها يخطف عين الراي … ويتبع الاعداد بالاحصاء

كسوقك الاذواد بالحداء … يستقبل الدفعة من تلقاء

وربما اثر في الاثراء … ان يتلقى الرمي من وراء

فظله مستحسن الالتواء … يهتز مثل الصعدة السمراء

ثقاله من شدة التواء … كالغصن تحت العاصف الهوجاء

تراه من تمدد الاعضاء … كانه كواكب الجوزاء

له خطا قليلة الاخطاء … حكيمة الاسراع والبطاء

لو لم يكن مس من الاعياء … لوصل الاصباح بالمساء

مستغرب الاخطا كالعنقاء … وزائد العود على الابداء

يالك من مركوضة ملساء … رائعة بخصلة دهماء

من ذنب في جبهة شهباء … نطيع مولاها بلا استعصاء

وهولها مواصل الجفاء … مبدل الادنا بالاقصاء

يوسعها ركلا بلا اتقاء … وكلما عادت عن استعلاء

قبلت الرجل بلا اباء … وجازت الجفا بالوفاء

خذها وان لم تخذ من صنعاء … حبيكة كالوشي من اهداى

واصفة للعبة عجماء … ولفظها للعرب العرباء

ولكاتبه

في الترك رشا اعيذه بالله … لا اقبل في هواه نهي الناهي

ان صد ولم يجد على مدنفه … بالوصل فيا طول تغالي اهي

وله

يا من غصب الصباح نورا وسنا … زرني فعسى يذوق طرفي وسنا

في حبك قد نظرت ما لا عين … نظرت وسمعت ما لم الاذنا

وله

يا من بسهام لحظه قد رشقا … قلبا بسوى جماله ما علقا

حتى م اذوق في هواك الحرقا … ما آن بان تزوجو يوما بلقا

استدل ابن مالك على ان ما عدا ليس من الافعال الناقصة يدل على الحدث بعشرة امور احدها
استعمال اوامرها نحو كن نواقد اصبح بالقسط وصيغة افعل موضوعة لطلب تحصيل الحدث دون
الزمان الثاني استعمال اسماء فاعلها نحو زيد كائن اخاك واسم الفاعل ما دل على ذات باعتبار
ما قام بها من الحدث الثالث وقوعها صلة لموصول حرفي نحو الان تكونا ملكين وذلك لازم في ذا
الرابع مجيء المصدر نحو فعدا ببذل وعلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير الخامس
ان معناها ما اشترط النفي فلو لم يكن معنى ما انفك ابو كل غنيا نفي الانفكاك لم يبق فرق بينه وبين زيد
غنيا والواقع خلافه فان ذلك اثبات وهذا نفي السادس انها كلها مثبتا وينبغي افادة الزمان
ومعانيها متمايزة قطعا فان معنى كان زيد غنيا لحصول مخالف لحصول صار زيد غنيا ومايه الافتراق
غير مايه الاتفاق ولا مدلول للفعل غير الزمان الا الحدث فاذا كان مايه الاتفاق هو الزمان تعين
ان يكون مايه الافتراق هو الحدث السابع ان دلالة الفعل على الحدث اظهر من دلالته على الزمان لان
دلالته بالمادة وهذه بالصيغة فكيف يجرد عن الاقوى ويترك الاضعف الثامن ان من شان الفعل
الدلالة عليهما معا اذ ما دل على الحدث وحده مصدر وما دل على الزمان وحده اسم زمان التاسع ان
الاصل في كل فعل الدلالة على الامرين معا والاخراج عن الاصل لا يقبل الا بدليل العاشر لو اختصت
بالدلالة على الزمان لم تنعقد جملة تامة من بعضها ومن اسم معنى كما ينعقد منه ومن اسم الزمان

قال في المغني الصواب عندي ان الصلاة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله تعالى
الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الادميين دعاء بعضهم لبعض واما قول الجماعة فبعيد من جهات
احدها اقتضاؤه الاشتراك والاصل عدمه لما فيه من الالباس حتى ان قوما نفوه ثم المثبتون له
يقولون متى عارضه غيره مما يخالف الاصل كالمجاز قدم عليه الثانية انا لا نعرف في العربية فعلا
واحدا يختلف معناه باختلاف المسند اليه اذا كان الاسناد حقيقيا الثالثة ان الرحمة فعلها
متعد والصلاة فعلها قاصر ولا يحسن تفسير القاصر بالمتعدي والرابعة انه لو قيل مكان صلى
عليه احد يدعو عليه انعكس المعنى وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الاخر انتهى
ولا يخفى عليك ان ما اختاره سبقه اليه السهيلي في نتائج الفكر فقال الصلاة كلها وان توهم
اختلاف معانيها راجعة الى اصل واحد فلا تظنها لفظة اشتراك ولا استعارة وانما معناها كلها
العطف ويكون محسوسا ومعقولا هذا وقد يورد على الثانية بانه ما الفرق بين الصواب الذي
ادعيته وبين ما ذكره هنا وهناك ابي في قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي فلا يتحقق لفظ
واحد اختلف باختلاف المسند اليه ويجاب بان فيما قاله هناك لم يختلف في نفسه بل هو
موجود مع كل مسند اليه حقيقة على ما يليق به وهنا يختلف في نفسه باختلاف المسند اليه لان معنى
الرحمة مخالف في نفسه لمعنى الدعاء وحقيقته ان الاختلاف فيما ادعاه الصواب في افراد معنى
الفعل وهنا في نفس الفعل وقد يقال عليه يخالف قوله ان اسنده الى الرجل مثلا كان معناه ذا ضمر
وان اسنده الى شيء من الماشية كان معناه سمن وكذلك كثا مثلثة وهم ان اسنده الى اللبن
كان معناه ارتفع فوق الماء وصفا الماء من تحته وان اسنده الى النبت كان معناه طلع او علا
وطال والتف وان اسنده الى الغدر كان معناه [illegible] فظهر ان الفعل في كل منها واحد وقد اختلف
معناه باختلاف المسند اليه والاسناد حقيقي ومن تتبع اللغة وجد من هذا النحو شيئا كثيرا
ويرد على الثالثة ان ما قاله مسلم اذا كان المتعدي تفسيرا للقاصر نفسه واما اذا كان تفسيرا
له ولمتعلقه فلا وعلى الرابعة ان على قد سلبت معنى الضرر ونحوه وحق المترادفين الخ غير متفق
عليه بين الاصوليين فقد قال الامام هو غير واجب وقال بعضهم ان كانا من لغة واحدة وجب
والا فلا واختاره البيضاوي والصفي الهندي

لمولانا شهاب الدين افندي الخفاجي يمدح واجدا الى الغاية

ناشدتك الله سايل اعيننا سحره   عن قلبي الواله الحيران من سحره
وقل لغصن ثناه الدل منعطفا   عنقود صدغك في الوجنات من عصره
واسال تبسما عن من لحو حبهم   عن غصن قامته الميادس هصره
تحييه من مقلة بالسحر كحلها   ترنو فتغزو فؤادي وهي منكسره
سقى بخمرة ريق الثغر مبسمه   فانبت الحسن في ياقوته درره
رافت صحايف خديه الجمال سنا   خطا بالمسك في صفحاتها سوره
يكاد يشربه من رقة بصر   للعاشقين لغي عن ورده صدره
رقت شمائلها فالحسن يعشقها   وجدا ومنها شمول اللطف معتصره
والخد كعبة حسن كم يطوف بها   قلبي وستر سواد الشعر قد ستره
فمن راى قبل ذاك الخد جمر لظى   عليه انبت ريحان روضة خضره
جمرات خد بما الحسن قد وقدت   لما انثنى لربيع الوجنة النضره
اذا اساءت الى العشاق جفونه   جاءت محاسنه للقلب معتذره

ولي بلا احد بين في ذوائبه   والصب مستعذب في ليل سمره
لما غزاني همي واستجرت به   امست جيوش سروري فيه منتصره
وردت بيت امالي بروح ندى   احيا به بعد موت الياس مصطبره
في جبه حركاتي كلها ظفر   فقوس حاجبه قد قارنت قمره
ورب ليلة وصل لي بروق نظري   فيها المنام مذ استحلى بها سهره
مدامنا الريق تفاح الخدود لنا   نقل بروق بصحن الوجنة العطره
ونجم البدر في ليل السحاب لها   نشر يعطر من انفاسه سحره
كانه وردة في روضة فتحت   وابتنت حولها من نجم زهره
وللربيع خيام الدوح قد ضربت   والنبت مد على ارجائها حجره
وللخمائل اوراق قد انفتحت   راحاتها لعطايا السحب منتظره
كلا ولكنها استجدت جبين رات   جواهر الجود في ناديك منتثره
لم قال بمعروف قد انتظمت   لها اسابيب هذا الدهر مفتخره
بندو ذكاء فتستجدي نداه وان   نغب فتلك حيا منه منتثره
البحر جون وقد حاكى ماثره   فظل يجري ولم يلحق لها اثره
مسلسلة الصبا فانقاد معترفا   بان جر نداه العذب قد اسره
لله اخلص نيات واضمرها   وكيف تخفى عبير المسك من ستره
من رام كيدا له وافاه مضمره   ووافق في قليب السوء محتفره
من مطفئ نوره والله اوقده   او خاذل رايه والحق قد نصره
له بدايع فضل في الطروس لها   ابدا لمقلة انسان العلى حوره
للسمع اسرة للعقل مالكة   تكاد تنهب من رب العلى فكره
فاعجب لشمس معاليه وقد سطعت   في ليلة فوق افق الطرس معتكره
احكامه بيد التوفيق محكمة   في الله يصحب احكام القضا قدره
لعل خطيبا الطير داعية   له على منبر الاشجار سورته
اخلاقه روضة وافى الربيع لها   ولولو الطل في ارجائها نثره
فالدهر عبد له والسعد خادمه   اهدى اليه من الاقبال ما ادخره
فاهنا بعيد بشباب الدهر رونقه   بعيد وجهك اسنى بالعلا وطره
ودم فكل زمان انت ناظر غرته   عيد واوقاته بالسعد مستدره
وطاعروس المعالي فكر نقد منها   بيد النهى بقبول منك مختصره
كان اسطرها روض على نهر   تنزه السمع منها قاطفا زهره
والله يجعل للعليا الطول من   امالنا في راحاته عمره

مما كتبه الفقير الحقير مادحا لحضرة ابرهيم افندي ابن المنلا بن الد[illegible] سلمه الله وذلك في اوسط ربيع الاول من شهور سنة اثنين واربعين بعد الهجرة

لست اقوى على سهام الملام فاطرح العذل عن عنيف غرام
واتخذ لاستماع عذلك سمعا غير سمعي فليس يجدي خصامي
فلقد اشرب المحبة قلبي وسرت في مفاصلي وعظامي
سلبتني النهى ربيبة خدر بيهاها يزدان بدر التمام
طفلة غادة لعوب رداح طرفها راشق بغير سهام
عبلة عذبة الكلام جموح عن وصال المتيم المستهام
لست انسى اذ اقبلت وهي تشكو من شمول الجمال لا من مدام
وهي ترنو بناظر ترك النا س سكارى من لوعة وهيام
تتثنى كما تثنى قضيب حركته يد الصبا باحتشام
فتلقيتها ووجدي نام وجفوني على الخدود هوام
وتخولي مبرح وسقامي مانع رويتي بغير كلام
فلوت وجهها وابدت نفارا كنفار الظباء والآرام
وانثنت لا تصيخ سمعا لشكواي وهاجت بلابلي وغرامي
قلت يا منيتي فديتك جودي لمعنى جفاه طيب المنام
وارحمي مهجة وحاشاك فيها نار وجد تشب اقوى ضرام
حل فيها هوا كل شروى ولوعي بامتداح الوحيد سامي المقام
كامل اوحدي نقل جواد فاضل ماجد نبيل همام
فاصل ان عرا دهيه فكر ببيان كالعقد في الانتظام
اريحي يجود من غير سبق لسؤال بوافر الانعام
ابداهم طلاب المعالي واكتساب الثنا والاعظام
ربعه كعبة المطالب والنجح وبذل المعروف والاكرام
عد عن غيره وملجاه غير وان ففيه اقصى المرام
يا سمي الخليل انت بذا الدهر وحيد في النقض والابرام
انت غوث لمن اتى مستجيرا ومعين على دفاع العظام
انت كهف العفاة انت المرجى انت ذخر الورى وكنز الانام
هاك من فكري عقيلة خدر زانها حسن رونق الانسجام
قد اتت تشتكي اليك زمانا لم يكن قط راعيا لذمام
قصدت ربعك المنيف ولم ترض بكفو سواك بين الكرام
فتمتع بها وعيشك صاف في سرور وغبطة واحترام
واجرها من جور دهر غشوم واكفها شر حادثات الليالي
وارعها حقها ومثلك يرعى حق ذي الود والاخا والمحامي
وابق وارق العليا في ظل امن سالما من حوادث الايام
ما سرت نسمة الشمال وما ناح على الدوح صادحات الحمام

٦١

وقلت مورخا قدوم اقضى قضاة الاسلام ملى الخاص والعام مولانا احمد افندي توفيق زاده الى دمشق والياها سنة تسع وثلاثين بعد الالف.

وضحت لنا سبل المعارف والهدى وتلالات غرر العوارف والندى
وتكشفت عنا غما مة غمة قد كان روض الفكر منها مخصدا
وتبسم الدهر الذي قد طال ما لقي الورى منه محيا اسودا
فلجلق البشرى تولى لم يكن يرضى السماك ولا المجرة مقعدا
هو اوحدي العصر فاض الى ما لجلب الاكس الجميل مخلدا
هو قطب دائرة الكمال ومحرز قصب البلاغة والعلى والسوددا
هو ارفع الغر الموالي رتبة واجلهم قدرا وانداهم يدا
فرحت دمشق واهلها بقدومه وحظوا به مولى سديد امر شدا
فلذا لسان المجد نادى ارخوا فرحي باحمد نجل توفيق بدا

ومما كتبه الفقير مادحا لاقضى قضاة الانام معدن الجود والاكرام مولانا احمد افندي الحلبي حين ولي قضاء دمشق وصدر في زمنه من العباصية ضرر عظيم اجحف باهل الشام وبالغ في دفعهم عنها فلم يمكنه ذلك لامور يطول شرحها وهو ذلك عام احد واربعين بعد الالف

وهو

اضا بآفاق الكرام يلوح واضحى الى جسم الشريعة روح
وقام على اعواد منبر شرعه خطيب انتصاف في المقال فصيح
واسفر فجر العدل عن جنح ظلمة من الظلم لم يعهد لديه وضوح
واصبح روض الفضل وهو مفوف انيق وطير المجد وهو صدوح
وفل جيوش العسر جحفل يسرة وعاود ربع الامن وهو فسيح
وشد بضبع الدين امين كما فل هماما عن الجاني المسيء صفوح
وفور زاد اكماش الحليم مهذب وجيه الى كسب الثنا جنوح
يدبر منه الناس راي مسدد بقصر عنه في المضا صفيح
رقى ذروة العليا منه سميدع وقام بامر الله منه نصيح
لهم لو كان في الناس مثله لما كان يلفى في الانام شحيح
روى وفده اخبار نائل كفه فمنها قوي نقله وصحيح
حمى سورة الاسلام منه بعزمة عليها امارات السداد تلوح
ودافع عن اهل الشام ولم يكن ليالوا نصحا والمرام نزوح
فلله مولى شاد اركان حلق لعزمات شتا وهن طموح
وارّق اجفانا بكين لاهلها الى ان عنا عمر وذل جموح
اناخ مطايا العز فيها ورود ه واقبل طرف السعد وهو سبوح
ولولاه دام الناس في حد ليلهم من البوس يعلوهم غنى وكلوح
فيا ايها المولى الذي سار ذكره واصبح نشر العدل منه يفوح
ويا من اليه الدهر القى قياده وقام بما يرضيه وهو ينوح
البته تب لا يلين لميسم لانت لا دهر لحن فيه مسيح
وكيف تخاف الجور يا واحد العلى وعدلك فينا واضح وصريح
سموت على غر الموالي بسودد عزيز منال دون ذلك بوح
واحرزت خصل السبق في حلبة العلى وحيدا ولم يبلغ مداك طموح
فدونك من در النظام قصيدة تنظم عقدا وهو فيك مديح
تضوع بعضا من علاك بانه يعود المناوي وهو منه طريح
وتنفح مسكا من ثناك فتغتدي بمدحك تزهى رفعة وتروح
فلازلت للاسلام حرز موافق ورايك بين العالمين نجيح
ولازلت تحوي اجمل الذكر في الورى وانت باحكام الاله تبوح

وما كتبته الى علامة الزمان واديب العصر والاوان نادرة دهره ووحيد عصره مولانا احمد افندي الشاهيني في تابين والده شاهين كتخدا عسكر دمشق وقد توفي في اوسط شهر جمادى الاخرة من شهور سنة احدى واربعين والف

ثلث عروش الجود والمفاخر واندرست معالم الماثر
واقشعت سحب الندى وصوحت رياض بشر في الانام ظاهر
واغبرت افق المكرمات وعند الزمان اذ يدعى بسمع وافر
واصبحت عين المعالي تشتكي ما نالها من فقد نور الباصر
مصيبة اعظم بها مصيبة فقد جليل في الانام كابر
صدر نزر نادية مع رحبه مزدحم الوفود والعساكر
مولى شرى بماله محامد ابقى الزمان وجهى في الدفاتر
من شبل شاهين ولن تلقى له مثلا على التجريب والمخابر
سقى ثرى حلت به اوصاله مغدودق من الغمام الهامر
وجاد ذلك الروح صوب رحمة بلا انقطاع من اله غافر
ما كنت ادري قبل دفن جسمه ان سحابا حل في المقابر
ولا علمت ان بدرا نثر وى انواره في ظلم الحفاير
لله يوم رزبه فقد الذي بفادح من الامور صابر
كادت تمور الارض جاعاينت من هو لخطب جل في الخواطر
بكاه كل سابح مطهم اجرد ذيال اقب ضامر
وكل عضب مخذم واسمر مثقف وفارس مغاور
ثبت الجنان ما اعترته هزة في معرك ولا انثنى عن غادر
لم يانه عاف لنيل رفده الا وعاد بالنوال الوافر
واحسرتا لو كان يجدي فدية فديته بالنفس الذخائر
لكن اراح قد ز محجر بغدو على بز الورى والفاجر
فيا وحيدا في العلى هل عودة يحيا بها ميت الزمان الغابر
قضى ختام العيش عنك خلسة منية وافت كرجع الناظر
فليت شعري هل علمت اننا في لوعة واعين سواهر
وادمع منهلة غوابر واضلع موجعة فواتر
صرعت للعليا ربعا فابرى وما له في دهرنا من جابر
ابقيت ذكرا لم يحزه ماجد بواحد ممتنع النظائر
سما على هام السماك قدره وفاق للماضين والاواخر
وكل من اضحى يبادي فضله غدا لديه في العديد الاخر
جرى الى العلياء طلقا فارتقى مكانة جلت على المكاثر
بنى بابكار العلى فافتضها فانتجت جميل ذكر سائر
فيا هما ما بد فرسان العلى بصارم من البيان باتر
لم يقض من كنت له خليفة والشبل قد يسمو على القساور
واسلم على مر الزمان لائذا من بعله معلقا للحى طاهر
ما صدحت على الغصون قمرية حظيا صبا دامي المحاجر

ومما كتبته الى حضرة مولانا شيخ الاسلام ملاذ الخاص والعام شيخنا واستاذنا وقدوتنا وملاذنا الشيخ عبد الرحمن العمادي امرحم في شهر جمادى الاخرة من شهور سنة احدى واربعين بعد الالف

حبابي الوجد والحرقا واودع مقلتي الارقا

بامرح ولسنا اسرا فناية الصبر كما نعلم من الصابر [illegible]

وروع بالجفا قلبا بغير هواه ما علقا
رشيق القد من هيف به غصن النقا سرقا
رخيم الدل لفتته تفوق الشادن الخرقا
رنا بصوارم خذم نسمت بيننا حدقا
بكا دالوهم يجرحه ويشكو جسمه السرقا
ويحبو العاشقين ضحى بحالك طرة غسقا
حمى اوراد وجنته باسود خاله ورقا
ولاح بواضح اضحى له شمس الضحى شفقا
لم خضر بالحاظ الورى ما زال منتطقا
فيا لله من بدر غدا قلبي له افقا
بديع لم يدع لي بين ارباب الهوى رمقا
سقاني كاس جفوته على علل فرحت لقى
الا يا حبذا زمن حظيت به ونلت لقا
زمان لم اجد فيه لشمل الوصل مفترقا
اهيم بسالف حلك واهوى واضحا يققا
واهصر قامة تزري اذا ماست بغصن نقا
تولى مسرعا عنقا ومر كطارف طرفا
وطبع الدهر لا يبقى على حال وان رفقا
فكن خلوا به فردا وسر في الارض منطلقا
وعد عن الورى واجعل لنفسك دونهم نفقا
ولا تركن الى احد يبين لك الوفا ملقا
وكن جلدا اذا ما الدهر ابدى منك بادرتقا
ولذ ان ازمة عرضت بمولى للعلى عشقا
وحيد الدهر مفتي الشام ذي فضل اذا انطلقا
امام شاد اركان العلى مذ نحوها دمقا
اليه الفضل قد القى مقاليدا وما حنقا
حضم ان يكاثره خضم في الندى غرقا
منير نور غرته لارباب الهدى شرقا
اذا ما بحث اعيا على الفضلاء وانغلقا
ابان خفيه فغدا وكان كالدجى فلقا
وان تمسك لها قلما يلين قد سمت ورقا
الى بدائع تزري بعقد الدر متسقا
فما روض بكاه المزن بعد جفائه غدقا
فاضحك منه نوارا تفتح بعد ما انطبقا
فضاع شميمه وغدا يفوق المسك منتشقا
بالطف منه اوصافا وابهج في الورى خلقا
فيا مولى بفكرته ابان لنا صدا شحفا
ومن من كفه هملت سحائب قد جرت دفقا
ويا من نشر مفخره سرى بين الورى عبقا
تهن بخير اشبال تسامى قدرهم ورقى

بني سيفهم حسدا اخوهم فالحفا
هم من دوحة كرمت   لها سجل الكمال سفى
وهم فاقوا الانام وهم   الى العليا جروا اطلفا
وهم للدهر انجمه   وانت البدر مؤتلفا
سراة للثنا خلقوا   كما لهم الثنا خلقا
ودونك يا امام الدهر بكرا   قصت الطرفا
يدين لها اذا جليت   على الاسماع من حذفا
وتهوى ان تحلت من   بناونها فلي صعفا
اتت تسعى اليك وقد   ابانت منطفا ذلفا
وتمحض ود ذي ثقة   اذا ما عزها مدفا
ومنك بجارها والى   جنابك اقبلت فرقا
فلا زالت بك الايام   تزهى منظرا انفا
ودمت بعيشة رغد   بلا نصب تحوز بقا
تحفك سادة غرر   بعزم جاذب الوهفا
ومما كتبته الى حضرة المولى الفاضل ذي المجد الشامل نجل الشيخ علي حفظه الله تعالى نجل شيخنا المحقق المدقق المرحوم الشيخ محمد رحمه الله تعالى مما دحا له ومهنئا بمولود ولد له وذلك في شهر جمدى الاولى من شهور سنة احدى واربعين بعد الالف
هبوا مقلتي ان زاد لي طيفا اغفا   وكيف يزور الطيف مشبهه وصفا
ثناى اصطباري منذ بنتم وهجتني   فلا غلتي تروى ولا عليّ تشفى
ترحل قلبي نحوكم فتعطفوا   عليه فقد زاد الغرام به ضعفا
وقد كنت ارجو بعد عن جوانحي   فلما تاى عني تذكرته الفا
وفي موقف التوديع ابرح حالي   يرى دونها حاشا كل اهل الهوى حتفا
فمن كبد حرى ودمع مرقرق   حذارا من الواشي ومن مهجة تلفى
وما انس لا انس الزمان الذي بكم   جرت اينق التفريق تستبق الطرفا
ومنكم على الاكوار كل محجب   يفوق المها طرفا وريح الصبا لطفا
يحرك من دا الهوى كل كامن   ويضرم نار الصبابة لا تطفى
فلا در در البين كم بت غربة   على غرة حبل الوصال وما انكفا
وآها لايام مضين حميدة   قطفنا بها اللذات يانعة قطفا
ومعهد انس ضم شملي بغادة   رشيقة قد تودع الازر الحقفا
مهفهفة الاعطاف مالت من الصبا   كما مال نشوان حسا قرقفا صرفا
تضوع اذا فاهت عبيرا ومالها   عبير وتحكو الشمس اذ تجلي الكسفا
عقيلة حي لو تراءت لراهب   تردى ردا النسك يطلب الزلفى
لاصباه منها نظرة اثر نظرة   وحل به ما لا يطيق له صرفا
ولكن من تهوى الدمى يتخذ لها   ملابس سامت لابسيها بها خسفا
سأصرف نفسي عن غرام مبرح   وامنع طرفي ان يرى غادة وطفا
وارحل عن دار بها الضيم لازب   واضرب وجه الارض معتسفا عسفا
واطوي ببنت الارحبية مفردا   موامي لا تخفى عليها وقد تخفى
الى ماجد فرد الزمان مهذب   وجيه غدا دون الانام لنا كهفا
همام سري اريحي سميدع   جواد لمعتل الرجا صار قد اشفى
امام اشاد الفضل بعد دروسه   وهذبه مما استعصى على الفكر واستخفى

عليم بما يابى يكاد بفكره   يرفع عن مكنون غيب له سجفا
له منطق ما الحجى منه صيب   وافنية للوافدين غدت وقفا
متى ما علت في الطرس منه انامل   اتت دررا في النطق يرصفها رصفا
ترفع قدرا ان تحاط صفاته   ولو ملا الكتاب في وصفه الصحفا
ويزداد مما ازداد ارتقا تواضعا   وها بيك منه شيمة ابدا تلفى
فيا ابن الالى شادوا المعالي وارتقوا   الى ذروة المجد التي اعجزت وصفا
ويا ابن الالى حلوا مفارق دهرهم   بما اصطنعوه من ما اثر عطفا
تواصوا بما يبقي الاثنية عنهم   وما فيهم كسب الحمد عن سلف خلفا
هم بيت مجد لم يجد فيه منشد الزمان   على طول المدى ابدا زحفا
هم السابقون الاولون الى العلى   بعزمة صدق غادرت ذا العلى خلفا
هم كرعوا من منهل الفضل وارتووا   وهم عمروا ربع الكمال الذي عفى
هم الغوم سحت من بطون اكفهم   مياه العطايا حين هزوا لها عطفا
هم بذلوا في طاعة الله انفسا   ابت كل ما يفنى وما ذكره يفنى
هم كشفوا عن وجه كل خفية   نقاب التباس عنه اعيا الورى كشفا
تهنّ بكم يا اكرم الناس محتدا   واوفرهم فضلا واسمحهم كفا
ولا زلت مسرورا بمولود كالذي   بدا غرة في جبهة المجد مستصفى
اهل فوافى البشر عند ولاده   ولاح محياه الذي احرز الظرفا
واشرق شمس الفضل منه بطلعة   بها اليمن والاقبال حين بدا حتفا
تفاءلت اذ قالوا انسمي محمدا   يحمد الورى اياه في الجهر والاخفا
ودام لك العز المقيم بما جد   شقيقك فرد الدهر ظل الورى الاضفى
عماد البرايا معدن الحلم والحجى   مؤمل من رجى وكافي من استكفى
متى نابه تلم به تلف واحدا   من الناس ساوى في غنى لمنه الفا
حصون تخاف الدهر سطوة باسه   لذلك مهما رام منه له وفى
ويطبع من آرائه ان عز الورى   صروف سيوفا تقطع الخطب والصرفا
جرى في العلى شوطا فقصر دونه   بنو عصره حتى استكانوا له ضعفا
ودونكها بكرا اليك زففتها   تجرر ذيل الفخر في سعيها زفا
اتتك على بعد المزار صبيحة   على مهل تسعى وما شمخت انفا
حوت من جميل المدح افضل حلية   وجانبت الاقوا والردف والاكفا
بلذتها سمع الكرام وربما   تمنوا بان صيغت فكانت لهم شنفا
ولولاك لم يسمح بها خاطري الذي   اليه صروف الدهر قد اقبلت زحفا
ودم حاوي الذكر الجميل مسددا   مرفهة بال عيشك الارغد الاصفى
وعش سالما ما جاد روضا غمامه   وما سجعت ورقا فذكرت الفا
وكتبت الى المولى العلامة العمدة الفهامة الكامل المحقق والنحرير المدقق حافظ الدين مفتي القدس الشريف وقد اقام في دمشق مدة لامر اقتضى ذلك وذلك في اواخر شهر شعبان من شهور سنة احدى واربعين
استخيره امولاي يا من قدره دونه الزهر   ومن فضله وفرونا تله غمر
ويا محرزا خصل البلاغة في الورى   فمنثوره در ومنظومه سحر
ويا واحد الدنيا ومرجوا اهلها   اذا ما ادلهمت الخطب واحلولك الامر
لسدتك الفعسا نغنو اكارم   ومن جود كف الفياض يستمد اليسر

وعنك حديث المجد يروى وعن علا   صفاتك يروى ما يشان به الحبر
وردت دمشق الشام المنهل وارد   وعوت اخي ضر اذا مسه الضر
فكنت لها كالغيث وافى جديبة   فاضحك فيها روضها ذلك القطر
وابرزت من انوار فضلك لمعة   فاشرق من لالائها ذلك القطر
وحزت من المجد الرفيع مكانة   يدين لها طوعا بنو الدهر والدهر
وقد كانت الركبان تنشر فضلكم   فلما التقينا وافق الخبر الخبر
فلا زلت في ذا الدهر كعبة قاصد   يؤمك ذو حاج لك النهي والامر
ودمت لاهل الفضل تكشف ما دجى   كما تكشف الظلما من نورة فجر
قصدتك في العافين ابغي اجازة   يكون بها بين الانام لي الذكر
تضمنها ذكرى عصابتك التي   رقت ذروة العليا وانت لها فخر
وما نظم الذوق السليم قلائدا   غدت دونها الشعرى وما هذب الفكر
ودم صدر هذا الدهر مونل اهله   لك السعد والاقبال واليمن والنصر
مدى الدهر ما وافى ذراك اخو علا   فآب فقر العين يصحبه الشكر

بروحي ظبي فاتر الطرف احور   رنا فرمى قلبي بسهم من الغنج
ابت مقلتي الاشراك فيه وقد غدا   يرى شرعة التثليث واضح النهج
فيا قوم هل منكم معين على الاسى   وهل من طبيب من قطيعته ينجي
لقد سامني في الحب ما لا اطيقه   واوقعني من زاخر الصد في لج
وبرح بي حتى لقد رق عذلي   وما حال من اضحى بقبضته افرنجي

وقلت ايضا

تباعد من اهوى وشط مزار   فلم يبق لي بعد الفراق قرار
وحل من الهجر ان في القلب سورة   من الوجد قد اذكت بكا منه النار
ابيت اراعي النجم في حندس الدجى   وعزنا عن طرف القريح غرار
فيا للهوى هل من معين لمدنف   قضى غير قاض ما يروم وتختار
رماه بسهم عن قسي حواجب   رشيق ولكن ما لي في الهوى ثار
رشا فاتر الاجفان اهيف قامة   له دون كل الخلق في الحسن انصار
حمى ورد خديه بمرهف لحظه   فمن دون ما يجني على الصب اخطار
وحف محياه الشريف بدرة   كما حف بالبدر المنير سرار

وقلت

لعمري لقد ابصرت اهيف لحظه   يسوق الى المضنى صنوفا من الحتف
عجبت له اذ دب عقرب صدغه   ليلسع من قدم الورد بالعطف

وقلت

لحظت مقلتي غزالا انسي   تخجل البدر بهجة وكمال
اخذت خلسة فؤادي وصاغت   منه حب الفؤاد في الخد خال

وقلت ما دحا للشيخ جواد الكاظمي وشرحه للدروس

لله در امام العصر من فطن   اجاد في شرح للغرض والسنن
ابان معضل ما يحوي الدروس ولم   يدع بمضماره شاو الذي يلسن
واستنبط الفكر منه كل غامضة   عن الخواطر في ماضي من الزمن
بني بابكار افكار الاولى سلفوا   فانتجت كل معنى جل عن وهن

دانت لديه العلى طوعا وقد عن   كما لكل ندب بالعلى فمن
لا زال رحلة اهل الفضل منتجع العفاة   غوث اخي اللاوا والمحن
ما انشا الفكر معنى اوجرت بيد   براعة ابدعت في وشيها الحسن

وقلت فيه ايضا

جرى في حلبة العليا شوطا   تجد ما عدا سنن السداد
ففات السابقين الى المعالي   وما هذا ببدع من جواد

وقلت ايضا

اضحت ثغور المعالي   تفتر بعد العبوس
لما ابنت معمى   ما في خلال الدروس
لولا دروسك اشفى   على العفا والدروس

وقلت ايضا

ولم ار ذا عقل يميل بطبعه   الى حسن شي فائز بقبيحه
ولكن اذا ران الهوى غلب فانثنى   على حب شي حاد عن سبل نصحه
لذلك في النشبان افرط راغب   وذلك ادرى من سواه بجرحه

المولى الكامل علامة الزمان وواحد الاقران جمال الدين محمد بن عبد الله بن شمس الدين بن قاسم شرف الدين بن يحيى شرف الدين بن حسين بن فخر الدين بن تاج الدين بن موسى بن كريم الدين بن محمد بن ابرهيم بن داود بن محمود بن حسن بن عباس بن علي بن محمد بن حمزة بن احمد بن جعفر ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين السبط ابن امير المومنين ابي تراب علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم المدني الشهير بكبريت ولد بالمدينة المنورة سنة احدى عشرة والف من الهجرة النبوية ونشا بها [illegible]

[illegible]

تادب على العلامة المحقق الشيخ عبد الملك العصامي والشيخ الاجل ابرهيم بن ابي الحرم المدني الشافعي وقرا على والده كنز الدقائق للحافظ النسفي واخذ الفقه الحنفي عن العلامة السيد حسين السمرقندي والملا اسحق السندي وتفقه بصدر الشريعة وشرح المنار على الملا موسى السندي وجاور بمكة المشرفة فاخذ عن المولى الكامل السيد عمر البصري جملة من العلوم وقرا عليه العقائد الاشعرية وقرا على الشيخ الكامل عبد الله بن ولي الحضرمي كثيرا واخذ عنه طريقة سلطان العارفين الشيخ محيي الدين بن عربي قدس سره وسافر الى الديار الرومية في سنة تسع وثلاثين والف فتقرر عن والده في تدريس الموصوم السلطان احمد خان بالروضة الشريفة ثم عاد الى بلده في سنة اثنتين واربعين والف فجددت له الوزير محمد باشا خطابة العيدين بالروضة الشريفة بواسطة العلامة نقيب السادة الاشراف بالديار الرومية وله حرسه الله تعالى تصانيف مفيدة منها رحلة الشتا والصيف ومباهج الالباب في مناهج الكتاب وشرح مجربات ابن سينا ووسيلة السائل الى علم المنازل والدر النظيم في احكام التنجيم الحلل المطرزة في الزايرجة المركزة والوسائل القدسية الى المسائل الانسية في الزايرجة والسر الجليل من بيت الخليل في الزايرجة وقطر العارض في شرح الغاز ابن الفارض ورحلة منظومة واماكن من اماكن شتى سميت غنية السفر والاهلة الغريبة في محاسن العربية وكتاب محك الدهر واما نظمه فهو كالسحر الحلال منه قوله

يا بدر بعد البعد جفني ينبع | والبال بال منذ بان المربع
ومدامعي تحكي العقيق ومهجتي | شوقا الى بان النقا تتقطع
واراك لاه لست تذكر مغرما | لبعاده كاس الاسى يتجرع
لم يذكر الزورا الا ازورت من | اجفانه طرف يفيض ويهمع
ولياليا بالسفح قد قضيتها | بالقرب منك فيا ترى هل ترجع
لا اذكر البين المفرق بيننا | ان كان يسهل بعد ذلك نجمع
لله ما القاه فيك وانت في | مرعى النعيم مع الاحبة ترتع

وقوله

ليست على الحر الكئيب مشقة | بأمض من ان لا يرى امثاله
ذاك الغريب وان يكن في اهله | وارحمتاه له لما قد ناله

وقوله واجاد فيه الى الغاية

يا من تمادى بهجر ما له سبب | وصد عمدا ابري في ذاك تنكيني
كان هجرك بعد الوصل يا املي | اوائل النار في اطراف كبريت

وقوله

يا لائمي في حب من | عزت علي ربوعه
خفض عليك وخلني | احلى الهوى ممنوعه

وقوله

اذا عز من تهوى ولم ترج ليه | فليس سوى الدينار ارجى وارجح

يهون صعب الامر في كل معضل | وفي كل امر فهو انجى وانجح

وقوله

يا من يحاول راحة من دهره | صبرا على ما نلت من خطب عسر
وكن اسم فعل لا يؤثر عاملا | فيه ولا للضمير المستتر

وقوله من قصيدة

يا كامل الراي لا تقضي بمعتبة | قبل التجارب في شي على احد
وراجع الامر تلق الامر او جله | فقد شرحت ابوة حكمي الصمد
لله عقل بعقلي عن مدارك | حقائق الامور والافكار لم تفد

وقوله

مولاي لم ادع الكتاب ولم اكن | ممن تغافل فيكم عن حاله
لكنني شاهدت مولى كاملا | فدهشت بين جماله وجلاله

وقوله في حق شيخه العلامة عبد الرحمن المفتي

رايت العماد وابناءه | عماد المكارم فيمن رايت
ففيهم مقامي بهم قد سما | ومنهم ربيت وعنهم رويت

وقوله

يا اهل طيبة قد سكنتم اضلعي | فوداد كم باق وشوقي محكم
لا غرو ان ارعى هواكم مفسدا | من اجل عين الف عين تكرم

وقوله

ايا ساكني اكنا فطيبة جملة حسبكم | من السعي للعليا جيرة احمد
فتى يبتغي عنها بلاد وان سمت | كابيرمن الدنيا فليس بمهتد

وقوله

ولقد اتيت ديار مصر مرة | شوقا لقوم همت في اوصافهم
وسالت ذاك السفح عنهم قال لي | ذهب الذين يعاش في اكنافهم

وقوله

ما خطك امري شيئا وراجعه | الا وعن له تبديل ما فيه
وقال ذاك كذا اولى وذاك كذا | وان يكن هكذا استوفوا فيه

وقوله

ما زال هذا البين يسقي كاسه | من رق من بين البرية طبعه
والدهر يقضي في الكرام بجوره | حتى خلا من كل حر ربعه

وكتب في وصف العود والعوادة

واجوف معشوق الا ان بجوفه | تحرك من اطرابنا حركاته
له السن ذكية من عنبر حنبر | تعادى اذا اودت بنا نغماته
وبالفلك الدوار شبهه الذي | يراه ففيه شكله وصفاته
تعانقه بين الندامى عزيزة | كعاب اليها موته وحياته
اذا انبضته انطقت منه راقدا | وان هي لم تنبضه طال سباته
اساءت الى الاذان منه فاحسنت | بذاك الى اذاننا نغماته

وله ايضا

عرضن فعوضن القلوب من الهوى | لاسرع في كي القلوب من الجمر
كان الشفاه اللعس منها خواتم | من التبر مختوم بها على در

الصنوبري يفضل فصل الربيع على الفصول بوصفه

ان كان في الصيف اثمار وفاكهة | فالارض مشوقة والجو تنور

وان يكن في الخريف النخل مخترنا   فالارض محجورة والجو ماسور
وان يكن في الشتا الغيم متصلا   فالارض عريانة والافق مغرور
ما الدهر الا الربيع المستنير اذا   جا الربيع اتاك النور والنور
فالارض ياقوتة والجو لولوة   والنبت فيروزج والما بلور
تبارك الله ما احلى الربيع فلا   تغرر فقايسه بالصيف مغرور
من شم ريح تحيات الربيع يقل   لا المسك مسك ولا الكافور كافور

ابن المعتز

ولي صارم فيه المنايا كوامن   فما ينتضى الا لسفك دماء
ترى فوق متنيه الفرند كانه   بقية غيم رق دون سماء

سعد الخطيري

وقالوا لم بكيت دما ودمعا   وقد اولاك بعد العسر يسرا
فقلت لفرحتي برضاه عني   نثرت عليه ياقوتا ودرا

عاشر اخاك على ما كان من خلق   واحفظ مودته بالغيب ما وصلا
فاطول الناس غما من يريد اخا   ذا حلم لا يرى في وده خللا

اخر

اقسمت بالله لا انفك مغتفرا   ذنب الصديق وان عق وان صرما
العمر يقصر عن هجر وعن صلة   وعن تجنٍّ وعتب يورث السقما

جرير

وانا لغوالون للخيل اقدمي   اذا لم يجد وغد الفوارس مقدما
ورثنا ذرى عز وتلقى طريقنا   الى المجد عادي الموارد معلما
وما كان ذو شغب يمارس عيظنا   فينظر في كفيه الا تندما

وله ايضا

حمانا حمى الاسد التي تشبو لها   تحمى من الاقران لحما على لحم
وكنا اذا قوم رمينا صفاتهم   تركناهم صدعا بالصفاة التي ترمي
ونرعى حمى الاقوام غير محرم   علينا ولا يرعى حمانا الذي نحمي

مسلم بن الوليد من قصيدة

قالوا اخوك اسا فاحمل جرمه   واصفح فكم من قادر متكرم
ها قد حملت فلا تقارف مثلها   ولقد سلمت بها جني الندم

وله من قصيدة

موف على مهج في يوم ذي رهج   كانه اجل يسعى الى امل
لا يرحل الناس الا نحو حجرته   كالبيت يضحي اليه ملتقى السبل
ينال بالرفق ما تعيا الرجال به   كالموت مستعجلا ياتي على مهل

الواعظ عبد الرحمن المغربي يصف تفاح

تفاحة ذكرني نصفها   خد حبيبي حين قبلته
ونصفها الاخر شبهته   صفرة لوني حين ودعته

اخر

ان التي ملكتني في الهوى ملكت   مجامع الحسن حتى لم تدع حسنا
دنت غزالا وفاحت عنبرا وبدت   بدرا وماجت غديرا وانثنت غصنا

اخر

اهملت نفسك في هواك ولمتني   لو كنت تنصفك نفسك دولي
ما بال عينك لا ترى اقذاءها   وترى الخفي من القذى بجفوني

واعرض حتى يحسب المرء انني   جهلت الذي ياتي ولست بجاهل
واني لاغضي عن امور كثيرة   ومن دونها قطع الحبيب المواصل

اخوك الذي ان سرك الامر سره   وان غبت يوما ظل وهو حزين
يقرب من قربت من ذي صداقة   ويقصي الذي اقصيته ويهين

هي الدنيا اذا عشقت اذلت   وتكرم من يكون لها مهينا
كظلك ان ترمه تجده صعبا   ويتبع حين تتركه مستكينا

اذل لمن اهوى لاكسب عزة   وكم عزة قد نالها المرء بالذل
اذا كان من تهوى عزيزا ولم تكن   ذليلا له فاقر السلام على الوصل

اخر

ساالزم نفسي الصفح عن كل مذنب   وان كثرت منه علي الجرائم
فما الناس الا واحد من ثلاثة   شريف ومشروف ومثل مقاوم
فاما الذي فوقي فاعرف فضله   واتبع فيه الحق والحق لازم
واما الذي مثلي فان زل او هفا   تفضلت ان الفضل بالعز حاكم
واما الذي دوني فان قال صنت عن   اجابته عرضي وان لام لائم

اخر

اذا ضيقت امرا زاد ضيقا   وان هونت صعب الامر هانا
فلا تجزع لامر ضاق شيا   فكم صعب تشدد ثم لانا

اخر

ليس المسيء اذا تغيب سوءه   عندي بمنزلة المسيء المعلن
من كان يظهر ما احب فانه   عندي بمنزلة الامين المحسن
الله يعلم بالقلوب وانما   لك ما بدا لك منهم بالالسن

اخر

وزلة يكثر الشيطان ان ذكرت   منها التعجب جات من سليمانا
لا تعجبن لخير زل من يده   فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا

يود بان يمسي سقيما لعلها   اذا سمعت عنه بشكوى تراسله
ويهتز للمعروف في طلب العلا   لتحمد يوما عند سلمى شمائله

ولو كان يستغني عن الشكر ماجد   لعزة قدر او علو مكان
لما امر الله العباد بشكره   فقال اشكروا لي ايها الثقلان

وان عناء ان تفهم جاهلا   فيحسب جهلا انه منك افهم
متى يبلغ البنيان يوما تمامه   اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

لا تجد بالعطا في غير حق   ليس في منع غير ذي الحق بخل
انما الجود ان تجود على من   هو للجود منك والبذل اهل

لعمر ابيك ما نسب المعلى   الى كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد اذا اقشعرت   وصوح نبتها رعي الهشيم

نعفو الملوك عن الكبير من الذنوب لفضلها
ولقد تعاقب في اليسير وليس ذاك لجهلها
لكن ليرجى عفوها   ويخاف شدة نكلها

من كان يامل ان يرى   من ساقطا امر اسنيا
فلقد رجا ان يجتني   من عوسج رطبا جنيا

ابن طباطبا

لي صاحب ان غاب عني شخصه   ابدا وعشت ممتعا بوداده
فظن لما ادى اليه كانما   قد نيط هاجس فكرتي بفواده

ما اجهل العول الذي قلته   سهمك في القلب به جارح
خلطت جد المزح وقد يبلغ من حاجته المازح

ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي

عيرتني ترك المدام وقالت   هل جفاها من الكرام اديب
هي تحت الظلام نور وفي الاكباد نار وفي الخدود لهيب
قلت يا هذه عدلت عن الرشد وما للرشاد فيك نصيب
انها للستور هتك وبالالباب فتك وفي المعاد ذنوب

ابن الهبارية في صفة قلم من قصيدة

براحته العليا ارقش ضامر   يناسب في لينه الرقش والرقط
يمج رضابا بالمنايا وبالمنى   ففي جبهة الايام من خطه خط
له في مباد من الطروس اذا جرى   صرير كالخيل في جريها لحط

ومنها في صفة دواة

وتغذوه ام في حشاها تضمه   ويظهر احيانا وليس له ضغط
عجوز لها في الزنج اصل ومحتد   ولكنما اولادها الروم والقبط

ابرهيم الغزي في القلم

وظمان يروى بعد شق لسانه   ولو صح لم ينقع صداه المناهل
نعم ان الطرس بحر وماله   سوى موضع العنوان والختم ساحل
اذا سقيت فيه القراطيس احدقت   واثر عود المبتغ وهو ذابل
والطف ما في صنعه ان رمزه   بمصر الى من بالعراقين واصل
وان الذي يسقيه حين يمجه   لجاني وعاف منه حتف ونائل
كذا ثمرات الارض والما واحد   به اختلفت الوانها والماكل

البحتري يصف فرسا

اما الجواد فقد بلونا يومه   وكفى بيوم مخبرا عن عامه
جاري الجياد فطار عن اوهامها   سبقا وكاد يطير عن اوهامه
جذلان تلطم جوانب غرة   جاءت مجي البدر عند تمامه
مالت نواحي عرفه فكانها   عذبات بان مال تحت حمامه
ومقدم الاذنين تحسب انه   بهما يرى الشخص الذي لامامه
وكان فارسه وراء قذاله   ردف فلست تراه من قدامه
لانت معاطفه فخيل انه   للخيزران مناسب بعظامه
وكان صهلته اذا استعلى بها   رعد تقعقع في ازدحام غمامه
مثل الغراب مشى يباري مثله   بسواد صبغته وحسن قوامه

اخر في فرس

له صدر طاووس وساق نعامة   ووثبة نمر والتفات غزال
واعجب من ذا انه كلما مشى   يخط هلالا من وراء هلال

اخر في صفة الرمان

خذ صفة الرمان مني فان لي   لسانا عن الاوصاف غير قصير
حقاق كامثال الكرات تضمنت   فصوص بلخش في غشاء حرير

بعض المغاربة

وسحاب اذا همى الماء فيه   الهب الرعد في حشاه البروقا
مثل ماء العيون لم تجر الا   ظل يذكي على القلوب حريقا

ابرهيم بن سهل الاشبيلي في غلام اسمه موسى

كان الخال في وجنات موسى   سواد العنب في نور الوداد
لواحظه محيرة ولكن   بها اهتدت الشجون الى فؤادي

قال شارح الهداية في الحاشية في تعريف المعقولات الثانية هي ما لا يعقل الا
عارضا لمعقول اخر ولم يكن في الاعيان ما يطابقه يعني المعتبر في المعقولات
الثانية امران احدهما ان لا تكون معقولة في الدرجة الاولى بل يجب ان تعقل
عارضة لمعقول اخر في الذهن مثلا لا يمكن ان يعقل معنى الكلية الا بعد تعقل
مفهوم يعتبر عروضها له وكذا جميع المعقولات الثانية بحكم الاستقراء وثانيهما
ان لا يكون في الخارج ما يطابقها فما لا يعقل الا عارضا لغيره اذا كان في الخارج
ما يطابقه كالاضافات اذا قيل بتحققها في الخارج او لم تكن موجودة في الخارج
وكان اتصاف الماهية بها بحسب الوجود في الخارج لا يكون من المعقولات
الثانية ولعل القيد الثاني لاخراج لوازم الماهية اذ يصدق عليها انها تعرض
للمعقولات الاولى في الذهن كما انها تعرضها في الخارج ومن زاد في التعريف قيد
في الذهن وقال هي ما لا يعقل الا عارضا لمعقول اخر في الذهن ولا يكون في الخارج
ما يطابقه فالقيد الثاني لا يحتاج اليه لاخراج الاضافات التي عروضها بحسب
الخارج وهذا ظ ولا لاخراج الاضافات التي هي من لوازم الماهية اذ يمكن تعقلها
عارضة لها بحسب الخارج فلا يصدق عليها انها لا تعقل الا عارضة لمعقول اخر
في الذهن ولعله اورده للتنبيه لا للاحتراز واما من عرفه بقوله ما لا يعقل
الا عارضا لغيره وليس في الخارج ما يطابقه فظاهر ان قوله ما لا يعقل الا
عارضا لغيره يتناول الاضافات فيحتاج الى القيد الاخر للاحتراز عنها
ومن عرفها بانها بعض المعقولات الاولى من حيث انها في الذهن ولا يحاذى
بها امر في الخارج فالقيد الثاني للاحتراز عن لوازم الماهية
هذا قال وقيل هي العوارض المخصوصة بالوجود الذهني الى اخر ما قال
يعني ما للوجود الذهني مدخل في عروضه اقول اعلم ان الحق ان المعقولات
الثانية هي المشتقات لا المبادي فانهم جعلوها موضوع المنطق وظاهر ان
موضوعه هي المشتقات كالجنس والفصل والكلي والجزئي لا مباديها فقولهم
الوجود من المعقولات الثانية ارادوا به مفهوم الموجود بمعنى ما قام به
الوجود اعم من ان يكون بطريق قيام الوصف بالموصوف او قيام الشي بذاته وكون
هذا المعنى معقولا ثانيا لا ينافي كون فرد من افراد الوجود موجودا وهو الوجود
الواجبي ولذا عد الممكن والشي من المعقولات الثانية لا ينافي وجود
افرادها في الخارج ولو قلنا بان المعقولات الثانية ونظائرها من قبيل المبادي ينافي
ان يكون عارضا للاشيا في الذهن في ضمن بعض حصصه حتى يكون باعتبار تلك
الحصص من المعقولات الثانية وباعتبار ذلك الفرد موجودا خارجيا ان كان فرد خارجي
لا يمكن الحكم بانه معدوم في الخارج مطلقا لوجود بعض افراده فان قيل لا يكون
الوجود الخارجي من المعقولات الثانية على التفسير الاول ايضا كما صرح به
الشارح الجديد للتجريد حيث قال الوجود الخارجي انما يعرض للماهية من حيث هي
لا للماهية الموجودة في الذهن فان الموجود في الخارج ليس هو الماهية الموجودة
في الذهن فليس الموجود مما يعقل الا عارضا لمعقول اخر حتى يكون من المعقولات
الثانية نعم العدم والجهات الثلاث اعني الوجوب والامتناع والامكان من المعقولات
الثانية قلت عوارض الماهية على ثلثة اقسام منها ما يكون عارضا لنفس الماهية
في نفس الامر ولا مدخل لخصوصية احد وجوديها الخارجي والذهني
في عروضها كالزوجية بالنسبة الى الاربعة ومنها ما يكون عروضه للماهية بحسب
وجودها الخارجي كالاضاءة والاحراق للنار ومنها ما يكون عروضه للماهية بحسب
وجودها الذهني وهذه تسمى معقولات ثانية والوجود ليس من القسمين الاولين
فتعين ان يكون من القسم الثالث والا لم تكن القسمة حاصرة وكونه عارضا للماهية من

اديب العصر سرور بن سنين الحلبي يمدح محمد افندي الشريف القاضي بحلب

صب جفاني غرامك الوفقا   جار عليه الهوى وما رفقا
يكفيك من حالتيه ان لم   فاصموتا وناظرا قلقا
ودمع عين يبدو فا كتمه   منحبسا تارة ومنطلقا
وقفت استنطق الربوع لم   لو ان ربعا لسائل نطقا
هل فيك من رحمة تغيض بها   انسان عين احرقته غرقا
عين ترى ان تراك لا سكبت   للبين دمعا ولا اشتكت ارقا
عين بفيض الدموع اشرقها   خد بما النعيم قد شرقا
وذي وشاح كالغصن علمني   وقد تثنى وشاحه القلقا
اورق بالحسن بنته عارضه   واحسن الغصن ما انثنى ورقا
يحلي من عذاره شركا   يطول فيه عذاب من عشقا
ويحمل الصبح تحت ليل دجى   فوق قضيب على كثيب نقا
وكم يريني من لفظه نزقا   اعرفه في جفونه ملقا
اخذت بالمذهب الصحيح وقد   تفرق الناس في الهوى فرقا
مقتسمين الحظوظ بينهم   في الحب فتمي سعادة وشقا
جمع قاضي القضاة في حلب   الامن جمعا وفرق الفرقا
الساحب الذيل بالامان فما   خاب ولا خاف من به علقا
ما ادري والشمل كان مجتمعا   اي غراب ببينها نعقا
ردكها فيها الحياة انشاها   خلقا جديدا فحل من خلقا
ببسط كف لها مباركة   لو مست الصخر انبت الورقا
كفا اذا الارض اجدبت سقيت   معروفها السكب وابلا غدقا
لم يبق ما بها سوى رمق   حتى تداركت ذلك الرمقا
فعاد ورد الحياة مشرعه   صاف وقد كان اجنا رنقا
فكت فاروقها الذي ملأت   اقلامه كل ظالم فرقا
قدمتها والسيوف ضاحكة   والخيل تبكي جلودها عرقا
والهام فوق الرماح تثبتها   ما سقاها خرصانها علقا
فلا تذال الا وفيه فم   منه لسان السنان قد نطقا
والضرب في الحرب مثل جمر لظى   فلو دنا الجمر منه لاحترقا
جمعت بين الضدين فاتفقا   صلحا وما قلت قبل يتفقا
هذا ولو رمت ان تفرق ما   بين الحيا والما لافترقا
فكنت ستر اللناس منسبلا   وبحر جود بالرزق مندفقا
ليثا بثوب الجمال مرتديا   معجز اخيره ومنطقا
وقاد فكر حلال مشكلة   كالصبح يجلي عن فهمها الغسقا
شريف اصل شريف منقبة   محمد احمد الورى خلقا
ادرت من كفه حوت فلما   يسبح في الردع صار ماز لقا
يجمع في ثني بردتيه لنا   ليثا هصورا وكاتبا لبقا
يملا اسماعنا واعيننا   نورا هو الشمس يملا الافقا
ويعبق السمع منه عارفة   عن مسك دارين عرفها فتقا
كانها روضة تعاهدها العهاد بالري بكرة وسقى
تناثر الطبع في حدائقها   فكان وردا وسوسنا انقا

ناظر حويت الثناء منه اذا   فاح على السمع لؤلؤا منتشقا
كالعود من نار قلب حاسده   يزداد في الطيب كلما احترقا
نشوان يهتز للندى طربا   مصطبحا كاسه ومغتبقا
والعاشق الجود لا يخرجه   اذا اضر الهوى لمن عشقا
رفيق وجه العطا تنظره   سهلا اذا وجه عرضه صفقا
اليكها كالنسيم قافية   نظما كنظم الجمان متسقا
اذا مشى نورها على اذن   تقول هذا الصبا ح قد صدقا
وهن به منصبا وعش ابدا   في كنف عزة وطول بقا
ما طلع النجم في ذرى شرف   وما علا في سمائه ورقى

لشاجم رحمه الله تعالى

الفنا يا عذول شر لسانك   واله عنا فشاننا غير شانك
دع دموعي على الاحبة تجري   واجتنبني فلست من اخدانك
فمكان الحبيب اكبر من ان   اتسلى عن حبه بمكانك
وهواه المصون لو ذقت ما ذقت لبان الرقاد عن اجفانك
ايها الصب نح فقد شفك الشوق وملكت كفه من عنانك
اي وجديك تشتكي والى اي خليل تحن من اخوانك
اعلى الالف المباعد تبكي   ام على طيب ما مضى من زمانك
رب راح باكرتها في دمنهور كل مع من تحب من خلانك
من عقار كمثل ذهنك صفوا   في اناء اذق من جثمانك
تخضب الكف وهي بيضاء منها   وتريك الهلال فوق بنانك
لونها الورد ريحها الند تغنيك بطيب النسيم عن ريحانك
وغزال كان في مقلتيه   سيفك العضب او شباة سنانك
فرطقي يجار وصفك في حسن   بلاغاته وحسن بيانك
ذا تراه يطيع امرك في الوصل ويعصي العذول في عصيانك
فلعمري لئن رمتك الليالي   بنوى ازعجتك عن اوطانك
فبما قد تروح في الغي نشوان يفوح العبير من اردانك
وبما تقسم النهار صدورا   لنفاذ الامور في ديوانك
وعشايا تروح الراح في الشط على النيل في بيوت قيانك
مع نديم حلو الحديث يجاريك الذي تشتهيه في ميدانك
اخي كان قلبك في اضلاعه   او كلامه في لسانك
واذا ما شكوت شجوك في الحب اليه الهاك عن اشجانك
ومن الغبن ان تباعدك الايام بعد الدنو من ندمانك
ومن الضيم ان ينسيك الاحباب وابن العشرين من اقرانك
عل دهرا يديل من لوعة البين بحال تدنيك من اخوانك
فيمو اليك من تحب ويشفي   ما تجن الضلوع من احزانك

وايضا

به شغل عن سوال الطلل   اقام الخليط به ام رحل
فما نظره لحاظ الظبا   تطالعه من سجوف الكلل
ولا شغفه حمرة الخدود   عصفرهن احمرار الخجل
كفاه كفاه فلا تعذلاه   كفى الوجد يدعو عن كل العذل
طوى الغي منتشر في رداه   فاطفى الصبابة لما اشتغل
له في البكا على الطاهرين   مندوحة عن بكا الطلل
فكم فيهم من هلال هوى   قبيل التمام وبدر افل
هم حجج الله يوم المعاد   للناصر بن علي من خذل
ومن انزل الله تفضيلهم   فرد على الله ما قد نزل

وجدهم خاتم الانبيآء ويعرف ذاك جميع الملل
ووالدهم سيد الاوصيا معطي الفقير ومردي البطل
ومن علّم السمر طعن الكلى لدى الروع والبيض ضرب القلل
ولو زالت الارض يوم الهياج من تحت اخمصه لم يزل
ومن صدّ عن وجه دنياهم وقد لبست حليها والحلل
وكانوا اذا ما اضافوا اليه ارفعهم ذروة لم تنل
سما اصفت اليه الحضيض ونجم فرزت اليه الزحل
بجود تعلم منه السماء وحلم توالا منه الجبل
فكم شبهوا بهداه ضلال وكم جهلوا بحجاه فضل
ومن اطفأ الله نور الضلال به وهي ترمي الهدى بالشعل
وكم رد خالقنا شمسه عليه وقد جنحت للطفل
ولولم تعد كان جعلا في رأيه وفي وجهه من سناها بدل
ومن ضرب الناس بالمرهفات على الدين ضرب غراب الابل
وقد علموا ان يوم الغدير بغدرهم جرّ يوم الجمل
فيا معشر الظالمين الذين اذاقوا النبي مذاق الثكل
الم تردي الحسين سيوف الطغاة ظما لم تطف حر الغلل
فتى عطشانا ونال الرماح من دمه عللها والنهل
ولم يخسف الله بالظالمين ولكنه لا يخاف العجل
لقد بسطت لعناد الرسول رجال لها من مداها فشل
عدا بنوال الال الجدال ان كنتم من رجال الجدل
فلا بوعدت اعين من عمى ولا عوفيت اذرع من شلل
فيعلم من في ظلال الجحيم ومن في النعيم عليه ظلل
ايا رب وفق لجزل المقال اذا لم توفق لجزل العمل

وله ايضا عفا الله عنه

اذا لي كنت اغبط باعتقاده ولا اجني التنكر من وداده
هلال في اضانة حيا في سما حسنه شهاب في انقاده
معني في انتقاد حلي شعري وفضل الحلي يظهر في انتقاده
اهاديه القوافي مترعات اليه خليت اني لم اهاده
فاقبسه فنوري من زنادي ويقبسني نادري من زناده
واعضده برايي من سدادي ويعضدني برايي من سداده
وكان وكنت بالاخلاص فيه بحيث يرى ابن صخر من زياده
صلحت به فادركه بنوه فاظهره التنافس من فساده
وكان قياده مني ذليلا فقيعت الحوادث من قياده
فاصبح قد تبرأ من ودادي كما برى المليح من فؤاده
وعاندني ولم اعلم باني سانقل من هواه الى عناده
ومال الى البعاد ولست اجني حمام الموت الا من بعاده
وكابدني ولم ار قط احلى من المحبوب الا في كباده
ومعتدي علي ولست ممن يكدر صفو ميّ باعتداده
ولو حاولت ان ترى ببدر طلبت له المعايب من سواده
وما كل الكواكب مستنير ويغني بالاضاءة في انفراده
وقد ينهل بعد الطل وبل وعز الماء يظهر من ثماده
جفاها بان عن طرفي لذيذ الكرى وازال جنبي عن وساده
كاني قد عذلت له حبيبا فصارمه وشرد عن فناده
ولو سفكت يداه دم ابن عمي او ابي لم اثره ولم اعاده

ولو قتلني اراد قتلك نفسي لما ابلغ من مراده
او اصل ان جفا واغض اما هفا والين في وقت احتداده
وكنت عليه معتمدا فلما تغير لي اقمت على اعتماده
وتبت اليه من ذنب جناه ولم افقده شخصي بافتقاده
ابا بكر بحول حبي يسمو بطارفه ويضحك عن تلاده
وذلك در لفظي في قريض كنظم العقد يزهى في انعقاده
اقلني قد عثرت فخذ بكفي اخيك وفك طرفي من سهاده
فما كتبت يدي الابيات حتى جرى قلمي بدمعي من مداده
وان اك مذنبا وعفوت عني فان الله يعفو عن عباده

نقل الكفعمي في مصباحه ان العترة ولد الرجل وذريته من صلبه ولذلك سميت ذرية النبي عليه السلام من فاطمة وعلي عليهما السلام عترة محمد صلى الله عليه والعترة البلدة والبيضة وهم عليهم السلام بيضة الاسلام وبلدته واصوله والعترة صخرة عظيمة يتخذ الضب جحره عندها يهتدي بها لئلا يضل عنه وهم عليهم السلام الهداة للخلق على معنى الصخرة والعترة اصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من اصولها وهم عليهم السلام اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وقطعوا وظلموا فنبتوا من اصولهم لم يضرهم قطع من قطعهم والعترة شجرة صغيرة كثيرة اللبن تكون بتهامة وهم عليهم السلام ينابيع العلم على معنى كثرة اللبن والعترة شجرة تنبت على باب وجار الضب وهم عليهم السلام الشجرة التي النبي صلى الله عليه وآله اصلها وعلي فرعها والائمة عليهم السلام اغصانها وشيعتهم ورقها والعترة قطع المسك الكبار في النافجة وهم عليهم السلام من بين بني هاشم ومن بين بني طالب كقطع المسك الكبار في النافجة والعترة العين الزرقة العذبة وعلومهم عليهم السلام لا شيء اعذب منها عند اهل الحكمة والعقل والعترة الذكور من الاولاد وهم عليهم السلام ذكور غير اناث والعترة الرهط وهم جند الله تعالى وحزبه كما ان الرهط جند الله تعالى والعترة نبت ينبت متفرقا مثل المرزنجوش وهم عليهم السلام اصحاب المشاهد المتفرقة وبركاتهم منبثة في المشرق والمغرب والعترة قلادة تعجن بالمسك والافاوية وهم عليهم السلام قلائد العلم والحكمة وثناؤهم اطيب رائحة من المسك وعترة الرجل اولياؤه وهم عليهم السلام اولياء الله المتقون وعباده المخلصون قال الهروي انهم ذوو النسب القصير فطوبى لهم باد على الكبراء والاشراف والخمر ان قيل ابنة العنب اكتفت بابا عن الالقاب والاوصاف والعترة الرهط وهم عليهم السلام رهط رسول الله صلى الله عليه ورهط الرجل قومه وقبيلته فاذا عرفت ذلك فجميع ما قلناه من الالفاظ في معنى العترة التي اختلفت العلماء فيها في كتابه عنهم عليهم السلام ذكر ذلك محمد بن بحر الشيباني في كتابه عن ثعلب عن ابن الاعرابي

محمد بن احمد ابو سعد شاعر كان بالمعرة يدل شعره على وفور ادبه فمن شعره ما قال
يرثي القاضي ابا مسلم وادع بن عبد الله بن سليمان المعري

اجدك ما يصحو لها غمرة سكر   تمادت ولا يخلو بها من جوى صدر
ولا ترتقي القلب في الدهر سلوة   وان طال فينا بعد مفقوده الدهر
ولا يشتفي بالدمع باك ولو جرى   الى خلبه من فيض اجفانه نهر
ولا تخمد النار المقيمة في الحشى   ولو مطرت تحت الضلوع لها جمر
وكيف وقد اصمى ابا مسلم الردى   وجنبنا حلو الحياة القضا المر
واغدر فينا بعد اشراق نوره   زمان لحاه الله شيمته الغدر
فليت الليالي قاسمتنا صروفها   وكان لها شطر وكان لنا شطر
اعاذلتي لو انصف الموت لم يعش   لموت ابن عبد الله عبد ولا حر
وما الشعر كفوا الرزء فينا ولو غدا   لهذا المصاب اليوم يستنفد الشعر
ولكن جرى بذاك اول   يعزى به مجد ويبقى له ذكر
ولما قضى مجد القضاة تبينت   جهالتنا وان قد ازف الحشر
بنفسي كريم كان يلقى عفاته   اذا قابلوه منه قبل الندى البشر
بنفسي كريم كنت بعد طيه   تبين علم المشكلات لها نشر
مضى عن حميد الفعل فينا جزاؤه   من الله والناس المثوبة والشكر والاجر
يخفف عنه ثقل كل صنيعة   ويثقل عطفيه المحامد والاجر
فتى كان يحدوه على حسن عفوه   من المجد الاصل الذي طاب والنجر
فتى مازجت في جسمه نفسه العلى   كما امتزجت بالماء في كاسها الخمر
اذا ما خطا في المجد باعا تقاصرت   خطا غيره ان يستقل لها فتر
شهاب جلت انواره كل ظلمة   امام هدى المهتدين به حبر
تبكيه في العلياء رتبة مجده   ويندبه في الجود دانا له الغمر
وما كان يجري بالمعرة بلدة   ولو فاخرتها فيه بغداذ او مصر
امسجده كيف استطعت تثبتنا   وقد غاض منه تحت تربتك البحر
يعز على اهل الشام ومن به   ابا مسلم ان عز عنهم لك الصبر
والا لقوا ضربا وطعنا تقطعت   به فيهم البيض القواطع والسمر
وكل كمي قد دعا الموت باسمه   والجى اليه دون مصرعك النحر
اذا ما انتضى في الحرب عضبا او انثنى   قناة فمن زيد القنا له او عمرو
يرى حلو العيش في فيه انه   يرى الغبن ان يحويك من دونه قبر
ولكن اذا الخلاق امضى قضاءه   فما في يد المخلوق نفع ولا ضر
ودنياك لم يعصم من الحين والردى   بها بطلا فتك ولا اسدا زأر
يعز علينا ان نزورك ثاويا   وداري منك اليوم موحشة قفر
هي الكعبة المفروض في الناس حجها   ومسجدك الاقصى وتربتك الحجر
وان كان هذا البيت كالركن حرمة   يوفى بها دين ويقضى لها نذر
وحق ان يراق الدمع حول ضريحه   لاعظم اجرا ان يريق الدم العفر
وما ظهرت للفطر بعدك بهجة   فتنكر اذ لم يكس زينتها النحر
هو الدهر لا ينفك بعدك معتما   وان طلعت شمس او اكتمل البدر
سقى جدثا اوطنته كل عارض   يصوب بما يحيي انامل العشر
ولا سقاه من يديك غمامة   قريب لها عهدي اذ احتبس القطر

عودتها بالمرسلات دموعي
وحتها بالموريات ضلوعي

وفيك ابا المجد الذي فيه كلهم   صفاتك عن اوصافه البيض تفتر
سليل ابيه والغذي لبانه   اليك انتهى من بعده النهي والامر
تقوم بمسعاه الذي كان ساعيا   فما دون ما تبغي حجاب ولا ستر
ولولم يكن هرون اهل خلافة   على الاسلام يشد لموسى به ازر
يرجيك عطاف فيه واهل   ويخشاك دهر عنده لكم وتر
وفي غيل ذاك الليث اذ غاله الردى   ثلاثة اشبال ضراغمة عفر
كواكب افق يستضا بنورهم   فلا افلت منه كواكبه الزهر
وحسبك من اكابر الغر انهم   ابا المجد للمجد المنيف هم الصدر
تعبد عبد الله كل بفعله   واحرز كسب الشكر من قبله شكر
وحولك من ابناء عمك انجم   لهم في غنا هيب الوجه لهندي الثغر
شموس واقمار اذا ناب نائب   بدا منهم في كل مظلمة فجر
اضاءت لهم انسابهم كل مغدر   ترقي الى العلياء مسلكهم وعر
فنال بها مرضي ما يقبله الرضا   وادرك منها مدرك ما انتهى النسر
وخالت سليما ناسليمان قدره   اليها به ريح مسافتها شهر
والفت ابا زيد بن زيد واحدا   اناف على من سنها لهما قدر
اولئك هم اهدوا الناس بالعلى   على ذاك منا اجمع البدو والحضر
هم الخلف الباقي من السلف الذي   على من مضى او من سيأتي له الفخر
اصول زكت منها فروع غصونها   لها الثمر المجني والورق النضر
اولو الحسب الباقي توخوا محله   من المجد ضحت فيه وهي لهم بكر
ادى كل ذي قدر وان جل قدره   به وان استغنى الى جاههم فقر
فمن لا يوالیهم ويرضى رضاهم   ويسخط من عادوا فايمانه كفر

محمد بن احمد الدواني الاديب ابو العلا الاصبهاني اديب فاضل اثنى عليه اهل زمانه
وكان حلو اللفظ حسن الخط واكثر شعره في وصف اصبهان فمن ذلك قوله

من يكن يثوى بارض   غير هذي الارض يخطي
حبذا ارض المصلى   ربع احوالي ورهطي
ونشاطي حول وادي   ماؤه لولو سمط
ترابه عنبر هند   والحصى كافور خرط
وكان الما شعري   وكان الروض خطي
هذه الارض وسعدي   والصبى والراح شرطي
قر بالنرجس عيني   وقضت علوة دَيني
فاغتنم فرصة دهر   لم يزل يسعى ببين
هاتها ذوب نضار   في قميص من لجين
تتلالا في بنان   كبنان في رد بني
بين شطي زندرود   فتلال الجبلين
حبذا ارض المصلى   حبذا جسر الحسين

د ايضا

زندرود نهر باصبهان

محمد بن ابرهيم الجرجاني شاعر لبيب فاضل تلك البقعة له البداهة الحسنة الشعر هدايا
فمنه ما كتبه الى الحسن بن زيد العلوي صاحب طبرستان وقد افتصد وحجم

قد راينا في الثنا عطرا   هيئت عند افتصاد الامام
انما غيث الطبيب شبا المبضع عندي في مهجة الاسلام
سرت الارض حيث صب عليها   دم خير الورى واعلى الانام

سيتبع قتلي خفف الله وانه عينيك الدم المستحلة
وابن لي باي ذنب تقلدت دمي عامدا او ايه ملة
يا نحيف القوام من غير ضعف وسقيم الجفون من غير علة
بابي منك وجنة لدم العشاق فيها شواهد وادلة
كتب الحسن حوفها سورة النمل فكانت للعاشقين مضلة
شكلات حروفها في لانكتب الا بنقطة او بشكله
بدر تم يلوح في فلك الحسن فيكسو البدور نقص الاهلة
واذا ما خطا فبانة حقف واذا ما عطا فجوذر مله
لو بدا للحسان تحت الاكاليل تهتكن من ستور الاكلة
قلت لما بدا العيني لي عند كل مولاي حاجة وهي سهلة
قال صفها فقلت قد شرحتها لك في الخد ادمعي المستهلة
قال لي قبلة اظنك تعني قلت لا نعدها اجل هي قبلة
فتصدق بها التطفي اواما فذاذاب الحشى وبرد غلة
قال برد فيك واحر قلبا ومن لي من برد فيك بنهلة
انرى يسمح الزمان بلقياك وهل يغلط الرقيب بغفلة
كم امني بوصلك القلب في السر والجهر والاماني ضلة
والاقي الاشجان مكثرة فيك بنفس من العزا مقلة
انا اشكو لعزة الحب ما البسني فيك من خضوع وذلة
لي دمع اجاد في الخد ما خط ولم لا يجيد وهو ابن مقلة
وفواد مقلقل وضلوع واهيات ومهجة مضمحلة
يا بني الجمال في امة العشاق لا تجعل الملامة ملة
وترفق بامة جعلت حبك دينا لها ووجهك قبلة
اطرق الغصن مذ خطرت حياء واعترى البدر مذ تبديت خجلة
قسما لا سلوت عنك ولو ذقت سقاما وحرت في الحب مثلة
كيف اسلوك والملاحة تجلوك لعيني في حلة بعد حلة

وله ايضا

لاح فغدى وجهه كل لاح — وراح تهتز كنشوان راح
واشرقت طلعته في الدجى — فكاد ان ينشق منها الصباح
اغيد معسول مذاق اللمى — اهيف مجدول مكان الوشاح
ذو مقلة تاخذ منها الظبى — وقامة تنقل عنها الرماح
يا ايها الطالب قتلي لقد — اتيت من قتلي ما لا يباح
كلفت عطفيك اعتقال القنا — ولا اتخذا دمعها للسلاح

وبدر تمام بت اللثم رجله — واكره عن ان اقبل خده
تعشقت منه كل شيء بريده — من الجور حتى كدت اعشق صده
ولا بد لي من جهله في وصاله — فمن لي بخل اودع الحلم عنده

الاخطل في التفريع

ما روضة خضراء ازهر نورها — بالقهرين شقائق ورمال
بعج الربيع لها بجادبانها — وغدت بها سحم وابل هطال
حتى اذا التفت النبات كانه — لون الزخارف زينت بصقال
نفت الصبا عنها الجهام وارقت — للشمس عن ذ حبة وظلال
يوما باملح منك بهجة منظر — بين العشي وساعة الآصال

قال الامام الثعالبي صاحب اليتيمة في ترجمة ابي الفرج بن هندو وقد كان اتفق في ايام صباي معنى بديع اقدر اني سبقت اليه ولا ظننت اني شوركت فيه وهو قولي

قلبي وجدا مشتغل — على الهموم مشتمل
وقد كستني في الهوى — ملابس الصب الغزل
انسانة فتانة — بدر الدجى منها خجل
اذا زنت عيني بها — فبالدموع تغتسل

ثم قال انشدني ابو حفص عمرو بن علي المطوعي لابي الفرج

يقولون لي ما بال عينيك مذ رات — محاسن هذا الظبي ادمعها هطل
فقلت زنت عيني بطلعة وجهه — فكان لها من صوب ادمعها غسل

فصح عندي تشارك الخواطر وتواردها في المعاني اذ لم يكن مجال للظن في سرقة احدنا من الاخر والله اعلم بحقيقة الحال انتهى كلامه

لكاتبه الفقير محمد الحريري الحرفوشي مهنيا للاخ الامجد محمد جلبي ابن الحاج نور الدين الجوهري بمولود ولد له وفي ضمنه تاريخ ولادته

يا ماجدا اضحى له المجد خيم — ويا وحيد المعالي نديم
ويا وجيها قد رقى رتبة — شماء اعيت كل زاكي الصميم
لك الهنا والخير وافى المنى — وافتر ثغر للاماني نظيم
فالسعد قد وافاك في غرة — النجل الوسيم المجتبى ابن الوسيم
لذا اتى بالبشر تاريخه — بشراك بالنجل النجيب الكريم

وله مهنيا المولى المذكور بمولود ولد له ايضا وفي ضمنه تاريخ ولادته وهو

يا ايها المولى الذي مجده — اضحى له طرف العلى طامح
ومن اذا قيس به حاتم — في الجود ايقن جوده راجح
ليهنك الطفل الذي قدره — يسمو على النسرين والرامح
طالع سعد وفي وجهه — غرة عز نورها لائح
لذا اتى تاريخه سيدي — بشرى فنجلك صالح صالح
ودمت في خير وفي نعمة — تفتر طرف حلية المادح
ما لاح فوق الافق نجم وما — غنى على بان النقا صادح

اذا ما زنت عيني لغيرك نظرة — تطهرها عبرات دمعي السائل

رسالة ابي بكر الخوارزمي الى ابي الحسن البوزجاني وقد زعم انه عبثه

لست اعاتبك عافاك الله لان العتاب يصلح منك او يجمل فيك اولان جهلك جهل يعالج بالعذل او يداوى دواؤه بالقول كلا عافاك الله جهل الناس عرض وجهلك جسم لا يزول الا بالفعل ولا ينفع دواؤه الا من الكف والنعل ولكني انما اردت بهذه الرسالة ان تتوجه عليك الحجة وان تنقطع منك العلاقة والعلة وان كانت تزيد منك على عين عمياء واذن صماء وقلب لا يعرف النقصان الا في ماله ولا يحس بالالم الا في جسمه ولا يجد للنفس مسًا ولا اللعين وقعًا ولقد عققت هذا الكلام بك وضيعته فيك ووجهته منك الى من يزل عنه العتب لغباوته والشتم لحقارته ولو قدر الكلام على عقوبة من صنعه وتوصل الى مصنوع ضيعه لعاقبني بان يطيل هجراني ويكون هذا اخر عهده بلساني وبناني فها انا المظلوم الظالم والمخاصم المخاصم ظلمتني بلومك فظلمت الكلام بلومك وحاكمتك في جهلك فخاصمني العقل في عذلك فيا من جمع على مصيبتي ووضعني على طريق الظلم من جانبي ويا من ابت العجائب منه ان تردني الامن طرق شتى وان يقع الامن مني وليس محنتي فيك باعظم من محنة الحق الذي لم تزل تعبث به حتى لو تجسم لبكت الشيعة في دمها او تمثل دار لحيدت في هدمها كانك لم تخلق الا لتطمس على النور ولتقلب اعيان الامور فتجعل الضحى ظلمة وتعكس البدعة سنة حتى كان سوفسطا استحلفك على جحدي ما ادركه عيانا وبعرفانه برهانا فانت وارثه في الباطل وناصر جهله على كل عاقل وحتى كان الله تعالى انزل عليك قرآن ضلالة وبعث اليك رسول جهالة وقال لك خالف الاجماع وانت على السنة وعاد الصواب وانت في الجنة واحش الاحرار وانت اصل الحرية وباين الناس ومنك منبع الانسانية وانت اللوم وانت الكريم وما قصر الحكما وانت الحكيم لو علق الغبيج بالثريا لصعدت اليه او دفن لحماك في تخوم الارضين السابعة لغصت عليه الجيل عدو لك تحاربه واتداد ضد من اضدادك لا تقاربه ولا تناسبه فانت العكس الا انه يمشي على رجلين والحجر الا انه ينطق بلسان وشفتين والجهل الا انه مخاطب والعمى الا انه شاب معاقر لو سئلت عن قول فرعون انا ربكم الاعلى لقلت ما اخطا ولا تعدى ولو ذكرت في المقام ادعيت انه مضى ولو استخبرت عن ابليس ذكرت انه سجد لادم ولو نظرت في عيسى لعبته عن مريم ولو انشدت شعر امرئ القيس نسبته الى الاعجام ولو ذكر ابو جهل حكمت له بالاسلام ولو استحسن كلام من بعد قلت انه ميت الخاطر فاتر النوادر ولو انشدت وانبئك بالاخبار من لم تزود ما رضيت نظمها ولو اشحت لابد لطلب العرف بين الله والناس

ما استحليت طعمه ولو حلم الاحنف بن قيس استخففت عقله واستغلظت جبله ولو سمع ابن عباس يفتي بعلم التاويل ونحلته الجهل بمتن المتن بل ولو مررت بايوان كسرى استقللت بنيانه ولو رايت بنا ارم ذات العماد استصغرت شانه ولو اعيد حديث ذي القرنين واستيلاؤه على الخافقين احتقرت سعيه ولو تحدث الناس عن نبا النهر حين اخذ تذكر استفاضه ووهنه ولو استدعوا اضنهم الخليل العروضي زحت تزعم انه ما احدث امرا ولا اخترع بكرا ولو مدحت العافية استهجنت في ذمها كما لو فضلت السعادة بالعنت من شتمها ولو عاينت العرب رميتهم بضيق البيان واللغو وقلة العارضة والبديهة ولو عثرت بحديث يزيد بن معوية عددت في فضائله يوم كربلا والحره ولو في بحث فحدثت العنقا حلفت انها فرخ في بيتك ودرجت في وكرك وانك طالما سقيتها واطعمتها وطالما ارحتها والجمتها ولو عظم امر المتنبي وحكى الخلاف في انبائه بين المصدقين والمكذبين اقسمت انك اصدق من البحر بستهلك ورست في السحاب بعوتك ولو عددت انساب العرب شهدت ان الشرف في سلوك وجرهم وفي عدي وتيم وان هاشما في قريش اذناب كما ان دارما في تميم او شاب غامل انت تزعم ان هشام ابن الحكم ناصبي وان ابا بكر الاصم شيعي وان واصل بن عطاء حشوي وان سليمان الاعمش خارجي وان عبد الحميد بن يحيى امي وان اياس بن معوية عامي وان رؤبة ابن العجاج اعجمي وان النابغة الذبياني لم يحسن الاعتذار كما ان ابا نواس لم يحسن يصف الخمر ولا الخمار وكان ابا بكر الصنوبري لم يبر الانوار ولا الازهار وان هاروت وماروت كانا احسنا في عصيان الرب ومواقعة الذنب فلذلك صارا في السحر امامين وللخلق معلمين وان الدين لعبة لاعب كان التوحيد كذبة كاذب وان الوحي اساطير الاولين وان السنة ارجاف المكلفين وان العالم في عميا وان الموحد يخبط خبط عشوا وانك من بينهم الذي خص بالعلم القديم واخبر بالنبا العظيم ولو انك زهير لا تفتش ان تقول

واعلم ما في اليوم والامس قبله
ولكنني عن علم ما في غد عمي

وانك لو انبئت بك الملائكة ما قالت سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وان اباك ادم لو اعين بك ما لعب ابليس به ولا انف من السجود له وان عمك قابيل لو راك ما اقدم على اخيه هابيل وان امك حوا لو رأتك نشزت على ابيك عشقا لك ورغبة فيك وان عدي بن الرقاع تحول في هيكلك جثته قال

وعلمت حتى ما اسائل واحدا
عن حرف واحد لكي ازداده

وان هذا البيت معه طفيلي وفيما بين شعره دعي وانت احق به واملك له منه وانك نظرت الى عجب كم صناعة منى وراسن ضيق حتى عرفت مخارق المنجمين

بكذبهم في الاحكام وغلطهم في حوادث الايام وعرفت ان الخلاف دليل على ركوب المحال
وان اللبس بعد الحق الا الضلال وعرفت عناد الفلاسفة بادعائهم قدم الطينة وانكارهم
ما يعاينونه في الفسخ من الدلائل وقلت كيف يعرف غيره من انكر نفسه وكيف يستنبط
الغائب من لا يرى الحاضر وعرفت جهل المهندسين بجهلهم جذر العشرة وهي اس العدد
واول منازل العقد وقلت متى يعرف الكثير من لا يعرف القليل واني يحكم الفروع من لم
يحكم الاصل وكما لا يجهل الواحد من عرف العشرة فكذلك لا يجهل العشرة من عرف المائة وعرفت
حيرة المحدثين بتناقض رواياتهم واختلاف كلماتهم وان احدهم يثبت الرواية
بنفيها ويحلل بالكبيرة لم يترخص فيها ويحلل الشي لم يحرمه ويصغر الامر يعظمه وعرفت
شك المفسرين بان احدهم يسمع قول الله تعالى بلسان عربي مبين وقوله وما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومه ثم يقول استبرق فارسية وسجيل عجمية وسندس عبرانية وناشئة
الليل سريانية وان هذان لساحران حارثية ثم عطفت بعد هذا كله على نفسك فقلت انا
الطبيب الذي لا يموت من شفاه ولا يمرض من داواه والنحوي الذي لا يختلف علناه
والمحدث الذي لا تتناقض رواياته والفيلسوف الذي لا يحمل طبيعه على شريعه ولا يحتج بعلم
عقل دون علم رياضه والمهندس الذي يعرف الجذر الاصم فهو من العقد الاشد والمنجم
الذي يقيمه لتابه وعينه اسطرلابه قد سمعنا غوالك ايها الراضي عن نفسه والغضبان
على غيره والعاشق لفعاله والمبغض لافعال دهره فلا جزاك الله خيرا عن الحق عدوك
ولا عن الباطل صديقك اما الحق فلانك هدمت مناره وطمست اثاره واما الباطل فلانك
ابرزته في معرض الفضيحة حتى كشفت (هتكت) ستاره وكشفت عواره ونشرته حتى ظهر حصره
ونصبته حتى برز زهوه وانما يقبل الناس من الباطل ما يشبه الحق ويأخذون من الكذب
ما يحكي الصدق فاما الباطل الذي تبصره العين العميا وتسمعه الاذن الصما ويستوي في
ابرازه شخصه النور والظلام فانه يجلى عن نفسه ويبذر الابصار والبصاير بعينه وينادي
بنقص من نطق به فما من لا يقبل الباطل ولا الحق ولا ينسب للجور ولا العدل الى ماذا
انسبك بعدهما والى اين اذهب بك عنهما رحمك الله وهذا دعا لو سلت كفيته
فاني سالت الله فيك وقد فعل فلو قسم الله من الرحمة جزوا لا يتجزى لما جعلك كما جعلك
ولا حذاك كما حذاك واني لا اعلم ان دعاك هذا اول خائب وان سهمي فيه غير صائب
ولكني اصانعك به واستجر منك فيه فاقول رحمك الله انا لو سلمت لك انك
انسان تغيبت عن نفسي الانسانية وصحت عليها البهيمية اغلاني منك في النقص حكمة
واعظم منك في الجهل طبقة فشر من الجهل نصرة الجهال وشر من الضلال الاحتجاج للضلال
فلا ترضى ان تضير في صناعتك ذنبا وقد كنت فيها اصلا ولا بان تكون تلميذا وقد كنت
قديما فيها استاذا فتواضع يا بنار رحمك الله فان التواضع خلق من اخلاق
السلف وشبابه من شمائل الشرف وتصدق علينا بيسرك فان الله يجزي المتصدقين
واحسن فان الله يحب المحسنين ولا يثن اخوانك بفعلك وقولك فلو كنت فظا غليظ
القلب لانفضوا من حولك ولولا اني رحمك الله لا اقول بالرجعة ولا اذهب مذهب التناسخية
لظننت ان جميع ما انطوى من العالم تحول في هيكلك واتصرت محاسنهم في شخصك
حتى كان كسرى انوشروان حامل غاشيتك وكان قارون وكيل نفقتك وكان بلقيس
ذات العرش دايتك وكان مريم البتول امتك وحتى كان زيح عادهبت من عضلتك
وحتى كان جميع الملاهي وضعت لطربك وحتى كان المريخ يستفيد من صولتك ومضائك
وعطارد يستمد من لطفك وذكائك وحتى كان زرقاء اليمامة لم تنظر الا بمقلتك وكان
لقمان لم ينطق بغير حكمتك وكانك بنيت منار الاسكندرية من اجر دارك وشيدت ملعب
سليمان من بقايا ملعب صحنك وكانك علمت زيادا السياسة واورثت عبد الحميد الكتابة
ولقنت يحيى بن خالد الفصاحة والقيت على الحجاج بن يوسف الثقفي الهيبة وحتى كانك

زرعت غوطة دمشق وشققت انهار البصرة وهندست كنيسة الرها وصنعت
قنطرة صنجة وحتى كان سد ياجوج وماجوج بيديك والامر في خروجهم موكول اليك
وحتى كان عجايب بني اسرايل من صنعتك وغرايبهم من غرايب فعلك وحتى كانك
جعلت صخرة موسى عليه السلام عتبة بابك وحتى كان الحان داود عليه السلام بعض ما
يسمع في محرابك وحتى كانك جعلت من مايدة عيسى بن مريم غداك ومن كبش اسحق
عشاك وحتى كانك ابرزت شداد بن عاد يبني ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في
البلاد وكانك وضعت التقويم لادم بن يحيى وحللت الزيج الاول وعدلت الطبايع
الاربع وحتى كانك كشفت لبطليموس الفلك حتى نظر اليه وشكلت لجالينوس تركيب
الجسم حتى وقف عليه وحتى كانك اورثت بني ايتة العيافة وبني مدلج القيافة
وعلمت شقا وسطيحا الكهانة وحتى كانك علمت حاتم بن عبد الله السخا والسموأل بن عاديا
الوفا وقيس بن زهير المكر والدها واياس بن معوية الفطنة والذكا واخذ عنك
سيف بن ذي يزن اخذ الثار والادراك بالاوتار وحتى كانك في ملكك وتملك يصغر
بينهما ملك سليمان ويقصر معهما شان غمدان ويضيع فيهما تاج كسرى بن ساسان ويتضع
عندهما جبرية فرعون وهامان وحتى كان خاتم الخلافة في خنصرك وحساب الدنيا داخلها
وخرجها في بنصرك وحتى كان الشمس تطلع من جبينك والغمام ينبو من يمينك وحتى كان
النحر لك اذا امددته ويجزر اذا زجرته وحتى كان نمرود بن كنعان قهرمانك على ولدك
واهلك ورستم بن دستان عجز عن مدقوسك واسفنديار من كرنا ضعف عن حمل سيفك
وترسك وحتى كانك فلا احد اشد منك فاضرب به مثلا ولا اعلى منك فاجعله غاية واحدا
ومن شكك به فقد رد الوصف اليك ووقع عليك والفرد لا شبيه بغيره والرايح لا يوصف
بمن تقاصر عن رجحان قدره واذا اردت ان تعلم اني في ذمك جاد وفي مدحك لاعب
واني في الشهادة عليك صادق وفي الشهادة لك كاذب فانظر الى تهافت قولي اذ
لا ابتتك وحاملتك والى اصابتي الغرض وحزي المفصل اذا شقفتك وصدقتك وذلك
ان الصادق معان وما خوذ بيده والكاذب مخذول مغضوب عليه وما كان الله تعالى
ليوفقني لفصل الخطاب وانا اجامل من لا يعرف قط اجمالا ولا اجمالا وافاضل من لا
يناسب مذ كان افضالا ولا تفضلا والفصول التي نظرتها على مد امحتك ولبعث فيها
مس القول لكاتما هي عوذة عوذت بها هذه الرسالة وطلسم حسن صنعت بنجح هذه
المقالة فعوذت احسن الاشيا بأقبح الاشيا وسترت بنقصان المدح كمال الهجا على اني
تذعا لطف الناس اسماع الناس وابصارهم وسحرت بهذا البيان خواطرهم وافكارهم
فهم يحسبون اني اجدت وانما الصدق اجاد ويظنون اني احسنت واصبت ولعا قصد
الحق احسن واصاب فلو شمتك النزهات حارث فواديه ولو نلت من عرضك نصف
لهان ولكن كان كلامي قلايد وحبر المدح والهجا ما كان اداوي نفسه ومصروف في ذاته
يا غداة الفراق وكتاب الطلاق يا موت الحبيب وطلعة الرقيب يا يوم الاربعا
في اخر صفر ويالقا الكابوس في وقت السحر يا خراجا بلا غلة ودواء بلا علة يا اثقل
من المكتب على الصبيان ومن كرى الدار على السكان يا ابغض من لم ولم ومتى لا يجد لهم
يا بغلة ابي دلامة وحمار طياب وطيلسان ابن حرب وضرطة ابن وهب يا نظرة الولي
الى البغيض يا شرب الخمر على الخسف يا وكف البيت الشتوي في كانون يا ليلة الغربة
وجواب الغلطة يا كمد المقهور ودهشة المصبور يا نظرة العنين الى البكر وقد عجز
عنها واستشعر مخايل الغضب منها يا قرع العكل الباب ومعه جريدة الحساب
يا وجه المانع وقفا المحروم يا شخص الظالم في عين المظلوم يا الام من اللوم واشام
من الشوم واقل من المعدوم يا غم الدين ووجع العين ويوم البين يا وحشة من زوال
النعمة بعد عزها وافجع من ارتجاع الصنيعة بعد شكرها يا اثقل من سنا دنة طفيلي على
الندما مقترح في الغدم متشمم في العشا محتش للساقي مناظر للباقي يا اثقل من الحق
عليك وابغض من الانصاف اليك يا طول الحجاب وعبوس البواب يا لمهاجرة الصديق
يا سو القضا وجهد البلا ودرك الشقا يا شماتة الاعدا وحسد الاقربا وطوارق
الارض والسما وملازمة الغرما وعربدة الجلسا وخيانة الشركا وغش الامرا
وملاحظة الثقلا ومسايلة البخلا ومحادثة البغضا ومشاتمة السفها ونصرة الضعفا
وعداوة الامرا ومزاحمة الشعرا يا كرب الدوايا من لو كان اللوم يلد كان اباه ولو كان

مولوكانا انثاه ولو شاركا شريكا ما عداه بابيع المنا في الكاسد وجوار الجاد
لكاسد يا ليلة المسافر في كانون الاخر يا جبهة من راى السراب فظنه شرابا ويا نوامة
من نظر الى الخطا فتوهمه صوابا يا من هو دليل على ان الله جواد حين اطعم مثله ورجى
رزقه من يده فضلا يا من هو حجة الملحد على الموحد في قوله الذي احسن كل شي خلقه
يا من احتماله اصعب من عد الرمل ومن عدد النمل والصبر عليه اشق من الصعود
الى السماء والنظر اليه اشنع من النظر الى نباشي قبور الشهداء اجعلت فواك من الحجر
لامن الشر هذا كله مصانعة لك ورفق بك وذلك لاني شغلتك بما شانتقص في باب
اللوم عنك وتانف والله منك ولو ظلمتها بكل اذ كان قد تفرق من الغايب ما اجتمع
فيك ومن لي بشي يوازيك او يشبهك هيهات ما هيك ومن اين اجد اللوم مستنطقا والقبح
مجتمعا والجهل مجتمعا والشوم محتفلا والنقص محتشدا الى هيكل واحد وفي شخص
ماثل وانا اجد الواصف ما يسمع او يرى وحيل المشبه على ما كان او ما يمكن وجوده في
الورى رحمك الله دع لليونانية من الحكمة ما تنفق به سوقهم واترك لبني العباس
من التملك ما تمشي به امورهم وابق للشمس والقمر تحسين مقدار ما يطلعان به
ويلوحان فيه وهب للريح العاصف والرعد القاصف من الصوت قدر ما يسمع
به صوتهما ويهيج به اسمهما وتعنهما وارفق بالارض من خطواتك وارحم الجبار من
شدة سلطانك وانظر الى النساء من وراء حجاب وخلف برقع والا خرجن عن
عشقك من سنة الله وقطعن ايديهن وقلن حاشا لله ولا تعرض امانة الله لسخط
الله ولا تفرق بينهن وبين عباد الله ولا تحمل الحرائر على خشونة الطلاق وله
تذوق المماليك مرارة الاعتاق ولا تزد في شغل الكرام الكاتبين ولا تسود صحف
العالمين ولا تشمت ابليس بنا ولا تعطه مراده فينا ولا تمش في الارض مرحا
انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا لي رحمك الله حوائج فان قضيتها كنت
قد تسلفت شكري ورضاي وان رددتني عنها فقد رايت انموذج سخطي وشكري
قد اتفق الناس على ضياع النسخة الاولى من كتاب العين فاملها علينا واجمعوا
على ذهاب قراة ابي بن كعب وعبد الله بن مسعود فاخرجها الينا وتخالفوا
البتا في المهدي وشكوا في السفياني والاصفر القحطاني فعرفنا متى يخرجون
فاني اعلم انهم اليك يختلفون وفي امرك يحتبلون ومن رايك يصدرون وبمشورتك يغيبون
ويحضرون والكيميا فقد علمت انه انفقت عليه الاموال وتعب الرجال ثم لم
يحصل لهم منه الا اماني مسوفة ومواعيد مزخرفة فما عليك لو علمتناه واغنيت
الفقرا وزدت الاغنيا واراحت الناس من الضرب في البلاد ومن الكد والاجتهاد
ومن ان تخدم الفقرا الاغنيا ويتخذ بعضهم بعضا ظهريا والزيج الاكبر فقد انقطع
وانقرض اهله وهو من مفاخر الروم علينا ومن محاسنهم دوننا ومسجد دمشق
مفتوحة يباهي بها اهل المغرب اهل المشرق فابن لنا مثله ولا تثبت علينا
فضله فانما هي ساعة من هندستك وجزء يسير من اجزاء حكمتك والفلك
قد زعموا انه خرق فازدد عليهم شابه واعد اليه من الشبيبة ثيابه وجلبابه
وليس يخفى عليك تطاول العراق لعبد الله بن هلال الحميري صديق ابليس فارنا
رحمك الله ما يلتبس به شعرهم ويعلم به نحوهم فان ابليس لعنه الله تلميذ لك يتعلم
منك واخذ عنك وشتان بين من يدعي ان ابليس من اخوانه وبين من يعتقد
انه من غلمانه وهل استنظر ابليس الى الوقت المعلوم الا ليدرك زمانك
ويرى برهانك وهل حسد ادم الا عليك وهل عاداه الا فيك ولعلك تنكر قولي
خرق الفلك ولولا خرقه ما كان القمر سماويا وانت ارضي ولا كانت الملايكة
روحانية وانت بشري ولا كانت السما تظل والارض تقل وانت اكبر منهما

قدرا واكرم منهما جوهرا ولا كانت الدنيا تنعم عليك وانت الدنيا ولا كنت عند
الناس بعض الورى وانت الورى ولا كنا نسميك ونكنيك ذهابا بك وبقدرك
عن الاسامي والكنى ابن وقعدك فلا شي اعز منه علي مما سمعت قول علي
ابن ابي جبلة في ابي دلف انما الدنيا ابو دلف بين باديه ومحتضره
فاذا ولى ابو دلف ولت الدنيا على اثره الا غضبت عنك عليه واعتقدت
انه سرق صفتك واعار ابا دلف مدحتك ولا سمعت قول انما الدنيا حميد
واياديه الجسام فاذا ولى حميد فعلى الدنيا السلام الا تمنيت لو عرفت قبره
فرجمته وعرفت بقيته فهدمته ولا سمعت قول ليلى
فتى كان احيا من فتاة حيية واشجع من ليث بخفان خادر الا قلت
فكيف لو رات ليلى اخانا فتعلم اين دعواها من دعوانا ولا انشدت قول ابن ابي
سلمى في الرشيد اعنيتا تحال النافتم ام تحل هرون ام الشمس ام البدر ام الدنيا
الا رحمتك مما فطن علته طريق استخفافك به مع غزل المحاسن اخلاقك واما قول
الثاني يسود اقوام وليسوا بسادة بل السيد المقدام سلم بن نوفل
فلا اشك ان الشيطان تكلم به على لسانه حتى ابرزه وصنعك في عزلوا نه واما قول
زهير لو كنت من شي سوى بشر كنت المنور ليلة القدر

القسم بن علي الحريري يمدح الوزير ثامن الدين ويشكر نائبه بالعراق

طيف الم به وهنا فاحياه   لما حباه برؤياه ورياه
سرى اليه تسرى الهم عنه فما   ابرح عند مسراه واسراه
اعجب به كيف وافى غير محتشم   ومن هداه واهداه وهداه
من بعد ما كان عني المستهام له   حتى استهلت لما عاناه عيناه
ظبي له شادلال يقتحم د   وانا الحسن حلاه وحلاه
ازور وهو مزور وانفحم   ويستريب واعشاه واحشاه
في كل يوم له اضطرام ملحمة   يصلى بها من نواله وما لاه
حسام حين يسطو لحظ مقلته   لكن صارمه جفناه جفناه
وزجه يوم يبدو والطعن مستعرا   ازجه وقناه فيه اقناه
يرعى القلوب ولا يرعى لعاشقه   ولو الب بمعناه واعناه
وقال لاحظ المشتوف عهد هوى   وان اخو الوجد واناه واناه
وعذل فيه لي لو انهم نظروا   وكيف زان الاناه لما فاهوا
فقلت لا تعذلوا فيمن تعضبه   يردي المحب وان حياه احياه
لو حاور الفطن النحرير حاورلنا   او لاح للصحن حذاه لحذاه
وعيشه وهو في شرع الهوى قسم   اني على بعد مهواه لاهواه
ويزدهيني بزاهي ورد وجنته   وان حماني محياه ومحلاه
فلم تعرض للقلب المعذب من   مستعذب الدل لولاه لولاه
يا صاحبي اشهد اني لم اعهده   فالقلب صب بمرعاه ومرعاه
واستحمراه بلطف من ابا النا   نقض العهود واقساه واقفاه
واستعطفاه لمتبول الفؤاد لقي   عساه ينعش ملقاه بملقاه
فان سمحن لي بداه فاشكرا يده   وان سطت بي كفاه فكفاه
واستغفرا بنصير الدين تغتلقا   من الزمام باوفاه واوفاه
هو المجيب دعا الداعي فكم امل   نادى نداه فاعطاه واغطاه
وكم اليه لجا من دهره وجل   فعمه الامن اذ الجاه والجاه
طود اشم واما حين تسأله   فخارق مجياه واحياه
يعطيك عفوا ويعفو ان هفوت وان   جشمته الصعب سناه واسناه
لا بالضجور اذا طاف الوفود به   ولا الضنين بجدواه وعدواه
قد جربت من بمناه العفاة كما   تعودت بيسر يسراه اسراه
وسايل لي عن معناه قلت له   قولا يحقق عن معناه مغناه
هو النضار المصفى سر جوهره   والناس من بعد اشباه واشباه
قبل على قمة العليا منفرد   من الفخار باسماه واسماه
لو عاش يحيى او الفضل ابنه وبغى   مجاراة لتخطاه وخطاه
مويد الدين والرايات معتقد   باليمن والنجح مغزاه ومغزاه
مغري بنصرة دين الله منتدب   لوهن من كان ناواه وقاواه
نوطد الملك اذ ولي ايالته   واستبشرت حين راعاه رعاياه
وقام بالامر حتى نيطت عراه به   فنام مضطلع قواه تقواه
واعلن العدل حتى ام مذهبه   من كان قدما تعداه وعاداه
وجدد الجود حتى لاح معلمه   للمجتدين وطراه واطراه
فالدين والملك والاقوام قاطبة   راضون عن سعيه والله والله

سعد الملوك استمع مدحا اتيت به   من خادم لك شاه وشاه
يثني عليك وقد حفت بساحتك به   ثنا راض بما اولاه مولاه
ولو جلا فكره ما يروعه   اهدى من الشعر اغلاه واعلاه
لكن خاطره المشدوه بلبله   حرف الزمان واصداه واصداه
وانت انت فغفرا ان عثرت على   عيب فذو الفضل ما استوراه واراه
ورب نفاك عندي فالكريم اذا   ما اودع العرف من والاه والاه
واشدد يد ابسديد الحضرة الثقة الامين فيما تولاه وولاه
فاق الرجال باخلاق مهذبة   وفات من كان جاراه وباراه
وزان بالنصح حتى لا اخفا   لما احناه منه وابداه واداه
وكافه منك بالحسنى فمن جزل الكافي المناصح واستكفاه كافاه
دام صنيع الحمى مستمتعا ابدا   من النعيم باصفاه واصفاه
ما ام وجهته بيت الله معتمر   يمحو بخطو مطاياه خطاياه

ازين نسا العالمين اجيبي دعا
مشوق بالعراق غريب خليلي
هد ربع عزة فعقلا فلو صبحا نهـ
ارعيا حين حلت وما كنت ا
رى بعد عزة ما البكا ولا موجعا
ت القلب حتى تولت
/

الشريف ابو عبد الله احمد بن عمار العلوي الكوفي في الوزير
جلال الدين ابي علي الحسين بن صدقه

خلي تنض ليلي الانضاء فعساه يشفي جواه الجوا
فعدا استنجدت حياه ربا نجد وشامت بروقه شما
وثنت نحوه الثنية قلبا قلبا تستخفه الاهواء
عاطفات اليه اعطافها شوقا كما تلفت الطلى الاطلاء
دمن دام لي بها اللهو حينا وصفا لي فيها الهوى والهواء
واسرت السراة فيها بقلب اسرته من بعدها الضراء
فسقت عهده العهاد وروت منه تلك النوادي الانداء
وارتبت على الربى من ثراها ثرة للرياض منها ثراء
تسجع الحمام فيها اذا ما نزح المقلة البكي البكاء
زمن كان لي عن الهم هم بالتصابي وبالغواني غناء
ناضر كلما تعطف الاعطاف منه تثنت الاثناء
واذا هزت الكعاب كعاب الخط سلت ظبى السيوف الظباء
في رياض رامت خلال جلال الدين ارواحهن والصهباء
شيم شامها النسيم فرقت وجفت عن سموها الاسماء
شاب بالعرف عرفهن وقدما خامر الخمر في الزجاجة ماء
ملك خاطب الخطوب برمز خطبت بيانه الخطباء
وامال الامال عن كل حي بعد ان لم يكن لحي رجاء
المعي لو شام لامع امر لارته غيوبه الاراء
معرض العرض عن عتاب اذا لم يروع الاروع الهجين الهجاء
لك من وجهه وكفيه ما ان فهذا حيا وذاك حياء
روض الارض والندي نداه واغتفته الاحيا والاحياء
بيد ابوت من الاهل ما اناد وكانت لها اليد البيضاء
ويراع راع الذوابل باسا ورعى المجد حين قل الرعاء
كلما صال صال منه بصل لا يرى للرقى اليه ارتقاء
واذا ما ج لم يج لعابا كان فيه الشفاء والاشفاء
فعليه للسائلين صلات ولديه للصائلين صلاء
فاذا ما بوادبه صوبا وصابا فيهما راحة لهم وعناء
ورثته هذي الجد وجد ود ورثتها اباءها الاباء
معشر عاشروا الزمان وولوا وعليهم زيهم ورواء
لو يجارون جاري الغيث في الجود لما نال شاوهم الانواء
انت صنت العراق اذ عرفته بعداها ملمة دهياء
وامام الامام قدما تقدمت واقدمت حين حان اللقاء
بجنان ما حل جيبي جبان واعتزام للموت فيه اعتزاء
باسطا في ذرى البسيط جاشا ضاق منه صدر الفضا الفضاء

نفع الجو من جواه بنفع نافسته على السمو السماء
لم يرم عادي العدا الى ان نشرت منه في ملاه ملاء
كادمن كاده يصاب بصوب الخطار قطر امطاره دهنية الدماء
يا اخا الجود والسماح نداهن سمعه من نداك نداء
رانها لا يريق فيك دم الاموال حتى تحيابها العلياء
كملا هذه السماح تثنى بين اثناء عليك الثناء
من فتى فات افق القوم بالقود ودانت لفضله الفضلاء
حاز شاو الصفات فالعلم فيه علم والذكا منه ذكاء
لكم فيه ذمة الله ان الحمد والذم عن سواه سواء
مستقل للمال لا يجتديه انما همه العلى والعلاء
همة نالت الثريا علوا واستوى عندها الثرى والثراء
لم يطلها طود السحاب ولا جازت لمجرى افلاكها الجوزاء
امطر العز شاو مزنه واستوى المال عنده والماء
شمل الامال عطفيه عطفا ونهز الارجا منه الرجاء
انا ذاك الداني البعيد مقاما ومناه ان افخ الخطباء
لا ارى الشعر لي شعار اذا ما تحذته دابا لها الادباء
هو عندي نقص وان كان فضلا وقليل من الشجور الغثاء
وكثير النوال عندي قليل وهبات الدنيا لدي هباء
وجدير اني انال بك المجد فاللغنا عندي غناء
واذا القصد اخطا ابن علي فعلى العرف والعفاة العفاء

العنبر اني

نافرته البيضاء في البيضاء وانفصال الشباب فصل القضاء
حاكمته الى معاينة الشيب ليستنطق الحيا بالحياء
واستهلت لبينها سحب عينيه ويوم النوى من الانواء
ياشبابا لبسته صافي الظل وبلى ملابس للافياء
كان برد الدجى نسيما وهو بما فاذكته نفحة من ذكاء
من لطاعنة الصوارم في الحرب ولي الاعناق تحت اللواء
من مساع اذا عقدت على الشهب رهانا جازت مدى الجوزاء
وسماح اذا استغاث به الامل لبي نداه قبل النداء
وكان العبا منك بما ض من الظهر مسجد بعباء

لطيفة انشاء الكتاب الى بعض الاحباب

يقبل الارض ويبدي عذرا ما تحرك سواكنه عوامل الاشتياق ولو اطلق عنان
الاقلام في ميادين الطروس لما حصر شوقا كدر ما صفا اوراق ويرفع دعا
فص الاخلاص ختامه ويضب القبول في خفض العيش جنابه عبدا اصبح
لعطفك متاملا ولم يتخذ عنك بدلا قد جمع الشوق في قلبه جمع تكسير واغراه
البين ولم يعبه التحذير وصحت جوانحه عن الود الصحيح السالم وتحصن عن
دخول الجوازم ويوكد سلامه بتوابع المدح والثنا ويعرب عن بيوت
نظم مشيدة البنا تنازع في جفنه عاملا الدمع والسهر وهذا مبتدا
الحال فلا تسال عن الخبر فالجسم موصول بالسقم والوجد اشتهر من نار على
علم نكوث بالصد محرقتي وانا توجهت فالبكا اشارتي اشكو لمعتل
النسيم شوقي المتزايد فيعود بي من حال بصلات النفحات فيا مرحبا
بالصلة والعايد اضافة الحب جرت اليك عناني فاصبحت مسببا فيما
مفردا لا اصغي لثاني اظهرت لك صدق ودي المضمر لانك لكل حسن مصدر
قد رفع التمييز عن صفاتك الابهام ولم يزل محلك الصدر كهمزة الاستفهام واذا
تحملت في هواك كل آفة فلا تجعلني كالتنوين في باب الاضافة عرضت رقي
ووقفت بين الترجي والتمني وخصصتك باحسن النعوت ولست في الغنى
استثني ما وجدت لبعدك عني من مناسبة ومن لي بافعال المقاربة وما اصبحت
حيلتي القرب مفوضة الا من اجل الجار المعترضة فاسال الله ان يجمع شملي
بك بعد الفراق حتى يبقى كبنا الالصاق نادى الجفن دمعي فترخم واسبلت
عنك لجزكان وانت تعلم وكيف امن جوازم البين وانا من السهر معتل
العين متعلقات الشوق تجل عن الحصر وقد تجردت من الدمع والسهر بين
المد والقصر واصبح القلب من عموم الوجد مخصوصا وامسى النوم والصبر
هذا منكرا وهذا منقوصا اسندت اليك حديث وجد تجدد فاحبذا المسند
اليه والمسند حركت ساكن القلب بقول العامل وكيف لا ترتفع دعائم
الشوق والعشق فاعل انا باي الى المستقبل راضي فلا تقطعني بسيف
جفنك الماضي تركت القلب من سواك مجردا فالوجد المزيد فيه فتحت
نحوه الاشواق وظهر تصرفها في خوافيه شعر

شوقا اليك سناه لا يحد ولكني اكتفيت عن التفصيل بالجمل
ما بات بالدمع فيه الطرف متصلا الا وجاء بمد غير منفصل

ويصف لاعدي كلما تشكاه القلب قال الطرف ذلك ما كنت منه تحيد ويذرف
دمعا كلما يقول القلب للعين هل امتلات فتقول هل من مزيد فالدمع
يقول للطرف خذ ما اتاك لقد كشفنا عنك غطاك فبصرك اليوم حديد
وكما حن المشتاق الى لقائك قرا لسان حاله ذلك رجع بعيد وان
كنت منكرا صدق ودي فعلى النفس من ضميرك ووجدي سائق وشهيد
وكيف تخفى لواعج الاشواق وحفظة الآماق عن اليمين وعن الشمال قعيد
رفعت حدث السلوان بما دمعي المطلق واعتكفت في محراب الوفا وفجر
الصفا قد اشرق فمكنت قطع الفؤاد بالتزام البعاد في مجلس الوداع

واستولت على سلب لبي بايجاب الغرام من قلبي فيا لعقيقه يستدل بمحل النزاع
بنيت قواعد ودي على القديم والجديد فما لي عن مذهب المحبة انتقال ولو
تيممت بالصعيد ووقفت على هواك قلبي وهل يصح وقف التالف بملذلك
اجريت دمعي بشرط الواقف وكلما انكرته من خوف الوشاة وجدي شهدت
علي بذلك الدموع وحال القلب ثبت عندي

اليك شوقا زاد حدا فلا يحده العقل ولا الحس
كيف يحد الشوق عندي وما يلقى له فصل ولا جنس

اشكو اليك غراما حكم على القلب سلطانه وهوى استحوذ على اللب شيطانه
وحبا تصعدت زفراته ودخانه وجوى تاججت في الحشى نيرانه

وكم لام العذول عليك جهلا وحقك لست اصغي للمقال
يروم تعذيري سفها واني محب لا تغيره الليالي

كيف يصحو من سكر الهوى من شرب صرف الشوق بكاسات النوى
تزودي عندك احكم وثاقي بمارج من عزل اني تورك المصباح
وقلبي الزجاجة واذا اعتدل الحب لا تقوى بالهجر مزاجه طاح في الغرام
قلبي المشوق حتى رقت الدام وبكى على الراووق فرحي بك شيب
بالبعاد وهذا سر كل للعاذل لا غرو ان سكر المحب وافتضح فرتا دالشوق
في قلبه قدح كيف لا احن في صبوحي وغبوقي الى ورود جبيني وشقيق
روحي لانني كنا بنار الاشواق تغلي والطربنا بسماع السجع من الاوراق

يا من اذا ما هز عطفي قوامه هاجت عليه بلابل العشاق
عطفا على اهل الهوى فعيونهم بالدمع في روض الخدود سواقي

جنت في القلب شوقي والتهابي فاظهرت دموعي ما في الجوى ان
لخمرة الحب سكرة تغيب الصب في الحضرة ما لي املى لك وجدي فلا تصغي
الي وكلما سكرت بخمر عشقك تغربد عيونك علي كم مثلي سفكت في الليل دمه
ولم تسمح له بالمنى دمه ذاب كالشمع كبدي حتى انشيت بلا بين وكدر البين
عيشتي بعدان صوفي ومن رام الشفا من ضنى العشق هيهات ان شوقي
جوهرك الفرد افردني فلم اشرب خمر حبك مع دني ولقد برح الامر وعيل
الصبر والمراد ساعة اتمثل فيها بين يديك وابث بعض ما القى اليك والسلام
عليك تعالى من شرح الغرام في شرح الكلام تاليف ابي الحسن علي بن المشرف
الماردیني

تمت الكاتبة

قال الله تعالى اغرقوا فادخلوا نارا اقول اغرقوا من نفي صحة اللزوم تمسكا بتجويز
الامتداد وصرفه الى عدم توسط فعل اخر استدلالا بما في مبدا الفطرة واما ما يستتبع
ساير الاجزا كما يلزمه عدم الانفكاك نقل من كلام المولى الفناري

سيدنا ومولانا اعلم موالي الدهر روح جثمان الفخر ملك العلما
المنفرد عقلا ونقلا الجامع لفنون المنطوق والمفهوم شملا راس
الرياسة الانفس بل روح حياتها معنا طبيب قلوب الانفس من كل
جماتها دمت والثنا عليك كحلة فك الغرر باضي العبير والسنا
يتالق من شمس معارفك تالق تدا يديك فضفاضي الغدير في دولة
ممدودة الرواق مشدودة النطاق ما نظم من بض وعو في مريض
قد اتفق لعبدكم مع البادرة نادرة في الليلة الصادرة وذلك اني
خلوت بخليل جليل نبيه نبيل نستعين به الفضلا في مهماتهم
ونستضي برايه في مجمد لهاتهم يدعونه بالعقل ويثقون به
في الرواية والنقل فلما ادرنا سلاف الحديث وتجاذبنا اطراف
القديم منه والحديث قال اخبرني عن حالك حالك وما سبب شحوبك
واتحالك ما الذي دهاك وسلبك نهاك ودهاك مالي اراك تواصل
الامس باليوم وتقطع بسيف فلفك لذيذ النوم ابرسام ام سرسام
اعتراك ام بين فوادك وحمي الدق اعتراك فقلت له قد مسني ضر برد
اليدين بنار والحمى بي الم تنغيص العيش الذي لم يتحمل الابصار من برد
الكوارم قال فعلام تشاغلك والهم تغافلك والواحظر والصبر فيه مضر
او ما علمت ان البرد اعدى الاعدا وانه اردى ابا الدردا ابطيب الرقاد
على شوك القتاد فقلت له لم ادع في العلاج بابا الا ولجته ولا سلما
الا عرجته وهو مع ذلك متزايد الضرر متوارد الخطر قال كالمحب لغير
حبيب علاجك هذا الدا بدون طبيب قلت اشد من البلوى ارتكاب
الشكوى قال اوما سمعت قول القائل

لا يعيب العليل اهل المعالي ان شكا شرح حاله للطبيب

قلت وابن الطبيب ايها الاريب فقال وابن انت من معلم ارسطو
وسقراط ومرشد افلاطون وبقراط الحكيم الموصوف الموسوم في الذكر
بالفكر فاذهب بنا اليه وعول معي في هذا الامر عليه فاني سالزمه
بعلاجك وما فيه صلاح مزاجك فلما نهضنا اليه ومررنا بحضرته له
شخص من العلة المرض وتكلم على ما عرض لجوهر الجسد من العرض وقال
دوا برد يو يك لهب الذهب وميض البيض انتهى من انشا الاخ
الفاضل الكامل الفهامة محمد افندي الحنائي المصري سلمه الله تعالى

ابن اسد الفارقي من ملح الملح

اذا ما نبا بلاذي رحلت والقت جبالي على غاربي
واصبحت ذا كوكب طالع لجوب المفاوز اوغارب
فما عد اذا ما نويت الرحيل بمكك في الارض اوقارب
فمن لج في خوض لج الفلاة لم يغترب الموج في قارب
فسرا ونموت عنها بغير ارخ لكل رايث ولا نادب
وان انت نادبت اهل الحفاظ فعرض بذكري اوناديي
بحبك فتى نسبته الكرام مفاخره حلية الناسب
شرفت واثرت غيظ الحسود وانكرني اعرف الناس بي

وله ايضا

شاب راسي لفرط ما انا لاق من هوى كم ايام شرخ الشباب
وقراني سيف الجفاء شباه اي دامن جرح ذاك الشباب بي

وله

من بحيري من شادن مذ جفاني لم يسغ في فمي لذيذ الشراب
فعلت عينه المريضة في الحب بقلبي فعال ليث الشرى بي

وله

كل يوم فينا لدى الدهر خطب وصروف تغدو وتكب فتكب
بينما نحن منه في حلبة الآمال نجري اذ عثرتنا منكبو
نستلذ الدنيا فنحن اليها ابدا عرضة نحن ونصبو
ونرجي البقا جهلا وانا عرض للمنون فيها ونصب
اي عيش صفا لخلق وما كان له من حوادث الدهر قلب
او ما في الانام ذو فطنة يفهم هذا ومن له فيه قلب
فاستعدوا فان للدهر احداثا لها في الانام طعن وضرب
ليس يبقى لها وان امهلته غفلات الايام عبل وضرب
ان ليل الشباب ان لاح فيه بعد ظلمائه من التشيب شهب
مؤذن بالرحيل ان ركضت فيه لخيل الزمان بلق وشهب

وله

يا ناسي العهد هل قابلت عهدي او او لهيتني من حفاظ العهد ما وجبا
يا من جمال محياه ورونقه اليه قد ساق ما تختاره وجبا
سبيتني بكمال لم يدع احدا الا واذهله عن رشده وسبى
عوذته من عيون الناس كلهم بالكهف خوفا عليه منهم وسبا
يا من مباسمه فيه الخمر ابرزها كالمسك تاجرها من دنها وسبا

الاخ في الله محمد افندي الحنائي

اليك بعثت الروح ورقا تصدح ... لتعرا من الشوق عني وتشرح

رماني النوى والبعد عنكم باسهم ... لها كل اعضاي قلوب تشرح

بعيني ظا للبارد العذب قربكم ... وانسانها في مطلق الدمع يسبح

فان تك عن عيني الغزيرة غايبا ... فانت بروض الفكر والقلب تمرح

سقى الله ودادا معه سفح مجهتي ... وعهدا على حفظيه امسي واصبح

وحيا اذكاري بالصديق وان يكن ... بسيف تناسيه دم القلب يسفح

لئن صرم الاحباب وجه ودادهم ... نوجه ودادي عنهم ليس يبرح

وان جنحوا للحرب عزا وجفوة ... فلست لغيم الذل والسلم اجنح

وان سمحوا لي بالنوى فبقربهم ... لغير جفوني حرمة لست اسمح

وان غضبوا صالحتهم وخضعت في ... رضاهم فان الكبر بالحب يقدح

يذموني والذنب هم ومحبتي ... على انني لا ابرح الدهر امدح

ففي القرب والابعاد نشر تحيتي ... تخصهم من روض قلبي وتنفح

رب كاس قد كست شخص الدجى ... ثوب نور من سناها يقفا

ظل يسقيها رشا في طرفه ... سنة نودت عيني ارقا

برزت شمسا وفوه مغربا ... وبد الساقي للمعنى مشرقا

فاذا ما غربت في فمه ... اطلعت في الخد منه شفقا

ابو العلا السروري

ومعشق الحركات تحسب نصفه ... لولا التمنطق ثانيا عن نصفه

يسعى الي بكاسه فكانما ... يسعى الي بخده في كفه

قد قلت لما ان بدا متبخترا ... والردف يجذب خصره من خلفه

يا من يخلص خصره من ردفه ... سلم فواد محبه من طرفه

القاضي ابن سنا الملك

جاد وما ضن عليه صباه ... وما شفاه غير لثم الشفاه

اصبح مكفوفا بلا مرية ... لانه يعشق من لا يراه

(ضنى لا عزنده كنز)

هذا وقد اقدم حتى سبى ... ثم الغلام من بين اسد الشراه

ظبي ومسك الظبي في سرة ... يوجد لكن مسك ذا في لماه

غصن جنت ازهاره اعين ... فاعين العشاق ابدى الجناه

شمس يرى الشمس ولكنه ... يبصر فيها وجهه في مراه

حوري انس سندسي القبا ... لا مثل اعرابية في عباه

في طرفه الراح واجفانه الكاسات والاهداب فيها السقاه

تقلد السيف فقلنا فتى ... وجا للبيت فقلنا فتاه

احسد لفظا قاله عندما ... قبل فاه لفظه حين فاه

يا ساكنا قلبا به ساكن ... فهو بهذا قد حوى ما حواه

امنت فيك الموت من يوم ان ... شربت من ريقك ماء الحياه

ومن محاسن اشعار العرب

اضمرت في القلب هوى شادن ... مشتغل بالنحو لا ينصف

وصفت ما اضمرت يوما له ... فقال لي المضمر لا يوصف

٩٦

الشاب الظريف

يا خاله خضرة بعارضه ... حرسها عن مبسم مغرى

كف عن العاشقين مقتصرا ... هلا انت الاحو برش الخضرا

الغزالي

انظر الى سطر عذار بدت ... من فوقه الشامات مثل النقط

صحت به نسخة حسن لمن ... قد راحت الارواح فيه غلط

الشيخ علي الوفاي

قلبي عن الغز المبيز المونس ... افديه من قمر وظبي العس

هذا الذي عم المحاسن خاله ... او طابع في ضوء المنقرطس

او اسود في جنة قد زخرفت ... او كيد نون السالف المنفوس

او عابد الهندي الغي نفسه ... في النار يبغي قربة المتخمس

او صورة الليل المنوع بالضحى ... اوى الى ركن النهار المشمس

او هذه عين الرقيب لمرصد ... او ختم كاس للنديم الاكيس

او هذه قلب الشقيق الرطب او ... ريحانة ما بين ورد المجلس

او هذه معنى يشير لانه ... يا صاح عنبرة الجواري الكنس

او حبة قلب المحب تعلقت ... بحبيبها اي بي على المتانس

او لعبة الايان هذا ركنها ... او سر مغناطيس نور الخنس

او لابس ثوب الحداد اني يرى ... ما احرقت نار الهوى من انفس

هذا خطيب قلوب ابنا الهوى ... في جامع الحسن العزيز الاقدس

استغفر الله العظيم عرفته ... هذا الخليفة جالس في مغرس

قد احدقت بطي اللواحظ حوله ... جند المحاسن في ثياب السندس

يا ايها الملك الحبيب جلاله ... وجماله هو بغية المتلمس

عفوا لمولانا الذي جبرته ... بجمال وجهك دهشة المتفرس

حفظ الله تعالى

لكاتبه الفقير محمد الحريري مورخا لسبيل عمره الامير المكرم يونس الجرفوبشي

لقد شاد يونس كهف الورى ... الامير الخطير سبيلا عبيرا

ورام بذلك وجه الاله ... وخطا جزيلا واجرا كبيرا

فان رمت ايها الهايم بنيانه ... ولم تك بينهم ابصيرا

(تاريخ)

فتاريخه دون ظمأ الى ... هنيا مريا شرابا طهورا

ايا رب قد احكمت في القلب حبه ... وحكمته في الصب بالقول والفعل

واجريت في لحمي وبين مفاصلي ... محبته حتى تيقنته اهلي

والهمته الاعراض عني ولم تدع ... لقلبي صبرا عنه في الهجر والوصل

فالهم احسانا الي فليس لي ... سوى لطفك المعهود ان لم يكن من لي

والا فسوا الحب بيني وبينه ... فانك يا مولاي توصف بالعدل

اجاعل انت بيقور امسلعة ذريعة لك بين الله والمطر. قال السيوطي
وقبل هذا البيت لا در در اناس خاب سعيهم يستمطرون لدى الازمات بالعشر
وقد سالني بعض اكابر الاعيان الذين هم بمنزلة الانسان للعين والعين للانسان
ان اكتب ما يخطر بالبال من الاغلاط التسع التي اشار اليها صاحب القاموس تكلفت بالاح
للفكر الفاتر وخطر للخاطر المخاطر واهديته الى جنابه المحروس الاول منها
ادخال الهمزة على غير محل الانكار وهو جاعل والواجب ادخالها على المسلعة
لانها محل الانكار على حد قوله تعالى اغير الله ابغي ربا وقوله ائفكا الهة دون الله
تريدون حيث ادخل الهمزة على محل الانكار وقد صرح بوجوب ذلك في مغني اللبيب
وغيره الثاني تقديم المسند الذي هو على خلاف الاصل فلا يرتكب الا لسبب من
الاسباب قال في المطول واما تقديم المسند فلتخصيصه بالمسند اليه اي
لقصر المسند اليه على المسند لان معنى قولنا قائم زيد انه مقصور على القيام لا يتجاوزه
الى القعود ونحوه ثم قال او للتنبيه او التفاول او التشويق الى المسند اليه انتهى
ولا يخفى عدم مناسبة اعتبار شي من هذه الوجوه في هذا المقام قال القاضي
البيضاوي في قوله تعالى اراغب انت عن الهتي يا ابرهيم وقدم الخبر على المبتدا
وصدر بالهمزة لانكار نفس الرغبة انتهى وقد علمت ان نفس جعل الوسيلة
اليه تعالى ليس بمنكر بدليل قوله تعالى فابتغوا اليه الوسيلة لعلكم ترحمون وانما المنكر
المسلعة فكان الواجب تقديمها وادخال الهمزة عليها بان يقال امسلعة انت
جاعل ذريعة الخ الثالث ان ترتب هذا البيت على ما قبله يقتضي انه قصد به
الالتفات من الغيبة الى الخطاب قطعا وانه بعد ان حكى عنهم حالتهم الشنيعة
التفت الى خطابهم بالانكار ومواجهتهم بالتوبيخ كانهم حاضرون يستمعون على
حد قوله تعالى ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله لتسئلن عما كنتم تفعلون
وقد فعل انه اخطا في ايراد احد اللفظين بالجمع والاخر بالافراد وشرط الالتفات
هو الاتحاد الرابع ان الجاعلين هم العرب الذين حكى عنهم في البيت الاول فلا وجه
لتخصيص واحد منهم بالانكار عليه دون البقية لا يقال هذا الوجه داخل في الذي
قبله لانا نقول هذا وارد بقطع النظر عن الالتفات من حيث انه نسب امرا الى
جماعة ثم خصص واحدا بالانكار ولا دخل له في الالتفات اصلا الخامس تنكير
المسند اذ لا وجه له مع تقدم العهد حيث علم ان المراد بالجاعل هم الاناس المذكورون
في البيت الاول فكان حق الكلام ان يقال امسلعة انتم الجاعلون وسيلة الخ
السادس البيقور اسم جمع كما قال في القاموس وغيره واسم الجمع وان كان يذكر
ويونث لكن قال الرضي في بحث العدد ما محصله ان اسم الجمع ان كان مختصا بجمع المذكر
كالرهط والنفر والقوم فانها بمعنى الرجال فيعطى حكم المذكر في التذكير فيقال
تسعة رهط كما يقال تسعة رجال وان كان مختصا بالاناث فيعطى حكم الاناث
نحو ثلاث من المخاض لانها بمعنى حوامل النوق وان احتملها كالخيل والابل والغنم
لانها تقع على الذكور والاناث فان نصصت على احد المحتملين فان الاعتبار بذلك
النص انتهى يعني اذا استعملت مرادا بها الذكور تعطى حكم الذكور وقد

اعترض صاحب القاموس على انهم كانوا يعلقون السلع على الثيران فبهذا الاعتبار
لا يسوغ وصف البيقور بالمسلعة السابع قوله بين الله والمطر لا معنى له والصواب
ان يقول بينكم وبين الله لاجل المطر وذلك لانهم كانوا يشعلون النيران في
السلع والعشر المعلقة على الثيران ليرحمها الله وينزل المطر لاطفاء النار
عنها الثامن ايراد المسلعة صفة جارية على موصوف مذكور مخالف
للاستعمال المعهود المشهور فان الذي يظهر من عبارة الصحاح المذكورة
انها ليست صفة محضة بل هي اسم للبقر التي تعلق عليها السلع للاستمطار
حيث قال ومنه المسلعة ولم يقل البقر المسلعة وكذا نقل السيوطي في
شرح شواهد المغني عن ائمة اللغة ان المسلعة ثيران وحش علق
فيها السلع والعشر فلا يجري على موصوف عند الاستعمال لانه اذا كان معنى
المسلعة البقر المسلعة الموصوفة بالتسليع فاذا قلت بيقورا مسلعة فكانك
قلت بيقورا بقرا موصوفة بالتسليع فقد وصفت الشي بنفسه فتامل
كما ان لفظ المقنب لما كانت اسما لجماعة مجتمعة من الخيل ما بين الثلاثين
الى الاربعين لم تستعمل جارية على موصوف قال ابو الطيب

قاد المقانب اقصى شربها نهل على الشكيم وادنى سيرها سرع

ومثال لفظ الركب فانه اسم لركبان الابل ولم يستعمل جاريا على موصوف
بان يقال جاءني اناس ركب وانما يقال جاء ركب وان كان مشتقا من الركوب
قال الطغرائي والركب ميل على الاكوار من طرب صاح واخر من خمر الكرى ثمل
وقال ابن الفارض ليهن ركب سروا ليلا وانت بهم بسيرهم في صباح منك منبلج
فليصنع الركب ما شاؤا بانفسهم هم اهل بدر فلا يخشون من حرج
التاسع ان المنصوص عليه في كتب اللغة ان الذريعة بمعنى الوسيلة لا غير
وان الوسيلة تستعمل في التعدية بالى فيقال مثلا الايمان ذريعة الى دخول
الجنة كما يقال وسيلة الى دخول الجنة فاستعمالها هنا بدون الى وبلفظ بين
مخالف لوضعها الذي استعملت عليه واما لفظ اللام في لك فانها للاختصاص
ولا دخل لها في التعدية كما يقال اجعل هذا الكتاب تحفة لك واجعل
الاحسان ذخرا لك ونحو ذلك هذا ما سنح للبال في هذه المحال
والله اعلم بحقيقة الحال هذا ما افاده المولى الفاضل عمدة المدرسين
وقدوة المحققين الشيخ عبد الرحمن العمادي حفظه الله تعالى وذلك
في سنة تسع وعشرين بعد الالف من الهجرة

الحاجب

اراك طروبا عند وقع النوائب ضحوكا كوجه السيف في كف قاضب
لعوبا بعقل الصبر تو عده المنى بخوض المنايا في بحار السباسب
فريدا او نمل المجد منك اجتماعه جليدا على فقد المنى والحبايب
مرود الجليس الخطب حربا بسلمه كانك ضد الدهر حلف النوائب

صالح بن عبد القدوس

المرء يجمع والزمان يفرق ويظل يرقع والخطوب تمزق
ولان يعادي عاقلا خير له من ان يكون له صديق احمق
فارغب بنفسك ان تصادق احمقا ان الصديق على الصديق مصدق
وزن الكلام اذا نطقت فانما يبدي عقول ذوي العقول المنطق
ومن الرجال اذا استوت احلامهم من يستشار اذا استشير فيطرق
حتى يجيل بكل واد قلبه فيرى ويعرف ما يقول فينطق
لا الفينك ثاويا في غربة ان الغريب بكل سهم يرشق
ما الناس الا عاملان فعامل قد مات من عطش وآخر يغرق
والناس في طلب المعاش فانما بالجد يرزق منهم من يرزق
لو يرزقون الناس حسب عقولهم الفيت اكثر من ترى يتصدق
لكنه فضل المليك عليهم هذا عليه موسع ومضيق
واذا الجنازة والعروس تلاقيا ورايت دمع نوائح تترقرق
سكت الذي تبع العروس مبهتا ورايت من تبع الجنازة ينطق
واذا امرؤ لسعته افعى مرة تركته حين يجر حبل يفرق
بقي الذين اذا يقولوا كذبوا ومضى الذين اذا يقولوا صدقوا

ومن محاسن شعره

ما يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه
والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه
اذا ارعوى عاد الى جهله كذي الضنى عاد الى نكسه
وان من ادبته في الصبا كالعود يسقى الماء في غرسه
حتى تراه مورقا ناضرا بعد الذي ابصرت من يبسه

ابو الحسن ابن التلميذ ملغزا في الميزان

ما واحد مختلف الاسماء يعدل في الارض وفي السماء
يحكم بالقسط بلا رياء اعمى يرى الارشاد كل راء
اخرس لا من علة وداء يغني عن التصريح بالايماء
يجيب ان ناداه ذو امتراء بالخفض والرفع عن النداء
يفصح ان علق في الهواء

قوله مختلف الاسما يعني ميزان الشمس الاسطرلاب وسائر آلات الرصد وهو معنى قوله يحكم في الارض وفي السماء وميزان الكلام النحو وميزان الشعر العروض وميزان المعاني المنطق وهذه الميزان وغير ذلك نقل من حياة الحيوان الكبرى للدميري

قال في الصحاح والسلع بالتحريك شجر مر ومنه المسلعة كانوا في الجدب يعلقون شيئا من هذا الشجر بذنابى البقر ثم يضرمون فيها النار وهم يصعدونها في الجبل فيمطرون قال الشاعر
اجاعل انت بيقورا مسلعة ذريعة لك بين الله والمطر انتهى
وفي القاموس والتسليع في الجاهلية كانوا اذا استسنوا علقوا السلع مع العشر بثيران الوحش وحدروها من الجبال واشعلوا في ذلك السلع والعشر النار يستمطرون بذلك وقول الجوهري علقوه بذنابى البقر غلط والصواب اذناب وفي البيت الذي استشهد به شعر اغلاط قال بعض فضلاء العصر انه خطر لي ان من جملة الاغلاط ان البيقور على قول اسم جمع لا اسم جنس واسم الجمع لا يوصف بالمؤنث و[2] منها ان البيقور ليس ذريعة بل التسليع يكون ذريعة على قول و[3] منها انه على تقدير كونه ذريعة ليس هو ذريعة بين الله والمطر بل هو ذريعة بين المستمطر وبين المطر و[4] منها ان الذريعة وهي الوسيلة انما تستعمل مع اللام متعديا الى ما يقال هو ذريعة الى شي فتنبه و[5] منها انه كيف يمكن ان يكون البيقور وسيلة لقتال بين الله والمطر لانه لا معنى له اصلا ولا يعقله موحد ولا مشرك و[6] منها ان بين هنا ليس في محله لانه لا يقال ذريعة بين شي وشي لكن يقال واسطة بين شي وشي و[7] منها ان التسليع لا يكون الا بثيران الوحش لا بمطلق البقر و[8] منها ان المخاطب لم يجعل ذريعة وانما هو في زعم العرب فلذا فتأمل وجود هذا الخطاب هذا ما لاح بخاطري وان كان يمكن الجواب عن بعضها فتامل

تشليمات تروت

[illegible] تحيات تزدت من حياض الوداد نواهلها وازكى تحيات تعطرت من رياض الاماني دواخلها واد في تشوقات يعجز عن برهان التطبيق [illegible] تناهيها واخلص دعوات لا تنقطع سلسلة تزاد في [illegible] تواليها هدية من المحب القديم الذي على جادة الاخلاص مقيم

فلان

الى المولى الاول والاخ الاعز الاشا مركز دائرة الكمال ومحدود جهة الفضل والافضال المختص بغوامض اشاراته اولي الالباب والعقول وشفا

كاتبته

[illegible] الرحمن صبا ذاق هجران حبيبه
وجاه برد وصل منه يطفي لهيبه
لعمري ليس يدري الهجر الا من دري به

في القلم

وذي نحول راكع ساجد ربه خشوع ودمعه جاري بجا
ملازم الخمس باوقاتها منقطع في خدمة الباري

في الدواة

دواة مولانا امام الورى تقول قولا ليس فيه اشتباه
دلوا على بابي من مسه دا من الفقر فاني دواه

والمخصوص بالشفاء والعالي [illegible] بلطف [illegible]

عبيد الله بن اسحق بن سلام رحمه الله قال . برثي الحسين بن يحيى بن عمر بن يحيى
ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم

اقول لحد السيف هل انت نادب   هماما تبكيه القنا والكتايب
فتى كان يستعدي على المحل راحة   فتمتزج بالمعروف منها النواهب
ويوضح للساري بالليل غرة   فتشرف منها في السماء الكواكب
ويلهب اطراف العوالي فتصطلي   مشارق من نيرانها ومغارب
فان لم توثبه المنايا على الظما   فلا صدرت بالري منها المشارب
لقد ثلم الاسلام فقدان مثله   وقد عظمت من فاتليه النكايب
فما زت الايام الا لفقده   ولا رحلت الا اليه الركايب
وان احق الناس بالباس والندى   فتى كملت اعراقه والمناسب
فيا قاتلا يحيى ولم تخش ثايرا   رويدك ان الشر للشر جالب
ولله سيف ليس يغفل وتره   ولن تتناسى قاتليه العواقب ومنها يقول
فالزمان بعد موتك نضرة   ولا احد في العيش بعدك راغب
ولا كنت ممن يفزع الهول لبه   شعاعا ولا اسدت عليك المذاهب
سلام على قبر ثوى في ضريحه   صدى تكلك جادت عليه السحايب

يا راقد الليل مغترا باوله   ان الحوادث قد يطرقن اسحارا
لا تامنن بليل طاب اوله   فرب اخر ليل اجج النارا
افنى القرون التي كانت مسلطة   مر الجديدين اقبالا وادبارا
يا من يكابد دنيا لا بقاء لها   يمسي ويصبح في دنياه سيارا
كم قد ابادت صروف الدهر من ملك   قد كان في الدهر نفاعا وضرارا

فلا تغتنس خاطري بالبحر من غلط   البحر قد فور الدر منتظما
ولا تومن كوني حلس زاوية   سلامة الليث في اسبطانها الاجما
للطير اجنحة يعلوبها كذا   للناس اجنحة تعلو بها الهمما

تدرعت درعا للقنوع حصينة   اصون بها عرضي واجعلها ذخرا
ولم احذر الدهر الخؤون وانما   قصاراه ان يرمي بي الموت والفقرا
فاعددت للموت الاله وعفوه   واعددت للفقر التجلد والصبرا

هذا الوجود وان تعدد ظاهرا   وحياتكم ما فيه الا انتم
انتم حقيقة كل موجود بدا   وجميع ما في الكائنات توهم
في باطني من حبكم ما لو بدا   افنى بسفك دمي الذي لا يعلم
نعمتموني بالعذاب وحبذا   صب بانواع العذاب ينعم

يد الدهر من نفسي مدادا   كما انا استمد من المداد
فاكتب بالسواد على بياض   ويكتب بالبياض على السواد

٦٩

فائدة لو اكره الكفار مسلما على كلمة الكفر فقالها وقلبه مطمئن بالايمان لم يكفر بنص القران
واجماع المسلمين وهل الافضل ان يتكلم بها ليصون نفسه من القتل فيه خمسة اوجه
الصحيح ان الافضل يصبر للقتل ولا يتكلم بالكفر ودلايل من الاحاديث الصحيحة وفعل
الصحابة مشهورة والثاني الافضل ان يتكلم بها ليصون نفسه من القتل والثالث
ان كان في بقائه مصلحة للمسلمين بان كان يرجو النكاية في العدو والقيام بامر
الشرع فالافضل ان يتكلم بها وان لم يكن كذلك فالصبر على القتل افضل الرابع
ان كان من العلماء ونحوهم ممن يقتدى به فالافضل الصبر لئلا يغتر به العوام والخامس
انه يجب عليه التكلم بها لقوله الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهذا الوجه ضعيف جدا

قال الطبرسي في مجمع البيان البهيمة مشتقة من الابهام وذلك لانها لا تفصح
كما يفصح الحيوان الناطق والانعام الابل اشتقاقها من النعمة وهي اللين سميت بذلك
للين اخفافها وقد يجتمع معها البقر والغنم فيسمى الجميع انعاما البدن جمع بدنة
وهي الابل المبدنة بالسمن قال الزجاج بدنت الابل اي سمنتها وقيل اصل
البدن الضخم وكل ضخم بدن وضخم بدن بدنا اذا ضخم وبدن تبدينا اذا اسن
وثقل لحمه بالاسترخاء فيل من المقلوب قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد
الظل اي الم تر الى الظل كيف مده ربك

فائدة

يا دمعي المرسل شوقا الى   خال على خد رشا احور
هلا نبات وفي الحسن قد   ارسلت للاسود والاحمر

ذهب الكوفيون الى انه لا يجوز تقديم الحال على العامل فيه مع الاسم الظاهر فلا يقال عنوهم راكبا
جاء زيد ويجوز مع الاسم المضمر نحو راكبا جيت بناء منهم على انه لا يجوز تقديم المضمر على
المظهر وانت لو قلت راكبا جاء زيد كان في راكبا ضمير زيد وقد تقدم عليه والصحيح
الجواز ولا يمتنع تقديم المضمر على المظهر اذا كان المضمر موضعه في الرتبة عن
المظهر كما قال زهير ان تلق يوما على علاته هرما تلق السماحة منه والندى خلقا
وايضا فاذا كان العامل متصرفا في نفسه وجب ان يكون متصرفا في معموله
ما لم يمنع مانع ولا مانع هنا فوجب الحكم بالجواز كذا في شرح الالفية للشاطبي

كعب بن زهير

لو كنت اعجب من شي لاعجبني   سعي الفتى وهو مخبوء له القدر
يسعى الفتى لامور ليس يدركها   فالنفس واحدة والهم منتشر
والمرء ما عاش ممدود له امل   لا تنتهي العين حتى ينتهي الاثر

كما نسبنا العفيف محمد الحريري الحرفوشي

لعمري لايام الصدود وجودها على كبد المهجور احلى من الوصل
لما انه في الصد يرجو تلاقيا وفي الوصل تخشى من مقاطعة الخل

ابن المعلم

هوا الحي ومعانيه مغانيه ناحس دعان بليلي ما يعانيه
لا تسال الركب والحادي ناسال العشاق فبكاك عن ركب وحاديه
ما في الصبا اعزوحز نطارحه حديث نجد ولا صبت نجاديه
البكر عن كل قلب في اماكنه سابح دمعي كل دمع في مآقيه
ما واجد القلب في المعنى كفاقده وجامد الدمع في المعنى كجاريه
كفى الكئيب هوى عادت اداواه على العقيق كما كانت اوائليه
يجد والحب والاشفاق يخلقه ويبشر الدمع والاحزان تطويه
ودمع ثغور الهوى لا الروض يضحكه واعين العيس لا الانوا تبكيه
خلا وعز فوادي ما تهيم به دعا وعز فؤادي ما يلبيه
يا منزلا بدواعي البين منتهبا وما البلية الا من دواعيه
وقفت اشكو اشتياقي والسحائب نا نهار دمعي وما انهلت عزاليه
فالنار من زفراتي لا بوارقه والماء من عبراتي لا غواديه
ومودع القلب اذ ودعت منتجعا حاشاه حاشاه من قلبي وما فيه
موهي قوى جلدي من لا ابوح به ويستبيح دمي من لا اسميه
لما رحين بدار الكاس في يده من كاسه الخمر ام عينيه ام فيه
وما المدامة الا من ثنيته ولا الطلابة الا من تثنيه
لو اتيته خفرة تخزانا ه به عجبا لما اهتز عطفاه من التيه
حكت جواهره ايامه فصفت وحدثت عن لاليه لياليه
واستوهب البدر شكلا من محاسنه واستهدت الشمس معنى من معانيه
بناي ويقرب والايام تبعده عن النجح والاحلام تدنيه
يا مالكا غير ذي لبس يقنعه وفاتكا غير قتلي ليس يرضيه
اذا اجنى وتجني كان اقتل من يلوي جنابته دعوى تجنيه
عصى فؤادي في لساني ما يعانيه ضعفا ولاتي فؤادي ما يداريه
اهدي السلام لمحيي من قتلت به فمن الحب تحييه تحييه

ابو محاسن الشوا

ما على الحافظ ان فتكت في الورى في ساحة الحب قود
كرة الخال اغدا ير شقها صولجان الصدغ في ميدان خد

لما بدا خال من اهواه قلت له ما هذه النقطة السوداء التي تخلك وكون
نعال حبة قلب الصب من ولا طارت فقلت تقي في وجنتي وقفت

كما نسبه

يا حبيبا مذ نا اودت جسمي شوقا والحشا حرارة جمر ليت شعري هل راجع زمن فات وهل نافع الفتى ليت شعري لي حبيب يغدي بكل حبيب ذو قوام لدن وطرف ساجي وعذار في وجنتيه كما دب يسعى على صحيفة عاج

كما نسبه ايضا

٩٠

وفتية زهر الاداب بينهم ابهى وانضر من زهر الرياحين
مشوا الى الراح مشي الروح وانفرقوا والراح تمشي بهم مشي الغرازين

اودت بذات يدي فرية اربت كفواد عروة في الصنا والرقة
لوان ما انفقت في اصلاحها يعصى لزاد على رمال الرقة
ان قلت يلهم الله عند لباسها قرات علي اذا السماء انشقت
يتخم الغزال في ترقيعها بعد المشقة في قريب الشقة

ما كتبه الحسن بن راشد جوابا عن كتاب كتبه اليه بعض نواب الديوان من كان يعتني بالانشا وذلك ببغداد
حيث التعلقات النفسانية والتعشقات الروحانية المستانفة عبرها من عبارة السلف والخلف المتضوع نسيمها من لطايم فانعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف متاكدة الاسباب محكمة الاواصر فما دوران الافلاك وخلق العناصر لاجرم كان التقصير عن القيام بالخدم الجسمانية والفتور عن الاشتغال بالوظايف البدنية مغتفرا في جانب حفظ امثال الجبال اسبغ الله وارف ظلال وارفع علو لطف افضال وقيام النفوس بالوداد اولى من قيام الاجساد للاجساد
ولذلك اعتمد العبد على طهارة طويته واخلاص نيته في دعا يرفعه في معارج الاجابة ويشفعه بالابتهال والانابة على حالتي القرب والبعد حسب الطاقة والجهد

واني وان شطت لجثماني النوى بعيد ولائي حيث كنت من الارض
احثل روحا تنثني كل ساعة لديكم لتقضي ما عليها من الفرض

ولما سطر على صفحات الزمان قرن الحبا بالحرمان وكاد تنطوي العبد منحوسة وقضايا سعادات منكوسة كانت خيبته سبب خيلته مع شدة الجواذب الباعثة على تحصيل الحظ بالانخراط في سلك المخلصين واستدعا الحبا بالانثيات في جريدة المخصصين لكن علم الله جلت عظمته وعلت كلمته ان خاتمه احرى بتفضيل السبق واولى بالتقدم واحق مانع منطولا وابتدا متفضلا فقرع العبد سن المتندم متمثلا وكان الفضل للمتقدم وقد وجب على المملوك المبادرة بالجواب تعبدا بشريعة ذوي الالباب فكان كمن قابل اللعل بالزجاج والعذب النمير بالاجاج واستدل الاعتذار من ملح الاستعاد فراجحنا قول الشريف بقول وابتنا الحصى عن المرجان واين الثريا وابن الثرى والمرجو من سجايا مكارمه ومزايا مراحمه ستر عواره بذيل احسانه واقالة عثاره بيد غفرانه فالعفو عند كرام الناس مامول

ان الكريم اذا اتكن من اذى انسته قدرته الحقوق دفا قلعا
وترى اللئيم اذ اتكن من اذى يسطو فلا يبقي لصلح موضعا

انظر الى النارنج يجلوه من الصبح وضح
من حمرة في خضرة كانها قوس قزح

ابو الفتح عبد الحميد بن عبد المحسن بن محمد الكنا مي المقيم باسيوط بالصعيد من ادبا سيوط وهو بالعلم مغتبط مغبوط فمما نقلته من خطه في مدح القاضي الاجل الفاضل

ما الحب ما اولاك من سكراته ... ام من يحول حلاك من حالاته
كلا ولبس الحب عندي غير ما ... صاد الغزال به اسود فلاته
قسما بايام العذيب وباللوى ... وبما تشاكينا على عذباته
لقد استجاش من المحاسن عسكرا ... لا يستطيع القلب حرب كماته
قمر تجلى للعيون فلم يكن ... بافل من موسى لدى ميقاته
يرمي القلوب باسهم من لحظ جفنه ... فكانما الكسعي في لحظاته
ولئن تبرا لحظه من قتلتي ... فلقد نضح دمي على وجناته
غصن اذا ماست به راح الصبى ... خجلت غصون البان من حركاته
اقطعته قلبي فقطع اسى ... فعلام يتلف ذاته بادواته
من لي بوصل ان ظفرت بوقته ... اجبت داعي الشوق بعد مماته
ايام اسلك في هواه منهجا ... شهد التقى بالفوز من تبعاته
والعين ليس ترى سوى ما تشتهي ... والقلب موقوف على لذاته
والروض قد راض الخواطر عندما ... ركضت خيول الغيث في جنباته
فد اشرع الاغصان ارماحا وقد ... نشر الشقيق هناك من راياته
وتدرعت غدرانه بنسيمه ... بتشاجر الاطيار في شجراته
كتب الغمام به سطور منمق ... في خطه ودواته من ذاته
فرأى الطيور تميلهن بلحظها ... فاتت بها همزا على الفاته
وتبرجت فيه محاسن كونها ... ينطقن من عجب به بصفاته
فكانما الايام حين رأت الى ... عبد الرحيم جرت على عاداته
الفاضل اليقظ المعظم قدره ... من كل فضل الناس من فضلاته
قطب الرياسة لم تدر افلاكه ... مذ كونت الا على اثباته
ومذلل الدهر الابي فقد به ... صح الزمان بنا على علاته
متواضع والدهر يعلم انه ... لا يرتقي ابدا الى هضباته
ما سابق في ميدان فضل منتهى ... الا انثنى سبقا الى غاياته
ويميس في برد الكمال مؤيدا ... شكر الترفع فوق كل لداته
ثقة المليك ومن رآه كفاته ... من دون هذا الخلق حرز كفاته
كم عزمة في الله اوفى حقه ... لم تقتدي سننا الى اثباته
ما اعجز الفضل المنيف مباهرا ... الا وانت هناك من اياته
بجلو لملكك وهو حكم الله عن ... شرع الهدى ما عز من شبهاته
والوقت عبد ما تشرف قدره ... حتى غدوت اليوم من ساداته
كم قد زرعت صنائعا في ذا الورى ... وجنيت زرعك من حصاد نباته

كتب ابو هلال الصابي الى ابي الفرج الببغا الشاعر

ابا الفرج اسلم وابق وانعم ولا تزل ... يزيدك صرف الدهر حظا اذا نقص
مضى زمن تستام وصلي غاليا ... وارخصه والبيع غال ومرتخص
وآنستني في مجلسي بزيارة ... شفت كمدا من صاحب لك قد خلص
ولكنها كانت كحسوة طائر ... فواقا كما يستفرص السارق الفرص
واحسبك استوحشت من ضيق مجلسي ... واوحشت خوفا من تذكرك القفص
كذا الصوز اللاح يجو بنفسه ... اذا عاين الاشراك تنصب للقنص
فحوشيت يا قس الطيور فصاحة ... اذا انشد المنظوم او درس القصص
من المنسر الاشغى ومن حزة المدى ... ومن بندق الرامي ومن قصة المقص
ومن صعقة فيها من الدبق لهذم ... لفرسانها عند الطراد بها تعص
فهذي دواهي الدهر وقيت شرها ... اذا الدهر من احداثه جرع الغصص

فاجابه ابو الفرج

ابا ما جدا مذ لم المجد ما نكص ... وبدر تمام مذ تكامل ما نقص
ستخلص من هذا السرار وانما ... هلال يواري بالسرار فما خلص
براعة تاج الملك الملك الذي ... لسودده في خطة المشتري حصص
تفقدتني بالالطاف تشكر كل من ... عرفت بان الحر بالبر يقتنص
وبعتك اخلاصي لانك كفوه ... بلا غبن والبيع غال ومرتخص
وصادفت ادنى فرصة فانتهزتها ... كذاك اذا الحزم تنتهز الفرص
اتتني القوافي الباهرات بحمل البدائع من متجنس الجد والرخص
فقابلت زهر الروض منها ولم اجد ... واحرزت در البحر منها ولم اغص
فان كنت بالببغا قديما ملقبا ... فكم لقب بالجور لا العدل مخترص
وبعد فما انثى تعنص جادح ... وتلبك لي وكرو دابك لي قفص

العلوي البصري

الموت يعلم لو يدا ... في خلقه ما هبت خلقه
والسيف يعلم انني ... اعطيه يوم الروع حقه
واذا انتضاه مشغفا لي ... جعلت هام الصيد رزقه
كم من عظيم القدر عظم شانه ... فمحقت رفقه
ومدجج كره الكماة نزاله ... فضربت عنقه
ونبعت ما وصى به ... جدي ابي وسلكت طرقه
وعلمت ان المجد ليس ينال الا بالمشقه

لعبد المحسن الصوري في صفة الحمام

ومجلس اقوام اذا ما تجمعوا ... تجمع فيه وغده ورئيسه
يغادر فيه المرء غير قرينه ... ويجلس فيه والوضيع جليسه
يغر تحركني ان تزيد كروبه ... ويونس قلبي ان يقل انيسه
اذا مارمقت الجو كوى تكاثفت ... علي به اقماره وشموسه

ابو الشبل البغدادي هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن يوسف بن شبل مولده ومنشاه ببغداد وكان حكيما فيلسوفا ومتكلما فاضلا واديبا شاعرا وكانت وفاته ببغداد في سنة اربع وسبعين واربعمائة وهذه القصيدة من جيد شعره وقد رايتها الموبلة الترجمها هنا في بعض مجاميع اهل الادب لكن هذا المذكور اقتصر عليه احمد ابن ابي القاسم ابن خليفة المعروف بالخزرجي المعروف بابن ابي اصيبعة في كتابه عيون الانباء في طبقات الاطبا

بربك ايها الفلك المدار   اقصد ذا المسير ام اضطرار
مدارك قل لنا في اي شي   ففي افهامنا منك انبهار
وفيك نرى الفضاء وهل فضاء   سوى هذا الفضاء به تدار
وعندك ترفع الارواح ام هل   مع الاجساد يدركها البوار
على هذا مضى وعليه تمضي   طوال منى واعمار قصار
ودهر ينثر الاعمار نثرا   كما للغصن بالورق انتثار
ودنيا كلما وضعت جنينا   غذاه من نوائبها ظؤار
هي العشواء ما خبطت هشيما   هي العجماء ما جرحت جبار
فمن يوم بلا امس ليوم   بغير غد اليه بنا يسار
ومن نفسين في اخذ ورد   لروح المرء في الجسم انتشار
فكم من بعد ما الفت نفوس   جسوما عن مجاثمها نطار
الم تك بالجوارح آنسات   فلم بالقرب عاد لها نفار
فان يك آدم اشقى بنيه   بذنب ما له منه اعتذار
ولم ينفعه بالاسماء علم   وما نفع السجود ولا الجوار
فاخرج ثم اهبط ثم اودى   فترب السافيات له شعار
لقد بلغ العدو بنا مناه   وحل بآدم وبنا الصغار
ونحن ضائعين كنجوم موسى   ولا عجل اضل ولا خوار
فيا لك اكلة ما زال منها   علينا نقمة وعليه عار
نعاقب في الظهور وما ولدنا   ويذبح في حشا الام الحوار
وننتظر البلايا والرزايا   وبعدهما الوعيد لنا انتظار
ونخرج كارهين كما دخلنا   خروج الضب اخرجه الوجار
فما ذا الامتنان على وجود   لغير الموجدين به الخيار
وكانت انعما لو ان كونا   نخير قبله او نستشار
اهذا الداء ليس له دواء   وهذا الكسر ليس له انجبار
تحير فيه كل دقيق فهم   وليس لعمق جرحهم اسبار
اذا التكوير غال الشمس عنا   وغال كواكب الليل انتثار
وبدلنا بهذي الارض ارضا   وطوح بالسماوات انفطار
واذهلت المراضع عن بنيها   بحيرتها وعطلت العشار
فاين ثبات ذي الالباب منا   واين مع الوجوم لنا اصطبار
واين عقول ذي الافهام مما   يراد بنا واين الاعتبار

لنا علم يوثق فيا لك حجة   على ذاك من اخبار علم وايات
تقول لك الاسلام يعلو ولم يكن   ليعلى فقال العلم يوثق ولا باب

وذي هيئة يسمو بشكل مثلث   اموت به في كل يوم وابعث
فعارضه خط استوا وخاله   به مركز والخد شكل مثلث

لا تعتبن على النوائب فالدهر يرغم كل عاتب واصبر على حدثانه ان الامور لها عواقب
ولكل صافية قذى ولكل خالصة شوائب كم فرحة مطوية من بين اثناء النوائب
ومسرة قد اقبلت من حيث تنتظر المصائب

عناك يهزم جيش الكروب   وعيناك للناس عذر الذنوب
تذيب القلوب اذا ما رنت   واما شدوت تذيب الجيوب

يا واصف الكاس بتشبيهها   دونك وصفا عالي القدر
كان عين الشمس قد افرغت   في قالب صيغ من البدر

احبائي ليس الطرس بالود شاهدا   ولا الشوق عندي ما تضمنه الكتب
فكم من كتاب فيه سور الشوق لفظه   وما عند منشيه غرام ولا حب

قد شاقني ظبي له وجنة   تدمى من الناظر واللامس
يحرسها طرف له ناعس   واعجبا من حارس ناعس

اني انا الاسد الهزبر لدى الوغى   حيني الفنا ومخالبي اسيافي
والدهر عبدي والسماحة خادمي   والارض داري والورى اضيافي

بركب للسهام نصال تبر   اذا الاقى العدا كرما وجودا
ليصرف منه للجرحى علاج   واكفان لمن سكن اللحودا

ومن جوده يرمي الاعادي باسهم   من الذهب الابريز صيغت نصولها
ليسعى بها المجروح في برء جرحه   ويشتري الاكفان منها قتيلها

لقد حان الرحيل وما اشتفينا   بتقبيل الشفاه ولا العناق
ولكن راي عيني من قريب   يزيد به غرامي واشتياقي
ووعد بالوصال اذا التقينا   ومن لي ان اعيش الى التلاقي

ابو النظار الفقعسي

فاياك والبغي لا تستثر   حديد النيوب اطال الكمونا
ثوى تحمل السم انيابه   وحالف لضغنا منيعا كنينا
وانت الحواة الاولى جربوا   فما يبسطون اليه يمينا

ينسب الى الشيخ الرئيس ابي علي ابن سينا

مالي من بعد ميت وفاة   ساعة الحزن والسرور سواء
باالذي تغتذي نموت ونحيا   افتلك الدواء للنفوس الداء
نحن لولا الوجود لم نالم الفقد   فايجادنا علينا بلاء
كم بدور وكم شموس وكم اطواد   حلم امست عليها العفاء
قبح الله لذة لاذاها   ذاقها الامهات والاباء
خلق الناس للفناء فاذا   ليت شعري تفضل الابقاء
موت ذا العالم المجبر في النطق   وذا السارح البهيم سواء
لاغوي لفقده تنبح الارض   ولا للتقي تبكي السماء
لا لبيد لاربد مات حزنا   وسلت عن شقيقها الخنساء
انما الناس قادم اثر ماض   بدء قوم لآخرين انتهاء

كنت مشغوفا بكم اذ كنتم   شجر الابنوب الطير ذراها
واذا مدت الى اغصانها   يد جان قطعت قبل جناها
فتمادى الامر حتى صرتم   دمنة يطمع منها من يراها
لا رأى الله ارعى روضة   سهلة الاكناف من جار رعاها
لا تظنوا انى البكم عودة   كشف التجريب عن عيني غطاها

لا تزد من خيار دهرك خبرا   فبعيد من السراب الشراب
منطق كالحباب يطفو على الكاس   ولكن تحت الحباب الحباب
عذبت في الكلام السنة القوم   ولكن تحت العذاب العذاب

لي في تجنبي الغضا دسريرة   تخفى على غير المحب الممنع
ابكي دمي حتى اذا افنى البكا   دمعي لتعرف نائبا عن دمعي

يمثل ذو اللب في نفسه   مصائبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم يرعه   لما كان في نفسه مثلا
راى الامر يفضي الى آخر   فصير آخره اولا
وذو الجهل يامن ايامه   وينسى مصارع من قد خلا
فان دهمته صروف الزمان   ببعض مصائبه اعولا
ولو قدم الحزم في نفسه   لعلمه الصبر عند البلا

اصبحت تنقلني لغير جناية   من دار اعزاز لدار هوان
كالدم العضا دبراق ارذل موضع   وتراه يجري من اعز مكان

اذا عزمت على استخراج معضلة   من الصحاح ولم يعجبك اسهاب
فالفصل خذه مضافا نحو اوله   ونحو آخره فليقصد الباب

بيض السوالف دونها بيض الظبى   والسمر اعجزت الوشيح الاسمرا
فاخلص لنفسك سالما تلد بما   تنصت ظباء الروم آساد الشرى
وتجنب الحدق المراض وحاذر الخد   المورد والعذار الاخضرا
واذا رات عيناك طرفا اسودا   فاعلم بان هناك موتا احمرا

اشهد بان الله ذو قدرة   تحيط بالاكبر والاصغر
ولا تصفه انه جوهر   فانه من انكر المنكر
من ابدع الجوهر عن قدرة   فانه اعلى من الجوهر

قال ابو بكر الخوارزمي من روى حوليات زهير واعتذارات النابغة واهاجي الحطيئة وهاشميات الكميت ونقائض جرير والفرزدق وخمريات ابي نواس وفخريات ابي فراس وزهديات ابي العتاهية ومراثي ابي تمام ومدائح البحتري وتشبيهات ابن المعتز وروضيات الصنوبري ولطائف كشاجم ولم يخرج في الشعر فلا اشب الله قرنه

السابري الدرع الرقيق مشتق من السبر وهو التقدير لان حلقها قدرت اي صنعت وذكر بعضهم ان السابري منسوب الى سابور ولا اعرف صحته قلت لو كان كذلك لكان يقال سابوري السمهري الرمح واصله من السمهر التي اذا اشتد وقيل هي منسوبة الى سمهر زوج ردينة وكانا يقومان الرماح

اقول والهم زيل رحلي   يعرفني مطالع وبيلي
ولا ارى من زمني ما يسلي   من يشتري مني جميع فضلي
بساعة من عيش اهل الجهل   كنت ارى العقل نفاق شغلي
فصار ادى ضائري عقلي

آخر

اذا طبع الزمان على اعوجاج   فلا ترغب لنفسك في اعتدال
فلولا ان يكون الزيغ طبعا   لما مال الفؤاد الى الشمال

ما لي جنان التثبت به وانت على محرج
فالبحر يرهب ساجيا وهو افكيف اذا الموج

ما احسن الدنيا وانت وزيرها   ضحك السرور بها وفاض المنهل
فنسيمها كالمسك فت وروضها   خضل ومورد ها الرحيق السلسل

ماذا اقول اذا سئلت وقيل لي   ماذا اصبت من الجواد المفضل
ان قلت اعطاني كذبت وان اقل   بخل الكريم بماله لم يجمل
فاختر لنفسك ما اقول فانني   لا بد اخبر وان لم اسأل

ظافر الحداد

وعشية اهدت لعينيك منظرا ... قدم السرور به لقلبك وافدا
روض كاحضر العذار وجدول ... رقت عليه يد النسيم مبارد ا
والنخل كالغيد الحسان تزينت ... فلبسن من اثمارهن قلائدا

ابن عباد

ورشا عذا وجدي عليه كردفه ... وعذا اصطباري في هواه كخصره
وكان يوم وصاله من وجهه ... وكان ليل هجره من شعره
ان ذقت خمرا خلتها من ريقه ... او رحت مسكا نلته من نشره
واذا تكبر واستطال بحسنه ... فعذار عارضه يقوم بعذره

لبعضهم وجاد

شمائل تدل على اللطافه ... وريقته تنوب عن السلافه
وفي وجناته ورد ولكن ... عقارب صدغه منعت قطافه
فلو يعطى الامارة ذو جمال ... لحق له بان يعطى الخلافه

مؤيد الدين الطغرائي

بعض التماسك ايها القلب ... نهج الهوى ومرامه صعب
ان الالى قد رواد ما عفروا ... مالي سوى حبيهم ذنب
مالوا على صعفي بقولهم ... ما هكذا ابدا شر الصحب
من ذا الوم على اساءتهم ... قلبي علي مع الهوى إلب
تالله ما قلبي بمنفرد ... بالحب كل جوارحي قلب
اني لتشعرني مواعدهم ... طربا واعلم انها كذب
واعز نفسي مثل طمعا ... منه فيلكني لم عجب
مالي وما للركب اذ حسبوا ... اني يسكن ما بي العتب
العتب ايسر ما اكابده ... لو كان يعلم ما بي الركب
ياوقفة إثر الالى رحلوا ... جبت النقي بالابطح الشعب
ارض اذا ولع النسيم بها ... مرض الصبا وتمائل الترب
فترابها جعد ونطفتها ... عذب وذيل نسيمها رطب
ابكي لها دهرا افضيت له ... تجني ولا يقضى لها نحب
ساعاته خلس ولذته ... مسروقة ونعيمه نهب
دهر عزيز لم نحس به ... ريب ولم يبطش له خطب
فوقلت للمزجي فلا تصمه ... جد ما نعرف لحمها الجلب
من جا يعدو به رغبة ... فيصده عن قصده الرهب
ابشر فقد جانك مقبلا ... ايام مجد الدين والخصب

ابن هلوف المغربي

لا ومسك اللمى وورد الخدود ... ما نهار اللقا كليل الصدود
لا ولا الزهر مثل در الثنايا ... لا ولا السمر مثل بان القدود
ان يكن ذا فقد علقت غزالا ... علقت عينه بصيد الاسود
غصن بان وزهر روض جمال ... زانه انس وبدر افق السعود

فديت زائرة في العيد واصلة ... والهجر في غفلة ذلك الخبر
فلم يزل قولها زيّنا الطوف به ... والخال في خدها يغني عن الحجر

طلعت عليك المنذرات البيض ... واسود منك الفاحم المحوض
صرحن عندك بالنذارة بعدما ... لم يغنها الايماء والتعريض
ست مضين واربعون نمحي لي ... ولمثلهن على النهى تحضيض
واتى المشيب مطالبا بحقوقه ... وعلى مرقبل الشباب قروض
لاحق هذا قد نهضت بدولة ... انا بالذي يبغي المشيب نهوض
انتم اقوام يسمون الصبي ... متوفرا وهو النوتي المغروض
ان الشباب هو المطار الى الصبى ... فاذا رماه الشيب فهو مهيض
ما درّ خلس الصبى اذ لاح لي ... بمفارق الفودين منه وميض
فشا بدادي الجدا دانا فادح ... جذع لمستن العذار ركوض
واسود في نظر الكواعب منظري ... اذ سودتها النابتات البيض
والليل محبوب لكل صحيفة ... تهوى عنا قد والصباح بغيض
عربت رواحل صبوتي من بعدها ... اعيى المناخ بهن والتعويض
قد كنت اطغى في العنان فساقني ... وال يذلل مصعبي ويروض
عبث الربيع بلمتي وعاث في ... تلك المجالس كلهن مقيض
يا علو ان قصر الشباب فانما ... خطبي طويل في هواك عريض
جهلا حسبت بان حبك بعدما ... نقض الشباب عهوده منقوض
نصل السواد وصبغ حبك في الحشا ... كالشيب ليس لصبغه تعويض
ما دام طرفك لم يصح فانما ... طرفي على الحدق المراض مريض

وله قدس سره في خان الفخيم

يا ساكني جد حنص لا تخفظكم ... ريب المنون ولا نالتكم المحن

ولا عدت زهرات الحصب واديكم ... ولا غبت ثراه العارض الهتن

ما الدار عندي وان لعبتها سكنا ... يرضاه قلبي لولا الالف والسكن

مالي بكل بلاد جيتها سكن ... ولي بكل بلاد جيتها وطن

لي بعدكم كبد حرى لو اجتلبت ... في معرض السوم لم يجلب لها ثمن

ومقلة عقدت اهداب محجرها ... بالنجم فانحط عن اجفانها الوسن

وزفرة كشواظ النار لو عرضت ... لساكني جنة الفردوس ما سكنوا

وعبرة لو اصاب البحر اسحمها ... طغى فلم تجر في تيارة السفن

لا تحسبوا انني استاثرت بعدكم ... لبهجة قادها من حبكم رسن

الدهر شاطرها بيني وبينكم ... ظلما فكان لكم روح ولي بدن

ان تغنت على الاغصان صادحة ... يثب عليك جوى في القلب مكتمن

فلست ادري وقد هب النسيم ضحى ... انت ابل اذ غنت ام الغصن

مالي ومالك يا ورقاء لا انعطفت ... بك الغصون ولا اسعفك بك الغنن

شتيرتبدو كالطراب ومفرحه ... ومصدر النوح مني الهم والحزن

وجيرة لي لا ابا هم تحت متقدح ... بوما والفك تحت الكشح محتضن

وماء عيني قد جاشت غوادره ... وماء دمعك في الاحشاء محتقن

هذا وكم لك من اشياء بنت بها ... عني وان لزنا في عوله قرن

وخافق القلب يستمري تخلبه ... عنا كجود اذا ما طنت المزن

يشوقه البرق وهنا فتحسبه ... برا تكشر عن مكنونها الردن

يحبث منتشر في الافاق بردته ... بوما كما نشرت ابرادها عدن

سرى فذكرني البحرين لا معه ... وغاب والقلب بالتذكار مرتهن

وكاذب من خيال بات يكذبني ... بصادق من وصال ساقه الزمن

اني تسنمت تيارا يضيع ما ... برعاه مستودع منه ومؤتمن

منازل ما لمن يبغي مقابلها ... الا الصعايف من الواحد جنن

ومشمخر تريك ادنى النجوم به ... وتستصغر الامصار والمدن

يستودع الشهب رابيه فتحدره ... ام النجوم عليها حين يؤ لمن

ذكرني سابقات من عهودهم ... تعوضني بكل من امثالها عنن

ليالينا لم يلح في صفوها الكدر ... ولا تعلق في مصقولها درن

ايام لو نعتدر اللهو من شغل ... قد ساعدتنا فروض العيش والسنن

وصيرتنا الليالي في كرائمها ... بذل ما نصطفي فيها ونمتهن

مستيقضين وقد غص الزمان وقل ... في غفل من صروف الدهر قد امنوا

بتنا وبات عيون النجوم يكذبه ... في امرنا الرائد لرا العين والاذن

ما استحسنت مقلتي من بعدكم حسنا ... اذا الغنج بكم حرشيتم حسن

هل تعطيني الليالي فضل سعودها ... ام حاجة الوصل لا ينقاده رسن

ما اقدر الدان يدنوا على شحط ... من حاذه الشام من حازه اليمن

القاضي الفاضل المحرر صلاح الدين بن محيي الدين بن شمس الدين الحنفي
المذهب الكاتب بالمحكمة الكبرى بحلب والخطيب بجامع خسرو باشا بحلب قرأ
العلوم العقلية والنقلية على مشايخ عديدة منهم شيخ الاسلام الشيخ عمر العرضي
مفتي الشافعية بحلب وعلى شيخ الاسلام ابي الجود مفتي الحنفية سابقا بحلب وعلى
شيخ الاسلام الشيخ محمود البيلوني وله شعر كثير جدا عارض همزية الابوصيري
وديوان الشيخ عمر ابن الفارض وله اسولة كثيرة في علوم متعدده نظما
سنطلع على كثير منها في تذكرتنا هذه ان شا الله فمن ذلك ما كتبه الي ملغزا في ١٠٣٢

كنا نظن بان الدهر قد بخلا ... فلا يجود ولم ندرك به الاملا
وذلك البخل ذنب غير مغتفر ... منه ولكنه بالبخل قد بخلا
فجادني بعد ياس من مكارمه ... بفاضل ضربوا في مثله المثلا
فشرف البلدة الشهبا مقدمه ... كالغيث احيا هشيم الارض اذ هطلا
شمس الهدى وابن علياها ماجدها ... من قد كسا الشام من افضاله حللا
ومن نفيس كلام حيث نسبته ... الى الحريري يدا وبالحكم والعللا
وبث فضلا واد ابا مهذبة ... ونظم الدر من الفاظه كللا
فاقول وقد حفت فضائله ... وصاحب الفضل لا يخفى على الفضلا
صحبته بعض حول فيه اسعدني ... دقائقا لست عنها ابتغي حولا
وزارنا بعدان خانت خواطرنا ... والراس بالشيب منا كان مشتعلا
اخانني بصري ام كنت مدركه ... ام كنت افتح عيني لا ارى رجلا
وكنت كالمتمني ان يرى ادبا ... فالحمد لله ما ارجوه قد حصلا
من اللبيب الذي سر البلاد به ... وفضلت من معاني فضله جملا
لله در دمشق الشام ما بعثت ... الا الى الناس اهل الفضل والنبلا
والدهر نازعني في ان اطارحه ... كانه بطل قد عارك البطلا
فكنت مفترسا فيه الفراسة لا ... معرجا لا يرى الغزلان والغزلا
وملغزا في اسم شي لا وجود له ... بعد الوجود وفي الاطوار قد نقلا
يباح للمرء يوم الحرب صحبته ... وافتا الى السلم يوما فارق الرجلا
فان تشاهده طورا كان غايته ... وان تراه جمادا كان منفعلا
وامتاز من دون جنسيه وفاق علا ... عليهما كامتياز السادة العقلا
هو الرباعي لفظا عند تسميته ... لانه وسداسي كما جعلا
وان تاملت فالبطيخ يكشفه ... مصحفا وهو تنعيم لمن اكلا
فيا لبيبا الى الشهبا كاسلفه ... من الكمال وخير الناس من كملا
اليك وجهت لغزي والمحب به ... مطارح لك لا ابغي بك البدلا
بل الجواب مرادي كي اسر به ... وهو الذخيرة والذكار ان حصلا
فان تجد فيه عيبا كن مستتره ... ولا تواخذ فقد نظمته عجلا
لازلت تحيي بلادا قد حللت بها ... فاشف العليل ولا تجعل جوابك لا

فكتبت اليه الجواب وفي ضمنه لغز في ١٠٣٢

راح الحجي بمعان صغتها مثلا ... فرحت لا افرق الغزلان والغزلا
كانها عقد در زان غانية ... حسانة الجيد اضحى حسنها مثلا
ام تلك روض بكته سحب غادية ... فاخجلت ثغر نور ازهرها حللا
ام زهر افق تراءت بعدما حلكت ... ارجاؤها فابانت للنهى سبلا
ما كنت احسب ان الدر منسبك ... حتى رايت نظاما حير النبلا
لله درك من مولى فضائله ... تزهو بها حلب الشهبا والفضلا

حويت رقة طبع لو سرى طرف ... منها الى الدهر وفي صفو من كملا
سموت في الفضل قدرا وانجشمه ... اهل الكمال لا ميعاد ومنه مسلا
انسيت فيما بها انشيت من طرف ... تكاد تشرب بها اسماع من عقلا
عمرت ربع المعالي بعد ما طمست ... اثاره وتغشى جلهيبه بلى
فيا وحيدا ابا مثل يرى ابدا ... ويا اماما ولا ابغي به بدلا
وبادها ما جرى شوطا الى امد ... اعيا لحاقا على من بشبه واكتهلا
بعثت لي لغزا تحكي لطافته ... مر النسيم ويكسي السمع منه حلى
فجال طرفي في شتى محاسنه ... وراح قلبي مسرورا به جذلا
ومذ لحظت محياه تبسم عن ... شي يفصل معناه لنا جملا
مجموعه ان تصحف فاسم ذي لسن ... سرى بنظم سما في رتبة زحلا
وان تصحفه ايضا فاسم راوية ... عن اشرف الخلق من فاق الانام علا
وان اضفت لصدر منه اخره ... تجده عن وصمة الرقبة انفصلا
ونصفه ان تصحف فاسم معتبر ... من اللباس علا بين الورى وغلا
كذاك ثانيه لتصحيفه اذا احد ... قد رام تصحيفه يلقى الفلا حصلا
وان تضعف لعين اسم طائفة ... في الغرب قد حصلوا الاموال والخولا
وقلبه ان تصحف فاسم خالقنا ... فقد جل عن شبه سبحانه وعلا
فخذ اليك جوابا من اخي لعب ... اخنى عليه زمان فظ ما عدلا
اني ومن اين لي نظم بعثت به ... هيهات ما الدر كالحصبا ان عدلا
فاعذر اخا فكرة بنت الزمان له ... حبل اللقا على التفريق قد جبلا
لولا امتثالي امرا منك ما انبعثت ... قريحة قرحتها ازمة وبلا
هذا وما اسم سداسي يرى عجبا ... اذا تنقل في اطواره نقلا
فثلثه والدمن غير ما ريب ... وثلثه قاتل والثلث منه حلا
ونصفه بعد تصحيف به حجر ... من المعادن ما بين الورى جعلا
وان تضف صدره منه لاخره ... تجده للعطف قد وافاك من تجلا
وقلب ذا الاح حرفا سالبا وسمى ... لعدة من معان كلها نقلا
وذا سوالي الى بعد الجواب بدا ... مبينا وعلى المقصود مشتملا
فاستر معايبه والكشف منه لمن ... يرجوك غوثا ومعوانا لمن سالا
ولا برحت ملاذ الانام وحلال المسائل ما مول لمن املا
ما حبر الفكر وشيا في المدائح وما ... غنى الهزار على افنانه ونلا

ما قاله المعمر بهاء الدين محمد الحسيني النايبني في تهنية ميرزا هاشم بمولوده وفي ضمنه تاريخ ولادته وميرزا هاشم اخو ميرزا قاهر وزير شاه قلي خان واخو ميرزا عزيز ~~...~~ وفي ضمنه اشارة الى اعمامه وصنفهم من السادات قادرك اللطائف

يا ماجدا اهدى له القهار في العزايم ... نصرا عزيزا سالما عن وصمة الجرايم
السعد قد وافى لكم مولود صنع دايم ... من نور بستان العلا في غصن آل هاشم
قد اورث الاجداد له من كادم فكارم ... فضلا ونبلا عاليا يا مجمع المكارم
من لطف اعمامه بتشريفهم لغانم ... ميلاد شهر رجب يا غانم المغانم
فابشر فقد نودي لتاريخ له بعالم ... ابشر بنجل طيب وفدا لال هاشم

والمراد بلفظ الاعمام الائمة المعصومون المتولدون في شهر رجب محمد ابن علي الثاني وابنه علي بن محمد بالاجماع وعلي بن ابي طالب على قول وبه رواية كتبه بهاء الدين محمد الحسيني عفا الله عنه في ثالث عشر رجب ١١٠١

هذا كتاب لطف علي بن ... العلوم والفنون ...

ومما قاله العبد ايضا في صفة النواب الاعظم صدر الصدور مرزا محمد باقر
وتهنئة منصبه والجمع بين الصدارتين وتاريخ صدارته وانا
بهاء الدين محمد الحسيني عفا الله عنه

عجبت من عدل الدهر الجائر الظلوم ... اضاء عدله بعد ظلم مظلم كتوم
بدا به شمس الضحى في ظلمة الظلام ... وتجلا عن ضوء من اضعف النجوم
لقد جرى بين الورى اوقافهم وكانت ... وقوفا وقافلها عادية اللزوم
ابان لطف الوالد العطوف للانام ... وكان يؤذيهم على العموم بالغموم
فعدا اتى دهر لنا من عهده القديم ... بما برا بدر الشفق عن اثر ذي السموم
بيمن مولى نبله بين الورى وعدله ... سماء مجد زينت في رونق النجوم
تدبير سيارات حكم نافذ وعلى ... وفضله المستطرف بارغم من خصوم
ثوابت العز العلا والدولة الرفيعة ... اعدها نور الهدى لا ثاقب الرجوم
فمرحبا باليوم اذ جاء الصدارتان ... لفخر سادات هو المخصوص بالعموم
فان ترد تاريخ صدر المنصبين فيه ... فقل للاصدر صدور باقر العلوم

المولى الفاضل المحرز قصب السبق في مضمار الفضائل احمد جلبي نجل نقيب الاشراف
بحلب التمست منه نسبه ومولده فكتب الي ايها الفاضل الذي بيض وجه البلاغة
بما سوده في الدفاتر وحل عقد البيان بما قيده من البدائع والنوادر واحيا ما مات
من هذه الصنائع وجدد ما بلي من وشي اليراعة فسما بمن ملكك ازمة الفضائل
والعلوم وجعلك فارس حلبة المنثور والمنظوم انه منذ صدرت اشارتك بتحرير
ما هذى به لسان قلمي واقام وزنه معوج طبعي من منظوم كلمي انا متردد بين امرين
(سهلهما) عسير واصغرهما كبير احدهما عدم الامتثال وهو مع ما فيه من ترك الواجب
عن طريق الادب بجانب والاخر الامتثال وفيه كشف ما اختار ان يكون مستورا
واظهار ما اود ان لا يكون شيئا مذكورا فان ابيات مثلي من المعاني خاليه مقصورة
على الوزن والقافيه ليس فيها معنى يفتح القلب بابه او يرفع السمع حجابه بينه
في جلدها واقفة عندحدها وفي اثباتها تخليد عار لا يفنى وتجديد نقص لا يبلى
لاجرم اني اخترت اسهل الامرين واهون الشرين اذ كان فيه رضا مولاي وتنفيذ
مقاله وايصالا الى ما التمس من سواله فاقول اما الاسم والنسب فاحمد ابن السيد محمد بن
ابرهيم بن جمال الدين بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن علاء الدين بن عماد الدين بن شهاب
الدين بن عبد العزيز بن عبد الله ابن السيد الشريف الفضل وبقية النسب في العمدة وغيرها
من كتب الانساب ينتهي الى حضرة الامام الحسن رضي الله عنه واما المولد ففي سنة ١٠٠٣
انتهى كلامه كان معظم اشتغاله على مولانا العلامة منح الدين افندي واخذ عن شيخ الاسلام
ابي الجود افندي قليلا وله شعر جيد فمنه في صدر مكاتبة لبعض الاخوان قوله

فسما بمن جعل الفراق مفرقا … ما بين روحي المحبة والجسد
وبمن قضى ان البعاد بعدمتم … ان حل مما لا يقاويه جلد
وبمن اراد لي الشقا ببعدكم … عن ناظري ولذا اراد فلا مرد
ان الفؤاد لديكم في بلدة … والجسم رهن الشوق في هذا البلد

وقوله مضمنا

كم قلت للخل لما ان قضيت جوى … وكان اوسعني عذلا وما عدلا
مهلا فاني وان كنت امرا جلدا … على الخطوب وقد عاينتها جملا
لكنما البين مما لا يطاق ولا … يقوى له جلدا ان حل او نزلا
فلا تلمني اذا ما مت من جزع … من الفراق فكم مثلي فتى قتلا
واعذر فقد قال قبلي من مقالته … الفيتها بين ارباب النهى مثلا
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت … لها المنايا الى ارواحنا سبلا

وقوله مضمنا في ارمد

اقول لطرف الحب اذ نال شدة … من الرمد الناشي عن الفتك والقتل
رويدك ما هذا بعجيب وبدعة … فانك نصل والشدائد للنصل

وقوله جوابا لقصيدة ارسلها اليه القاضي صلاح الدين الكوراني ملغزا في بغداد
وذلك اثر وفاة العلامة شيخ الاسلام الشيخ ابي الجود

لك الخير قد ابدعت في المنطق الجزل … وغبرت في وجه النباني والحلي
وجئت بها غراء كالروض بهجة … اذا صافحته راحة الريح بالطل
كريمة خدر خدرها فكر فاضل … فضائله اربت على عدد الرمل
هو العالم النحرير والعلم الذي … محياه لم يبرح لنا عوذة الجهل
صلاح العلى شمس الهدى معدن التقى … امام الورى كنز الحجى فلك الفضل
فيا بهجة الدنيا وقرة عينها … ويا غرة العليا باصبحها المجلي
مضى ذلك المولى الذي لم نجد له … مثيلا ولا عنه بديلا لنا يسلي
ابو الجود منبع الوجود مصابه … وغادر اهل الفضل في زمرة العطل

وقد كان روض العلم من قبل فقده … نضيرا وعقد الدرس منتظم الشمل
نديرمن الابحاث كاسا روية … ومن غرر الاداب نتبع بالنقل
الى ان رمتنا النائبات بفقده … فولى حميدا ابا هو القول والفعل
واعقبنا دهرا نائح بكلكل … على فضلة الناس لا بل على الكل
سطا عامدا فينا بصارم صرفه … وغادرنا من جوده هدف النبل
وما هذه الايام الا عجائب … تشابه ما تبدي من الجد والهزل منها
وقد طمست افكارنا بصروفها … واشغلت الخل الالوف عن الخل
فان رمت شعرا حال بيني وبينه … موانع اودت بالقريحة والعقل
فمهما كدرت الفكر ادبرجامحا … ومهما استحثثت الطبع قابل بالبخل
وتقريض بيت في بغداد دونه … لمن يرتجي من اخي محن مثلي
فلي عاذري واصفح فدينك ما الذي … عنيت فهذا القدر يكفيك في الحل
ودم راقيا اوج المعالي بهمة … ترى اصعب الاشيا في صورة السهل
تؤافيك طلاب العلوم فترتوي … اذا قابلتها سحب فضلك بالوبل
وتنشد ابنا القريض اذا انت … اليك وشامت منك بارق ما يملي
وهل بارق يشتام الا من الحيا … وهل عسل يشتار الا من النحل

وقوله جوابا لقصيدة ارسلها اليه المذكور متشوقا لايامه بقسطنطينيه

نزاع الليالي والخطوب عظيم … وان امرا يقوى له لكريم
وحسب الفتى في الدهر عرض يصونه … اذا ابتذل العرض المصون لئيم
وما المجد الا حسن خلق وهمة … وبذل ندى للعالمين عميم
وما الحزم الا الاغتراب فانه … ينجي الذي املت منه زعيم
وما العجز الا ان تقيم ببلدة … تكافا منها جاهل وعليم
ولا بد لي من عزمة علوية … تحقق لي ما ارتجي واروم
فعند الليالي لي ديون وانني … الح بها حتى اكاد اهيم
فيمطلني دهري الظلوم كانني … لعزة فيما اقتضيه غريم
ولي في ضمير الكون سر وانه … لسري اذا لم افشه لكتوم
ولا بد يوما ان يسر بكشفه … صديق ويبكي حاسد وخصيم
سا اعتسف البيد المهامه راحلا … الى بلدة فيه النوال جسيم
فما العيش الا ان تعيش مغربا … يشوقك الف نازح وحميم
سقى الله عيشا مر في زمن الصبا … وحياه عني بالعبير نسيم
ودهرا بقسطنطينية قد قضيته … اذ السعد عبد لي بها وخديم
بلاد هي الدنيا اذا ما قطنتها … فوجه الاماني مسفر ووسيم
وما هي الا جنة الخلد بهجة … وما غيرها الا لظى وجحيم
فكم بمغانيها قضيت لبانة … وزالت عن القلب الكليم هموم
وقرب ابي ايوب كم روضة اذا … حللت بها يوما فلست تريم
جرى ماؤها كالسلسبيل فمثلها … اذا ما تذكرت البقاع عديم
لكستها الفؤادي حلة سندسية … واهدى شذاها للنفوس شميم
وبالسفح سفح الطوبخانة اربع … لها النسر في جو السما نديم
تلوح بها العيد الحسان الصباح كانما … علوا واشراقا تلوح نجوم
يقابلها ذاك الخليج بصفحة … كان لها متن السماء اديم
ترى السفن فيها جاريات كانها … جياد فمنها سابق ولطيم
وعند الحصارين المنيعين حيرة … حديث علاها في الانام قديم
عجبت لايامي بهم كيف لم تدم … وهل دام شيء غيرها فتدوم
امولاي يا هذا الصلاح الذي له … ودادي وحبي خالص وسليم

بمنا الدهر قد سخا بک انه   جواد وفي صنع الجميل حكيم
وعصر به وافيت لا شک منجب   داما بمن يحكيک فهو عقيم
تفضلت والافضال منک سجية   واحسنت والاحسان منک مقيم
واهديت لي من صنع فكرک تحفة   تضاءل عنها العقد وهو نظيم
فدم هكذا بحرا خضما عرمرما   جواهره للطالبين علوم

الشاب الاديب الكامل الاريب نادرة زمانه وعين اقرانه حسن الصورة صافي السريرة حسن ابن الشيخ صلاح الدين ابن الشيخ محمد الشهير بابن النكره الحلبي مولده سنة اثنتين وعشرين والف او احدى ومن شعره يمدح العلامة ابا اليمن افندي اولها

غير فؤادي عليک غير ظمي   مستعذب ان رضيتم المى
ان المحب العفى يلذ لمى   الشذا اذ صادي الفؤاد بالشيم
لم يعرف الطرف غير مدمعه   عليک والدمع غير منسجم
افاد حبيک مهجتي ضرما   وحبذا فيک لاعج الضرم
يا بابي ظبية لواحظها   فعلن بي فعلة الشبا الخذم
كانما سيف جفنها ابو علي   سيف غيور يرد عن حرم
يفتک في العاشقين فتكته   كانه عاشق لكل دم
كانما وجهها ومفرقها   بدر بدا في حنادس الظلم
خود ترد الابصار خاسئة   سنا وتردي باللحظ كل كمي
ثغر يريک الجمان منتظما   لديه في الحسن غير منتظم
يا كل ما ابتغيه من شرف   وشغوفي من بوادح السقم
لا ترمقيني فليس لي رمق   ان لحاظيک يسفكان دمي
ان زمانا عدوت جازمة   علي من حادث لمعتصم
قد لذت من خطبه بحوزة من   منه يعود الزمان من خدمي
انسان عين الكمال اكرم من   جادت يداه بعارض سجم
ما شابهت كفه السحاب ولا   اغنى حسام به غنى القلم
كانما الدهر لفظة وضعت   لذاته لو رعى وفا الامم
وهاكها كالرياض ناشره   شذا ها نشرها على الامم
فاسفر لها جبهة القبول فما   رجا ودها غير ود معتصم

منها في المديح   منها في الختام

وكتب الي هذه الابيات

وذات لمى لو امكن البدر نظرة   اليها لعاد البدر حيران والها
وغير ملام ان تفانى متيم   تعرض حبا قلبه لمنا لها
والمجد سمح السحب عند اكفه   بحيث اذا سحت سحاب نوالها
وابلج راق بالفضائل والحجى   مراتب ودام سرمى منالها
الخز بني الدنيا وغرة اهلها   محمدها انسان عين كمالها
وافصحها من بنثر الدر لفظه   وما تدعيه من بديع جمالها
لقد عاقت الايام مدحيک مقولي   وقد عاقت والامران شر فعالها
وحبي اعتذار افقيام عزيزة   علي وحق لامرئ لاشتغالها
فلا تعتبني لا برحت على المدى   معز امعاني القول بعد ابتذالها

وله ايضا في الغزل

واغيد بات يسقيني معتقة   كانها ريقه او سحر مقلته
احوى حوى كل حسن وجهه فغدا   مرآة ذاتي منه صبح غرته
يريک غصن النقا من قده هيفا   عليه بدرا بدا في ليل طرته
ما زلت اشربها صرفا وديمنا   كان المزاج لها معسول ريقته
حتى تخيلت ان النجم من خدمي   وان ادنى ارتفاعي فوق رتبته

السيد الجليل موسى بن محمد بن علي بن يوسف بن فياض بن ابي بكر بن يحيى بن
محمد بن صالح بن نبهان بن رضوان بن راضي المشهور بولي الحاكم ابن سليمان
ابن سعيد الصالح المسلك ابن داود بن حازم بن كعب بن هاشم الحناطي
صاحب الكرامات الظاهره ابن علي بن ربيعة بن معز بن شمس الدين
ابن جمال الدين ابي القسم بن علي بن تاج العراق بن علي بن ناصر بن احمد بن
موسى بن احمد بن محمد بن احمد بن موسى المبرقع بن محمد الجواد بن علي الرضا بن
موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين
الشهيد بن امير المومنين علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم الكرام حمدا لمن
لم الحلبي مولى اشرقت شموس الاداب في افاق بلاغته واضاءت بدور المفاخر
في افلاك سيادته كشف عن وجوه المشكلات نقابها وفتح لمقفلات المعضلات
بابها ادرك بفكره الوقاد ما لم تستطعه الاوائل واحرز بنظره النقاد ما يحجز عنه
لسان الناقل شاد ربع الفضل بعد دروسه واحيا ميت الفضائل بنشر دروسه
صرف نحو المعاني فكره الصائب ووشح ببديع عقود بيانه اكليل المناقب لم سلم الله
شمائل الطف من الشمال واوصاف كمال يضيق عنها المجال وما احسن قول الشاب
الاديب الفاضل يوسف ابن الاخ الصالح الشيخ زين العابدين فيه حيث قال

ورب فتى من ال حمدان مجده ... يذكرنا الماضين من ال حمدان
غدا ثالث القمرين بسود د ... غدا الجوهر الفرد النفيس اثنان
تقاد ابيات المعاني لنحو ه ... مطوعة تزرى بدر وعقيان
فلا زال ملحوظا بعين عناية ... من الله ما لاح حتى قضب البان

وانشدني فيه ايضا قصيدة تزري بعقود الجمان وتخجل من سنا معانيها النيران وهي

ليس الا بالقرب ما يك بوسى ... من جوى دونه يذيب النفوسا
فوسعتك الايام حمرة وجه ... وادارت من البعاد كووسا
بدت عنك من نحب وهذا الدهر ... يولي الفتى نعيما وبوسا
اين اوقاتك التي كنت فيها ... لم تبت من رضى حبيب يووسا
بين غيد هيف كاغصان بان ... فوق كثبانها افلت شموسا
حيث يسقيك خندريسا حبيب ... ريقه العذب يزدري الخندريسا
ساحر الطرف كامل الظرف اضحى ... حسنه للقلوب مغنا طيسا
ذو قوام ما ماس في الروض الا ... علم الغصن قده ان يميسا
ومحيا قد الهبت وجنتا ه ... كالتهاب اللظى عذرت المجوسا
عشت في حبه سعاد ولبنى ... وبثينا وعزة ولميسا
طال ما زار في الدجى وثريا ... ه تحاكي في عزها انكليسا
فلنا خوف لائم والذي يكتم ... وصلا يحاول التغليسا
وشفى بالوصال من بعد ما اشفى ... محبيه بالتنائي نسيسا
فسقى عهده بجلق عهد الدمع ... من مقلتي ورعا انيسا
بلاد ما ذكرتها فانظر الا ... حرك الشوق من غرامي رسيسا
واستهلت مدامعي كالغوادي ... وغدا القلب من جواه وطيسا
منذ فارقت اهلها لم ارى خلا ... وفيا ولا نديما سووسا
غير رب العلى الحسيب النسيب ... الفاضل الكامل المهذب موسى
الشريف الذي به ضحك الدهر ... سرورا وكان يلقى عبوسا
سيد لم يزل يعير ذوي الافضال ... فضلا من مجده ولبوسا

سطحر ذوايا دلومست الصخر يوما ... اورق الصخر منها واليبيسا
لو راه الرئيس قال مقالا ... صادقا فيه قد رايت الرئيسا
لو حوى العالمون بعض نداه ... ما راينا في العالمين خسيسا
زين الدهر ذكره مثلما ان ... مد نجي فيه يزين الطروسا
شاد ربع العلوم بالفضل والمجد ... ولولاه كان ربعا دريسا
ما راينا الاه في حلب الشهباء ... احيا الدروس والتدريسا
من اناس زكوا اصولا وكانوا ... من اناس نموا وطابوا غروسا
ضربوا دين ربهم لولا من ... لم اذلت جحافلا وخميسا
وجياد جرد عليها جياد ... ما اخنثت في الوغى كماة وشوسا
يعف الناس هيبة ووقارا ... نحاما اذا اراوه جلوسا
اذهب الله عنهم الرجس والفحشاء ... دون الانام والتدنيسا
هاك يا ابن الذي اتانا نذيرا ... وبشيرا ابي لقد جاء عيسى
بنت فكر بجرول لن تضاهى ... فاجتليها من المعالي عروسا
وابق في نعمة وعيش من الله ... رغيد وسودد محروسا
ما سرت نسمة واومض برق ... وحدا سائق الظعائن عيسا

ولم تظم ليس بالكثير فمنه قوله

اما ولحاظ سحرها هاج لوعتي ... وجدد اشواقي وبدد احزاني
نهاروها ابدى غرامي وشقوتي ... واظهر ما بي من نحول واشجان
وما روها اجرى دما فيض عبرتي ... فغرقني لولا تاجج نيراني
لقد الفت بين المنايا ومهجتي ... ظبي اهيف حلو الشمائل فتان

وكتبت اليه ملغزا في نرد ونحن في حلب في شهر المحرم من شهور سنة ثلاث واربعين والف

ايها البارع النبيه حليف المجد ... خدن الذكا تريب المعالي
والاديب الذي منح شاء انتشى ... فكره ما يفوق عقد اللالي
والامام الذي يبين بفكر ... صادق النقد غامض الاشكال
هات قل لي لازلت حبر مقيل ... عن شيء ذي ثلاثة في المقال
كل دون قلبه دمته سلما ... من اذاه لوغ فيه وقال
وبلا احرا ذاانت صحفت ... بعيد المدى فسيح المجال
واذا ما قلبت هذا تراه ... جامعا للكمال مولى الموالي
واذا ما حذفت مبدا حرف ... بعد قلب اضحى كلفظك عال
فاجب لا برحت ترفل في برد ... كمال رمز هي بانعم بال

فاجاب حرسه الله تعالى

ايها الفاضل اللبيب ومن دان ... لعلياه رفيع المعالي
والامام الهمام من جمع المجد ... بساحات جوده الهطال
نظمك الدر في المسامع احلى ... من حديث يقضي لطيب الوصال
وابل المشكلات من كل فن ... نزر فيا من فهمك السيال
لغزك الفائق الثلاثي اضحى ... بين الشكل واضح الاشكال
قلبه ربعه كاول حرف ... ولتاليه نشو لولا الموالي
طرفاه ربا حديثي عنك ... وانا قلبها لحب الجمال
ثم هذا التصحيف حيوان ... نصف ثلثه بغير جدال
صحف الاسم ثم شوشه تلقاه ... تماما كوجهك المتلالي
وابق ما غردت حمائم ايك ... وجلا الوصل حالكات الليالي

اخبرني حرسه الله ان مولده برام حمدان سنة ثلاث بعد الالف ورام حمدان قرية عن حلب نحو ستة فراسخ ورام بركة كبيرة وحمدان الظاهر انه المنسوب اليه بنو حمدان

ومن شعره ايضا الا ان جبار السموات قادر على كل شي لبس في ذاك من شك

تخاطبيات الانس قد صدن مهجتي وآسرنها من غير طعن ولا شك
وفرض اجفاني واسهرن مقلتي واحرقن احشاي فهل لي من فك
واخلن جسمي بالسقام وقلن لي تصبر تثب فالصبر من اعظم النسك
واياك تشكو من جوى وصبابة وان كان في الشكوى نجاة من الهلك
فقلت فوادي طايع وهو اخي وحكم الهوى في مذهبي غير منفك
فمن شا فليغضب سواي فانني ارى غير دأبي الحب ضربا من الشرك

المولى الكامل العالم الشيخ ابو الوفا محمد ابن الشيخ العالم العلامة الحفظة المحدث عمر ابن الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ ابراهيم العرضي الحلبي اخبرني انه ولد ليلة الاضحى من شهور سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة اخذ الفقه والنحو والمعاني والبيان عن والده والحديث عن الشيخ محمود البيلوني والعروض عن الشيخ زين الدين ان سمعا في وبعض المقدمات في صباه عن الشيخ صالح الحجازي والفرائض عن الشيخ ناصر الدين الكبير وتصدى في بعد وفاة والده للاقراء والافادة والافتا على مذهب الامام الشافعي والف قطعة من حاشية على تفسير البيضاوي وحاشية على شرح المفتاح للسيد الجرجاني لم يتمها ونظم التلخيص وشرحه ونظم بديعية وشرحها وشرح القينة ابن مالك وله رسايل عديدة وشعر لكن ليس بتلك المنزلة كما ستراه ان شا الله فمنه قوله مورخا لمنزل بناه السيد جمال الدين ابن نقيب الاشراف بحلب

هذا مقام للعلى محل قد حل فيه الماجد الاجل
جمال ارباب العلوم والحجى فرع ابي المكرمات اصل
جني من المجد الاثيل ثمر من دوحة لها المعالي ظل
كشاف ابيات الخفايا ان جنه ليل وعند المشكلات الفصل
فاحلل بناديه فانت آمن وافضل محله ليس فيه محل
ولا به في الخطب مهو كعبه امن لخايف بها يحل
المفضل المنهل فيض جوده يرجو نداه الوافد المقل
ما خاب من يرجو سحاب كفه ان لم يصبه وابل فطل
لله شهم حسبي كما مثل ذا مقام فوق السهى مطل
منزل انس قد بناه مشرف من فوق هامات النجوم يعلو
ربع اليه المجد بادي والهنا والسعد في ذراه يستظل
بشرى لبانيه ان مازكم جددت ربعا راقيا بجل

وله ايضا

عود الاراك قال خوف حاسد لما ارتوى من رشف ثغر عابق
ان الذي قد شاقني من ثغرها ذكرى العذيب والنقا وبارق

وله ايضا

اسر الناس بالالحاظ حبيب كل مضنى بسجنه محبوس
فكان القلوب مناصد يد وعيون الحبيب مغناطيس

وله ايضا

ذبل نرجس العينين لما تفتح ورد خديه البديع
وريحان العذار به محيط فزكى حبه لا استطيع
فقلت النفس خضرا يا عذولي كما قد قيل والزمن الربيع

وله ايضا فيمن دق على يديه بالزرقة

البدر حين حكى صباح جبينه فاحمر من غضب على هفواته
شفعت وقبلت اليمين سماوه فازنك زرقتها على راحاته

وكل واحد من المقاطيع الثلاثة الاخيرة لا يحلو من نقد لمن كان له خبرة بالادب فتامل وله ايضا

نضب الحمام لقوتي شرك الردى في غرة وانا به لا اعلم
فطفقت القط حبة الامل الذي راودته والشيب مني يبسم

الشاب الكامل محوز انواع الفضائل ابرهيم بن صالح بن محمد الزركاشي المشهور
بالحجازي الحلبي مولده في روضة المعارف فاسبغ عليه ظلها الوارف ودأب
في تحصيل المعالي اطراف النهار وآناء الليالي وفاضل شموس اعد الاجتهاد
فبلغ من مطالبه ما اراد اخلق كالروض باكره النسيم ورقة طبع تشرف
الاحرار بلطفها العميم اخبرني انه اشتغل في صباه على شيخ الاسلام الزين
عمر العرضي ثم بعد ذلك قرا مدة يسيرة على ولده الشيخ فتح ثم بعد ذلك على والده
الشيخ صالح وعلى شيخ الاسلام ابي الجود افندي البترونى ولزمها الى ان مات
وانشدني من شعره من قصيدة كتبها تهنئة لحضرة محمد افندي الشهير بابن العلبي
بولده عبد الله اولها انتك سعود لا يزحزحها الوهن بمولد عبد الله فانشرح الصدر
واصبحت الشهبا تشنّف سمعها بلوح سنا منه فينكسف البدر منها
تواضعت العليا تبوّا الرضا على سرير هنا دام فيه لك الفخر منها
اهنيك يا مولى سحاب فضله تسح على الراجي فيبكي لها القطر
فلا زلت تسمو للمعالي بمجده وطول دوام ما سرى في الوجى البدر
ومنه تضمين لبيت ملا جامي اولها اما تدري بان القلب يهواك
ولي جوارحي يا بدر ما واك ابيت مساهرا ليلا طويلا وما لي حيلة للقا محياك
اني شرع الهوى حللت قتلي ام اللحظ المفتك في افتاك
فدارك مغرما يا بدر تم وجد عطفا على مضنى لوهاك
اذا ما غاب شخصك عن عياني بقلبي لم تزل والله يرعاك
فضل واحبر ولا تجر ولا طف ورق لمغرم ما هام لولاك منها
اذا لم نلتقي بصفا انس الا يا ليت شعري اين القاك

وقلت مهنئا سيدنا العبد شيخي وشيخنا ومولاي ومولى الورى علي افندي نعمان الشيخ محمد الحريري الحرفوي عند قدومه من الحج والعمرة

ليهنك اقبال اتاك ونعمة انجحت عن الله المهيمن ذي الكرم
ملكت به كل المكارم وانه لسعد سعود حل في دوحة النعم
اردنا بعون الله تاريخ ملكه سنح الهنا في مادح جاد حين قدم

للشيخ حسن رحمه الله

ابكي ولم يدر عذالي بكاي امن حب بي من النار ام قربي من الغزل لي
كالشمع يبكي ولا يدري اعبرته من حرقة النار ام من فرقة العسل

للسيد كبريت

يا من يحاول راحة من دهره صبرا على ما نالك من امر عسر
فكن اسم فعل لا يؤثر عامل فيه والا فالضمير المستتر

قيل لي من تحب قد عبث الشعر بخديه قلت ماذاك عاره
جمرة الخد احرقت عنبر الخال فمن ذلك الدخان عذاره

ابو عبادة البحتري يمدح المتوكل ويذكر وفد الروم

قل للسحاب اذا حدته الشمال … وسرى بليل ركبه المتحمل
عرج على حلب فسق محلة … ما نوسة فيها لعلوة منزل
لغريرة ادنو وتبعد في الهوى … واجود بالود المصون وتبخل
وعليلة الالحاظ ناعمة الصبى … غرت الوشاة بها ولج العذل
لا تكذبن فانت الطف في الحشى … عهدا واحسن في الضمير واجمل
لو شئت عدت الى التناصف في الهوى … وبذلت من مكنونه ما ابذل
احنو عليك وفي فوادي لوعة … واصد عنك ووجه ودي مقبل
واذا هممت بوصل غيرك ردني … ولَهٌ اليك وشافع لك اول
واعز ما اذل ذا العاشق … والحب فيه تعزز وتذلل
ان الرعية لم تزل في سيرة … عمرية مذ ساسها المتوكل
الله آثر بالخلافة جعفرا … ورآه ناصرها الذي لا يخذل
هي افضل الرتب التي جعلت له … دون البرية وهو منها افضل
ملك اذا عاد المسي بعفوه … عفو الاساءة قادرا لا يبخل
وعفا كما يعفو السحاب ورعده … قصف وبارقه حريق مشعل
يتقبل العباس عم محمد … ووصيه فيما يقول ويفعل
شرف خصصت به ومجد باذخ … متمكن فوق النجوم موثل
فعل الروافض ناقصوك فلا من … ان غيروا ابطالهم او بدلوا
لن يستطيعوا نقل حظك بعد ما … ارسى به فرس وخيم يذبل
لا يعدمنك المسلمون فانهم … في ظل ملكك ادركوا ما املوا
حصنت بيضهم وحطت حريمهم … وحملت من اعبائهم ما استثقلوا
فاديت بالاسرى وقد غلقوا فلا … منٌّ ينال ولا فداء يقبل
ورأيت وفد الروم بعد عنادهم … عرفوا فضائلك التي لا تجهل
لحظوك اول لحظة فاستصغروا … من كان يعظم فيهم ويبجل
نظروا اليك فقد سالوا انهم … نطقوا الفصيح لكبروا وهللوا
احضرتهم جبلا لو اختلطت بها … عصم الجبال لاقبلت تتنزل
وراوك وضاح الجبين كما يرى … قمر السماء التم ليلة يكمل
حضروا السماط فكلما راموا القرى … مالت بايديهم عقول ذهل
تهوي اكفهم الى افواههم … فتجور عن قصد السبيل وتعدل
مجبرون فباهتٌ متعجبٌ … مما يرى او ناظر متامل
ويود قومهم الاولى بعثوا بهم … لو انهم بالامس ذاك المحفل
فتنافس الغيب الحضور على الذي … شهدوا وقد حسد الرسول المرسل
عجلت رفدهم وافضلت نائلا … حتى الوفود به الهني الاعجل
فالله اسال ان تعمر صالحا … ودوام عمرك خير شيء يسال

وقال يمدح الفتح بن خاقان

هب الدار ردت رجع ما انت قائله … وابدى الجواب الربع عما تسائله
افي ذاك برء من جوى الهب الحشى … توقده واستغزر الدمع جائله
هو الدمع موقوفا على كل دمنة … تعرج منها او خليط تزايله
تزاد في خفض الزمان ولينه … وجادهم طل الربيع ووابله

وان ابكين في عاجل الدهر منهم … نوال وغيب من زمانك آجله
مضى العام بالهجران منهم وبالنوى … فهل مقبل بالقرب والوصل قابله
اارجم في ليلى الظنون وارتجي … اواخر حب اخلقتني اوائله
وليلة هومنا على العيس ارسلت … بطيف خيال يشبه الحق باطله
فلولا بياض الصبح طال تشبثي … بعطفي غزال بت وهنا اغازله
وكم من يد لليل عندي حميدة … وللصبح من خطب تذم غوائله
وقد قالت للعلى الى المجد طرفه … دع المجد فالفتح بن خاقان شاغله
سنان امير المومنين وسيفه … وسيب امير المومنين ونائله
تنشب به للناكثين حروبه … وتدنو بين للطالبين نوافله
اطل بنعماه فمن ذا يطاوله … وعم بجدواه فمن ذا يساجله
ضمنت عن الساعين ان يلحقوا به … اذا ذكرت آلاؤه وفواضله
ايبلغهم بالعذل فيه وقد لغوا … فما بلغوا شكر الذي هو باذله
رمى كلب الاعداء عن صد نجدة … بها قطعت تحت العجاج مناصله
وما السيف الا بز غاد لزينة … اذا لم يكن امضى من السيف حامله
بدا لي بمعروف هو الغيث في الثرى … توالى نداه واستنارت مخايله
امنت به الدهر الذي كنت اتقي … ونلت به القدر الذي كنت آمله
ولما حضرنا سدة الاذن اخرت … رجال عن الباب الذي انا داخله
فافضيت من قرب الى ذي مهابة … اقابل بدر الافق حين اقابله
الى مسرف في الجود لو ان حاتما … لديه لامسى حاتم وهو عاذله
بدا لي محمود السجية شمرت … سرابيله عنه وطالت حمائله
كما انتصب الرمح الرديني ثقفت … انابيبه للطعن واهتز عامله
وكالبدر وافته لتم سعوده … وتم سناه واستقلت منازله
فسلمت واعتاقت جناني هيبة … تنازعني القول الذي انا قائله
فلما تاملت الطلاقة وانثنى … الي ببشر آنستني مخايله
دنوت فقبلت الندى في يد امرئ … جميل محياه سباط انامله
صفت مثل ما يصفو المدام خلاله … ورقت كما رق النسيم شمائله

وقال يمدح المعتز بالله

سلاها كيف ضيعت الوصالا … وبتت من مودتنا الحبالا
واضحت بالشآم ترى حراما … مواصلتي وهجراني حلالا
هل الحسنا مخبرتي اهجرا … ارادت بالتجنب ام دلالا
ذكرت بها قضيب البان لما … بدت تختال في الحسن اختيالا
تشاكله اهتزازا وانعطافا … وتحكيه قواما واعتدالا
ولي كبد تلين على التصابي … وتابى في الهوى الا اشتغالا
وعين ليس تالوني انسكابا … وقلب ليس يالوني خبالا
وقد علم الوشاة ثبات عهدي … اذا عهد الذي اهواه حالا
واني لم ازل كلفا بليلى … على كره الوشاة ولن ازالا
ولم اعد دهواي لها سفاها … ولا وجدي العظيم بها ضلالا
امير المومنين وانت ارضى … عباد الله عبد الله حالا
رددت الدين موفورا مصونا … وقبلك كان منتقصا مذالا
اذا الخلفاء عدوا يوم فخر … وبرز مجدهم فيهم وطالا
غدوت اجلهم خطرا وذكرا … واعلاهم واشرفهم فعالا
وما حسنت نواحي الارض حتى … ملكت السهل منها والجبالا

بوجه يملا الدنيا ضياءً   وكف تملا الدنيا نوالا
ادى الحول الجديد يجري بسعد   وحاك بالنعم لك حين حالا
فتو في بدركن من النواحي   كما ادرك السحاب اذا توالى
وجاك بالرغائب مال مصر   فلم ار مثلها ظفرا ومالا
يحسن من مدايح فيك اني   متى اعدد علاك اجد مقالا
ولست الام في تقصير شكري   وقد حملتني المنن الثقالا
لقد نوهت بي شرقا وغربا   وقد خولتني جاها ومالا
اذا سبقت يداك الى عطاءٍ   امتثال الخلف عندك والمطالا
وان تبرت للمعروف قولا   فانك تتبع القول الفعالا
رايت اليمن والبركات لما   رايت بياض وجهك والهلالا

وقال يمدح عبيد الله بن عبد الله وقد مدح ايضا اسمه الحسين بن محمد الطاي وزاد فيها ونقص من ابياتها وزاد فيها

لديك هوى النفس اللجوج وسولها   وفيك المنى لو ان وصلا ينيلها
وقد كثرت منك المعاصاة للصبى   ولو انها قلت لضر قليلها
فنيت عزاءً عن شجون اضيفها   اليّ وعن اسراب دمع اجيلها
وبنت وقد غادرت في القلب لوعةً   مقيما جواها مطمئنا غليلها
خليلي لا اسماء الا ادكارها   ولا دار من وهبين الا طلولها
تمادى بها الهجر المبرح والنوى   بمسمعها قال الوشاة وقيلها
واني لاستبقي عزاءي ان ارى   عوان ليس يبدي قتيلها
وقد خبر الشيب الشبيبة انها   تقضت واني ما سبيلي سبيلها
هل الوجد الا عبرة استزيدها   او الحب الا عثرة استقيلها
لقد سرني ان المكارم اصبحت   تخط الى ارض العراق حمولها
بحي عبيد الله من شرف ارضه   سرى الازمة الوطفاء هبت قبولها
مسير تلقى الارض منه ربيعها   ويبيح عنه حزنها وسهولها
فما هو نقريس المطايا ونصها   ولكنه حل العلى ورحيلها
وابيض من ال الحسين نزده   الى المجد اعراق مهدي دليلها
اضاءت له بغداد بعد ظلامها   فعاد ضحى امساوها واصيلها
وباتت به حتى تعود بالعلى   غرائب افعال قليل شكولها
مقامات حلم ما يوازن قدرها   وساعات جود ما يطاع عدولها
وقد تسعر الهيجاء منه بمحرم   نؤدي به اوتارها وذحولها
وتعطف اثناء السرادق حوله   على قمر ينجاب عنه سدولها
اذا القوم قاموا يرقبون بدوه   بدا احسن الاخلاق فيهم جميلها
كانهم عند استلام ركابه   عصائب عند البيت حان قفولها
اذا ازدحموا اقدامهم وورائه   مشوا مشية يابى الاناة عجولها
فما تخطر الشبان فيها مخيلة   ولا الشيب تستدعي وقارا كهولها
يرجون ما مولاه مخوفا لنائل   يواليهم او صولة منه باس يصولها

ابا احمد والجود رهن مآثر   توثلها او عارفات تنيلها
وصلت بك الحاجات حتى اوانها   بطول جليل القوم يمضي جليلها
وارسلت افواف القوافي شوارداً   اليك وقد تحدى لديك رسولها
نواهد نور حسنها ما تحف جنتها   وانجم ليل ما يخاف افولها
وما بصواب ان توخر خطبها   وقد سبقت اوضاحها وحجولها
بواد باحسان عليك وخلقها   عرائد لم نطلق اليك ليو لها
اذا ما البراة البيض لم نسق زلها   على ساعة الاحسان خيف نكولها

بسم الله الرحمن الرحيم

امتثالا لما آمر به الشيخ الكامل والنبيل الفاضل ان اقرر
له بعض النظم السقيم من الطبع الذي غير مستقيم وان اذكر له
محل اوقات المعيشة من العمر والمولد حتى يبين له تحقيق الامر
وهو شيخنا الاوحد والرئيس الامجد حاوي اصول البلاغة حامل
راية البلاغة شيخنا الشيخ محمد اطال الله تعالى بقاه بحق محمد واله
كان مولد الفقير الى الله الغني غنام بن حاجي سالم بن علي سنة ثلاثة عشر
من المحرم بالحويزة المحروسة من بلاد دخوزستان ونظمت النظم من
الحداثة وقرات النحو والفقه وعلم الكلام على الشيخ الاجل والفاضل الاطل
زبدة المحققين وخلاصة اهل اليقين الشيخ علوان بن فياض
الجزائري مولدا الحويزي مسكنا وايضا انتقلت في الزمان
المعين الاعيان واجل من احتوى عليه الخافقان بعد سيد
بني عدنان امير المؤمنين ليث بني غالب والسيف المنتضى علي ابن ابي طالب وجاورت فيه
مدة هانت فيها كل شدة وقرات فيه على الشيخين الجليلين السيد محمد
والشيخ حسام الدين الحلي مولدا النجفي مسكنا وقرات علم البديع
والعروض على الشيخ المحقق والعالم المدقق الشيخ عبد العلي الحويزي مولدا
الملقب بالراضي ادخله الله في جباه ومن كل سوء وقاه واما تعدد
النسب حتى لا يخفا على راي اهل الادب الفقير هو غنام بن حاجي سالم
بن علي بن حسن بن علي بن غريب بن علي بن حسن بن محمد بن
سماعيل المعزلي الحويزي وبنو معزل طايفة من طوايف
البلد المذكور وهو الحويزة فقد آن ان نذكر من النظم ما امر
به الشيخ المذكور الشيخ محمد حمد الله افعاله واحسن عنه
فلنذكر شيئا من النظم بامير المؤمنين وعابد
ماله
الغر المحجلين وهو هذا

مضى عمري بتسويف الاماني ولا وصل هناك ولا تداني

مضى عمري ولا ظفرت بناني ... بما ابلو غمرا صلاح شاني
لقد ظهرت دواعي الشيب فيني ... وشابت لمتي قبل الاوان
ولما شاب قلبي واستنارت ... عوارضه انار العارضان
مللت معيشتي وابكي فيه ... ومل صحابتي منه الغواني

رعابيب

رعابيب استهاجفون ... قواتل مثل حاشية اليماني
حسان تكتسي الوصاف فيها ... برود الحسن من حسن الحسان
اذا خطرت رايت لها اهتزازا ... يحدث عن قضيب الخيزران
خمرت النفس مني حين مالت ... وماجت بالرداء الخسروان
فان نزح المزار بها وشطت ... لها بقلوبنا داني المغاني
اعوذ شخصها من كل عين ... برب العرش والسبع المثاني
جننت بها وله عجب اذا ما ... بها قد جن من وله جناني
واعرب منشدا عنها اشتياقي ... اذا اعجم اللسان عن البيان
وان فاضت دموع العين شوقا ... فشاني ان تفيض غروب شاني
وان طاحت رواد فها ابانا ... فحلم الطهر برّ على ابان
على المرتضى الكرار ذخري ... ندى كفيه عن فيض الاماني
اجل العالمين ابا وجدا ... واطعن من يطاعن بالسنان
اذا ما صال لم يترك مصالا ... بعزم كالحسام الهندواني
له الشرف المبر على نزار ... كفاني فيه خبري عن عياني
كريم لو تباري راحتيه ... ثقال السحب ظلت في هوان
غمامان تصوب التبر جودا ... اذا هطل المياه المرزمان
شجاع نغمة العيدان اشهى ... الى اذنيه من نغم القيان
لديه صريرها بصدور قوم ... طغى مثل المثالث والمثاني
كان رماحه في كل حرب ... تمج الموت مثل الافعوان
كان خيوله طير فاضحت ... على القنان من الرعان
ولو رام السها معنى كلام ... لانقادت له تلك المعاني
هو الجاري السبوق اذا ترامى ... سواه بجريه نحو الجنان
فلو رمى النجوم له قتالا ... لخام سماكهن عن الطعان
ولو في قوس هاتيك ترامى ... معاليه قطعن الابهران
فكيف وحمله الافلاك اضحت ... بقبضته القواصي والدواني
دعوتك يا علي لكشف ضري ... وذلك قبل ارضاعي لباني
سوى دعا سواك وان صوتي ... دعاك بسرم حتى العلان
فيا اسد الاله ومن تردى ... باجلاله ونور شعشاني
ضمنت عليك بحجي يا ابن طه ... فاصدقني واوفيني ضماني

اجبنی ان حالی غیر خاف … علیک فقبلی ابوح من مکانی
واتیک اعظم التعلیل طراً … عدا الله العظیم عظیم شانی
فخذ بیدی فانی حار فکری … ففضلک لا یحوط به لسانی
ورتبة مجدک السامی المعلی … تقاصر عن مداها النیران

وقال الصاحب علی الحسن زین العابدین عم

جفون ما یقر بها المنام … وقلب لا یفارقه الغرام
ولیل کلما املت فیه … ضیاء الصبح برقعه الظلام
کان نجوم عشقت دجاه … فاقعدها عن السیر السقام
اظل اکفکف العبرات فیه … وامنع دمع عین لا تنام
تباعد بل تناء النوم عنها … کان دنو منها حرام
بلیت من الزمان بغصص … به لشتات مجتمع غرام
وابعدنی عن الغید اللواتی … لها بصمیم مهجتی المقام
حسان کل واضحة رداح … یزان بحسن منطقها الکلام
شموس کالشموس متی اذا اردنا … نلم بها فقد عز اللمام
لئن خلفتها ونزحت عنها … فشوقی والغرام بها امام
الا یا قلب صبراً عن مرام … یحوم دون مطلبه الحمام
وکیف الصبر والعبرات تهمی … ودمعی فیه سح وانسجام
وقلبی
وقلب من حسام الهجر یخفی … مخافة ان یقطعه الحسام
الا یا صاحبی قفا المطایا … علی مضنی اضر به الهیام
له بالکرخین هوی وشوق … دیار حل ساحتها الکرام
تواعدنی الزمان العهد فیها … ولی فی کف حادثه الزمام
الا یا دهر حلفة ذی وفاء … یمینک مالها ابداً ذمام
فان اقسمت ثم دکنت لما … حنثت طلبت شیئاً لا یرام
فلا اخشی صروفک والدواهی … وزین العابدین هو الامام
علی بن الحسین امام حق … عن النیران کهف واعتصام
له علم وحلم هضبتاه … تقاصر عن تطاولها شمام
فتی لا ینطق العورا ولکن … له فی کل مکرمة کلام
شجاع من اسنته العوالی … قلوب المارقین لها کمام
تقدمه القدوم الی المنایا … اذا الشجعان خوف الموت خاموا
ضروب بالاسنة والمواضی اذا … ما الخیل جللها القتام
وان ضاق المکر وضاق حتی … اناخ بربعه الموت الزوام
توسع منه فی ضربه دراک … تطایر فیه اشلاء وهام

(هامش: والدمع منسجم)

جواد جود راحته غمام … ومزن حیا اذا بخل الغمام
طعوم للارامل والیتامی … اذا ما العام قل به الطعام
شهود نواله والبذل فیها … سحاب یدیه والنعم الجسام

وقال الصاحب فی الهادی عم

یا دهر قد اخلفتنی میعادی … ووفیت بالاخلاف والابعاد
ومنعتنی من وصل کل خریدة … تاهت بحسن قوامها المیاد
مثلتها من مهجتی ومکانها … مجری السویدا من صمیم فؤادی
لم انسها والخوف یفزع قلبها … وتصد نحوی جیدها والهادی
وغدت تلاحظنی بعین جداية … مذعورة حنلت طلاً فی الوادی
وجنا الغرام علی منام نواظری … فانها شکت بشوک قتاد
لو یسمح الدهر الخؤون بحاجتی … قرت سواهر مقلتی برقاد
ولکان من اسنا المفاخر مفرشی … وسماء الام الالیم مهادی
لکنما الزمن المسیء طباعه … مولوعة بمکاره الامجاد
تباً لهذا الدهر من متلون … نوحی الصلاح الی طریق فساد
یا دهر کف عن ودادک فانما … عونی وغوثی عن ودادک الهادی
ملک له برقا بنا من جوده … سمة کمثل الطوق فی الاجیاد
ذو راحة الفت معاشرة الندا … ورزانة ربت علی الاطواد
وشجاعة قد اورثت همم الظبا … ماء النفوس ومنهل الاکباد
ومناقب مشهورة وفضائل … اعیت علی الحساب والعداد
من بعضها علم السموات العلی … والارض من وهد وکل نجاد
سام تعالی علمه وتقاصرت … ایدی علوم حواضر وبوادی
غیث البلاد ربیعها ان صافحت … غبر الاراضی اوجه الرواد
یحنو علی العانی بقلب ملؤه … لین تخالطه بحسن وداد
رقت وراقت للانام خلاله … فزمانه للخلق کالاعیاد
عال سما وعلا علی هام السها … وجرا فجاوز اعین الحساد
وغدت عیون النیرات کلیلة … عن مجد ذی رشد حلیف رشاد
ماذا ترون حاسد وکی بمرتبة … عنها السواری صعدت بصعاد
انتم رجال الله انتم نوره … انتم ذوی الاعراف یوم تناد
یا سیدی سندی امامی مرشدی … رب السجایا الغر نور الناد

وفتىً اقل نواله راحة كفه	كالمزن ذات السح والارعاد

بابي تكم نفسي فكن لي شافعاً	يوم الحساب وفي الحياة عمادي

يامن اذا ناديته اصغى الى	صوتي وتلك طباعه لمنادي

وبعيد انعم على بنانك تندافع	غدق كصوب روايح وغوادي

وانعش قلوباً ماتزال زمانها	من غير منهلك الروي صوادي

واسمع نظام فتى تخطي فيكم	شعر الوليد وجاز شعر زياد

غنت به السفار في ادلاجها	وحدا به في الليل صوت الحادي

وقال غزلاً

لا تعجبون اذا صبا قلبي الى الحو الاماليد	وهواي بالسمر اللدان

وتوكي البيض الخرايد عندي دليل واضح	من حيث نجمي في عطارد

وله مثله ايضا

ومايسة العطفين غراخريدة	منازلها بين الجوانح والجوى

تيقنت لي الوعد لما بنانها	سعى نحو صدغيها وعقربها الوى

وله حكمة ايضا

لو صور الصدق الجميل بصورة	ماكان الامثل ليث اغلب

والكذب مذموم فان صورته	جاءت نتيجته بصورة ثعلب

وقال ايضا من الهاشميات في السيد هاشم بن السيد
منصور بن السيد مطلب بن السيد حيدر بن السيد
المحسن بن السيد محمد بن السيد فلاح و محمد وحضر حينئذ
مقيم باصفهان وهو معه انضل الكلام من الهجرة
الفقير غنام المذكور ابو الفرج

تبدا يرامي القلب في قوس حاجب	وصال بالحاظ قواض قواضب

لحاظ يود السيف لو ان فعلها	تنزل منه في شفار المضارب

عيون مهىً في مربع الكرخ ربعها	حمته حماة من لوي ابن غالب

تباعد عن كيد العدو فارضه	تحل على هام النجوم الثواقب

توطنته والعمر غض شبابه	ولم تنتهس لحمي نيوب النوايب

تغازلني غزلانه ولطالما نعمت	به بالناعمات الكواعب

وعاشرت فيه كل اروع ماجد	طويل نجاد السيف جم المناقب

وعانقت عنق الظبي والرمح قامة	وعاينت عين الريم خلف النقايب

حسانا

حسانا حسوت الموت عند انتزاحها	لنساء تجنيني هواها مآربي

حياتي دنوي من حماها وانما	سلامة نفسي قرب تلك الربارب

ادامت على الوصل دهراً وقاطعت	وذاك لعقد قاطعت فيها اقاربي

فظلت يريني ظلمها النجم بالضحى	وبالليل تبدو لامعات الكواكب

فكلمتها والقلب يهفو جناحه	صلي واتركي قول الوشاة الكواذب

فقالت تري راي الهوى فاجبتها	اري كل فرض غير ثم فرضي غير واجب

فقالت تري راي الهوى فاجبتها اري كل فرض غير واجب

فقالت تخطا البيد وانهض الى السرا	الى بلد فيه شريف المناسب

ابو البركات الحامي الجار هاشم	فرابحسام الجود هام المساغب

سليل الفتى المنصور ان عن حادث	يدافعه بالماثرات الغرايب

لدر راحته ان شام فيض نوالها	حيا المزن لاستحيا قطار السحايب

يعوف الخنا والبخل علماً بانه	حلاوته ممزوجة بالمعايب

ويعشق فعل الجود علماً بانه	لفاعله العقبى وخير العواقب

رضوا عنه كل العالمين وانما	تشكاه بيت المال شكوى المعاقب

فما ام راج نحو ربعك مجتد	وماآب عنه في نجاح المطالب

فدتبك روض هذا الجمال فانما	ملات الملا من بذل تلك الرغايب

واحييت آثار الكرام وقد عفت	ماثرها بين السنين الذواهب

لقد جزت مضمار الشجاعة والندا	فوجدك تغني عن عديد المقانب

متى كاشفوا قوم سواك عداهم	على الصلح قد كاشفتهم بالكتايب

وصلت على خيل من العزم سبق	الي الطعن تودي قبل ركض السلاهب

فمن مبلغاً سكان ربعي بانني	ظفرت باكسير الندا والمواهب

وسترت نفسي تحت ظل جناحه	فامنها من مهلكات المعاطب
مفضعات

فيا اسداً ان شبت الحرب نارها	دلفت اليها باسماً غير قاطب

اتى العيد يستجديك جود كل للورا	فصادف بحراً منك غير ناضب

فما زالت الاعياد بالسعد عودا	عليك ولا زالت بوار المحارب

فدم للعلاء والمجد ماذر شارق	وماراع سيف الصبح جيش الغياهب

وقال ايضا الفقير غنام حاجي سالم الحويزي من الهاشميات
في السيد الاعظم السيد هاشم باصفهان ... من الهجرة

وقال ايضا الفقير غنام سنة ١٠٤١ من الهجرة باصفهان مادحا الهاشميات بالمولى الاعظم السيد هاشم بن السيد منصور

احييتني بنوالك المسفوح   لما احتوانى فى التراب ضريحي

وعرضت لى جد واكرم دهر غدا   يهوي قراع فؤادي المقروح

وارحتني من نادحات بعضها   قد راح من طيب الحياة مريحي

يا هاشم الممدوح في كل الورى   يفديك غمر ليس بالممدوح

روضت لى صعب الزمان فراح   في زي الذليل لدي غير جموح

وغمرتني بمكارم دفعاتها   كالبحر ذي المد الغزير طفوح

فحصلت منه على حقيقة جوده   وقبيل ذاك يظن بالتلويح

طلب الخمار تمنيا اك تترفني   مني وان اطفي عليه مسوحي

نغدوت حذاء الفؤاد دنقالا   جيش الهموم بعقب التفريح

وسرحت في روض خصيب نبته   هيهات بالاكرام غير مروح

وطرحت عب الفقر عني بعدما   تعب الفؤاد به وطال فحيحي

فالغيث ان جاراك فقطرهم   بالبخل احرى وهو غير شحيح

يا من قرات كتاب كل سماحة   من مبهم منه ومن مشروح

وفصيح الفاظ اذا ما رامها   سحبان احصر فهو غير فصيح

حسنت لي وجه الزمان بنائل   غدق يحسن وجه كل قبيح

قد كان يطرقني بوجه عابس   والآن يطرقني بوجه مليح

والله ان ذكر النوال قريحتي   من اسر عسر الدهر والتبريح

فلا نظمن من القريض قلادة   للمجد من نثري بسلك مديحي

واجني من روض الثناء بروضة   كالمسك مفتوق الاهاب نفوح

خذها مهذبة المقال حبستها   بنوالك الهامي عن التسريح

وزجرتها عن قصد كل مزند   متى اذا سيم النوال كلوح

ولقد اذنت لها يطير جناحها   لمحل مال للنوال جنوح

فاسمع بمنطقها البديع كانه   صبح وغرة وجه كل صبيح

واسلم ودم سامي المحل فانما   في ان تعيش حياة كل نصيح

ماذا الجود كف والنوال مصرحا   ان راح جود سواك غير صريح

تمت بحمد الله

قد روض به وذا الاقاح كانه   حلقات تبر رصعت بلجيني

سنة ١٠٤٤ شهر ٤ جماد

وللفقير غنام رحمه ... سالم المذكور تاريخ قدوم الخلفاباد سنة ١٠٤٣

يا ملكا مالك رق ومن   ينفح من اخلاقه الطيب

وجايدا جاد وله منة   خاصة فيها ولا ريب

قد جاء تاريخ قدومي الى   رؤياك من بعد النوى الغيب

هذا ما اقتصرنا عليه عن التطويل والحمد لله رب العالمين

وقد الحقتها هذه الثلاث ابيات وهي من كتمان السر في ذم اهل الزمان وكفران المعروف

والله اني لو نفخت تاوهي بالجو   من فرط الاسى وحريقي

لكاه لوح الجو عني للذي   وابك منه قد شرقت بريقي

فبقيت دهري كاتما لسرائري   لم افشها خوف العدى لصديقي

تمت بحمد الله

وقال ايضا بتفضيل بلد الحويزة وارض الحوز على اصفهان وبلاد فارس

هي قد حان منصرفي عن ساحة العجم   وان سيري الى الاوطان عن امم

لا درها انها ارض متى ضحكت   بالثلج قطب فيها كل مبتسم

وارضنا ان بكا الغيث الهتون بها   تضاحك النور فيها من بكا الديم

هيهات ما بين خوزستان من نسب   واصفهان اذا قايستا ورحم

دار الديار التي ارامها حلفت   ان لا تردد طرفيها الى الوصم

وهن حلفت نسوان ساحتها   تلقى المراة بود غير منصرم

يا حاديا نحو خوزستان اينقه   قف بالعريض ووادية الى العلم

وجز الى ساحة اللطف الذي خلقت   من طينة طينتي والماء منه دمي

هام الفؤاد به والعمر مقتبل   والدهر ينظر مني باس منتقم

واقرا السلام عليه وانثني عجلا   الى مغاني الاعز الطاهر الشيم

تمت بحمد الله

المولى الكامل نجم الدين بن محمد بن محمد بن ابرهيم بن فضل بن عيره بن حلفا الانصاري الحلبي
الحنفي غرة الدهر وجثمان الفخر وانسان عين الافاضل وعنوان صحيفة الفضائل
محيي دارس العلوم بفكره الصائب مجلي غياهب المشكلات بنظره الثاقب محرر قواعد
الاحكام ناشر لوا التحقيق على مدارك الافهام موشح سطور الطروس ببديع بيانه
مجبر كور الفوائد بعقود تبيانه مستخرج ابكار العلوم الجامح مقيدا وابدا المباحث
الطامح منير سدفة الجهل بنير تقريره محلي بنات افكاره بجبير تحريره
يحل رموز الابره من يحلها   وماشذ فهاس كلام الاوائل
رقي رتبة لم ينلها احد قبله ولا بدع فقد اضحى للمكارم كعبة وللافاضل قبلة جمع صفات
الكمال فلا يبارى واحرز قصب السبق في مضمار البلاغة فلا يجارى ان نظم ازرى
بالعقود في لبات الاتراب او نثر اخجل الروض باكره السحاب اجمع اهل الفضل على
تفرده في الدهر واتفق اهل العقد والحل على انفراده في الفخر سدته المنيفة كهف الفضلا
وحضرته الشريفة محط رحال النبلا وكفه ملثم شفاه الاكابر وذاته ملتزم
صدور المفاخر لم يزل مذ اميطت عنه تمائم الاطفال ونيطت عليه عمائم الرجال
يدئب نفسه في تحصيل المعارف حتى اسبغت عليه ظلالها الوارف فاصبح في معالمها
العلم الفرد والكامل الذي لا يحصر كماله بعد ولا يحاط بحد اخبرني ابوه انه ان مولده سنة
ثمان وثمانين وتسعمائة وانه اخذ علوم العربية والاصول عن شيخ الاسلام خاتمة
ابي الجود عليه رحمة الملك المعبود وشيخ الاسلام عمر العرضي والحكمية عن محمد امين
صدر الدين زاده الشرواني والحديث عن الشيخ احمد العيثاوي الشافعي بدمشق وعن
الشيخ احمد الوفائي والعروض عن الشيخ زين الدين الاشعافي واخذ عن غير ما ذكرنا
ولي افتا دمشق سنة سبع عشرة والف واقام فيها نحو سنة واكب عليه الفضلا
والاكابر بها وتصدر للتدريس وانتفع منه الناس وربما تفوق لاحد ما اتفق له اشتغل
قلوب اهل دمشق بحبه فكانوا يهرعون اليه من كل جانب ويقيدون بمدحه والثنا
عليه والانقياد لاوامره ونواهيه لما جبل عليه من حسن الشيم ولطف الاخلاق
ورقة الطبع ودماثة السليقة ولين العريكة ومواساة الاخوان وصفا الود
وغزارة الجود والصفح عن زلات الاصدقا له حفظه الله شعر جيد ارق من الما
والطف من الهوا فمنه قوله يمدح محمود افندي الشهير بقراجلبي زاده وكان
راجعا من مصر معزولا منها وذلك في سنة ست وثلاثين والف

اترى الزمان يعيد لي ايناسي   ويرق لي ذاك الحبيب القاسي
كم قد نشرت به بساط لذاذة   وهصرت من عطفيه غصن الاس
ايام لا غصن الشباب بملتو   عني ولا حبي لعهدي ناس
الف الوصال وليس لي من وصله   الا مذاقة ريقه الورياسي
قطر الحيا في وجنتيه مكلل   مثل الحباب على صفا الكاس
ساقيته طعم الملام فلم يشب   لا صفو الحياة بكدرة الادناس
لم انسه متستر بلا ثوب الحيا   متبخترا في قده المياس منها
لم اسل عنه بكل سلوان بدا   الا بقاضي مصر زين الناس
الحاكم العدل الذي افضاله   لم يحصه نفس من الانفاس
شمس المعارف كنز كل درايه   حاوي الفصول ومجمع الاجناس
ان قيس في افضاله جمع الورى   كانت فضائله بغير قياس
اقدام في حكم مع علمه   مع حلمه مع فهمه النبراسي
اقدام عمرو في سماحة حاتم   في حلم احنف في ذكا اياس

منها

قابلته والسعد في اقباله   فوجدته في كل علم راسي
قدم الشام فاثمرت اغصانها   رطبا واينع كل غصن عاس
وبلاد مصر تزينت جنباتها   من عدله بعد الغنى والياس منها
لما جرى قلم النوى مستعصيا   اوصافكم جوزي بشق الراس منها
واسلم ودم في عزة متعوذا   من شر وسواس ومن خناس
ما لاح فجري على غصن النقا   او لاح نجم الافق فوق الراس

وقوله ملغزا في ٠٧٠١ و ارسل بها الى احمد جلبي نجل نقيب الاشراف بحلب

الى الشهابي رب الفضل والادب   ومن له الهمة العليا في الطلب
ومن اذا عد اهل الفضل قدمهم   بالعلم والنسب العالي كذا الحسب
حليت بالفضل فينا مقعدا عجزت   عن دركه فضلا العجم والعرب
عن نيل افضالك فضلا فضلا   اذ فضلك كان ذاتا غير مكتسب
ارسلت لغزا ثلاثيا له شرف   عن فقده عجز اخلا كل نبي
تصحيفه منه سكر الناس اجمعهم   ومنه ادمى نبيل الهم والتعب
مشترك الاسم والتشريك ممتنع   فيه لدى كل صب كامل الوصب
تراه ظرفا لانسان بدا ابدا   وتارة هو مظروف وذا ازلي
حروفه الجيم عدا او له   بالبسط ساوا هذا غاية العجب
مدلول الشمس يبدو في مطالعها   وتارة هو لاسم الما والذهب
وان تحرف لمبداه عد اصفة   موصوفها عن جنان الخلد لم يغب
عزة القطع ان ابدلت ناوله   يبدو لك الظرف فيه غير محتجب
وان تصحف بتحريف لذاكرما   افديك ابنا بامي بل وكل اب
اجب فلا زلت محفوظ الجناب وله   برحت ترفل في ثوب البها القشب
ودم رفيع جناب سالما ابدا   من كيد كل حسود بل وكل غبي
ما هيجت ساجعات الشجو قلب شج   وحرك الشعر عندي ساكن الطرب

فاجابه بهذه الابيات الابيات

انجم افق بدا ام ارفع الرتب   يهدي به الخلق من عجم ومن عرب
ام هذه كلمات من اخي ادب   تشفي عليل هوى بالمنطق العذب
طربت عند سماعي لحن منشدها   فخلت اني في روض من الطرب
غرا تظهر مثل الشمس مشرقة   كانها الصبح يبدو غير محتجب
من خدر فكر امام الوقت قد ظهرت   من ساد بالعلم اهل العلم في حلب
علامة العصر كشاف المسائل من   اخفى ضيا نجمه للشمس والشهب
يا نافث السحر كم حيرت من فكر   لما اتيت بشي اعجب العجب
كانها حين تبدو في محاسنها   بدر بدا فوق مياس من القضب
قد اسكرتنا معانيها ودقتها   حتى توهمت سكري بابنة العنب
تفيض منها مياه اللطف طافحة   كانها عين ما الحسن يا ارب
او عين شمس بدت في الافق طالعة   او فاتر اللحظ او عين من الذهب
يا طالبا حل رمز زانه حجر   ما من ذكي والاصار فيه غبي
يريك اوله بالبسط اجمعه   كانه عين صب بات في وصب
خذها اليك اخا العليا واصرة   ورقا تسجع في روض من الادب
لا زلت كنزا لمكنون العلوم على   مر الليالي مع الايام والحقب

وقوله مورخا بنا صدر الاكابر وزين المفاخر محمد اغا الشهير بابن العلبي وذلك في عام ١٠٣٤

ستقال بادار دنها الدنيا ولا عدا آل الاحسان والكرم
البسك الله ثوب مكرمة عليه عز الفخار منتظم
طورا يجل اليها وآونة بساحتيك العطا ينقسم
ومن يقايس بناه سقفها تحسن عليا كل فهو منهم
بنا يخاف الاهرام سطوته ولو راه لحل الهرم
اتاه للهنا بدر ضيا وقام فيه للروح بغنم
محمد المجد والفخار ومن دانت لعليا فضله الامم
مولى افق الانام واعترفوا بانه الفرد جوهر علم
تقسم الجود في الورى قسما والجوهر الفرد ليس ينقسم
بفتش الفضل من انا ملا وتحسن الحلم فيه والشيم
يا ابن الاولى بالفخار قد عرفوا وبالمنال الطويل قد وسموا
تفتخر الناس بالاصول وكم بفرعه الاصل نال العظم
لما تناهى ديوان خاتمه وقد تناهى في وصفه الكلم
نادى لسان الورى وارخه ديوان عيد فراشه الكرم

وقوله مورخا بناجنينة لاجنبه مصطفى افندي العلبي

يا حمام الاراك هاتي حديثا مطربا للورى المتنهج
واسمعيني ذكر الحبيب فاني بت مغرى بكل طرف سقيم
لا عليك فقد حللت بناد لعزيز رحيب صدر سليم
عم الجود والمكارم فضلا وسما بالعلوم كل عليم
يتلقى الانام منه محيا وتجي بكل ثغر بسيم
قلت لما رياضه الغر تمت تمم الجود بالغوام الغنوم
يا لسان بحسن وصفك ارخ زينة المصطفى جنان النعيم
سنة ١٠٣٢

وارسل اليه القاضي الصلاح الكوراني يسأله عما وقع في بحث الفصل والوصل من قول بعضهم اعبد الله العبادة حق واعبد الله فالعبادة حق بهذه الابيات

ايها البحر انت فينا المحق ولك المكرمات ملك ورق
قال بعض الوعاظ ينصح شخصا زاجرا بالملام وهو مشفق
اعبد الله فالعبادة حق اعبد الله العبادة حق
اي قول من الكلامين اولى وبه ابلغ القولين صدق
فاذا قلت بالتساوي اجبنا بين هذا وبين ذلك فرق
فاجبني بالفرق كالبرق يبدو من سحاب والنجم يجلوه شرق
دمت في دقة وحل عويص ما تغنت على الاراك ورق

فاجابه حرسه الله بهذه الابيات

ما دجى مشكل واظلم فرق اوهمى من سحاب السر ودق
واختفى مقفل وا شكل الا كنت مفتاحه وفيه المحق
يا اماما اتاه اهل المعالي فوق ضرلها المهام طرف
انت في الفضل لا عدمناك فرد كل عن ان يحيط وصفك نطق
قد اتاني من بحر فيضك نظم كان للنجم من معاليه رمق

منصح بالسوال عن قول بعض قول حق مطابق وهو صدق
اعبد الله فالعبادة حق اعبد الله العبادة حق
قل ما قد حكيته في نظام كان للشعر من معانيه سبق
فاسمع ما اقول ان فرقا بين هذا وذاك فرق يشق
اعبد الله العبادة حق هو ارقى بلاغة وادق
اذ به يستفاد وصل خفي فهو للسبق رتبة مستحق
اذ به قلة اللفظ وتكثير معان وذاك لفظا ادق
مع ان المقصود من ان كلا علة مطلقا ولم يك فرق
فخذ جوابا منقحا هو ما قيل في الفرق واضح وادق
لم تزل مالكا زمام المعالي ما شجا عاشق وما لاح برق

وله مرسلا بقاصد مواسلة لبعض اكابر حلب

ايها الكامل الابرحت مقيما في ربوع الكمال والافضال
وبقيت الزمان في افق الاجلال بدرا يجيء بالاقبال
لك من مغرم الفواد سلام واصل بالغدو والآصال
وثنا بكل وصف جميل كل عن حصره بليغ المقال
واشتياق يفيض من مقلتي الدمع فيذكي في القلب نار اشتعال
فترى الصبر عنكم في انتقاص وغرامي بعدكم في اكتمال
على دهر الاسعاد يسخو بقرب وزمان الابعاد بالترحال
ورياض الآمال بالانس قد رشت بازهارها نسيم الوصال

وله ايضا في العلامة خضر باشا وذلك عند وفوده الى حلب مبلغا نهاية الادب بموجبه نسبه سنتين وكان في اثناء هذه المدة مرسلا لعقد الصلح بين سلطان العجم وسلطاننا اعزه الله تعالى وقد انعقد الصلح على يده وذلك في سنة ١٠٢١

افدي خليلا شط المزار به فذبت شوقا وعز مصطبري
ولم ازل للقا في سفر اجد حتى اجتمعت بالخضر

وله ايضا حرسه الله مهجته ووقى مهجته

بالوعد	العبد بالوعد منكم في لظى القلق وقلبه من اليم البعد في حرق
بلطف	فادركوه بلطف منكم فعسى يحيى بكم ما بقي منه من الرمق

هذه لمعة من شعره وقطرة من بحره واما المدائح التي فيه فكثيرة جدا لو افردت بالتاليف لكانت مجلد ضخما فمن ذلك ما كتبته اليه في شهر المحرم الحرام من شهور سنة ثلاث واربعين والف مادحا ومتشوقا الى دمشق

سقى جلق الفيحا معتنى النواسم وجادت رباها هاطلات الغمائم
ولا برحت تهدي اليها يد الصبا نسائم يزري نشرها باللطائم
ولا زالت تجري في انيق رياضها جداول تنساب انسياب الاراقم
ودامت على الاغصان تهتف بالضحى حمائم يشجي صدحها قلب هائم
وحيا الحيا تلك المعاهد من فتى يرى حفظ عهد الود ضربة لازم
معاهد انس ضم شملي رحابها وينطق بها طفلا على تمائمي
ملاعب آرام ومسرح ربرب ومطرح الحاظ الحسان النواعم
الا حبذا دهر نعمت بظلها ايئه بما بين تلك المعالم
هصرت بها هيف القدود كانها غصون امالتها اكف النسائم
خرائد في الحاظها سحر بابل وفي لفظها المجتلي در ناظم

او انس الا انهن شوامس | كليلة اجفان مواضي العزائم
قضيت بها ما تشتهي النفس نيله | وجانبت ما يابى الهوى غير واضح
وخالست دهري فرصة فاغتنمتها | وفرصة صفو العيش احدى المغانم
فذا ناعني من احب وخيمت | على القلب اخطار الجفا المتراكم
وولت ليال كنت احسب انها | تدوم وما عيش رخي بدائم
تولت وابقت في الحشى جمرة النوى | يذوب لها صم الصفا والصلادم
وكنت فتى بر العين لا اعرف السوى | ولا اختشي في الحب لومة لائم
فعوضت بعد الوصل هجرة هاجر | وعن قرب من اهوى ببعد ملازم
خلصت الى مدح الهمام اخي الندى | حليف العلى والمجد نسل الاكارم
امام الورى البحر الذي سار ذكره | ستبر ذكا في عربها والاعاجم
سري رقى اوج الكمال بهمة | وجاز السهى من قبل لي التمائم
هو البحر صدق عن علاه وفضله | بما شئت من قول فلست بزاعم
له كرم لو شاع في الناس بعضه | لاصبح كل جوده مثل حاتم
له قلم ان جال من فوق طرسه | حباه دراري الافق من كف راقم
حوى رتبة في الفضل قصر دونها | بنو الدهر واستعصت على كل حازم
لقد شاد ربعا للفضائل طالما | غدا دارس الاركان رث الدعائم
به حلب فاقت على كل بلدة | واضحت به تفتر عن ثغر باسم
عجبت لهذا الدهر يسخو بمثله | وشان زمان السوء كتم المكارم
ولكنه اعداه فيض سخائه | فجاد به من جوده المتقادم
فيا واحدا في المكرمات وفي العلى | ومن فات شاو السالفين الاعاظم
فقدتك لما انشبت بي يد النوى | واصمى فؤادي سهم دهر مخاصم
وجردني عضب التفرق والقلى | وجرعني بالبعد مر المطاعم
فابصرت من ايديك منة ايادي | يضيق لها نظمي وباع لناظم
وانزلتني فوق الثريا مكانة | وخلصتني من كف دهر مراغم
واكسبتني التعريف فضلا بمعشر | لهم ابدا مني الثنا ملازم
ودونكها يا اكمل الناس غادة | اتت خير مخدوم لمدحك خادم
تجرد المدح تيها وتزدهي | فتولك مهرا يا وحيد العوالم
وشكك من ينبني بابكار ذي النهى | ومحجوبات الفكر حسنى الغنائم
ودم وابق ترقى فوق غارب العلى | بسعد وعيش للسرور دائم
وفضلك موقوف على كل طالب | وايامك الغر الحسان مواسم
مدى الدهر ما حن المشوق لالفه | وما صدحت في الدوح ورق الحمائم

وكتبت اليه وقد اهدى له كتاب التذكرة في الطب

يا ابن الاكارم والمكارم والعلى | والطيبين مغارسا ونجارا
والممتطين غوارب المجد الذي | اضحى بنيته على الانام منارا
والكامل النحرير فياض الندى | من لا يجارى فضله ويبارى
قصر المقال فليس في وسع الورى | ان يبلغوا من وصفك المعشارا
انت الذي حليت جيد بلاغة | بيد ابو [illegible] الا انكارا

فلتهنا العليا منك بماجد | سحت سحائب جوده مدرارا
مولاي قد ارسلت نحوك مهديا | في الطب سفرا يملا الابصارا
فاقبل هدية صادق في وده | بعد الجسام لدى علاك صغارا
ما ذاك الا قطرة من جودك الهامي | وهل تحكي الورى الامطارا
لا تحسبن بالورد جئت انما | ارسلته لجنابكم تذكارا
ولكي ينوب بلثم يمناك التي | تجدي وبيسرى تمنح الايسارا
واسلم كما تهوى ودم في عزة | فعسى لباني الكمال منارا
ما هينمت ريح الشمال وما بكت | عين السحاب فاضحكت ازهارا

وكتب اليه ممدوح الكامل اديب الزمان حسين جلبي الجزري عام ١٠٣١

عطفا علينا يا زمان | ان كان يعطفك الامان
حتى م منا المنها | م بحالبك المسنها ن
ابعد ما ذهبت بلبي | فيك ارام حسان
نغطي النوائب كلما | يعطيك مني العيان
ورب نازلة يعز | بها التقى والمستعان
وكم شجاع وغى على | الاحباب رعديد جبان
اواه لو اجدى التاوه | من هوى فيه الهوان
واشد ما اشكوه لدن | القد ناظره سنان
صعب القياد كانما الجوز | السابقه عنان
لا ينثني ولعطفه | شوقا تثنى الخيزران
واصفر من حسد لمبسمه | الشهي الاقحوان
اسر الجوارح حبه | مني وجرحها الطعان
وتقادت الدان احسن | ما يكون به القران
ومن العجائب انه | ما ملني منه مكان
فكانما في كل عضو | فيه تهواه جنان
وكان كلي في الثنا | عليك مولانا لسان
يا بحر دين تستضيء | به ذكا والزبرقان
وامام علم في العلى | امسى تشير له البنان
حفظ المعاني والبيان | وفي معانيه البيان
يا حافظان ومكملا | تثني عليه وعسقلان
وروى احاديث النبي | صحيحة لا انتيمان
وتلا تفاسير الاولى | بانوا وبين ما ابانوا
وله اليدان بكل علم | فيه للمولى يدان
فكانه في حل مشكله | وليس به اكتهان
للاعجمي وللفصيح | على الافاق ترجمان
والمرء يعجز عنه طي | لسانه لا الطيلسان
ولقد تفنن في الترسل | والفنون لهن شان
حتى فتنت به وللانسان | بالحسن افتتان
وله القوافي الغر ابكار | وللغير العوان
ممنوعة ما نالها | من قبله انس وجان
تغني بهن الغانيات | وتغنيهن القيان
فكانما الياقوت والمرجان | منها والجمان

والانتحال يبينه لك في القريض الامتحان | نفسا لمن جاراك في امد يقوم به الرهان
والسبق لا يخفى الهجين به ولا يخفى الهجان | ولكم حسود ينال من ايا ديك امتنان
يرجو علاك ومن علاها ما يزين ولا يزان | ان العلى لا تستغان ودجليها لا يستعان
ويكر الكتمان امورها ولا يكتمها الكتمان | والفضل يفضي ان تسود به بنوه حيث كانوا
ولانت نعم الساندون وانه نعم الضمان | يا ابن الكفاف الى الندى وعلى الخطوب مع رزان
لا تستفزهم جفون او تصف لهم جفان | انموذه من ظلة عني والارض يحييها عنان
والى م تستبق ومودتنا فتويني واللقان | ان الزمان لمستجف لا يد له لبان
ضعفت قوى الدنيا وقد عجفت محاسنها السمان | والدهر هرم شرخ والعنفوان
لكيوان

فان الاولى منا بعدلهم بمعروف حوان
ولقد اناخ بكلكل وامده فينا جران
فاباد اكرمنا ورب اعزة كرموا وهانوا
واليك عذري ان فسا شعري ولان هرا فلان
اني لئن عجبني المنى طلبا و يعجزني الاوان
ومحل حمدك لبس يدركه بشاردة حصان
فلانت من لهرام دون محلك والبهرمان
فاسلم ودم لاراك حصنا فيه للمجد احتصان
واذا اسلمت فعيد نا بك عائد والمهرجان
وكتب اليه يمدحه الشاب الفاضل الاديب يوسف ابن الاخ الشيخ زين العابدين ابن الشيخ علي المشهور بالبديعي سنة ٣ عم ١٠
رويدا هو الوجد الذي جل فادحه وقد بعدت ممن احب مطارحه
هوى تاهت الافكار في كنه ذاته ومتى عزام عنه يعجز شارحه
افيك الردى هل انت بالقرب منجد اخا دنف لاحت عليه لوائحه
معنى رثت اعداه لنحو ل ورق لما يقاسيه كاشحه
وليس اخون يعين على الاسى يطارحه شجو الهوى ويطارحه
يحاول كتمان الجوى وجفو نه الغرقى تبدي ما اكنت جوانحه
خطوب اصابته لوان ببعضها جنينا درى في المهد شابت مسائحه
رمته يد الايام عمدا باسهم وضاقت عليه ملتجي فسائحه
خليلي حثا اينق الركب نلي ولا تقولا من الادلاج كلت طلائحه
وعوجا على الربع الذي ان جهلتما معالمه تهديكما روائحه
يحل اليه كل قلب مشوق وتستوقف الاحداق حسنا اباطحه
يظن به من جازه حل معبدا اذا صدحت فوق الغصون صوادحه
سقاه وحياه الغمام بوابل تباكره او دافقه وتراوحه
به ثريا من لو بدا البدر في الدجى واسفر في ذجوره فهو فاضحه
جميل يعير الشمس من نور وجهه وتسبي به من كل حي ملائحه
حبيبا لقابالا سوسوريحجره وتخشاه من في الروع تختشي صفائحه
يصومعناه نهارا وربما يوافيه ليلا طيفه فيصالحه
لمغلنا ماشام غيره جوارحها الا وذابت جوارحه
اذا او عد الهجران اوفى وعيده وان وعد المشتاق فهو يمازحه
وان لامني فيه عذولي جهالة وقد طل من دمعي على الخد سافحه
فلي عنه شغل بامتداحي مهذبا تتيه ابكار المعاني مدائحه
جواد جزيل المن من دونه وفد غدت كالغوادي للانام منائحه
ولولا انها تحكي فواضل كفه لما نضبت من ذي السحاب لواقحه
وان من معاني الجود اقفل بابه فان ايادي الكرام مفاتحه
وان ضاع يستزي به من الكبر نشره شذى ذكره يحيي الورى ونوافحه
وسى ربه قد نال اسنى فضائل بها ظهرت للعالمين نصائحه

جليل بدى في لو تبدت علومه مجسمة ضاقت عنها منا دحه
ذكا الفضل نجم الدين بدر النهى الذى به اشرقت بعد اختفا مصابحه
حليف المعالي من به استانس الذى وقد اذ عوت في كل فلو سارحه
رقى رتبة شاسن المجد اعز له السماك البهاليس برقى ورامحه
امام اطاعته البلاغة مارقى ذرى منبر الا وكادت نفائحه
به مشكلات العلم للناس وضحت ولولاه موجود لا شكل واضحه
وتخفض منه الطرف عن كل ما سوى المعالي وهو مذ كان طامحه
تعد الحصى والليل تحصى نجومه ولم يحص جزا من سجاياه مادحه
وكتب اليه الشاب الفاضل والاديب الكامل حسين الجندوري يهنيه بالعافية من مرض اصابه عام ١٠٣٧
شمس المجد عادت منا ديها فزر فدانك النفوس نادبها
والارض وافت بزخرف عجب تضحك للسحب حين تبكيها
واستكملت للرياض صحتها فاعنلت الريح في حواشيها
فما بها يا نديم مشرقة تشف عن لون خود ساقيها
وروح سرت في اذن مسجدة تمت ارواحنا لعنبيها
ان وردت باطن الدليل كست ظاهره الكبرياء والتيها
يجلها العقل ان يدنسها باللعل او بالنضار تشبيها
شمس اذا لاح نورها سجدت لها جبال العقول تنويها
هل نار موسى الا اشعتها ام جوهر الكون غير ما فيها
تخلص الروح عن كثائفها فتر الترقي الى معاليها
وتستعز العقول صاعدة بها الى منتهى مبادئها
يبقيكها ابلج الجبين اذا قابل شمس الضحى يخفيها
كانه من صفا جوهره قد كان منها براه باريها
احور احوى الجفون معتدل القد اسيل الخدود قانيها
يعطو ويرنو بجيد جازئة واللحظ مذعورة تراعيها
يبقيك من ريقه مشعشعة يرخص تبر النضار رغائبها
بانعة لا يجوسا بغها ومنة لا تكاد تحصيها
بروك يا كوكب الكمال ربا بدر سما العلى وحاميها
لا غرو ان رو عتك وافدة من ابنة الدهر في تجنيها
فالشمس يعتاقها الغمام واذ تبدو يرد العيون سانيها
والسيف يصدى وبالصقال يرى وهو حديد الشبا رماضيها
والبدر يبدو بالسبك رونقه ويكتسي نضرة وتزيينها
كذلك النفس اذ تجاهدها تزداد للمكرمات تنبيها
لا زلت يا بلج كل مكرمة ملاذ اهل العلى وهاديها
وكتب اليه يمدحه انسان عين الكمال الحسيب النسيب السيد محمد الشهير بسبب الكوكع بالتقوى
اهلا بغادة بنت الصبا وسرورها وجديد عيد من حديث مسيرها
وبما اذاعت من نفائس سرها وبديع ما كتمت بعلى ضميرها
حيث فاحت ميت عذري الهوى ارواحها بلذيذ خلو مرورها
نشرت لاد باب الجوى من طيبها جملا تفصلها بنشر عبيرها
وروت شذا الجنا رجيرة حاجر فجرت عيون تحدثت بنهورها
ونمت فنمت بالسرار دمعة في الخد خد فيض سح غزيرها

ان تنأ عني شمس منزل اللوى   ويغيب عن عيني تمام بدورها
فانا المقيم على الصبابة والضنى   والمستهام بها لبعث نشورها
ما اعذب التعذيب في سبل الهوى   والذ شكوى العشق بين عشيرها
فبارضها قر القرار معرسا   والصبر عز عزاؤه بقصورها
تلك المنازل مثلبي ومنيتي   وربوع عهدي من قديم دهورها
ومهب اذيال الصبا بصبي الهنا   في ظل صاف من وريف سرورها
ومراح افراح الفؤاد وغبطة   وصفا عيش لم يشب بكدورها
كم ليلة رصعت تيجان الهوى   بجواهر من زهرها وزهورها
فاذا ذكرت اوانسا في حجبها   فكانني ثمل بصرف خمورها
يا ساريا يفري المهامه بالسرى   في ظهر جريال بلوغ بكورها
ان جئت حي شقيقة الشمس التي   تركت قلبي بين سادي عيرها
فاقر السلام وسل لماذا حرمت   نوم المحب وحللت لنفورها
وقضت لصب ان يذوب صبابة   من حر انفاس الجوى وسعيرها
مستخبرا اهل غيرتنا بعدها   غير فقلبي لم يمل لنظيرها
يا انس ليلة آنست ومضينا   بمباسم تبدي بروق ثغورها
والجو يسطع والنجوم كانما   من فضل نجم الدين زاهر نورها
العالم الحبر الذي من فيضه   مدت بحار العلم بعد جزورها
وربت روابي الفضل بعد محولها   وزهت ازاهرها بعرف عبيرها
ما مشكلات اعجزت اولي النهى   الا وحل عرى وبثق ستورها
ومباحث خفيت على متبحر   من فكره ظهرت كشمس ظهورها
بحري بحلبة طرسه اقلامه   فتذل منطقها بصرصر برها
ويغار منه على الفضائل فاضل   فتظل خاضعة له بصدورها
يا نجم فضل في المعارف ثاقبا   بك تهتدي في برها وبحورها
ان واصف اثنى على ذي رفعة   فعلى علاك جل شكورها
قد اخذتك من الجدود مزية   وعراقة علق السها بجذورها
فحللت من اوج المعالي رتبة   خضعت لها فلك العلى ومديرها
كم ارغمت من حاسد بك انوفها   لما امتطيت رفيع شم ظهورها
هيهات اين النجم من متطاول   يبغي بلوغ نهاية لقصيرها
فقرت في مدحي وان طال المدى   فلامدحنك في مرور عصورها
خذها ولا برحت نجوم مراحي   بسما مجدك تهتدي بمنيرها
ما غردت ورق الحمام فاطربت   ورق الغصون وشوقت لهديرها

وكتب اليه يمدحه الاديب الكامل البارع الفاضل الدرويش فتح الله الشهير بابن النحاس

غير وفا الحسان يحتمل   وفي سوى الوصل يحسن الامل
فحل ما القلب فيه مضطرب   لبعده والمزاج منفعل
وعد عن نظرة رميت بها   فغير جرح الحاظ يندمل
سمعت بالوصل لم همت به   اكل صب قبل الهوى غفل
دونك من منهل على ظمأ   ودونه البيض دونها الاسل
فمن زلال الوصال خذ بدلا   فما لمثلي اذا قضى بدل

هم الظبا الذين ان بعدوا   قتلك شوقا وان دنوا قتلوا
السالبون النفا ان رحلوا   السافكون الدما ان عدلوا
لاهون لا يستخفهم حزن   عليك يستحسنون ما فعلوا
والقتلى لحاظهم عدد   ولا الاطراف بيضها فلل
هم حرمونا الخدود نلثمها   وكل وقت يمسها الخجل
وحرموا العطف قسوة وهم الغصون   والغصن شانه الميل
اولو الثنايا البرود سلسلها   والمقل المنتمي لها النجل
من فوق السحر فيهم اجتمعت   اسما منها الرضاب والكحل
من جعلوا الورد يستظل به الطلع   واعلاه نرجس خضل
هي الاماني المبيد موردها   ورب ورد من دونه الاجل
ولي فؤاد اطاع ناظره   كلاهما بالمشيب مشتغل
فالطرف فيما عناه متهم   وذا بما لا يعنيه مشتغل
من لطرفي او من لقلبي في الحب   وذا هائم وذا ثمل
بكل عضو اذا وضعت يدي   يصدها من صبابتي شعل
ذبت اعتقالم ادر ام سقما   بل فيّ ما اعظمي له سبل
اود آها وليس ينفعني   وكتمها فوق علتي علل
انا الذي في الانام حيره الحب   فما الاهتدا ما الحيل
لا الرشد عندي ولا الفؤاد ولا العقل   ولا الصبر لي ولا الحول
خلقت صبا كما خلقت   لم العيون الغوانك النجل
تودع احشاه من كنائنها   ودائعا ما اهتدى لها تعل
كمكرمات الاستاذ تودع الجود   ولا تهتدي لها البخل
الحوم المطمس طائفه   ومن سينسعى لو كنه الدول
حاول من قبله العلى امم   والشعر قبلي وطالما عملوا
فما كل منا وجاوزهم   والعرج مسبوقة وهم اول
لمن قوافي مني مسيرة   الى الذي فيه يضرب المثل
الى الذي انقادت العلوم له   وكم اناس بفضله فضلوا
الى الذي يشبه القريض له   فيحسن المدح فيه والغزل
الى مقيل الكرام ان عثروا   الى مجيب العفاة ان سألوا
منير افق الهدى بطلعته   نجم ولكن على العدا زحل
اطلعه العلم شمس معرفة   تكل عن درك ضوئها المقل
كمل العلم ثم هذبه الحلم   فبان القول والعمل
مدحته والفؤاد منصدع   ولي من الدهر حادث جلل
والطبع قد جف حيث لا نهل   من فيض شعري وحيث لا علل
والطبع راض من طول فقدهما   وطول جهدي لو يسعف البلل
فما انتفاعي بالشعر احسنه   كانه الورد والندى جعل
ولي حظوظ في همتي قصر   من مقتضاها وفي يدي شلل
احاول الامر وهو يحجبه   كانما حال دوننا جبل
ومن عناي هوى تكنفني   في طرفيه النحول والخبل
ومن شقاي سكناي في بلد   يفيت بذيا بارضها الدغل
اضاعني الاهل والصديق بها   ولم يضعني الحرمان والملل
صحبت قوما وما صحبت سوى   ثياب عجب من تحتها عضل

ووادهم في الشفاه ان ضحكوا وبغضهم في اللهاة ان سعلوا
ينتثر الحقد من محاجرهم كانهم بالضغائن اكتحلوا
فحل بحث الصديق فدطويت صحائف الود وانطوى الجدل
فكل ظل علقت صحبته نضلت منه وكله خلل
اطيع الدهر وهو يعتبني كانما طاعتي له زلل
يظن كتمي حديث فرقته له اضطرارا لامه الهبل
اماولوا ان الهوى ومجهله الصبوة والناس كلهم جهلوا
لما على مثل صحبتي حصلوا ولا بحبلي حبالهم وصلوا
ان يبغضوني فليس يبغضني روض براعي ولا الذكا الهطل
ولا العقود التي يقلدها الدهر عليها الاحقاد يشتعل
اماومن صاغ منطقي دررا على اجل الاسماع تنهمل
والحكم السايرات مني كلمي اقلها ان تذكروا حمل
لكل تقل عني اساءته اصنع عندي ممن له نقلوا
وكل شعر يلهيك رونقه فهو لشعري الطراز والحلل
سلبت حكم القريض ضده واخر القوم بعدي الطلل
فكن حكيما فيما ترى حكما لا يسبق السيف عندك العذل
انا الذي ان مشى مشى ملكا وللقوافي من حوله زجل
انا الذي لا يطيل وحشته الاجهول اوباخل رذل
انا الذي لا تمل صحبته ولا باسرار صحبه بدل
ولا مضيع لهم اذا حفظوا ولا حفيظ لهم اذا خذلوا
مجرد من سوى فنا عنه واكثر الناس همهم الخول
انا الحسام الجراز حليته اذا انتضاه السميدع العطل
وانت ذاك السميدع العطل يا ذرب يا همام يا رجل
فلا تلمني اذ اطرحتهم فكلما لا يفيد مبتذل
وما امثال الناس سوى فتى عليه بعد الاله نتكل
اليك استاذنا قد ابعثت اناة خطو يزجها الامل
بثتك الشوق عن فؤاد صد شعثا لكن في ضمنها غلل
اتتك مثنى وسوف اثلثها والحب ما فيه دامت الرسل
طبت وطابت والشعر حلته كالناس فيه الصواب والخطل
واحسن الشعر ما امتدحت به مولى افرت بفضله الملل
فدم مكيد الغرا مدت ساعاتها الا صل
وماكستك الايام رونقها وانت مستبشر بها خضل
وكتب اليه الاديب الكامل حسين جلبي الجزري يرحم وذلك عام ١٠٢٢
ارحنا بذات الطلح عيسا طلائحا ورحنا نراعي للديار روائحا
نجد السرى ليلا وزهر نجومه تلوح لنا قبل الصباح مصابحا
ويزعجنا برق ببرقة ثهمد يجرد من جفن الظلام صفائحا
وما راعنا الا طلول معاهد عهدنا بها سرب الاوانس سارحا
محا رسمها طول البلى وتتابعت باعفائها هوج الرياح روائحا
كان لم يكن عيش بها مرح البا وطائر انس سانح عاد بارحا
عقلت بها طرفي وطرفي مطلق الحبس جايد عن مداه وجامحا
على الربع مني ان اخاطب ملعبا يجاوبني صوت الصدى فيه صائحا

واصحب فيه نا عبا ابن داية وافقد منه بالاراك صادحا
وما الفم فتح وعصم كانما جوارحها تقتات منا الجوارحا
وتبكي فيه اعين العين ليلها ولم خشيت جايد لديه وجارحا
وتجتازه صوب من المزن ساربا واسقيه دمعا من جفوني سافحا
اذا ما طفت غدرانها وتبادرت رايت بها انسان عيني سابحا
وما الدهر الا ذو انقلاب ودية لمن تغتال ما كان مانحا
اما وملقيها شقا بعد نعمة ووجها نضي ثوب البشاشة كالحا
هو البدر نجم الدين في افق علمه سنا وسنا يبهر الشمس لايحا
ويعجبه المجد الممنع جانبا وتمسي لديه صاحبا ومصافحا
وتصبو له اعواد منبره جوى وتحني عليه اضلعا وجوانحا
اذا فاه فيها اسمع الصم وعظه واجزع حاك للغواية جامحا
ولكن ارباب الفصاحة لفظه وفرح افهاما لهم وقرايحا
فوالله ما ادري اهدت لنا الصبا شذا روضة ام نشر دارين فايحا
لك الخير لا احصي محاسنك كلها ولكنني للبعض امسيت شارحا
فان تنكر الحساد منها محامدا وتنكش الاضداد فيها المدايحا
فقد حض بالاعدا قبلك يوسف واذى ثمود فوق ذلك صالحا
وانا بدهر جاهل فضلاءه يرى حسنا من جاهليه القبائحا
نسمي بنيها ام دفرا فالجمي مشوما ومن حاز الجهالة فالحا
بتمييزها في النحو تنصب ناقصا واقساطها في الوزن تخفض راجحا
لها راحة تولي الغني بغناتها فمن كان منها خاسرا كان رابحا
فدم وابق تقلوان ينالك حاسد ولا تختشي صفحة البدر نابحا
تنكس هامات العوالي مصادرا وتلمس راحات المعالي مصافحا
وترهب بالكتب الكتايب في الوغى وتسلب بالحزم الكمي الكافحا
ولا زلت تثني النائبات وتنثني صروف الليالي عن ذراك نوازحا
فما تخذل الايام من كنت ناصرا ولا تضلل الاوهام من كنت ناصحا

فاراحتي في اكوس الراح تجتلي … ولا طربي في كل ما بسه الفند
ولا شاق قلبي ادعج الطرف احور … ولا بت ارعى النجم شوقا الى دعد
ولكن الى المعروف والفضل والندى … احن ولبس الدرع والفرس النهد
فتى صلح الفتيان من ال هاشم … ولا سيما الاشراف من عترة المهدي
وبان فتى ليس يرضى بانه … يعيش وان يحدى عليه ويجدي
الادن لا تمشت بي الى الكرم ساحة … ولا سلكت في مسلك الاب والجد
ومن كان مثل الموسوي له اب … تسنم ظهر الخطب سيرا الى المجد
الى خير من يدعى لدفع ملمة … وجود السبايا في وطيس الوغى تردي
هو القاتل الابطال في حومة الردى … هو الباذل الاموال في السلم للوفد
مقدا بآباء المجد الورى ونفوسهم … وما عز من اهل عليهم ومن ولد
تحمل اعباء العشيرة قد غدوا … سواء لديه في الطريف وفي التلد
يرى لوم الاشحاء من سائل … وان يتلقى طالب الرفد بالرد
بلا في عظيم الهايلات بعزمة … اشد على الاعداء من حجر صلد
بطي مناخ العيش في طلب العلى … ولكن سريع الشد للعز والمجد
اخو همة لم يثنها زجر زاجر … وما اشتد من امر يعوقه عن القصد
وما راء في الملك ذل وانما … العلى وبلوغ العز في النص والوخد
وان الى الضيم يقتحم القنا … اذا لم يجد عن موقف الذل من بد
ومن طلب العليا والمجد طوها … يهون لسع النحل طيب جنا الشهد
سر كما صنا باب الالد وبان من … عنت نحوه اوصى الفرنجة والسند
هو ابن رسول الله وابن وصيه … حباه الاه العرش بالنصر والرشد
ولا زال منصور اللواء مظفرا … يحل من ناواه بالطالع السعد
ولا برحت ايامه مستنيرة … مواصلة ايام سيدنا المهدي
هو الليث الا انه ليس ينثني … هو البحر الا انه دايم المد
رفيع عماد البيت حتى تضنه … انث نحوه شهب السموات تستجدي
ومن امه راح الزمان مسالما … لم وحباه الدهر بالعيشة الرغد
فيا اغور الدنيا علوما وسوددا … واحسنا هو والله من فضله يهدي
فوالله لولا حالة تشمت العدا … نضرت الى الدنيا بمقلة ذي زهد
احن اليكم ساعة اثر ساعة … واهدي لكم من خالص الود ما ابدي
واستنجد الطيف الطروق يزيلني … ولم تبق لكم عن خا
وان كان لا يغني نبيلا ولا يجدي
وحقكم ما فارقت فكري ساعة … لئن غبت عن عيني فانكم في خلدي
عليكم ومن واحييت الف تحية … واشيبكم ما حنت نياق الى نجد
وحقكم لم ينوه الديار علم تكن … بها ولو ان الدار في جنة الخلد
فعدت كعود الوبل صادية الثرى … وانت اياب الشمس ترغم اوتسدي

وقال يفتخر بنفسه وبقومه ويذكر اعراضا في نفسه
في سنة ثمانية واربعين بعد الالف

ونار اضاءت لي باكناف حاجر
نمت بهامات بني اهل الشرف وجوه
نسب سناها ناهد الذرى كاب

فاراحتي

صب
اما آن جرى السابحات السلاهب وما آن سل الباترات القواضب
الا ماجد يهتز للمجد هزة فيجمع فيها شاردات المناقب
قليل رقاد العين في طلب العلى كثير دؤب العيس جم المطالب
اذا ما تمطى بالحمايل خلته هزبرا له الاسياف امضى مخالب
شديد بحصاه لحلم لا ذو سفاهة ولا ازدهى جهلا باسنا الكواكب
به انف عن كل شي يشينه بوا الكفر ان يدنو دنى المعايب
بعيض المرء المال صفرا ببذله غدا ماله وقفا على كل طالب
يميط جلابيب الهوان بفتية عاهم الى العليا الوى غالب
مناجيب ما ضاهاهم غير خيلهم اعادي اصلا فوق خيل اعارب
لهم نسب كالشمس اشرق ضوءه على هاشم الغر الكرام الاطايب
غنوا بالعلى من ان ينوا اباهم وجهد غبي القوم عد المناسب
مغاوير نالوا مجدهم بسيوفهم وما رغبوا الا ببذل الرغايب
فتيرانهم والليل مرخ ستوره ترحب بالسارين من كل جانب
غنوا بهدا اما عن هدى كل كوكب وزالوا بها ما لم ينل بالكواكب
اذا طلعت وافى بها الضيف سعده وحقق منها البحر مخل النجايب
اهم بشي والزمان يصده لي وتزدعني عنه نواهي التجارب
فلو كان هذا الدهر قرنا محاربا لصدعت اسافي براس المحارب
ولكنه يلقى الكمات موار با وكيف احتيالي بالعدو المواربِ
لقد طال شكوى انيقي من اقامتي الى كم تشكاني الي ركايبي
فما الذل الا بالجلوس على الاذا وما الذل الا باقتعاد العوارب
ولم وجوه الارض ان ضاق ذرعها بايدي المطايا وادراع السباسب
واني اذا ما اعقب الماء ذلة صددت ولم اسمح بذل المشارب
ولم اعشق الدنيا اذا اسم طلبها برفعه معشوق وخصم مغاضب
وحق فلاه ينكر الذيب نفسه به قاتم الارجاء عاري الجوانب
فلو جاز مرتاد القطا جوز ارضه لكر ولم يطفي بنهلة شارب
يرجي غريق البحر منه سلامة وقاطعه لم يرج عوده آيب
تحدثني نفسي بقطع جميعها بعزم كحد السيف في كف ضارب
عصيت لها ادنى صحابي وانما لأمر عداك اللوم خالفت صاحبي
وقايلة ماذا تريد من النوى فقد ينكر ان البين ناب النوايب
يهون بجمع الشمل كل عظيمة ويعظم عند البعد ادنى المصايب
فقلت ولولا العزم ما كنت قايلا ذريني فقطع البيد اولى ما اربي
اذا

اذا الحر لاقى يا ابنة القوم ذلة يكون عليه السيف ضربة لازب
اذا اعوزتني في المشارق رفعة تنقلت عنها راغبا بالمغارب
كاني باغ في سراي ورحلتي اجمع فيها شاردات مواهبي
ولي نفس حر يصحب الدهر عندها وتحسب طامي البحر بعض المذانب
وان السها ادنى مقام لماجد يؤمل من دنياه اعلى المراتب
اذا ما ادلهم الخطب واعتكر الوغى جلت بصباح البيض ليل الغياهب
عدمت فؤاد الابيات مولعا قلا ببذل العطايا او بجر المقانب
افارق من اهوى وماذا اكره واجفو لاجل العز ادنى اقاربي
ولولا العلى ما كنت جافي احبتي ولا مبديا للخل تعبيس قاطب
يحن الى ارض يحويه نازح يؤمل من دنياه اوبة غايب
اذا ما ذكرنا الكرخ بين واهلها عرفت هواماني صهيل السلاهب
ديار بها حل الشباب تمايمي وارض بها جر الفخار ذوايبي
محل هوى قلبي ومجرى مطالبي ومجمع اصحابي ومغنى احبايبي
ومرتع غزلان فؤادي كناسها ربايب انس فاضحات الربارب
تقضت به عيشا فقدت نعيمه اجل اغا اللذات نهب ناهب
ناي ام عمرو والشباب كلاهما واصبحت مرسوما بوضح شايب
تحاول من ذا العيش رجع فايت وتطلب من ذا الدهر اوبة ذاهب
تظن بهذا الركب مهلة ساعة وفي هذه الدنيا مناخ الركايب
الست سمعت الدهر يوما اذا فتى نعمة والى باخر سالب
فما واحد الدنيا وفرد زمانه سوى من تعرى من جميع الشوايب
كسي

وله ومن التهاميات

خيال علوه في اعلى زرود لقد سريت لكن فكري كان حاديكا
جفوتني حين جافى مقلتي وسني اشكو جفا رقادي ام تجافيكا
وما جفون دكم طرفي جفاه كرى لولا جفا قرب العيد مهديكا

وله ومن التهاميات

حمى جاده هامي الغمام ووا كفه لئن انكرته الركب فالصب عارفه
وعهدي به حوم الاجارع ممرع وقد رنجت بالاقحوان مطارفه
محل الصبى واللهو والعز والعلى مرابعه محموده ومصايفه
لقد صار بعد الصيد والغيد والقنا سباريته مجهوله ونتايفه
اربع الهوى ان احلف العهد عهده فلي مدمع من لجة البحر غارفه
ولم انس لا انسى الوداع ووقفة الشكاية حتى اقلق الركب واقفه
عشية يبدو سرنا بجفوني دموعنا فلا سر الا والبكا ثم كاشفه . تمت

فلله كم عين تنبو واصبع يشير وقلب حادث البين خاطف

وله من التهاميات

غرام تطاول ليانه / وعمر تصرم ريعانه

وشوق يزيد وصبر يبيد / وقلب تزايد اشجانه

الا من لصب براه الغرام / لا يعرف البرء حيرانه

تقول العواذل لو سلوت / لفارق قلبك احزانه

فاين من الطرف طيب الكرى / واين من الطرف والقلب سلوانه

واين من الصب قول الوشاه / لهم شانهم وله شانه

وهذا النسيم اتى مرسلا / وفيض النواظر برهانه

وصدق قلبي المستهام / وصح بذلك ايمانه

ونعمان دار الهوى والصبا / الا يا نفسي نعمانه

اميل اذا ما جرى ذكره / كما مال من ريح بانه

فجيران قلبي جيرانه / وسكان قلبي سكانه

وله تهاميه

ازوركم راكبا وحقي ان / ازوركم ساعيا على العين

لان وخد القلاص عندهم / اقطع شيء لشقة البين

وله تهاميه

امنكم تهامي ربى تهامه / وانما اكناف تهامه منازلي

يخذلني صبري اذا ما عاينت / عيني بها كل غزال خاذل

يذكرني مسراه الليل في اكنافها / طيب العبير وصدا الخلاخل

لا عيب فيها غير ان بوجها / عدوه سيحو كالاصائل

لو لم يرد الميت حيا نشرها / ما عاد شكلي في يميني ذابلي

عهدي بها تزهو بكل ناظر / وانس كل راكب ونازل

ملعب كل جوذر موانس / ومربط كل اعوجي صاهل

اني ارى مركز عسالي بها / صار مقر سابغ عاسل

يا دار اين بعدوا عنك الالى / هم حتف كل نازل ونازل

هم عون في لبس لي عون وهم / ربيع كل ذي ثلاث ماحل

اين مضوا اهلك الاوائل / واين سادت عنك اخيار وابكر

فقالت الدار وبعضيك عن / الالفاظ دثور الربع والمحافل

القوم اعراب وان تطلبهم / فجيب منهل الغمام الهاطل

ما عاقلي يمنع عينيه البكا / بعاقل ان زار ربع عاقل

وقفت فيها سائلا وباكيا / حتى بكت عيني بدمع سائل

لا نلت ما نال اخو الوجد بها / ولا بليت في الهوى بما بلي

وقال ومن

وقال ومن التهاميات

هاجت لي ذكر حاجر واعلمه / وليالي منا وايام جمع

تلك دار ان هب منها نسيم / نشره للقلوب رقيق لسمع

فاذا ما مررت الاثمد عيني / وصداها ما انفك مفتاح سمعي

كان فيها انسي ومطرح راسي / وحصول المنى وتجفيف دمعي

وله من التهاميات

خل ذكر العراق يا عزيزي / انهم العلج فاين تريد

حيث تبدو تهامة فاطلب القلب / بتلك الرياض يلقى الفقيد

تلك دار نسيمها ينعش الروح / ويجلي العيون منها الصعيد

جعلت مركزا لكل فؤاد / فاليها كل الطباع تعود

فيكاد الجماد يعنو اليها / ويحن الاشجار والجلمود

لو اتاها الربان من ارض نجد / لانثنى وهو بالغرام عميد

فلان كنت لم تصدق مقالي / سل فيا لي لاي شيء تميد

وله من التهاميات

اعرضت عن ذم الفراق وان يكن / سببه قتلي اهله ما شاءوا

اذ فيه يعرف قدر طيب وصالكم / وبضدها تتميز الاشياء

وكرهت وصلا منه داعية النوى / فيكون من شرب الدواء الداء

وله من التهاميات

رحلت والقلب عن جنبي فوا عجبا / من مسكن تابع في الرحلة السكنا

ولو نوى بضلوعي كنت ذا امل / بان كل غريب يطلب الوطنا

اشكو كرام اشتكي قلبي ورحلته / والاصل لم اشك الا الحظ والزمنا

وله من التهاميات من قطعة ما يناسب

وله

لو امكن الهجر في المنام لما / واصل في طول مدة الزمن

لكنه ساكن خواطرنا / وكل شيء يحن للوطن

وقال من التهاميات

ولما دنا التوديع وانكشف الغطا / وقد شغلت عيني بما نال مسمعي

كاني وقد بان الخليط مودعا / اخو حية لم يبرح بروا من اللسع

فوالله ما ادري غداة وداعهم / وقد نفر الركب العراقي من جمع

وقد رقت الشكوى ورقت دموعنا / اادمعي من لفظي ام اللفظ من دمعي

هذا ما امكن اثباته من التهاميات ويتلوها مقطعات متنوعة

وقال في القهوة

وقهوة لا تمل النفس صحبتها / كانما طينها من طينة البشر

تزداد حبا اذا ازدادت حرارتها / والعذب يهجر للافراط في الخصر

كذا كانار الهوى تزداد لذتها / اذا تزايد جمر الشوق بالسعر

وقال في تفاحة

تفاحة اخذت تضاهي لون خدي باصفراره قلت اغضري نار الشمس
وان اظهرت حالت غرناره وقال في الورد يا مشبها خد الحبيب بلونه وبريحه
قد حكيت وانما قد زاد في تفريجه وقال في الطل الذي على الورد
ووردة بالطل قد كللت كخد من اهواه حين العرق او مثل خدي اذا انا
عاتبا فصرت ابكي خجلا لا فرق وقال في الشقيق
قال الشقيق وحقه اذ جاء باللون العجيب انا من ترون وجوهكم
الاوراد يفضلني بطيب وارى لذلك علة كانت لراوفي النصيب
هو مشبه خد الحبيب واني دمع الكئيب وقال في وصف الورد الذي سطر
تحت الخد

وكانما الورد المنسق في سلك دقيق زين كالورس
من تحت خد ابيض يعق اعيا عن الابصار واللمس
باللون ذاك وذا برونقه شفق احاط بجانب الشمس

وقال في طول السفر

قضى لي طول حظي بالتنائي وابلى الدهر عيشي بالذنوب
متى يرجو الاياب مضيع حجر يفتش عنه احشاء الغروب

وقال في عكس البدر في الماء وهو اذ ذاك للبدر عشر ليال

وليلة بتها ونحن بمجلس من الشط راق منظره
وبدرها ابن عشرة سترت منه قليلا ولاح اكثره
كانما غاب رضضته يد الريح وصفق الرياح ينثره
فيطلب الاجتماع في فلك الشط ولطم المياه يقهره
كان ... ذوب نضار او نوانضره

وقال يشكو الدهر

الدهر حرب للعلوي لم يزل والفاضل الحبر وسلم الجاهل
بعد اصلي الشمس لذا دراية منه لذا اني عين الفاضل الارحم

وقال في جواد ادهم بجبهته غرة مثل

ومظلم كالليل حين ركبته فكان بدرا فوق ليل اسفح
جا الصباح يريد مسح جبينه في كونه فبقي دمش باصبع

وقال فيه من قصيدة

وشعواء ملأ الحزم تحسب ربها اذا ما اعتلاها للسموات راقيا
كساها الدجا من لونه اي حلة ونقطها نجما على الوجه باديا
وما سربها تيها على الصبح اذ غدا السحمتها دون الشخوص مضاهيا

وقال فيها من قصيده

على كل مقدود من الليل جسمه يعاجل رجع الطرف حين التسابق
ولا عجبا لو راح للريح لاحقا اذا كان نجل اللوجيه ولاحق
فلو رام ساري البرق يجري حياله لقول اتئد يا برق لست مرافقي

وهو قال من غزلها

وقال من غزلها في الغيرة

ديار اذا ما الصب زار رياضها رايت عجيبا من مشوق وشايق
ولكنها محفوفة بضراغم ابى من مرور الريح حمي زي طارق
فلو قدروا ان لا يرى النجم عندهم رموا كل نجم في السما بخارق

وقال في الغيرة

اغار عليك حتى كدت اني حجبتك لو قدرت بجفن عيني
ولو اني قدرت على محال حجبتك عن عيون الكاتبين

وقال في الغيرة

جيرة لو زارهم طيف الكرى لاختشى ان لا يرى الا الحماما
والصبا لو طرقت ارضهم لا تلاقي ارضهم الا لماما
غير تاة كادوا بها عن عندهم ينظرون الطفل في المهد فطاما

وقال في الذكر في حال الشدة

ذكرتكم والطرف هاو الى الثرى وقد اثقل الظهر الدلاص المسرد
فما كان ذاك الخطب الا كضجعتي بجنبك يحويناذراع ومسند

وقال فيه في حال الطرب والرخا

ذكرتك في وقت به الصبر صارع عن ال العلا والكلب شد عليه
فاشغل منك الذكر قلبي وناظري ولولاك ساقت الرياح اليه

وقال

يا من رمانا بسهام مقلته بلا جرم فؤادي انني على عينيك ادعوا مثل حظي بالسواد

وقال

وغزال يميا دزن اللهو للاسد عاذر لست ارجو منه فكا ان خال الضبي كافر

وقال وهي من التهاميات

سقى الله حزوى كم بوسلى ربعها ظعائن حمر الحال من سلمى سعد
خلقن كما شاء المحب وانما طبعن بما سار المحب من الصد
فلا تعرض اعين السرب انما طبعن سيوف الهند من مقلتي هند
واياكم والاجفان ان فتورها يهد قوى الابطال والاسد الورد

هذا ما امكننا جمعه اجابة لالتماس امر شيخنا الشيخ الجليل
والحبر النبيل فائق الاقران وسحبان هذا الزمان جامع المعقول
والمنقول ومحقق الفروع والاصول علامة العلماء واللج الذي لا
ينتهي وكل لج ساحل شيخنا الشيخ محمد اطال الله بقاه وبلغه في الدارين مناه
بالنبي وآله الهداة ولما كانت اجابة الاخوان عند الفقير من اهم الواجبات
لم يسعه العذر عن التقصير في كلامنا الطلبات وذلك انما دعاه الى ذلك داعي محبته
كما قيل حبك الشي ولم اتم المثل لمحبته والا فانا اعترف باني لست من فرسان
هذا الميدان ولا اهلي بلوغ هذا الشان فليعذر من نظر وليصلح ما لعله بالقلب
ما خطر والله حسبنا وعليه السداد

بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله وحده

امتثالا لامر الشيخ الفاضل والمحقق الكامل درة تاج الاكابر وانسان عين الفضل والافاضل محيي مدارس من البلاغة والبراعة حد للرجال محاسن كل صناعه واحد افراد هذا العصر بالنظم والنثر حميد الفعال لطيف الخلال شيخنا الشيخ محمد حمدت افعاله وصلحت احواله انني العبد الاقل الضعيف الاذل عبد الله بن راشد بن عبد الله بن رجا بن مسعود المنسوب الى مقابي حسن احد قرى البحرين المولود في الحس مولدا الخلفا بالي وسكنا اخذت الصرف وبعض النحو علي عن الشيخ محمد سبتي الحراري و بعض النحو وبعض المنطق على الشيخ محيي والشيخ صالح وبعض النحو والعربية على الشيخ محمد قاسم المسلا بادي البحراني والاصول والفقه واتقان غير ما من العلوم عن من اسال الله ان يطيل بقاه وان يمن علي بلقاه نادرة الدهر ودرة تاج هذا العصر شيخي واستاذي الشيخ عبد اللطيف لا زال فيض علومه الزاخرة ونور فوائده الزاهرة يلتجي اليها المهتدي ويستر شد بها المقتدي وكان انخراطي في سلك الموجودات طرف السنة الرابعة عشر بعد الالف سنال الله بحسن الختام الصالح والمال الناجح
انه ولي ذلك
حرر ساعيا

فكتبنا امتثالا لامره ومدحا للشيخ ابن نصر الله
الخاطر الفاتر من الشعر
عن الدائم وما تيسر بعونه

سقى كتب العويص ويا ابن حاجب … حلت مخصب الهضبات ماطر
نعمت بها بوصل من حبيب … له طرف شديد الفتك فاتر
اريه تذللا ويتيه تيها … وذلك عبرة لاولى البصائر
كان القلب شغف الثنيه … وخضنه عليه جناح طائر
سبتني منه الحاظ مراض … صحاح في ماسونها واسر
فمن لي من نصير يا لقومي … لقد سلبت فؤادي رام حاجر
فيا لله عصر قد تقضى … وغصن تجتنيه راه فزاهر
حلا وه طعمه بفمي وقلبي … وفي كبدي عليه جوى مخامر
فاني والخلاص له منه قلبي … وسلطان الهوى في الحكم جائر
يسوفني زماني بالاماني … ويبديكها ابتساما وهو غادر
ويرجو انني اصغي اليه … بسمعي او ابيح له سرائر
اذا ما الارض مادت من عظيم … فطود الصبر مني غير مائر
اتطرقني نوائبه واخشى … وعندي صاحب الحملات ثائر
همام ترجف الارضون منه … وتخشاه الدواهي والدوائر
لقد ذلت لعزته ودانت … لهيبته الاكابر صاغر والاكابر
به المجد الاثيل يتيه تيها … وتفتخر المحابر والمنابر

ولما

ولما عسكرت خيل الاعادي … وارجف منهم باد وحاضر
على جرد يقدن الى المنايا … ولم يعلمن ما تجري المقادر
تخيتهم بقلب ذي وفاء … على الاهوال يوم الروع صابر
ومعوج بفعل مستقيم … تراه لهامة الصنديد فاطر
ومعتدل اصم الكعب منه … اذا ما هز ماء الموت قاطر
يمكنه بلبة كل قرم … وينزعه لباغ او لفاجر
اباد رجالهم فغدت نساهم … وكل شعرها بالويل ناشر
وعاث بخيلهم طعنا وضربا … فصيره واوله الاواخر
فمن منتثر بدماه هاو … ومن ثاو على الرمضاء ناشر
وكل شمردل عبل شجاع … شديد الباس فوق اغر ضامر
وما البحر الحديد بيوم خطب … مخافته ولا البحر المخاطر
احدك هل يورث لهم سيف … ورمح ام بوعد من زاجر
وهل قابلت اذاك الجيش منهم … بجيش ام بعزم ام فواقر
نعم عزم ابي الوطى الا علي … هام الكواكب والنواهر
يقول مليكهم عن اليكم … فلن اقوى على حرب الجبابر
ابا الاحسان عصمة كل لاج … وبحر للندا والعلم زاخر
ابت افكار فكري غير كفو … ومن كعلي طهر وابن طاهر
ومن ايامه نغدت ضلالا … بمدح سواك عمدا فهو خاسر
تقاصر دون مدحك كل مدح … وكل عن بلوغ مداك قاصر
ودونك يا ابن مرده وابن جهم … وابن جني وزمزم في المشاعر
فنثري في نثار ثناك نضم … ونظمي في مديح علاك وافر
فعش عونا وغوثا للمعالي … ودم لا زلت منصورا وناصر
ولا زال الزمان لديك طوعا … وبدر علاك في الافاق زاهر

وله ارجوزه

الحمد لله الولي الواحد … ذي الطول والالاء والمحامد
الصمد الفرد العلي الخالق … الموجد الحق الجواد الرازق
مضحك وجه الفلوات بالزهر … مبكي عيون الواكفات بالمطر
توج هام الربوات والاكم … تيجان ازهار كدر قد نظم
قد جمعت محاسن الالوان … من ازرق او اصفر او قاني

نسيمها المسكي على الغدران نسج فيها الزعف اليماني

كم ذا لها علينا نعمه ما دار نادمها نعم

للطير تغريد وصوت مطرب من مبهج وذاك فيها معرب

يسبح الطير وأوراق الشجر له وكل الكهوف ونصر

تقدست أسماء العلية تواترت الآلاء السنية

لم تصل الأوهام كنه ذاته لم يبلغ العقل حد صفاته

الممكنات كلها في قبضته أنشأنا من عدم بقدرته

جل عن التشبيه والنظير سبحانه من ملك قدير

وصلوات الله والسلام ما سجعت في أيكها الحمام

أو حرك النسيم أغصان الشجر على النبي الماحي الغرر

وبعد فليعلم كل من حضر في المجلس العالي الشريف المعتبر

ان الوسع عند أرباب الأدب أيام زهو وانبساط وطرب

واليوم يوم فيه يزداد الفرح وينجلي غيم الغموم والترح

اليوم صفو خالص بلا كدر لم تنتهي فرصته بلا ضجر

لمثل ذا اليوم تدار الكؤوس لمثل ذا اليوم تعقد المجالس

جادت يد السحب على نام الربى مفضضا تارة مذهبا

الورد من فرط السرور انتعش تخلعت ثوب الجفاء افترش

اليوم يوم الجمع الأنيس ومزج صافي المسمن بالهريس

اليوم يوم المهد والصفاح اليوم يوم الموس والذباح

ومجمع المقلي من الدجاج والمجمع المشعشع الوهاج

طبيخه الماش له معه فقد ظهرت بينها المودة

اليوم يوم القهوة السنية يديرها ذو البهجة البهية

ذو حاجب أحنى دراق وجيد ريم أبيض كالعاج

أجفانه فتانة سحارة لحاضه فتاكة غدارة

الغصن من قامته يغار ومن صباحيته النهار

من خده الورد استعار حمرة ومن ريق الصبا استفاد خمرة

قد عم من خالد البهاء ومن لطف طبعا يغار الماء

إذا تمشى مقبلا وذاهبا تراه للعقول قلبا ناهبا

نعم

تسمع للقهوة في الأباريق سريعة لغط الشحيح المطيق

مدامة رقت ورق كأسها وطيبت أنفاسنا أنفاسها

هذا وللمجرى على العقول أحباءك الأثر بالمأمول

والغالية الهمم الجليلة المنية السنية النبيلة

من المعاني المناو والمآثر وكل ذكر عن ما قباحه

تتبع الأخبار والمآثر أو ناظم الشعر وناثر

من كتب أرواحها المعاني جلت بأن تباع بالأثمان

كالشمس بين الخافقين تشرق منها الخطيب المبين ينطق

تلتذ في رياضها العيون تزهر من أزهارها السنون

بها المعاني لحرة العرائس والسادات الكنس النفائس

لم فوحت عن الفؤاد كربه لم نفست عن النفوس كربه

يا سيدي وسوددي وعصمتي ومن فضيعات الخطوب عدتي

ومن له المكارم السنية كالم المنقبة العلية

الهبوزي البطل القوم إذا طم البلاء وسطي فينا الأذى

فكم أفنتني السوء وكم كيد إذا طاب من أصلك كل محتد

جمعت حلما وعلوما وكرم سدت بها أعرابها مع العجم

فكم استغفرنا النظم والنثر معا وكم رقا بنا المكان الأرفعا

علمنا كيف تتوق الأنفس يا من محله المحل الأقدس

رفعت عن أحسابنا ريب السنة فرقت عن قلوبنا غم الغمم

لم أكن في أعناقنا من منة صادت لنا من الخطوب جنة

عرفت بالمعروف والفخار كالشمس في رابعة النهار

لا زلت إنسانا لعين الدهر ومن سناد جاهك نعم الفخر

وله رحمه

أقسمت بالبان وبالمنحنى وبالكثيب الفرد من حاجر

ما سلبت مقلي سوى ظبية من ظبيات الحي عاجر

حلت فؤادي وأحلت دمي فاسلم على قلبك يا ناظري

وله

سكنوا منحنى الطلوع وجادوا بعقيق الدموع فوق الخدود

لست أقوى على فراق حبيب أن نار الفراق ذات وقود

من ظلمني على تبدد دمعي كل شمل يكون للتبديد

وله أيضا

خرقت القلب سهام النوى وأحرقته لوعة البعد

حتام أشكو حادث ذا البلى من ما حل هذا المبتلى بعدي

لكاتبه الفقير ابرهيم الكرونى

الرابع منها   قال في مجمع البيان

فعلم انهم قد شاهدوا في نفسه صلى الله عليه واله معجزات كثيرة منها انه كان يرى من خلفه كما
يرى من قدامه ومنها انه كان تنام عينه ولا ينام قلبه ومنها ان ظله لم يقع على الارض
ومنها ان الذباب لم يقع عليه ومنها ان الارض كانت تبتلع ما يخرج منه فكان
لا يرى له بول ولا غائط ومنها انه كان لا يطوله احد وان طال ومنها انه
كان بين كتفيه خاتم النبوة ومنها انه كان اذا مر بموضع يعلم الناس لطيبه
ومنها انه كان يسطع نور من جبهته في الليلة المظلمة ومنها انه قد ولد مختونا
الى غير ذلك من الايات هذا كلامه ره بلفظه   وقد
ذكر فيه ايضا كلاما طويلا في بيان ايات البيت عند قوله تعالى ان اول بيت وضع
للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابرهيم
الاية في سورة ال عمران

فصل وجيز في ذكر مغازي رسول الله صلعم قال المفسرون جميع ما غزا رسول الله صلعم
بنفسه ستة وعشرون غزوة فاول غزوة غزاها الابواء ثم غزوة بواط ثم
غزوة العشيرة ثم غزوة بدر الكبرى ثم غزوة بني سليم ثم غزوة السويق
ثم غزوة ذي آمر ثم غزوة احد ثم غزوة نجران ثم غزوة الاسد ثم غزوة
بني النضير ثم غزوة ذات الرقاع ثم غزوة بدر الاخيرة ثم غزوة دومة
الجندل ثم غزوة الخندق ثم غزوة بني قريظة ثم غزوة بني لحيان
ثم غزوة بني قرد ثم غزوة بني المصطلق ثم غزوة الحديبية ثم غزوة
خيبر ثم غزوة الفتح فتح مكة ثم غزوة حنين ثم غزوة الطايف
ثم غزوة التبوك قاتل صلعم منها في تسع غزوات غزوة بدر
الكبرى وهو يوم الجمعة السابع عشر من شهر رمضان سنة ثنتين
من الهجرة واحد وهو في شوال سنة ثلث والخندق وبني قريظة
في شوال سنة اربع وبني المصطلق وبني لحيان في شعبان سنة خمس
وخيبر في سنة ست والفتح في رمضان سنة ثمان وحنين والطايف
في شوال سنة ثمان فاول غزوة غزاها بنفسه فقاتل فيها بدر و
اخرها تبوك واما عدد سراياه فست وثلثون سرية على ما عدد
في مواضعه انتهى ما في مجمع البيان في تفسير سورة ال عمران
روى ابن اسحق والسدي والواقدي وابن جرير وغيرهم قالوا كان
المشركون نزلوا باحد يوم الاربعاء في شوال سنة ثلث من الهجرة وخرج اليهم
رسول الله صلعم يوم الجمعة وكان القتال يوم السبت للنصف من الشهر من المجمع
وفي المجمع ايضا في تلك السورة نزلت الاية في قصة بدر وكان المسلمون ثلثمائة
وثلثة عشر رجلا على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر سبعة وسبعون
من المهاجرين ومائتان وستة وثلثون من الانصار وكان صاحب لواء المهاجرين
علي عم وصاحب راية الانصار سعد بن عبادة وكان فيهم فرسان وسبعون
بعيرا وستة ادرع وثمانية سيوف واستشهد يومئذ اربعة عشر من المهاجرين و
ثمانية من الانصار والمشركون كانوا الفا وروي بين تسعمائة الى الف ورأسهم
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وسبب الحرب عير ابي سفيان وهو اول مشهد
شهده فيه رسول الله صلعم انتهى ما في المجمع وفيه ايضا في اخر البقرة عند قوله
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية ان اول فيء اصابه المسلمون وغنموه
عير تجارة لقريش مع عمرو بن الحضرمي قتلوه وهو اول مقتول من المسلمين
والمشركين وغنموا عيره منه ايضا روى عن الباقر عم ان اسمعيل اول
من شق لسانه بالعربية وكان ابوه يقول له وهما يبنيان البيت يا اسمعيل
هاي ابن اي اعطني حجرا فقال له اسمعيل يا ابه هاك حجرا فابرهيم
يبني واسمعيل يناوله الحجارة ه وفيه ايضا قال رسول الله صلعم ان لله
عز وجل في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة تنزل على هذا البيت ستون منها للطائفين
واربعون للمصلين وعشرون للناظرين ه

المولى الشاعر الاديب الماهر الاريب اللبيب الذي هو من افراد الدهر ومحاسن
العصر من محاسنه لا يفي بها الحصر وتتحلى بالمدح والفخر الاستاذ الرئيس ابو القاسم
الحسين بن احمد افندي الدفتر داري الحلبي مولدا ومنشا الجندي اصلا ومبدا
طالما تحلت به الدواوين السيفية واجلته وعظمته الموالي العثمانيه وبجلته
وامرته الامراء الحلبية واكرمته وكان قدمه في هولاء الرؤسا وحظي منهم بالجوائز
ونال بشعره وكماله كل قدح فائز في ظل الروم والعراق وعلقت الافاضل من
شعره ورسائله ما راق وقد حلب الدهر فنازل حلوه ومره وقالب فيه
نوائبه حتى عرف حقيقته وامره ولقد اعاره الدهر طرف الانصاف ونكب
عنه ساعد الاعتساف فقد ابرز في برود الاداب وجر ذيل الفخر على المتمسكين
من الفضل باوثق الاسباب برهة من الزمان ومدة من الدهر الخوان فبينما هو
في عنفوان شبابه وريعان صباه اذ اخترمته المنيه قبل عام اثنين وثلاثين والف
واخبرني الكامل الشيخ عبد القادر الحموي بحلب ان مولده سنة اثنين وتسعين
وتسع مائه ومن نظمه ما بعثه للشيخ عبد القادر المذكور ضمن رقعة

انا عبد صبرك ان حباني قدره ... منه على مسراك عبد القادر
ولقد شعرت بعجز صبري والهوى ... في القلب امضى من لسان الشاعر
ومن العجائب صبر قلب عاجز ... عمن تحب وعجز قلب صابر

وقد اجاب المذكور بمدح مضمنا معنى لم يسبق اليه ولم يسبق لمثله

لم تشتك عيناك من علة ... يا من غدا انسان عين الكمال
لكنما اصدأ مرآتها ... لما صفت انفاس طيف الخيال

في المجمع في البقره اختلف الناس في صلوة النبي الى بيت المقدس فقيل كان يصلي
بمكة الى الكعبة فلما هاجر الى المدينة امر بالصلوة الى بيت المقدس وقيل كان يصلي
بمكة ايضا الى بيت المقدس الا انه كان يجعل الكعبة بينه وبينها وكان لا يصلي
الا في موضع يمكن هذا فيه وقيل كان يصلي بمكة وبعد قدومه بالمدينة الى بيت
المقدس ولم يجب عليه جعل الكعبة بينه وبينها ثم امر بالتوجه الى الكعبة
انتهى منه

في المجمع في سورة البقره عند قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ١٢٤
ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون هذه آخر اية نزلت من
القرآن وقال جبرئيل ضعها في راس الثمانين والمائتين من البقرة عن ابن
عباس والسدى وفي المجمع ايضا في اوائل المائده

المولى الكبير ذو القدر الخطير نادرة الزمان وواحد العصر والاوان
محمد جلبي ابن عبد الحميد الشهير بعليم زادة البغدادي لا يفي بوصفه لسان ولا يحيط
بمزاياه جنان اجتمعت به في اواخر سنة ثلاث واربعين ببغداد وتطارحنا
معه نكت الادب فرايته قد تعلق منه باوثق سبب وله شعر رائق جيد
ومحاضرة لطيفة وكان من اجمع الاكابر والنبلاء والاماجد والفضلاء
كتبت اليه ملغزا في كاسم عم في السنة المذكورة

يا ايها المولى الذي مدحه | على جميع الخلق كالفرض
ومن حوى مجدا اشم الذرى | بعيد شأو الطول والعرض
ومن جرى شوطا الى غاية | تقصر عنها كل ذي نبض
ما اسم مسماه يرى في السما | وان نزمه فهو في الارض
مقلوبه يحمي الردى عن اخي الهيجا | يوم الكر والركض
فصدره في قلبه مثله | مثل الذي في عجزه تقضي
ومنه امر وفي قلبه | حرف تراه عامل الخفض
تصحيفه من دون صدر له | في الذكر يلفى مبدا البعض
وذا اذا صحفته موضع | به على الابرام والنقض
وذا اسوا لي دمت في نعمة | وانت تحوي كل ما ترضي
ما ارسلت نحوك فكرة | منظومة كاللولو الغض

فكتب اليه الجواب حرسه الملك الوهاب

يا من اجاد النظم في ملغز | بدا كنجم ترف غض
ومن سما في العلم حتى غدا | يحسده كل بني الارض
في خلقه الزاكي وفي فضله | فاق الملا في الطول والعرض
لم على اعجز عن كله | مدحا ووصفا بل عن البعض
حوى المزايا كلها فهو في | جميعها بين الورى مرضي
ارسل نحوي ملغزا ساميا | بالرفق منه جش لي ينبضي
فضاء ليل الخط من نجمه | وخلته في العين كالروض
في الليل بيد وكاف الضيا | لعينه كالنوم والغمض
فسنوة اوله وهو قد | تخشى من الناس اذى القبض
مسكنه الماء وتجري به | لا سيما في زمن الفيض
وقلب ثلثيه فريق غدا | عليهم النجم منقض
واعكس سوى الصدر وصحف تجد | شيئا له الهامات كالحوض
وصحف الكل وشوش نزه | الى الذي في قلبه يقضي
فخذ جواب اللغز يا من غدا | ووداده في القلب كالفرض
واسمح عبيد الله بن الاهيا | لكثرة الابرام والنقض
واعذر كميت الفكر لو انه | قصر في الجري عن الركض

واصفح فان الحر من شانه | يحسن او يصفح او يغضي
واسلم على مر الليالي ودم | في سعة العيش كما يرضي
ما لاح نجم في الدجى واغتلى | وجر اسما عامل الخفض

لكاتبه ابرهيم بن محمد الحرفوشي مادحا لمولاه علي بن موسى الرضا

قد دخلنا طوس ونلنا منانا | وبلغنا الرضى وجاه الكريم
بلدة شرفت بقبر امام | كل خلق بنا له وحميم
نحن كنا الى سناه وفخرا اليه ابانا | كل من لم يؤمه محروم
ضامن قابل بفعاله صدق بن | ابيه جنانه والنعيم
ابن سبع من الائمة حقا | وابو الطاهرين وهو العظيم
طالما جاهد سبل البه | خادما والرضى هو المخدوم
حمد الله انت كهفي اذا ما | اظهر الله سره المكتوم
بك يرجو النجاة في يوم حشر | يا ابن موسى عبيدك ابرهيم
فاغثه عند الحساب اذا ما | اضرم الله ناره والجحيم
انا والله لا اخاف عذابا | والرضى شافعي [illegible]
ال بيت النبي ان ولائي ظاهرا | باطن وقلبي سليم
لست ارجو يوم المعاد سواكم | انتم سادتي وودي قديم
حين كنا في عالم الذر حبي | لكم مخلص وطيني ادم
انتم للمحب تشفعون شرابا | من كوثر [illegible] حقيقة [illegible]
فمحب النبي والال من نا[illegible] | ثم جهنم ناصراط المستقيم
خاب من ام غير فارس بدر | وسجاه فهو العقل [illegible]
سوف يصلى نارا ويسقى شرابا | وعذابا هو العذاب الاليم
فعليكم من الاله سلام | ما بدا كوكب وهب نسيم

قيل في ميت

قد كان صاحب هذا القبر جوهرة | مكنونة قد صاغها الباري من النطف
جاءت فلم تعرف الايام قيمتها | فردها غيرة منه الى الصدف

للبهائي من قصيدة يرثي بها اباه الحسين بن عبد الصمد وقد مات ره في البحرين

حللت يا بحر في البحرين فاجتمعت
ثلاثة انت احلاها واعلاها

للمنطقيين اشتكي ابدا
عيني رقيبي يا اليتها هجعا
كيف غدت دايما وما انفصلت
مانعة الجمع والخلو معا

ارادت خلوها وعاليها والبحران
الاخران مرآن سافلان في فعل
التفضيل بمعنى الفاعل او بمعناه
بنا على ان ماء البحرين اكثر
الحلاوة من الملاح وهو الاكثر حلاوة
وعلوا منهما وانما يكون ذلك لان
اصل ماء البحرين مر غير حلو

الرمانعة للاجتماع بحبيبي وخلوي معه فهو مانع الجمع والخلوة

الكامل الفاضل الماهر الطبيب عين الاكامل وزبدة الافاضل وخلاصة الاماثل غرة الدهر وجبهة الفخر وانسان عين الكمال الحسيب النسيب مولانا السيد محمد بن تقي الدين بن ابي بكر بن برهان الدين بن محمد بن تقي الدين بن علي بن برهان الدين بن علي بن زين العابدين ابن محمد ابي عبد الله الحراكي بن محمد بن ابي الحسن علي بن ابي عبد الله الحسين بن القاسم بن علي بن كمال الشرف ابي القسم محمد بن ابي القسم الحسن بن ابي جعفر محمد الافساسي ابن علي الزاهد ابن ابي الحسين يحيى ذي الدمعة بن الحسين ذي العبرة ابن زيد الشهيد ابن زين العابدين بن علي ابي الحسين بن علي بن ابي طالب وله شعر جيد ومقاطيع فيه حسنة وكان مولى كامل له مشاركة في العلوم الرياضية والعربية والطب والرمل والزايرجة والوفق وغير ذلك ومن شعره

قد مثل الشوق الشديد خيالكم … بجوارحي وضمايري وسرايري

فاذا نظرت الى الوجود رايتكم … في كل موجود عيان الحاضر

ومنه

قد قسم الحب جسمي في محبتكم … حتى تجزى بحيث الجسم ينقسم

وما تصورته موجودا ومنعدما … الا خيالكم الموجود والعدم

ما ان يفرق دمعي القطر من حرف … الا تحققتكم في القطر ما زعموا

وكان كثيرا ما يتمثل بهذه الابيات

كل رزق ترجوه من مخلوق … يعتريه ضرب من التعويق

وانا قايل واستغفر الله مقالا يدلي الى التحقيق

لست ارضى من فعل ابليس شيا … غير ترك السجود للمخلوق

وذلك لاباء نفسه الاول ورفعة مقامه وبناهة شانه ومن شعره يمدح الاديب الكامل القاضي صلاح الدين الكوراني وهي قصيدة جيده

للخيال

سمح الخيال بزورة في الحندس … بنوم من جفني المتنفس

وسرى على بعد المنازل نافثا … روح الحياة يبث في الانفس

وتنبه الواشون عند قدومه … لما تنوشح من عبير الملبس

ما دام الا ينبغي في الهوى … وبنار اشواقي اهتدى وتحسي

وعليه دل العاذلين بغيبة … في ذيل الجنان فوق النرجس

فعجبت منه خيال طيف زائر … لنظره في جنح ليل مغلس

واتى وقد قطع الملا ومعاميها … بسرى كاسير الجواري الكنس

واعاد علات الفواد وحزنه … واثار جرحا في السريرة ما اسي

تالله لا انسى حضائرنا التي … مرت وعيشا بالاحبة ما نسي

ولياليا الف بعد عشائها … صبحا يبشر باللقا وتنفس

نادمت في ظلمائها حلو اللمى … احوى حوى درا بثغر العس

ويضي بارق ثغره فيبين لي … شمس النهار مع النجوم الخنس

ما كان اطيبها واعذب وردها … فصفا ورها بتكدر لم يدنس

فكانها في العمر برق لامع … في غيهب او شعلة في الحندس

لله ايام المسرة انها … كرجوع طرف او كلمة مدوس

ومعاهد ان غيرتها اعصر … فربوع ودي عهدها لم يدرس

واوانس تزهى كزهر في الدجى … وتضي ان غابت شموع المجلس

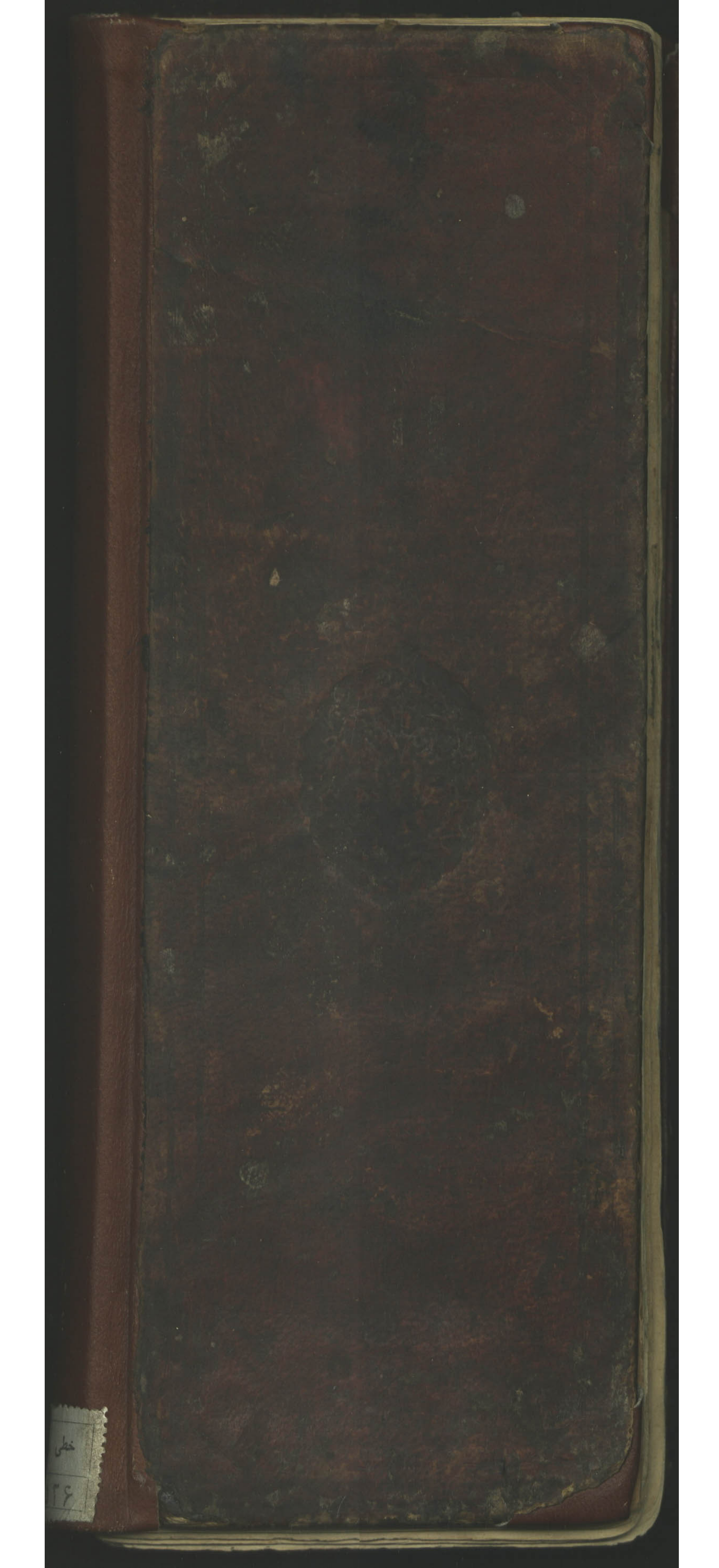
تتمايل نكسو الشمال لطافة … والروض ثوبا اخضرا من سندس

من كل من عطف النسيم لعطفها … فتمايلت كقضيب بان مميس

لي منهم شمس يضاحي وجهها … ان تبد عين الشمس منها تطمس

ما الروض اضحك بكا معبس … فوشى واصبح بالازاهر مكتس

وتنورت انواره فكانها … زهر السما زهت بليل مدلس


خطی
۳۶